سر النجاح

ليس سرًّا

قصص مشاهير صمدوا وحافظوا على نجاحاتهم



يتضمن الكتاب قصص كل من: لوسيل بول • ستيفين سبيلبيرج • كاتى كوريك
جيم كارى • جيه. كيه. رولينج • بيلى كريستال • كلينت إيستوود
كاثرين هيبورن • جينيفر هدسون • مايكل جوردان • صوفيا لورين
آل باتشينو • ونستون تشرشل • كانى ويست • روبين ويليامز
أوبرا وينفرى • وغيرهم الكثير

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore
...ليست مجرد مكتبة

دارسى أندريس

الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق
التي تعترض المعرفة، ومن أهم هذه العوائق
رواسب الجهل، وسيطرة العادة، والتبجيل المفرط
لمفكري الماضي
أن الأفكار الصحيحة يجب أن تثبت بالتجربة

روجر باكون

التعليم ليس استعدادا للحياة ، إنه الحياة ذاتها
جون ديوي
فيلسوف وعالم نفس أمريكي

سـرّ
النجاح
ليس سرًّا

سـرّ النجاح ليس سرًّا

قصص مشاهير صمدوا
وحافظوا على نجاحاتهم

دارسى أندريس

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore
... ليست مجرد مكتبة

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ...ليست مجرد مكتبة

للتعرف على فروعنا في
المملكة العربية السعودية - قطر - الكويت - الإمارات العربية المتحدة
نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت **www.jarirbookstore.com**
للمزيد من المعلومات الرجاء مراسلتنا على: **jbpublications@jarirbookstore.com**

إعادة طبع الطبعة الثانية ٢٠١٣
حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

المملكة العربية السعودية ص.ب.٣١٩٦ الرياض١١٤٧١ - تليفون٩٦٦١٤٦٢٦٠٠٠+ - فاكس٩٦٦١٤٦٥٦٣٦٣+

THE SECRET OF SUCCESS IS NOT A SECRET

Stories of Famous People Who Persevered

DARCY ANDRIES

JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore

إهداء

"أهدى الكتاب لأى شخص لاقى الفشل من قبل ولكنه لم يقلع عن المحاولة، ومن بينهم النماذج الواردة فى هذا الكتاب.

أشكركم لكونكم مصدر إلهام لآخرين" ـ دارسى أندريس

المحتويات

رغم كل الصعوبات

شيء من لا شيء

خطط المسار الخاص بك

يجب أن ينبع الإلهام من داخلك

استفد مما تعطيه لك الحياة

بداخل كل إنسان منا ناقد

مقدمة

قال كولين باول ذات مرة: "ليست هناك أسرار للنجاح، ولكنه نتاج للاستعداد، والعمل الجاد والتعلم من أخطاء الماضى". فبإمكانك أن تتعلم الكثير من أخطائك، ولكن هذا يتطلب منك أن تستمر فى المضى قدمًا على الرغم من فشلك.

وهذا هو ما يتحدث عنه هذا الكتاب بالضبط؛ ألا وهو تعلم أن الإخفاقات هى مجرد عثرات على طريق النجاح، وأنها ليست علامات للتوقف.

نادرًا ما يقول لك أى إنسان إن أفضل طريقة للنجاح هى الفشل أولاً. ولكن ليس هناك من ينجح من المحاولة الأولى، ولا حتى الثانية كما سيوضح لك هذا الكتاب. وبما أنه ليس هناك من يريد أن يفكر فى فشله، فعادة ما نتغاضى عن هذه الأحداث بمجرد أن يحقق الفرد أهدافه.

فى بعض الأحيان، لا يواجه الفرد بالضرورة فشلاً حقيقيًّا، ولكن الناس تتنبأ له بالفشل؛ فنادرًا ما يصل المرء إلى قمة سلم النجاح دون أن يلقى ولو شخصًا واحدًا على الأقل يتنبأ له بعدم قدرته على تحقيق النجاح.

لقد بدأ هذا الكتاب باعتباره طريقة ألهم بها طلابى المميزين، ولقد أردت أن أثبت لهم - على الرغم من عجزهم - أن بإمكانهم القيام بأى شىء. ولكى أصل لهذا الهدف، جمعت حكايات الإخفاقات الأولى التى واجهتها شخصيات معروفة. وفى النهاية، قدمت مئات الحكايات عن أشخاص تغلبوا على عقبات كبرى، وحاربوا النقاد وتجاوزوا العقبات وحولوها إلى فرص ورفضوا الاستسلام.

عندما تركت مهنة التدريس سعيًا وراء تحقيق حلمى بأن أصبح كاتبًا، قررت أن آخذ قائمة الأسماء تلك وأن أجمعها فى كتاب - باعتبارها دليلاً ملموسًا على أن الأشخاص لا يكونون "فاشلين" ماداموا لا ييأسون.

" عندما تمطر السماء انظر لأعلى وليس لأسفل؛ فلولا الأمطار لما كان هناك قوس قزح" .

ـ جلبرت كيث تشسترتون



إذا لم تنجح في البداية...

" الألماس ما هو إلا قطع من الفحم تحملت عاملي الضغط والحرارة" .

ـ مالكولم ستيفنسون فوربس

إدى أركارو

بعد ٢٥٠ خسارة

فاز الفارس إدى أركارو (١٩١٦_١٩٩٧) بجائزة سباقات الخيول أميريكان كلاسيك أكثر من أى فارس آخر فى التاريخ، وكان الفارس الوحيد الذى فاز بجائزة تريبل كراون مرتين.

يتجه أغلب الفرسان الطموحين إلى ولاية كنتاكى، وهذا هو المكان الذى توجه إليه إدى أركارو وهو فى الخامسة عشرة من عمره؛ حيث كان يحصل على ١٥ دولارًا أمريكيًّا فى الأسبوع مقابل عدوه بالخيول. ولكن هذا العمل أفقده كرامته؛ فقد قال له رئيسه "توم ماكافرى" إنه غير مؤهل لأن يكون فارسًا، فأخفى أركارو دموعه وواصل امتطاء الخيل.

وبعناد غريب لا يتناسب مع صغر سنه، لملم أغراضه البسيطة وأزال تراب ولاية كنتاكى عن حذائه واتجه غربًا إلى كاليفورنيا، حيث وجد هناك عملاً مع مدرب الخيول كلارنس دافنسون، وقد سمح دافنسون لأركارو بركوب الخيل فى أول سباق له فى ١٨ مايو عام ١٩٣١، ولكن أركارو خسر السباق، وفى السباق التالى خسر أيضًا، ولكن أركارو كان يتمتع بإصرار كبير منعه من الاستسلام بعد بضعة إخفاقات. وطوال الأشهر الثمانية التالية، ظل يخوض السباقات، ولم يفقد دافنسون إيمانه به هو الآخر؛ فقد رأى فيه القدرة على أن يكون فارسًا، وكان بعد كل خسارة لأركارو يجلس معه ويناقشه فى كل خطأ ارتكبه.

وبمثابرة مذهلة، ظل أركارو يخوض السباقات ويخسر، وبعدما خسر ٢٥٠ سباقًا، تخلى عن الهزيمة، لا عن السباقات. ففى ١٤ يناير عام ١٩٣٢، وقبل

أن يتم عامه السادس عشر بشهر، فاز أركارو فى السباق وتحسنت مهاراته بفضل إرشادات دافنسون. ولكن فى عام ١٩٣٤، انكسرت عظام جمجمته، كما انكسر ضلعاه، وأصيب بثقب فى رئته بعدما سقط من على حصانه فى شيكاغو. وعندما توقف أركارو عن اللعب طوال شهرين، باع دافنسون عقده إلى كالومت فارمز.

تعافى أركارو بسرعة وعاد إلى السباق. وبعد أربع سنوات – وتحديدًا عام ١٩٣٨ – حصل على جائزته الأولى عن سباق كنتاكى ديربى. وفى عام ١٩٤١، وبعد عشر سنوات من سماعه أنه غير مؤهل لأن يكون فارسًا، أصبح أركارو خامس فارس يحصل على جائزة تريبل كراون وفاز بحصانه "ويرلاواى" فى سباق كنتاكى ديربى، كما فاز بجائزة بريكنيس ستاكس وأيضًا جائزة بيلمونت ستاكس، وقد أعاد التاريخ نفسه فى عام ١٩٤٨ عندما فاز أركارو بجائزة تريبل كراون بحصانه "سيتاشن". ويعد أركارو الفارس الوحيد الذى فاز بجائزة تريبل كراون أكثر من مرة. وقد خاض أركارو طوال حياته المهنية كفارس – والتى استمرت واحدًا وثلاثين عامًا – ٢٤٠٩٢ سباقًا، وفاز بعدد من الجوائز بلغت ٤٧٧٩ جائزة وتقلد المراكز الثلاثة الأولى ١١٨٨٨ مرة، وسجل أرقامًا قياسية ٥٥٤ مرة. وقد أهلته مهارته لأن يُطلَق عليه اسم "الأستاذ". وقد تم تكريمه فى قاعة المشاهير لسباقات الخيول عام ١٩٥٨، وذلك قبل ثلاث سنوات من تقاعده من اللعبة.

" تذكر أن حوالى ٧٠٪ من الخيول لا تريد الفوز؛ فالخيول مثل الناس، وليست كل الخيول تتمتع بروح الكفاح والطموح لفعل أى شىء فى سبيل النجاح" . ــ إيدى أركارو

ريتشارد باخ

نشرت أعماله على مضض من قبل دور النشر

الكاتب الأمريكى ريتشارد باخ (١٩٣٦ _) هو مؤلف

رواية *Jonathan Livingston Seagull*،

والتى احتلت مركز الصدارة على كل الأعمال الأدبية وغير الأدبية، كما

حطمت مبيعاتها كل الأرقام القياسية منذ رواية "ذهب مع الريح".

عجز ستة وعشرون ناشرًا عن معرفة أهمية رواية *Jonathan Livingston Seagull* للكاتب ريتشارد باخ التى تصدرت لائحة الكتب الأكثر مبيعًا. وتدور الرواية - التى تقل كلماتها عن ١٠٠٠٠ كلمة - حول طائر نورس يستمتع بالطيران. ولكن المحررة إلينور فريدى، التى تعمل فى دار نشر ماكميلان، أدركت أهمية الكتاب وأقنعت شركتها بأن تنشر له الرواية، فطبعت الشركة ٧٥٠٠ نسخة منها فقط وخصصت ميزانية إعلانات صغيرة للترويج للرواية. وتنبأ ناشر آخر بأن الكتاب لن يحقق الانتشار الذى تحققه كتب الجيب على الإطلاق. إلا أن مطبعة أفون بوكس اشترت حقوق نشرها فى كتاب للجيب. وقبل إصدار نسخة فى حجم الجيب منها، كان المعجبون قد قاموا بالدعاية الكافية لها.

على الرغم من أنها احتاجت إلى عامين من الوقت، إلا أن رواية *Jonathan Livingston Seagull* تصدرت قائمة مجلة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعًا، وظلت كذلك طوال ثمانية وثلاثين أسبوعًا. وقد باعت الرواية أكثر من مليون نسخة عام ١٩٧٢ فقط، بعدما ظهرت على غلاف مجلة تايمز التى صدرت فى ١٣ من نوفمبر عام ١٩٧٢. وفى غضون خمس سنوات باعت الرواية أكثر من سبعة ملايين نسخة فى الولايات المتحدة وثلاثين مليون نسخة فى كل أنحاء العالم. وقد انشغل باخ بعروض الأفلام التى انهالت عليه

وطلبات الظهور فى البرامج التلفزيونية. وفى عام ٢٠٠٧، كان باخ قد كتب ثلاثة عشر كتابًا آخر، لكنها لم تحقق النجاح الذى حققته رواية *Jonathan Livingston Seagull*.

"ليس هناك خطأ؛ فالأحداث التى نجلبها لأنفسنا - مهما كانت حزينة - تعد ضرورية لنتعلم ما علينا أن نتعلمه، وأيًا كانت الخطوات التى نتخذها فهى ضرورية لنصل إلى الأماكن التى اخترنا أن نذهب إليها" - ريتشارد باخ

فرقة باخمان تيرنر أوفردرايف

تم رفضها ستًا وعشرين مرة

تُعرَف فرقة باخمان تيرنر أوفردرايف اختصارًا باسم بى تى أو، وهى فرقة كندية تعزف موسيقى الروك، وقد قدمت مجموعة من الأغانى فى السبعينات حققت نجاحًا ساحقًا، من بينها Takin' Care of Business وYou Ain't Seen Nothing Yet

فى عام ١٩٧٠، كان فريق "ذا جيس هو" يتصدر قائمة الموسيقى الأمريكية والكندية بأغنية *American Woman* التى حققت نجاحًا ساحقًا، وقد دعى للعزف فى البيت الأبيض فى عهد الرئيس ريتشارد نيكسون. ولهذا كان من الغريب أن يقرر "راندى باخمان" - أحد أعضاء الفرقة - الانفصال عنهم فى ذلك الوقت، وبعد أن أصدر ألبومًا بمفرده، كون فريقًا مع أخيه روبى وعضو سابق من أعضاء فريق "جيس هو"، وهو تشاد ألين، وسُميت بفرقة بريف بيلت.

وبعد إصدار ألبومين حققا نجاحًا عاديًا، ترك ألين الفرقة. وبسرعة ملأ فريد تيرنر وتيم - وهو أخ ثالث فى عائلة باخمان - ذلك المكان الشاغر، فغيرت الفرقة اسمها بعد دخول أعضاء جدد عليها، فتغير حظها هو الآخر. أصبحت الفرقة الآن تدعى باخمان تيرنر أوفردرايف، وبسرعة جمعت الفرقة

شريطًا تجريبيًا وأرسلته إلى ست وعشرين شركة تسجيل، فكانت كل شركة على حدة تعيد إليهم الشريط ومعه خطاب برفضه رفضًا باتًا حتى عادت إليهم النسخ الست والعشرون. فاتصل أعضاء المجموعة بشركات التسجيل من جديد بهدف تغيير رأى ولو واحدة منها. وأخيرًا، وبعد الاستماع لشريطهم التجريبى مرة أخرى، وافقت شركة ميركورى للتسجيلات على عقد اتفاق معهم، فانطلقت فرقة باخمان تيرنر أوفردرايف لتبيع أكثر من عشرين مليون نسخة لبعض الأغانى الناجحة مثل Takin' Care of Business و You Ain't Seen Nothing Yet.

" يُعرض القادة الناجحون عن الآراء المعتادة ويغتنمون الفرص. وحتمًا ستجد حكاياتهم تحتوى على لحظة محددة اتخذوا فيها قرارًا مهمًا تحملوا فيه المخاطرة، ولذا حققوا طفرة كبيرة" . ــ لارى أوسبورن

بات بيناتار

رقيقة للغاية

بات بيناتار (١٩٥٣ ــ) نجمة روك أمريكية من أشهر

أغانيها Heartbreaker و Love is a Battlefield و We Belong

و Hit Me with Your Best Shot

درست بات بيناتار – وهى ابنة مطرب أوبرا – الأوبرا فى مدرسة جوليارد قبل أن تترك دراستها لتتزوج من الشخص الذى أحبته وهى فى المرحلة الثانوية. ثم انتقلا معًا إلى نيويورك، ولكنهما انفصلا بعد وقت قصير وانتهى زواجها بالطلاق. ولكن بعدما تحطم حلمها بعيش حياة زوجية سعيدة، نفضت التراب عن حلمها الأول بأن تصبح مطربة محترفة وبدأت تسعى لتحقيقه. كانت بيناتار تعمل فى الليل نادلة ومطربة، وكانت فى النهار تجوب الطرقات، وتدق أبواب شركات التسجيل بشريطها التجريبى.

طوال ثلاث سنوات، تحملت الكثير من الرفض من شركات التسجيلات؛ حيث لم يكن أصحاب شركات التسجيل يعترضون على صوتها، ولكنهم لم يعجبوا بأسلوبها. لقد كانوا يقولون إن صوتها أرق من أن يشدو بالموسيقى التى كانت تؤديها. وفى ٣١ من أكتوبر عام ١٩٧٧، أدت بيناتار عرضها بملابس تنكرية؛ حيث كانت ترتدى ملابس مصاص دماء معاصر، فجن جنون الجمهور. أقنع رد الفعل هذا بيناتار بأن ترتدى نوعًا آخر من هذه الملابس؛ وهى الملابس السوداء الداكنة، مع استخدام قلم تحديد عين ثقيل لكى تغير مظهرها.

جعلها هذا المظهر الجديد أكثر تميزًا وجعلها توقع عقدًا مع شركة كريساليس. وتصدرت أغنيتها المنفردة الأولى Heartbreaker قائمة أفضل ٤٠ أغنية، كما فعلت الكثير من أغنياتها الأخرى. وقد فازت بيناتار بخمس جوائز جرامى لأفضل أداء صوتى لموسيقى الروك، من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٣، ورُشحت أيضًا عدة مرات لجائزة جرامى.

"لا يجب أن تكون المرأة صلبة طوال الوقت، فقد تكون ناعمة ورقيقة أيضًا، وقد تكون سيدة أعمال ناجحة، وإنسانة لطيفة. وقد تكون جميلة وذكية فى وقت واحد" . ـ بات بيناتار

لارى بيرد

من طالب جامعى فاشل إلى لاعب كرة سلة مميز بالدورى الأمريكى

لارى بيرد (١٩٥٦ ـ)، لاعب كرة سلة لعب ضمن فريق
بوسطون سلتكس فى الأعوام ١٩٧٩ ـ ١٩٩٢،
ويعد واحدًا من أعظم اللاعبين فى كل الأوقات.

إن عبارة Break A Leg باللغة الإنجليزية قد تعنى حظًا سعيدًا على خشبة المسرح، ولكنها قد تسبب مشكلات على ملعب كرة السلة؛ خاصة عندما يتحقق المستوى الحرفى (بمعنى يكسر قدمه)، وقد تعلم لارى بيرد هذا الدرس عندما

كسر كاحله وهو فى السنة الثانية من دراسته الثانوية. وعلى الرغم من أن هذا الحدث قد أنهى قدرته على لعب كرة السلة فى وقت مبكر من الموسم، فإنه لم يمنعه هذا الكسر من التدريب على تصويب الكرة، وهو ما كان يفعله دومًا حتى تعافت ساقه. وفى نهاية الموسم بدأ بيرد يتوسل إلى مدربه أن يعطيه الفرصة ليلعب.

وبمجرد أن وصل لدراسته الجامعية، كان بيرد قد أتقن هذه اللعبة وكان يسدد أكثر من ثلاثين نقطة وعشرين استحواذًا على كرات مرتدة فى كل مباراة. وقد حاولت الجامعات فى كل أنحاء البلدة أن تضمه لفرقها، ولكن بيرد اختار جامعة إنديانا لأنها كانت قريبة من منزله. ولكن، نظرًا لأنه قضى طفولته فى بلدة صغيرة، فقد شعر بالارتباك من حياة الجامعة الكبيرة. وقبل مضى شهر من عامه الأول كطالب جامعى، ترك الدراسة. وبسبب حلمه بأن يحظى بتعليم جامعى، فقد سجل اسمه فى معهد نورثوود. واستمر لفترة أطول بعض الشىء فى هذه الجامعة – قرابة شهرين – قبل أن يترك الدراسة مرة أخرى. وفى النهاية عاد بيرد إلى منزله ليعمل بقيادة شاحنة النفايات والقيام ببعض أعمال الصيانة. وفى أوقات فراغه، كان يلعب كرة السلة فى فريق للهواة.

كان من الممكن أن تكون هذه نهاية قصته لو لم يبذل بوب كينج وبيل هودجز جهدًا فى استقطاب الشاب الصغير إلى جامعة ولاية إنديانا؛ حيث كان الاثنان قد سمعا عن مهارته فى فريق الهواة، فوافق بيرد على عرضهما بالحصول على منحة تعليمية هناك لأنه لم يكن يريد أن يبقى طوال حياته دون استكمال دراسته. وقد كانت الجامعة هذه المرة مكانًا أفضل – سواء داخل ملعب كرة السلة أو خارجه – وأصبح بيرد أسعد حالاً، على الرغم من أنه كان مضطرًّا لعدم المشاركة فى موسمه الأول هناك. ولكنه بعد وقت قصير حقق ثلاثين نقطة فى إحدى المباريات وساعد فريقه على التأهل للمباريات النهاية، وهو فى السنة قبل النهائية من دراسته الجامعية.

قدم له فريق بوسطن سلتكس الفرصة لأن يلعب محترفًا فى فريقه فى السنة قبل النهائية من تخرجه، ولكنه اختار أن يبقى فى دراسته حتى يتمها. وفى سنة تخرجه، تقدمت جامعة إنديانا إلى بطولة الرابطة القومية لأبطال الجامعات للعب ضد فريق ولاية ميتشيجن، بقيادة إيرفين جونسون الذى يعرف باسم الساحر ماجيك جونسون.

كانت المرة الأولى - ولكنها لم تكن الأخيرة - التى واجه فيها بيرد جونسون الساحر، فنمت بين جونسون وبيرد منافسة شديدة داخل الملعب، وصداقة عميقة وهما خارج الملعب. وفاز فريق جونسون بلقب البطولة فى مواجهتهما الأولى. ولكن بيرد فاز بجائزة لاعب العام من وكالة أسوشياتد بريس ووكالة يونايتد بريس إنترناشونال والرابطة القومية للمدربين. كما وقع أيضًا على عقد باللعب مع فريق بوسطن سلتكس. وبعدما لعب بيرد ضمن أعضاء هذا الفريق، حصل على البطولة فى أعوام ١٩٨١، ١٩٨٤ و١٩٨٦. وبعد ثلاثة عشر عامًا، تقاعد لارى بيرد من اللعبة وتوجه إلى التدريب، فحصل على لقب أفضل مدرب فى العام الأول من تدريبه. وفى عام ١٩٩٦، صنف بيرد واحدًا ضمن أفضل خمسين لاعبًا فى تاريخ دورى كرة السلة الأمريكى، وقد تم تكريمه فى قاعة المشاهير للمنتخب القومى لكرة السلة عام ١٩٩٨.

"الفائز هو شخص يعرف الموهبة التى حباه الله إياها، فعمل على صقل هذه الموهبة ليطور مهاراته، واستخدم هذه المهارات ليحقق أهدافه". ــ لارى بيرد

جاك كانفيلد ومارك فكتور هانسن

إيجابيان أكثر من اللازم

اشترك جاك كانفيلد (١٩٤٤ ـ) مع مارك فكتور هانسن (١٩٤٨ ـ)
فى تأليف كتاب *شوربة دجاج للحياة**، كما شاركا فى
ابتكار سلسلة ـ " شوربة دجاج للحياة ".

طوال ثلاث سنوات، جمع جاك كانفيلد ومارك هانسن قصصًا لكتابهما ثم قاما بتحريرها، وما إن انتهيا منه حتى كانت ديونهما قد بلغت حوالى ١٤٠٠٠٠ دولار أمريكى. وعندما تمكنا من إيجاد وكيل أدبى – وهى مهمة لا تقل صعوبة عن إيجاد ناشر – ظنا أنهما وجدا طريقهما، وبدأ الوكيل على الفور يتوجه بمسودة الكتاب – والذى كان تحت عنوان *Happy Little Stories* – إلى ثلاث وثلاثين من كبريات دور النشر. ولكن الناشرين رفضوه واحدًا تلو الآخر بحجة أنه لا مكان له فى السوق لأنه "إيجابى أكثر من اللازم" وأنه "ليس موضوعيًّا بالدرجة الكافية". وقد قال المديرون التنفيذيون لإحدى دور النشر لمؤلفيه إنهم "لا يفهمونه". ثم واجه كانفيلد وهانسن صدمة أخرى بعد شهر واحد من ذلك عندما قال لهما وكيلهما إنه لا يريد أن يقدمهما لأى دار نشر أخرى؛ حيث قال لهما: "لا أحد يشترى القصص القصيرة"، خاصة تلك التى تفتقد موضوعى العلاقة الحميمة والعنف.

غير كانفيلد وهانسن خطتهما وتوجها بكتابهما إلى رابطة الكتاب الأمريكيين، بدلاً من أن يتجها إلى وكيل آخر، فوضعا فى حقيبتيهما حوالى ألفى نسخة منه وقدماه لكل ناشر كانا يعثران عليه. قدما آلاف النسخ منه، ولكن لم يبد أنه قد حاز اهتمام أحد. وفى اليوم التالى، تابعا رحلتهما فحالفهما الحظ عندما وقعت نسخة فى يد ناشر يعمل فى دار نشر غير معروفة كانت

* متوافر لدى مكتبة جرير

على وشك الإفلاس تدعى هيلث كوميونيكاشنز، فقرأ الناشر النص فى تلك الليلة واتصل بكانفيلد وهانسن فى صباح اليوم التالى وأطلعهما على أخبار سارة؛ حيث وافق على نشر الكتاب.

وبعد تغيير الاسم، تصدر كتاب *شوربة دجاج للحياة Chicken Soup for the Soul* قائمة مجلة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعًا بعد أربعة عشر شهرًا، وظل كذلك قرابة عامين، كما أن الكتاب أصبح باكورة لسلسلة من خمسة وستين كتابًا تحمل اسم *شوربة دجاج Chicken Soup* كل منها موجه إلى شريحة معينة من الجمهور، ولم يقل نجاحها عن نجاح الكتاب الأصلى. وقد أصبحت عناوين تلك السلسلة تظهر دومًا ضمن قائمة جريدة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعًا وعلى قائمة أفضل خمسين كتابًا وفقًا لقائمة مجلة يو إس إيه توداى للكتب الأكثر مبيعًا.

" بعض الناس ينسحبون بعدما يتقدمون بطلب واحد على استحياء، لكنهم هكذا ينسحبون أسرع من اللازم، لذلك استمر فى عرض طلبك حتى تجد إجابة عنه. فى عالم المبيعات، عادة ما تتلقى أربعة أو خمسة ردود رافضة قبل أن تحظى بالموافقة" . ـ جاك كانفيلد

بول سيزان

لازمه الفشل

كان بول سيزان (١٨٣٩ ـ ١٩٠٦) رسامًا فرنسيًا جاء فى فترة ما بعد الانطباعية؛ حيث وضعت أعماله الإبداعية الأساس للفن التكعيبى والتجريدى المعاصر.

فى عام ١٨٦١، وافق والد بول سيزان بعد مناقشات عديدة على ترك ابنه دراسته بهدف أن يصبح فنانًا، فترك سيزان دراسة الحقوق وسافر إلى باريس وانضم بسرعة إلى مدرسة فنية كبيرة تدعى إيكولا دى بو أرتس.

ولكنهم رفضوه، فشعر سيزان بإحباط شديد، ولكنه انضم إلى معهد أقل شأنًا يدعى أكاديمى سويز، ولكنه تركه بعد بضعة أشهر وعاد إلى بيته ليعمل فى البنك الذى يعمل والده فيه. وبعد عام من تلقى التشجيع من الكاتب إميل زولا عاد سيزان إلى باريس وحاول من جديد أن يلتحق بمدرسة إيكولا دى بو أرتس، فرُفض كالمرة السابقة، ولازمه الفشل عندما رفض صالون باريس (*Salon de Paris*) قبوله؛ وهو معرض الفن الرسمى للمجتمع الفرنسى التابع لأكاديمية دى بو أرتس. وطوال السنوات الست التالية، ظل سيزان يقدم لوحاته إلى صالون باريس، وظل المعرض يرفض أعماله.

وبعد إلحاح من زملائه من الفنانين: كاميلى بيسارو، وكلاودى مونيه، وأوجست رينوار، سمح سيزان لأحد التجار بأن يعرض عددًا كبيرًا من أعماله فى عام ١٨٩٥، فزاد هذا الحدث من اهتمام الرأى العام بأعماله. والآن، يعد سيزان رمزًا بارزًا فى تطور الفن المعاصر. ويعتقد الكثير من الفنانين فى كل أنحاء العالم - ومن بينهم بابلو بيكاسو - أن إبداعاته أطلقت شرارة الحركات التى تبعته كالتكعيبية والتجريدية.

"فى الوقت الحالى تمر عليك لحظة! جسد حقيقتها فى لوحة! ولكى نفعل ذلك، علينا ألا نفكر فى أى شىء آخر، ويجب أن نصبح نحن هذه اللحظة"! - بول سيزان

ونستون تشرشل

تاريخ من الفشل والرفض

كان ونستون تشرشل (١٨٧٤ - ١٩٦٥) رئيس وزراء المملكة المتحدة فى الفترة بين ١٩٤٠ وحتى ١٩٤٥، ثم ترأس الوزارة من جديد فى الفترة ما بين ١٩٥١ وحتى ١٩٥٥.

كان ونستون تشرشل يتلعثم فى الحديث عندما كان طفلاً صغيرًا، فظن والده - الذى أراد لابنه أن يصبح محاميًا فى المحاكم العليا - أنه سوف

يتأخر بسبب ضعف مستواه فى المدرسة، فقد كان ترتيبه الدراسى متأخرًا عن أقرانه. وقد أعاد تشرشل السنة السادسة من المرحلة الابتدائية، واحتاج إلى لثلاثة فصول دراسية كاملة حتى ينتقل إلى المنهج التالى فى مادة الرياضيات. ثم رفضته جامعتا أكسفورد وكامبريدج، فنصحه والده بأن يسعى للحصول على وظيفة فى الجيش، فعمل بنصيحة والده وتقدم إلى الجامعة العسكرية الملكية فى ساند هيرست، والتى تضاهى الأكاديمية العسكرية الأمريكية (وست بوينت) فى الولايات المتحدة، ولكنه رسب فى امتحان القبول. وبعد ثلاث محاولات، اجتاز امتحان القبول بأعجوبة.

بعد التخرج، التحق تشرشل بالجيش البريطانى، وهو العمل الذى بدا مناسبًا فيه. وفى عام ١٩١١ أصبح القائد الأعلى للقوات البحرية، وهو المنصب الذى تقلده طوال السنوات الأربع التالية. وفى عام ١٩١٥ - أثناء الحرب العالمية الأولى - ساعد تشرشل على إدارة معركة غير ناجحة، كانت تعرف بمعركة جاليبولى. وعلى الرغم من أن البعض ادعى أن خسارة المعركة تعود إلى تعليمات رؤسائه فقد تلقى تشرشل أغلب اللوم وجرى تقليل رتبته. وقد قال تشرشل فيما بعد لناشر *مجلة نيوز أوف ذا ورلد*: "لقد انتهيت".

ولكن ثبت أن هذا الأمر بعيد كل البعد عن الحقيقة؛ فقد تقلد تشرشل عدة مناصب فى العشرينات من القرن الماضى، وأكد كفاءته كقائد. وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية، استعاد تشرشل منصب القائد الأعلى للقوات البحرية من جديد وأصبح عضوًا فى مجلس الحرب. وفى وقت مبكر من الحرب، استقال نيفيل تشامبرلين رئيس الوزراء البريطانى، فاختير تشرشل لشغل هذا المنصب. فوافق وساعد فى عبور إنجلترا إلى النصر. وعلى الرغم من نجاح تشرشل فقد انهزم هزيمة نكراء فى انتخابات مجلس الوزراء عام ١٩٤٥. ويعتقد الكثير من المؤرخين أن نجاحه كقائد وقت الحرب دفع الناس للاعتقاد أنه لن يكون قادرًا على شغل المنصب نفسه وقت السلام. وبعد ست سنوات، أصبح تشرشل رئيس وزراء مرة أخرى، وهو المنصب الذى ظل عليه

حتى استقال عام ١٩٥٥. وكان تشرشل يقضى وقته - بعدما انتهى من وظيفته الحكومية - فى تأليف كتب عن اللغة الإنجليزية وتاريخ العالم، والتى فاز عنها بجائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٥٣.

" الشخص المتشائم هو من يرى الصعوبة فى الفرص، أما الشخص المتفائل فهو الذى يرى الفرصة فى كل صعوبة يواجهها" . ـــ ونستون تشرشل

جارى كوبر

طرد سبع مرات

طوال مشواره المهنى الذى استمر أربعين عامًا، شارك الممثل جارى كوبر (١٩٠١ ـ ١٩٦١) فى أكثر من مائة فيلم

طرق فرانك كوبر أبواب صحف عديدة؛ حيث كان مصرًّا على أن يصبح فنانًا أو مصمم كاريكاتير سياسى، ولكن المحررين الذين قابلهم لم ينبهروا بأعماله. وعندما أفلس سمع من أصدقائه أنه بإمكانه أن يربح المال من عمله فى الأفلام. قبل ذلك بسنوات كان قد أصيب فى حادث سيارة فتعلم ركوب الخيل كجزء من علاجه البدنى، وكانت هوليوود فى تلك الفترة تبحث عن فارس يؤدى المشاهد الخطرة، أو بمعنى أدق فارس بارع قادر على السقوط من فوق الحصان.

ظن أحد وكلاء الفنانين المحليين أن "كوبر" قادر على أن يلعب دورًا أكبر من المخاطرات واقترح عليه أن يعمل ممثلًا. ولكن كانت هناك مشكلة واحدة: فقد كان هناك ممثلان باسم فرانك كوبر - ومن هنا أطلق على نفسه اسم جارى. وبعدما حصل على دور صغير فى فيلم *The Winning of Barbara Worth*، انسحب الممثل الذى كان يلعب الدور الأساسى فى الفيلم فأوكل المخرج دور هذا الممثل إلى جارى كوبر.

بعد ذلك، فاز كوبر بدور فى فيلم جديد بعنوان *Children of Divorce*، ولكنه طرد من فريق العمل بسبب سوء تمثيله فى البداية. وفى النهاية تمت الاستعانة به من جديد، وتم تصوير المشاهد مرة أخرى، وهو الأمر الذى حدث معه عدة مرات فى بداية حياته الفنية. وبوجه عام، طردت استوديوهات الأفلام كوبر ثم استعانت به من جديد سبع مرات. وفى الأربعينيات والخمسينيات، لعب كوبر أدوارًا فى أبرز أفلام السينما الأجنبية فى ذلك الوقت. وقد رشح لجائزة الأوسكار خمس مرات كأحسن ممثل، وحصل على جائزة عن أدائه فى فيلمى *Sergeant York*، و *High Noon*. كما أنه فاز بجائزة الأوسكار الشرفية عام ١٩٦١، وفى عام ١٩٩٩، احتل كوبر المركز الحادى عشر فى قائمة الأكاديمية باعتباره من أعظم النجوم فى كل الأزمان.

"الإنجاز الوحيد الذى أفخر به حقًا هو الأصدقاء الذين حصلت عليهم من هذا الوسط".

ـ جارى كوبر

بيل كوسبى

مزيج من الفشل والنجاح

ويليام كوسبى الابن (١٩٣٧ ـ)، الذى يعرف باسم "بيل" كوسبى، ممثل أمريكى وكوميديان ونجم المسلسل التلفزيونى الشهير *The Cosby Show*

لم يستمتع بيل كوسبى بدراسته المدرسية، وكانت شهاداته المدرسية تصفه بأنه "قوة هدامة" أو أنه لا يركز فى الدراسة، وقد رسب فى صفه العاشر، ثم ترك الدراسة وأتم تعليمه من خلال التعليم بالمراسلة وهو فى الجيش الأمريكى. وقد أدرج كوسبى اسمه فى جامعة تمبل بعدما ترك الجيش، ولكنه ترك دراسته ليسعى وراء عالم الكوميديا. وفى مرحلة من مراحل

أدائه الأولى "على خشبة المسرح" – التى كان يربح فيها خمسة دولارات فى الليلة – كان عليه أن يستخدم طاولة فى أحد النوادى كخشبة مسرح، وأن يضع عليها كرسيًّا ليؤدى دوره وهو جالس، لكن النادى لم يكن بمقدوره شراء خشبة مسرح حقيقية، لذا كان يستعين بطاولة بدلاً منها. ونظرًا لأن كوسبى كان أطول من أن يتمكن من الوقوف على الطاولة، كما فعل غيره من الفنانين الكوميديين – اضطر للجلوس على الكرسى ليقوم بدوره.

فى النهاية، حصل كوسبى على أدوار أكبر وأفضل، تضمنت عدة أدوار فى برنامج *Tonight Show*؛ حيث جسد شخصية جونى *كارسون*. وبعد ظهوره فى إحدى المرات على برنامج *Tonight Show*، وقع المنتج التلفزيونى شلدون ليونارد معه اتفاقًا على لعب أحد الأدوار الرئيسية فى مسلسل جديد كان من إنتاجه على قناة إن بى سى باسم *I Spy*. وقد أصبح كوسبى أول ممثل أمريكى من أصل أفريقى يلعب دورًا رئيسيًّا فى الدراما التلفزيونية الأمريكية.

بعد انتهاء البرنامج، كتب كوسبى مسلسله الخاص *The Bill Cosby Show*. وعلى الرغم من النجاح النسبى الذى حققه – حيث احتل المركز الحادى عشر – تم إلغاء المسلسل بعد موسمين. ثم انتقل كوسبى إلى أفلام الحركة، ولكن فيلمه الأول – *Hickey and Boggs* – لم يحقق نجاحًا جماهيريًّا. وفى عام ١٩٧٢ عاد كوسبى إلى التلفزيون من جديد من خلال مسلسل كوميدى/متنوع. ولسوء الحظ، تم حذف مسلسل *Bill Cosby Show* من خطة البرامج بعد إذاعة حلقة واحدة فقط منه، فأتاح ذلك لكوسبى أن يشارك فى مسلسل كارتونى تلفزيونى بصوته هو *Fat Albert and the Cosby Kids*، والذى أصبح جزءًا ثابتًا فى البرنامج الصباحى ليوم السبت. وقد جذب المسلسل التلفزيونى التالى لكوسبى *Cos* – وهو مسلسل للأطفال – الانتباه إليه لكن تم إلغاؤه بعد شهرين فقط من إذاعته على الهواء.

فى السنوات القليلة التالية ظل كوسبى بعيدًا عن التلفزيون، باستثناء عمله مذيعًا فى برنامج *The Tonight Show*، كما ظهر فى حلقات عديدة من

برنامج *The Electric Company*. فضلاً عن أنه كان يشارك فى مسلسل *Fat Albert and the Cosby Kids*، والجزء التعليمى الذى كان يذاع فى مسلسل *Captain Kangaroo Show* بعنوان *Picture Pages*. فى ذلك الوقت، حصل كوسبى على درجة الماجستير من جامعة ماساتشوستس بمدينة أمهرست، وفى عام ١٩٧٧ حصل على درجة الدكتوراه فى التربية.

عام ١٩٨٤، عاد كوسبى من جديد إلى التلفزيون؛ حيث مثل فى أحد مسلسلات كوميديا المواقف التى كانت تقوم على حواراته الكوميدية مع نفسه. ولكن المسئولين عن قناة إن بى سى تخوفوا من عدم نجاح المسلسل، فلم يذيعوه على الهواء. وقد حاول منتجو المسلسل بثه على قناة أيه بى سى، ولكنهم رفضوا أيضًا. وفى اللحظة الأخيرة، قررت قناة إن بى سى أن تعرض المسلسل ولكن على سبيل التجربة وأن تعرض خمس حلقات فقط. ولكن القناة مدت العقد مع كوسبى فى موسمه الأول، وارتقى مسلسل *The Cosby Show* إلى المركز الثالث وفقًا لاستطلاعات الجمهور، وطوال المواسم الأربعة التالية ظل البرنامج يحتل المركز الأول. وبعدما أصبح ضمن قائمة أفضل عشرين مسلسلاً، حتى توقف إنتاجه فى عام ١٩٩٢. وعلى الرغم من أن جميع أفلامه لم تحقق إيرادات ساحقة فى شباك التذاكر، فقد حصل كوسبى على حوالى ٦٠ مليون دولار كل عام من مسلسله التلفزيونى وإعلاناته، وهو ما جعله أحد الممثلين التلفزيونيين الأعلى أجرًا فى أمريكا.

"لكى تنجح، يجب أن تكون رغبتك فى النجاح أكبر من خوفك من الفشل" - بيل كوسبى

بوب كوزى

كسر يؤدى إلى آخر

الذى يعرف باسم "سيد كرة السلة" و"ساحر المهام الصعبة "

فاز نجم كرة السلة بوب كوزى (١٩٢٨ ـ) بست بطولات واختير لفريق كل النجوم ثلاث عشرة مرة خلال الأعوام الثلاثة عشر التى لعبها من عام ١٩٥١ وحتى ١٩٦٣.

لم يمسك بوب كوزى بأى كرة سلة حتى بلغ الثانية عشرة من العمر، كما أنه طرد من فريق المدرسة مرتين وليس مرة واحدة، وعلى الرغم من ذلك ظل يتدرب على أمل أن يتحسن بشكل يساعده على الانضمام إلى الفريق. ثم لعب القدر لعبته، فبينما كان يتسلق شجرة، انزلقت قدمه وسقط على الأرض وكسرت ذراعه اليمنى.

وبما أنه لم يعد قادرًا على قذف الكرة بيده اليمنى فقد بدأ يتدرب على قذفها بيده اليسرى. وبمجرد أن أزال له الطبيب جبيرة عظمه، أصبح الفتى قادرًا على اللعب بكلتا يديه. وقد لفتت هذه القدرة الفريدة انتباه مدربه إليه، فأعاد الفتى للعب ضمن فريقه، وأصبح كوزى نجم الفريق. وبينما كان فى السنة النهائية من دراسته الثانوية، فاز بلقب هداف مدينة نيويورك.

بعدما أتم دراسته الثانوية، التحق كوزى بالجامعة؛ حيث فاز بجائزة أفضل لاعب ثلاث مرات وساعد فريقه على الفوز فى ست وعشرين مباراة متتالية. وقد تخرج وحصل على ماجستير إدارة الأعمال وفكر فى أن يفتتح مدرسة خاصة به لتعليم القيادة، وفى النهاية قرر أن يجرب حظه فى اللعب بدورى المحترفين الأمريكى، فاختاره فريق شيكاغو ستاجس، ولكنه انتقل إلى فريق بوسطن سلتكس بعدما انسحب قبل بدء الموسم. ثم قضى الأعوام الاثنى عشر التالية مع فريق سلتكس، وساعد فريقه على الفوز بست بطولات محلية. كما أنه حصل على لقب أفضل صانع ألعاب طوال ثمانى سنوات متتالية من

عام ١٩٥٣ وحتى ١٩٦٠. وعادة ما يسمى كوزى "سيد كرة السلة" و"ساحر المهام الصعبة" لمهارته الاستثنائية كصانع لعب، وقد اختير أفضل لاعب عام ١٩٥٧، كما أنه اختير عشر مرات عضوًا فى أفضل فريق من لاعبى كرة السلة الأمريكيين، ولعب ثلاث عشرة مرة فى فريق كل النجوم، وقد تم تكريمه بإدراج اسمه فى قاعة المشاهير لكرة السلة عام ١٩٧٠.

" ابذل قصارى جهدك عندما لا تجد من ينظر إليك. فإذا فعلت ذلك، ستتمكن من النجاح فى أى شىء تصب تركيزك عليه". ـ بوب كوزى

بيلى كريستال

فشل فى الليلة الأولى من ظهوره على المسرح

بيلى كريستال (١٩٤٨ ـ) كوميديان وممثل وكاتب ومنتج ومخرج أفلام، شارك فى عروض تلفزيونية حققت نجاحًا ساحقًا مثل Soap و *Saturday Night Live*، هذا إلى جانب أفلامه الناجحة مثل *When Harry Met Sally* و *City Slickers*.

فى عام ١٩٧٦، وبينما كان برنامج السهرة الجديد *Saturday Night Live* على وشك البث على الهواء، أكد المنتجون لـ بيلى كريستال أنه سوف يظهر فى الحلقة الأولى، ولم يكن كريستال يلعب دورًا رئيسيًّا فيه - باعتباره كوميديانًا موهوبًا من الطراز الأول - ولكن قيل له إنه سوف يصبح فى النهاية شخصية رئيسية فى البرنامج. وقد رفض كريستال فرصة الظهور فى برنامج بيل كوسبى كى يستعد لهذا البرنامج الجديد؛ لأن المنتجين رفضوا أن يسمحوا له بالعمل فى البرنامجين. بعد ذلك، وفى الساعات الأخيرة قبل بث البرنامج، أبلغه المنتجون بعدم إذاعة الجزء الهزلى القصير الخاص به، فسعى بسرعة وراء نصيحة مديرى أعماله، والذين شجعوه على ترك البرنامج، ووافق على

مضض. ومرت بضعة أشهر قبل أن يحصل على دور آخر مؤثر. ونظرًا لأنه كان عاطلاً فقد دفعه الجوع لأن يقبل على خطوة خطرة - ألا وهى قبول دور جودى دالاس فى مسلسل جديد - *Soap* - فأصبح من أوائل الممثلين الذين لعبوا شخصية الرجل المنحرف على شاشة التليفزيون. وقد شوهد المسلسل فى ١٩ مليون منزل - أى ما يقرب من ٤٠ ٪ المائة من الجمهور المحلى - وظل يعرض على الهواء طوال المواسم الأربعة التالية.

فى عام ١٩٨٤، قدم كريستال برنامج *Saturday Night Live* وانضم إلى فريق العمل بعد بضعة شهور، ثم ترك البرنامج بعد عام. ومنذ ذلك الوقت، قدم *Comic Relief*؛ وهو برنامج سنوى مصمم لجمع تبرعات للمشردين فى الولايات المتحدة، كما أن كريستال قدم حفل جوائز الأوسكار ثمانى مرات وظهر فى العديد من الأفلام التى حققت نجاحًا كبيرًا، ومن بينها *The Princess Bride*، و *When Harry Met Sally* و *City Slickers*، و*Analyze This*. وقد كتب فى الفترة الأخيرة برنامجه الوحيد - *700 Sundays* - الذى فاز بجائزة تونى للمسرح عام ٢٠٠٥. وبعد هذا النجاح، جمع كريستال محتويات البرنامج فى كتاب يحمل نفس الاسم.

"التغيير ليس بالمهمة السهلة" - بيلى كريستال

بيتى ديفيس

طائر النمنمة البنى الصغير

بيتى ديفيس (١٩٠٨ - ١٩٨٩). ممثلة حصلت على جائزة

الأوسكار مرتين، وشاركت فى أفلام عديدة من بينها

Dangerous و Jezebel و All About Eve

وصفت مدرسة إيفا لا جالينا تجربة التمثيل التى قامت بها بيتى ديفيس بأنها "غير صادقة" و"عابثة"، ونصحتها الفنانة لا جالينا بألا تمتهن التمثيل. ولكن

مدرسة جون مورى أنجرسون استقبلتها بشكل أفضل، ولكنها لم تبهر منتج الأفلام صامويل جولدوين فى اختبارها الأول على الشاشة. ومن المعروف أن جولدوين سألها: "من أتى بك إلى هنا؟"، وقال لـ ديفيس إنه ليس لها تأثير على الجمهور وأخرجها من مكتبه.

وفى أستوديوهات الجامعة، قال رئيس الأستديو فى ذلك الوقت، كارل لاميل: "إن ديفيس ليست وجهًا مثيرًا وإنه لن يرغب أحد فى أن يحظى بها فى آخر الفيلم". كانت اعتراضاته باتة، ووقعت الجامعة عليها. ونظرًا لأن ديفيس كانت تعيش فى نيويورك فى ذلك الوقت، فقد سافرت إلى هوليوود بالقطار. وعندما وصلت إلى هناك، تعجبت عندما لم تجد أحدًا ينتظرها هناك. وبعد ساعة من ذلك، عندما اتصلت بالأستوديو، علمت أنه تم إرسال مجموعة من العاملين هناك لاستقبالها ولكنهم قالوا إنهم لم يروا أى واحدة يبدو عليها أنها ممثلة. وقد أكسبها مظهرها غير الفاتن اسم التدليل "طائر النمنمة البنى الصغير". فى الأستوديوهات.

على الرغم من ذلك - وتحديدًا عام ١٩٣٤ - وبعد وصول ديفيس إلى هوليوود، غضب الجمهور للغاية عندما لم تترشح إلى الأوسكار عن أدائها فى فيلم *Human Bondage* لدرجة أنهم شنوا حملة على القائمين على الجائزة نيابة عنها. وعلى الرغم من أنها لم تفز بالجائزة فى ذلك العام، فقد حرص القائمون على توزيع الجائزة على إتاحة الفرصة للجمهور بالتصويت لها. كما أنها فازت بها فى العام التالى عن أدائها فى فيلم *Dangerous*. وقد فازت بجائزة الأوسكار للمرة الثانية كأفضل ممثلة عام ١٩٣٨ عن فيلم *Jezebel* وأصبحت أول سيدة ترشح للأوسكار عشر مرات كأفضل ممثلة. وقد جاء آخر ترشيح لها عن فيلم *Whatever Happened to Baby Jane?*، وقد فازت ديفيس بدورها فى هذا الفيلم بعدما قامت بإعلانات لـ *Hollywood Reporter*. وحصلت على ٢٥,٠٠٠ دولار عن دورها، لأنها كانت مستعدة

للموافقة على نسبة من الدخل، وهو ما جعلها تربح أكثر من مليون دولار أمريكى.

"اسع للمستحيل لكى ترقى بعملك" . ـ بيتى ديفيس

مورتون داونى الابن

عانى الكثير من الرفض

مورتون داونى (١٩٣٢ ـ ٢٠٠١) مقدم برامج حوارية، ويعد
أحد رواد البرامج الحوارية

فى حفل عيد ميلاده السادس عشر، ظهر مورتون داونى مرتديًا جوربًا أحمر وحذاءً بنيًّا، فقال له جو كيندى - والد الرئيس جون فيتزجيرالد كيندى وعضوى مجلس الشيوخ روبرت وتيد كيندى - إنه لم ير على الإطلاق "شخصًا ناجحًا يرتدى جوربًا أحمر وحذاءً بنيًّا" فضحك كل الحضور. كان عمى الألوان المصاب به مسئولاً عن هذه الحادثة، ولكن داونى تعمد فى اليوم التالى أن يرتدى الجورب الأحمر والحذاء البنى مرة أخرى. واستمر داونى يرتدى جوربًا وحذاءً متنافرى اللون أغلب حياته، حتى بعد طرده من عمله لهذا السبب.

عندما حاول أن يعمل مطربًا، أغلقت أبواب عديدة فى وجهه، ليس بسبب ملابسه، وإنما بسبب والده الذى استخدم نفوذه لكى يبعد ابنه عن العمل فى عالم الفن. وقد كان مورتون داونى الأب مطربًا مشهورًا فى الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضى. وقد نجحت جهود والده لفترة.

كان داونى عضوًا بإحدى مجموعات الضغط السياسية عندما رأت زوجته إعلانًا فى صحيفة يطلب مقدم برنامج حوارى إذاعى وشجعته على التقدم. وقد عينته المحطة. وفى غضون عام، أصبح برنامجه، الذى كان يذاع فى وقت

متأخر من الليل، يذاع بعد الظهيرة فحقق شعبية أكبر، وفى عام ١٩٨٦، بعدما نقل مورتون داونى برنامجه من الإذاعة إلى التليفزيون، زادت شعبيته أكثر. وهو يعتبر أحد رواد البرامج الحوارية.

" طالما أن الفرد لا يعترف بهزيمته فهو لم يهزم، ولكنه يتخلف قليلاً ولا يكون فى حالة تؤهله للقتال" . ـ داريل رويال

بوب ديلان

طرد من المسرح

بوب ديلان (١٩٤١ ـ) مطرب ومؤلف أغانٍ وكاتب وملحن وشاعر. احتل آخر ألبوماته *Modern Times* المركز الأول فى قوائم الولايات المتحدة للتقييمات الموسيقية عام ٢٠٠٦، وهو ما جعله أكبر شخص يتصدر هذه القوائم.

نظرًا لنشأته فى شمال ولاية مينوسوتا، كان روبرت زيمرمان يحلم بمناخ أكثر دفئًا وأكثر تقبلًا لموسيقاه. وقد خاطر زيمرمان وهو فى المدرسة الثانوية عندما غنى أغنية أصلية فى أحد عروضه الأولى، فصمت أغلب زملائه فى الفصل لأنهم لم يعتادوا موسيقى الروك آند رول التى بدأت تذاع فى الخمسينات. وعلى الرغم من أن هناك أفرادًا لم يعترضوا على أدائه، فإن مدير المدرسة أسدل الستار عليه وهو يغنى على المسرح. وبعد ذلك غادر زيمرمان ـ الذى كان يعزف البيانو والهارمونيكا والجيتار ـ بلدته بحثًا عن جمهور يقدره. وقد بدأ يعزف فى بعض النوادى الصغيرة فى الغرب الأوسط، ولكنه اتجه فى النهاية إلى مدينة نيويورك. وهناك عثر على الجمهور الذى يتقبله ووقع عقدًا هناك.

فى عام ١٩٦٢، أصدر ألبومه الأول باسمه الجديد: بوب ديلان. وفى عام ٢٠٠٦، أنتج ديلان تسعًا وعشرينًا ألبومًا ذهبيًّا وثلاثة عشر ألبومًا بلاتينيًّا. كما أنه حصل أيضًا على جائزة بولار وجائزة جرامى للإبداع وجائزة كيندى للفنون لإسهاماته فى عالم الموسيقى طوال مشواره الفنى. وقد تم تكريمه فى قاعة المشاهير ثلاث مرات: قاعة الروك آند رول، وقاعة ناشفيل لتكريم كتاب الأغانى. كما أنه ظهر ثلاث مرات فى قائمة مجلة تايم ضمن "أعظم ١٠٠ فنان على مر العصور"، كما أن له ثلاثة ألبومات فى مجلة رولنج ستونز "أفضل ٥٠٠ ألبوم على مر العصور". ويعد أحد كتاب الأغانى القليلين الذين ترشحوا عدة مرات لجائزة نوبل فى الأدب.

"يعد المرء ناجحًا طالما أنه يستيقظ فى الصباح ويذهب إلى سريره فى المساء ويفعل ما يريده فى هذه الغضون". ـ بوب ديلان.

توماس ألفا إديسون

لا يستحق الانتباه

يعتبر توماس ألفا إديسون (١٨٤٧ ـ ١٩٣١) أحد أشهر المخترعين الأمريكيين وأنجحهم على الإطلاق، وإليه يرجع فضل اختراع الفونوغراف، والمصباح الكهربائى والتلغراف الأوتوماتيكى.

عذب توماس إديسون معلميه وهو طفل؛ حيث كان نادرًا ما يجلس فى هدوء، وكان دومًا يمطر معلميه بالأسئلة، ولم يكن قادرًا على التركيز، كما أنه كان يبدو وكأنه يتجاهل تعليماتهم. كان يعانى من مشكلات فى السمع، ولكن معلميه كانوا يعتقدون أنه بطىء الفهم بل ومتخلف. وقبل أن يبلغ إديسون سن السادسة، كان قد أحرق مخزن الحبوب الخاص بعائلته، وهى الحقيقة التى استخدمها البعض دليلًا على ضعف قواه العقلية. وقد حاولت والدته إلحاقه

بالعديد من المدارس المختلفة، ولكن النتيجة كانت واحدة دومًا، وأخيرًا أخرجته من المدرسة وعلمته بنفسها فى المنزل.

عندما كبر إديسون، عمل موظفًا لإرسال البرقيات فى محطة للسكك الحديدية، ولكنه لم يدع عمله يؤثر على رغبته فى تحصيل العلم والمعرفة، لذلك حصل على تصريح بإنشاء معمل كيمياء فى سيارة للأمتعة، ولكن رئيسه ندم على ذلك بسرعة عندما دمر إديسون مكتب إرسال البرقيات عندما كان يقوم بتجربة بطارية. وقد ركز المخترع على تجاربه لدرجة أنه كثيرًا ما كان يهمل عمله. وقد طرد من عمله فى العام التالى بعدما فشل فى إرسال إشارة تحذير لقطار، فحاد عن طريقه.

وبعد بضع سنوات - وهو خاوى الجيب وبلا عمل - ذهب إلى نيويورك بحثًا عن عمل هناك. وبعد عدة مقابلات فاشلة، كان فى انتظار إجراء مقابلة عندما علم أن مؤشر سعر الذهب فى هذه الشركة قد تعطل، فأصلحه وحصل على عمل فى تلك الشركة. وبفضل عمله الجديد، اخترع فيما بعد أول آلة تلغراف أوتوماتيكى، فحصل على ما يكفيه من المال لينشئ معملاً خاصًّا به.

عمل بجد حتى اخترع المصباح الكهربى، ثم الفونوغراف، كما أنه قدم للبشرية آلة الصور المتحركة. وقد سأله شخص ما ذات يوم عن شعوره إزاء فشله مرات عديدة قبل أن ينجح، فأجابه إديسون: "أنا لم أفشل مطلقًا، فالنجاح عملية تتكون من ٢٠٠٠ خطوة".

طوال حياته المهنية، تعرض إديسون لانتقادات عديدة، فبعد تركيب المصباح الكهربى على امتداد طريق دى أفينيو لا أوبرا، وبلاى دى أوبرا - الذى أقيم فيه معرض باريس عام ١٨٧٨ - تنبأ إراسموس ويلسون - وكان أستاذًا بجامعة أكسفورد - بأنه لن يسمع أى إنسان عن المصباح الكهربى من جديد. كما كتبت اللجنة التى شكلها البرلمان البريطانى لتقييم أعمال إديسون تقريرها بأنه "لا يستحق الانتباه إليه باعتباره رجل علم"، كما تساءل هنرى

مورتون - رئيس معهد ستيفنز للتكنولوجيا - كيف ادعى إديسون النجاح "على الرغم من أن أى إنسان يعرف الأمر يعلم أنه فشل واضح".

فى عام ١٨٧٨، قدم توماس إديسون الفونوغراف الذى اخترعه للأكاديمية الفرنسية للعلوم. وقد تنبأ أحد أعضائها، ويدعى جين بويو بأنه لن ينجح وقال: "من المستحيل استبدال الأعضاء السامية للنطق لدى البشر بقطعة معدنية حقيرة عديمة الإحساس". وبعدما عمل الجهاز، أرجع بويو ذلك إلى أنه: "التكلم البطنى".

طوال حياته "حصل إديسون على ١٠٩٣ براءة اختراع عن اختراعاته، من بينها المصباح الكهربى، وجهاز التلغراف الأوتوماتيكى، والفونوغراف، وآلة عرض الصور المتحركة. وقد قال بعد محاولة فاشلة لابتكار بطارية تخزين: "إننا نعرف على الأقل ٨٠٠٠ شىء لا ينجح!". وقد أصبح إديسون أول شخص يكرم فى قاعة المشاهير للمخترعين.

"لا يدرك الكثير من الفاشلين أنهم كانوا قريبين من النجاح عندما استسلموا".

- توماس إديسون

ألبرت أينشتاين

عالم لا يتمتع بالقدرة على التفكير المنطقى

ألبرت أينشتاين (١٨٧٩ _ ١٩٥٥) عالم فيزياء

معروف بنظرية النسبية التى اخترعها، ومعادلة المادة والطاقة

ط = ك س٢، وقد أصبح اسمه مقرونًا دومًا بمفهوم العبقرية.

كان ألبرت أينشتاين فى الثالثة من عمره عندما بدأ التحدث، وبعد عدة سنوات تمكن من التحدث بطلاقة، ولم يتمكن من القراءة قبل أن يبلغ السابعة، كما أن ضعف أدائه فى المدرسة الابتدائية دفع العديد من الناس للشك فى أنه

متخلف عقليًّا. وعندما كان المعلمون يوجهون الأسئلة إليه، كان يحتاج إلى وقت طويل قبل أن يجيب، وكان كثيرًا ما ينطق الكلمات لنفسه أولاً قبل أن ينطقها ببطء أمامهم بصوت مرتفع. وكان الكثير من الناس يعتقدون أن أينشتاين لن ينجح على الإطلاق فى أى شىء.

عندما تقدم للمعهد الفيدرالى السويسرى للتكنولوجيا، رسب فى امتحان القبول وطُلب منه إعادته، وقد رفضت الجامعة رسالة الدكتوراه التى تقدم بها، ووصفتها بأنها "لا علاقة لها بالموضوع وغريبة للغاية". وبعد تخرجه، عمل أينشتاين موظفًا فى مكتب براءات الاختراع. وقد أحب هذا العمل لأنه أتاح له وقت فراغ يبحث فيه فى نظرياته العلمية. وقد عُرف أينشتاين بأنه شارد الذهن، وكان كثيرًا ما ينسى أمورًا أساسية كارتداء جواربه. وذات مرة استخدم شيكًا قيمته ١٥٠٠ دولار مؤشرًا لتحديد مكان توقفه فى الكتاب.

لم يقر المجتمع العلمى بموهبة أينشتاين إلا حين نشر نظرية النسبية، إلا أن الكثير من العلماء هاجموا نظرياته مدعين أنها "مضللة ولا قيمة لها"، كما أكدوا أن أينشتاين "لا يتمتع بالقدرة على التفكير المنطقى"، ولكنه أصبح أستاذًا بجامعة زيورخ بسويسرا، ثم أستاذًا للفيزياء النظرية بجامعة براج. وقد وصلت حياته المهنية لأوجها عام ١٩٢١، عندما حاز جائزة نوبل فى الفيزياء.

"أى شخص لم يرتكب أى خطأ، لم يحاول مطلقًا أى شىء جديد". ـ ألبرت أينشتاين

مايكل جيه. فوكس

ليس مناسبًا للدور

مايكل جيه فوكس (١٩٦١ ـ) ممثل أمريكى من أصل كندى شارك فى المسلسل التلفزيونى الشهير *Family Ties*، و *Spin City* وأيضًا فى الأجزاء الثلاثة لفيلم *Back to the Future*

سافر مايكل جيه. فوكس وهو فى الثامنة عشرة من العمر إلى هوليوود بعد النجاح الكبير الذى حققه مسلسله الذى أذيع على التلفزيون الكندى، وأيضًا نجاح الفيلم الذى تبعه. وبدلاً من أن يحظى بالنجومية، صار يعانى كى يحصل على قوت يومه، كما اضطر لبيع أثاثه لكى يدفع إيجار شقته. وقد فكر أحد موزعى الأدوار فى أن يستعين به فى مسلسل تلفزيونى جديد ـ *Family Ties* ـ ولكنه رسب فى اختبار التمثيل الذى أجرى له، فلم يجده المنتج مناسبًا للدور، ولكن موزع الأدوار أقنعه بأن يمنحه فرصة أخرى فحصل على الدور هذه المرة ـ وكانت تلك نقطة تحول فى الأحداث بالنسبة له، فقد كان مفلسًا لدرجة أنه لم يكن لديه هاتف فى منزله، واضطر وكيل أعماله إلى أن ينتظر منه مكالمة من هاتف عام.

كان دور فوكس فى مسلسل *Family Ties* بداية حياته المهنية، والتى وصلت إلى ذروتها مع فيلم *Back to the Future*. الغريب فى الأمر أنه تخلى عن هذا الدور لأن مواعيد العمل فيه لم تكن تتناسب مع مواعيد العمل فى مسلسل *Family Ties*. فلعب ممثل آخر هذا الدور عندما بدأ تصوير الفيلم. وعندما اتضح أن الممثل الآخر غير جدير به، تفاوض المخرج مع منتجى مسلسل *Family Ties* لكى يسمحوا لفوكس بالمشاركة فى كلا العملين. ولم يبرز هذا الفيلم فوكس ممثلاً فحسب، ولكنه جعل مسلسل *Family Ties* يصبح ضمن أفضل عشرة مسلسلات وفقًا لقائمة نيلسون لأفضل المسلسلات.

" الشيء الوحيد الذي يعد أسوأ من حصولك على فرصة لا تستحقها هو رفض أي فرصة تسنح لك " . ــ مايكل جيه فوكس

كلارك جيبل

أداؤه ضعيف في اختبارات التمثيل

الملقب بـ "ملك هوليوود". ظهر كلارك جيبل (١٩٠١ ــ ١٩٦٠) في حوالي ثمانين فيلمًا من عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٦١؛ من بينها *Gone With The Wind*، و *Mutiny on the Bounty* و *It Happened One Night*

قضى كلارك جيبل حوال عشر سنوات من حياته في محاولة الحصول على فرصة تمثيل، ولكن مديري الأستديوهات لم تعجبهم اختبارات التمثيل التي أجراها. وقد جرب حظه في دراسة التمثيل بجامعتي أوهايو وأوريجون، واضطر لبيع رابطات عنق ليسدد فواتيره، ولكن التمثيل كان في دمه، فعثر على عمل آخر في المسرح، حتى قابل جوزفين ديلون، التي تزوجها وكانت في نفس الوقت مدربته في التمثيل. وبعدما قام بتقويم أسنانه، اتجه إلى هوليوود.

أجرى جيبل اختبارًا للتمثيل في أستديوهات إم جي إم، ولكن عندما رآه مدير الإنتاج، إيرفنج ثالبيرج، قال عنه: "إنه سيئ، خذوه بعيدًا". وبعد ذلك وجد جيبل عملاً إضافيًا في العديد من الأفلام الصامتة ولكن لم يحالفه الحظ بإيجاد دور مؤثر. وفي النهاية، توقف عن المحاولة وعاد من جديد إلى المسرح.

في غضون أربع سنوات، عاد جيبل لاختبارات التمثيل من جديد؛ فقد حاول أن يحصل على دور في فيلم *Little Ceasar* مع شركة وارنر برازرز، ولكن المسئولين عنها رفضوا إسناد الدور له بسبب مظهره. فقد سأله جاك

وارنر: "ماذا نفعل بفتى له أذنين مثل أذنيك؟"، وأشيع أن مديرًا آخر، يدعى داريل إف. زانوك، شبهه بالقرد.

بعد رفض شركة وارنر برازرز له، جرب جيبل حظه مع استديوهات إم جي إم من جديد. ولكنه فى هذه المرة حصل على دور جيد فى فيلم *The Painted Desert* عام ١٩٣١ وكانت ميزانيته محدودة. فأحبه الجمهور، وأجبرت رسائل المعجبين شعبية جيبل الأستوديوهات على أن يلتفتوا إليه ويعرضوا عليه العمل معها. وقد ارتفعت شعبية جيبل بسرعة الصاروخ، فأصابه الغرور بسرعة وأصبح من الصعب العمل معه. وحسب ما يشاع فقد أقرضه أستديو إم جى إم إلى استديو آخر صغير لكى يلقنه درسًا.

ولكن خطتهم أتت بنتائج عكسية عندما حاز جيبل الأوسكار عام ١٩٣٤ كأفضل ممثل عن أدائه فى فيلم *It Happened One Night*. وقضى جيبل الأعوما الخمسة والعشرين التالية يلعب أدوارًا رئيسية، وهو ما جعله يلقب بـ "ملك هوليوود". ومن أشهر أدواره دور ريت باتلر فى فيلم *Gone with the Wind*.

"يجب أن يتحلى المرء بالأمل والثقة فى نفسه عندما يواجه أى مشكلة". ـ كلارك جيبل

نيكولاى جوجول

أسوأ من جاهل

ألف نيكولاى جوجول (١٨٠٩ ـ ١٨٥٢) روايات ومسرحيات وشعرًا من بينها *Revizor*، و *Dead Souls* و القصة القصيرة *The Overcoat*.

تلقت أولى قصائد نيكولاى جوجول ـ *Italy* ـ القليل من الاهتمام عندما نشرت فى ٢٣ من مارس عام ١٨٢٩، ولكنها أعطت الشاعر الشاب الثقة فى أن ينشر ـ على حسابه ـ قصيدته الروائية *Gants Kiukhelgarten* (التى

تعرف أيضًا باسم *Hans Kuechelgarten* و *Hanz Küchelgarten*) فى وقت لاحق هذا العام. ولم يتم تجاهل هذه القصيدة وإنما هوجمت، فاشترى جوجول - الذى كان فى التاسعة عشرة من عمره - كل نسخها التى عثر عليها وأحرقها، وأقسم على ألا يكتب شعرًا من جديد على الإطلاق؛ أو ألا ينشره على الأقل.

بعدما خاض محاولة فاشلة على المسرح، عاد جوجول إلى الكتابة ونشر بشجاعة مجموعة من القصص القصيرة تحت عنوان *Evenings on a Farm Near Dikanka*، فحقق نجاحًا سريعًا. وعلى الرغم من أن جوجول ركز انتباهه على الروايات، فإنه كان عادة ما يشير لكتاباته على أنها "رواية منثورة" و"ملاحم شعرية على هيئة نثر". وقد كان له تأثير كبير على الأدب الروسى وأيضًا على الكثير من الكتاب المعاصرين. ومن أفضل أعماله وأشهرها *The Inspector General* و *Dead Souls*، اللذان يعتبرهما الكثيرون من أوائل الروايات الروسية المعاصرة. وقد تحولت الكثير من أعماله إلى أفلام ومعزوفات أوبرا وصور أخرى من الفنون.

> *"كتب علىَّ القدر منذ زمن بعيد أن أسافر مع أبطالى الغرباء، وأن أقاسى شدة الحياة - أقاسيها من خلال الضحك الذى يراه الجميع، والدموع التى لا يراها ولا يعرفها أى إنسان".*
>
> *- نيكولاى جوجول*

يوليسيس إس. جرانت

من ضابط متقاعد إلى جنرال

كان يوليسيس إس. جرانت (١٨٢٢ ـ ١٨٨٥) قائدًا مهمًّا أثناء الحرب الباردة فى أمريكا، كما كان الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة الأمريكية.

على الرغم من أن يوليسيس إس. جرانت كان يعتبر أفضل فارس فى الأكاديمية العسكرية الأمريكية، أو ما يعرف بالويست بوينت، فإنه لم يدخل سلاح الفرسان وانتقل إلى فرقة المشاة الرابعة بعد تخرجه فى الأكاديمية العسكرية الأمريكية. وقد قضى السنوات الإحدى عشرة التالية فى الجيش، لم يحصل خلالها سوى على رتبة ضابط قبل تقاعده. وخلال السنوات الست التالية، جرب جرانت حظه فى مهن عديدة، من بينها العمل مزارعًا وسمسار عقارات، ولكنه لم يحقق أى نجاح فيها.

عندما اشتعلت الحرب الأهلية، حاول أن يحصل على مكانة مناسبة فى جيش الاتحاد. وطوال ستة أسابيع، تنقل بين عدة مناصب من بينها: مدرب للقوات، ورجل دين وضابط لحشد القوات، وفى النهاية طلب جرانت أن يتولى قيادة فوج. وبعدما تجاهله الضابط المساعد للقائد فى واشنطن وغيره من كبار الضباط، عين جرانت كولونيل لفرقة مشاة إلينوى ٢١ بقيادة ريتشارد ييتس حاكم ولاية جنرال. وفى غضون شهر، تقلد الكثير من المناصب حتى وصل إلى رتبة لواء. وعلى الرغم من أن الصحف كانت دائمًا ما تهاجمه، لم يفقد الرئيس أبراهام لينكولن ثقته فيه على الإطلاق حتى هزم جرانت روبرت إدوارد لى وتفاوض على التنازل الذى أنهى الحرب الأهلية. وعلى الرغم من أنه لم يتقلد أى مناصب عامة بعد ذلك، إلا أنه اختير رئيسًا للولايات المتحدة عام ١٨٦٩.

"أخطائى هى أخطاء فى الحكم على الأمور، وليست أخطاءً مقصودة". ــ يوليسيس إس جرانت

جون جريشام

با ع أقل من خمسة آلاف نسخة

جون جريشام (١٩٥٥ ــ) المؤلف الأعلى مبيعًا لحوالى اثنتى عشرة

رواية، من بينها *A Time to Kill* ، و *The Firm*

و *The Pelican Brief* ، و *The Client*

بدت السنوات الثلاث لعمل جون جريشام الجاد عديمة الجدوى بعدما رفض وكلاء كثيرون وأكثر من ثلاثين ناشرًا أول رواية له *A Time to Kill*، حتى وافقت دار نشر، تدعى وينوود بريس، على نشرها. ورغم ذلك كانت هناك مشكلة: فقد كانت هذه الدار ستتكفل بطباعة خمسة آلاف نسخة فقط، فاشترى جريشام ألف نسخة من الرواية لنفسه، وحاول أن يبيعها، ولكنه اضطر إلى أن يقدم أغلبها هدية إلى أهله وأصدقائه.

فى ذلك الحين كان قد بدأ بالفعل تأليف روايته الثانية: *The Firm*. والغريب أن وكيله باع حقوق بيع الفيلم الخاص بالرواية إلى باراماونت بكتشرز مقابل ستمائة ألف دولار قبل أن يكتمل النص نفسه، فأثارت هذه الصفقة اهتمام العاملين بشركة باراماونت بكتشرز بجريشام وكتبه، وأصبحت *The Firm* إحدى الروايات التى تصدرت قائمة الكتب العشرة الأكثر مبيعًا عام ١٩٩١؛ حيث ظلت سبعة وأربعين أسبوعًا على قائمة مجلة نيويورك تايمز. كما أن الفيلم حقق نجاحًا مذهلاً؛ حيث وصلت إيراداته فى شباك التذاكر إلى نحو ١٠٠ مليون دولار أمريكى بعد ثلاثة أيام فقط من عرضه. وبعد النجاح الذى حققته رواية *The Firm*، أعاد الناشر طباعة *A Time to Kill*، فباعت هذه المرة أكثر من مليون نسخة وتصدرت قائمة الكتب الأكثر مبيعًا وفقًا لمجلة

نيويورك تايمز طوال ثمانية أسابيع. ومنذ ذلك الحين، أعلنت بابلشرز ويكلى أن جريشام هو "أكثر روائى يحقق نسبة مبيعات فى التسعينات". وقد طُبعت أكثر من ٢٢٥ مليون نسخة من رواياته فى كل أنحاء العالم، كما تُرجمت لأكثر من ثلاثين لغة، ومنذ ذلك الحين أصبح جريشام يكتب رواية كل عام تقريبًا، حققت جميعًا أعلى نسبة مبيعات فى كل أنحاء العالم، وتحولت تسع من رواياته إلى أفلام سينمائية.

"تعلمت ألا أقرأ الانتقادات؛ فالحياة ستصبح أسهل كثيرًا لو تجاهلنا الانتقادات والأشخاص الكريهين الذين يكتبونها". ـــ جون جريشام

ملتون هيرشى

أحلى فشل

ملتون هيرشى (١٨٥٧ ـ ١٩٤٥) مؤسس شركة هيرشى تشوكلات:

أكبر مصنع للشيكولاتة فى أمريكا

افتتح ملتون هيرشى أول متاجر الحلوى الخاصة به فى ولاية بنسلفانيا عام ١٨٧٩ وهو فى التاسعة عشرة من العمر، وطوال ست سنوات، كان يعمل طوال اليوم، ويصنع الحلوى بالليل ويبيعها فى النهار. وبعدما انهار من التعب، أغلق هيرشى مشروعه وانتقل إلى مدينة دنفر بولاية كولورادو ليعمل فى شركة أخرى للحلوى. وبعدما اكتسب بعض الخبرة، انتقل إلى شيكاغو وحاول من جديد أن يدير مشروعًا خاصًا به، ولكنه فشل أيضًا، فأسس شركة أخرى فى نيويورك لتنهار هى الأخرى.

وأخيرًا، عاد هيرشى إلى مدينة لانكستر بولاية بنسلفانيا وجمع ما يكفيه من المال - على الرغم من رفض الجميع إقراضه بعد كل الإخفاقات التى واجهها - ليؤسس شركة لانكستر كراميل. وعلى الرغم من إخفاقاته، فقد

نجح فى ابتكار وصفة لصناعة الكراميل باستخدام اللبن الطازج، وهو ما جعله أكثر دسامة من الكراميل المعتاد. وقد ثبت أن هذه الوصفة الجديدة أصبحت سر نجاحه، فارتفعت مبيعاته، مما مكنه من الاقتراض من البنك وتوسيع مشروعه. وفى عام ١٩٠٠، باع هيرشى شركة الكراميل الخاصة به مقابل مليون دولار وركز كل انتباهه على الشيكولاتة. وفى غضون سنوات قليلة، بلغت قيمة مصنع الشيكولاتة الخاص به أكثر من ٢٠ مليون دولار. وأسس هيرشى شركة ديرى تشارتش بنسيلفانيا - وغير اسمها إلى هيرشى وأصبحت تدعى مدينة الشيكولاتة بالولايات المتحدة الأمريكية.

"لا يجب أن تصف شخصًا بالفاشل لفشله مرة أو اثنتين، أو حتى عشرات المرات، مادام لم يمت ولم يفقد شجاعته، وكلتا الحالتين سواء" . ــ جورج هوراس لوريمر

روك هدسون

أعاد أحد المشاهد ثماني وثلاثين مرة ليلقى عبارة واحدة بشكل صحيح

مثل روك هدسون (١٩٢٥ ـ ١٩٨٥) فى أكثر من سبعين فيلمًا طويلا مشواره الفنى، من بينها *Pillow Talk* ، و *Giant*

بدأت رغبة روى هارولد شيرر الابن فى العمل ممثلًا منذ كان فى المرحلة الثانوية، ولكنه فشل فى الحصول على أى دور لأنه لم يتمكن من تذكر السطور الخاصة به، فوجه انتباهه إلى مهن أخرى؛ حيث عمل سائق شاحنة وموظفًا فى مكتب البريد. ولكن حلمه فى التمثيل ظل يراوده، فانتقل فى النهاية إلى لوس أنجلوس وتقدم لجامعة جنوب كاليفورنيا لدراسة الدراما هناك، ولكن طلب التحاقه بها قوبل بالرفض بسبب سوء درجاته. فأرسل سيرته وصوره إلى كل أستديوهات الأفلام والوكلاء ومكتشفى المواهب فى المدينة. وفى وقت ما، أجرى شيرر اختبار تمثيل فى أستوديوهات توينتى سينشرى فوكس كان سيئًا

للغاية لدرجة أنه لا يزال يُدرَّس للطلبة ليعرفوا ما لا يجب عليهم القيام به فى اختبارات التمثيل. لم يستجب سوى شخص واحد إلى رسائل شيرر، هو هنرى ويلسون - وكان مكتشف مواهب بهوليوود، فأقنع شيرر بأن يغير اسمه إلى روك هدسون وقدم له أول أدواره. وكان هدسون لا يزال يعانى مشكلة فى حفظ المشهد الخاص به، لدرجة أنه أشيع أنه احتاج إلى ثمان وثلاثين مرة ليلقى أول سطوره بشكل صحيح أمام الكاميرا. شجع ويلسون هدسون على الحصول على دروس فى التمثيل، الأمر الذى ساعده على تحسين أدائه. وفى السنوات الست التالية، شارك هدسون فى أكثر من ثمانية وعشرين مشهدًا. وقد شارك فى أكثر من ستين فيلمًا قبل وفاته عام ١٩٨٥، ورشح لجائزة الأوسكار عام ١٩٥٧ كأفضل ممثل، كما فاز بأربع جوائز جولدن جلوب لأفضل ممثل.

"أخطر شىء بالنسبة للممثل أن يرفض أن يستمع للآخرين، وأن يشعر بأنه يعرف أكثر منهم". ـ روك هدسون

بيلى جول

صوته أشبه بصوت السناجب

بيلى جول (١٩٤٩ ـ) مطرب أمريكى وعازف بيانو وكاتب أغان ومؤلف موسيقى وملحن، فاز بالعديد من جوائز جرامى وباع أكثر من ١٥٠ مليون ألبوم فى كل أنحاء العالم. من أشهر أغانيه: Piano Man ، و It Is Still Rock and Roll to Me و Uptown Girl، و We Didn't Start the Fire

لم تنجح أغنيتان تجريبيتان من أغانى بيلى جول وتوقيع عقد تسجيل قصير المدى وقعه مع شركة ميركورى ريكوردس فى إظهاره وإكسابه النجومية مع فريق إيكوز، فترك جول الفريق وانضم لفريق هاسلز، ولكن ألبومى الفرقة - من إنتاج إيكوز يونايتد أرتستس - لم يلقيا سوى اهتمام بسيط، ولم

يشبها أسلوب جول المفضل، ثم كون ثنائيًا مع عازف الدرامز جوناثان سمول، وأطلقا على فريقهما اسم أتيلا، وأصدرا ألبومًا بعد ذلك ولكنهما انفصلا بعدما فسخت شركة التسجيلات عقدها معهما، فأصيب جول بالإحباط، وحاول الانتحار ثم قضى فترة قصيرة فى مستشفى للأمراض النفسية، ولكن هذه الفترة ساعدته على استعادة السيطرة على الأمور.

بعدما غادر المستشفى، سجل جول وأصدر ألبومه المنفرد *Cold Spring Harbor*. وقد كان هذا الألبوم كارثة بكل المقاييس؛ حيث تم التخطيط له بصورة سيئة ولم يكن إيقاعه مناسبًا. وقد تسبب ذلك فى جعل صوته يبدو مثل صوت "السناجب"، ففر جول إلى كاليفورنيا وبدأ العمل مع فرقة لعزف البيانو تحت اسم مستعار وهو بيل مارتين، وذلك بعد فشله الذريع والضيق الذى أشعره به فسخ العقد. وبعد وقت قصير، بدأت محطة إذاعية بولاية فلادليفيا بث شريط لـ جول وهو يؤدى أغانيه فى حفل موسيقى، فدفع ذلك المسئولين فى شركة تسجيلات كولومبيا للبحث عن جول وعرضوا عليه إبرام عقد معهم.

فى عام ١٩٧٣، أصدر جول ثانى ألبوماته المنفردة، والذى احتوى على أغنيتين مهمتين: الأولى *Tomorrow is Today*، والذى استوحى كلماتها من ذكرياته مع الانتحار. أما الثانية فكانت *Piano Man*، الذى كتبها عن تجاربه مع فرقة عزف البيانو. وقد أصبحت الأغنية الثانية أولى أفضل أغانى جول، كما قادته إلى عمل ألبومه الثانى، وظلت إحدى أشهر أغانيه. ومنذ ذلك الحين، فاز جول بست جوائز جرامى وباعت ألبوماته أكثر من مائة مليون نسخة فى كل أنحاء العالم، كما تم تكريمه فى قاعة مشاهير كتاب الأغانى عام ١٩٩٢ وأيضًا قاعة مشاهير مطربى الروك آند رول عام ١٩٩٩.

"أنت مجرد إنسان، والمفترض بك أن ترتكب الأخطاء". ـــ بيلى جول

إلتون جون وبيرنى توبين

احتلا المركز الأخير فى مسابقات الأغانى

أنتج فريق كتابة الأغانى المكون من إلتون جون (١٩٤٧ ـ)

وبرينى توبين (١٩٥٠ ـ) أغنيات The Rocket Man و Tiny Dancer

و Candle In the Wind و Don't Let the Sun Go Down On Me

انضم ريجينالد كينيث دوايت فى البداية إلى مجموعة تسمى بلوزولوجى كانت تعمل فى معاونة الفرق الغنائية الأخرى، ثم أصبحت فى النهاية الفرقة التى تدعم مطرب البلوز جون بالدى. إلا أن دوايت لم يرد العزف باعتباره مساعدًا، وإنما أراد أن يصبح مطربًا، وقد جرب احتلال هذا المنصب مع فرقتى كنج كرمسون وجنتل جيانت، ولكن كلتا الفرقتين رفضتاه. أخذ دوايت يبحث عن عمل، فاستجاب لإعلان وجده فى مجلة *نيو ميوزيكال إكسبريس*، وقابل هناك مسئول شركة ليبرتى للتسجيلات راى ويليامز، فأعجب وليامز بدوايت وأعطاه مجموعة من كلمات الأغانى للمؤلف بيرنى توبين، الذى استجاب هو الآخر بالرد على الإعلان. وبعد ستة أشهر، تقابل توبين ودوايت للمرة الأولى عندما سجلا أولى أغنياتهما. وقد غير دوايت اسمه إلى إلتون جون وانضم الاثنان إلى تسجيلات دى. جيه. إم. ككتاب أغانٍ. وفى عام ١٩٦٩، أدخل كل من توبين وجون إحدى أغنياتهما *Can't Go On (living without) You* فى مسابقة الأغنية الأوروبية، فاحتلت الأغنية المركز السادس من بين ست أغان.

وبعد وقت قصير، تعاون جون مع توبين فى عدة أغنيات فى ألبومه الأول *Empty Sky*. وقد لاقى الألبوم ترحيبًا من النقاد، ولكن مبيعاته كانت ضعيفة. وفى العام التالى، أصدر جون ألبومًا آخر بعنوان *Elton John*. وقد تضمن هذا الألبوم أغنية ألفها مع توبين تدعى *Your Song*. وقد تصدر الألبوم والأغنية قوائم الأغنيات الأعلى مبيعًا فى الولايات المتحدة، كما حدث مع ألبوم جون التالى. وقد تعاون توبين وجون فى أكثر من ثلاثة عشر ألبومًا حتى

يومنا هذا. وقد كتب الثنائى العديد من الكلاسيكيات مثل: *Rocketman*، و *Don't Let the Sun Go Down On Me*، و*Tiny Dancer*، و*Goodbye Yellow Brick Road*، كما أنهما تعاونا فى أغنية *Candle In the Wind*، وفى عام ١٩٩٧ قام بتعديلها وأهداها إلى ذكرى الأميرة ديانا، أميرة ويلز، فحققت أعلى نسبة مبيعات فى تاريخ الموسيقى.

"أطلّى علينا بروحك فى أيام غيابك عنا". ــ إلتون جون

بوب كيشان

طرد من برنامج هاودى دودى

سحر بوب كيشان (١٩٢٧ ــ ٢٠٠٤) الأطفال عندما قدم وابتكر شخصية البرنامج التلفزيونى الشهير كابتن كانجارو، والذى استمر عرضه فترة طويلة

كان بوب كيشان أول من يجسد شخصية كلارابيل الشهيرة فى برنامج الأطفال الشهير هاودى دودى شو، ولكنه طرد بعد اختلافه مع صاحب البرامج. كان كيشان فى ذلك الوقت يدرس فى جامعة فوردهام على أمل أن يصبح محاميًا، ولكنه طرد عن ذهنه هذه الفكرة عندما عرض عليه دور كورنى المهرج فى برنامج كرتونى كان يقدم فى وقت الظهيرة بعنوان *Time for Fun*. وقد استمر عمله فى هذا البرنامج لمدة عامين، وبمجرد أن تم إلغاء البرنامج، كان كيشان قد بدأ بالفعل العمل فى برنامج جديد بعنوان *Tinker's Workshop*، كان من إنتاجه أيضًا، وقد أحب منتجو محطة سى بى إس هذا البرنامج وعرضوا عليه تقديم برنامج الأطفال الخاص به لديهم.

قرر كيشان أن يبتكر شخصية أكبر تقدم برنامجه الجديد *Captain Kangaroo* وهو لا يزال فى العشرينات من عمره، فارتدى باروكة رمادية ليستحضر الشخصية إلى الحياة، حتى تخلى عن هذا الشعر المستعار؛ لا

لانقطاع البرنامج، بل لأنه استمر فترة طويلة للغاية إلى أن تحول شعر كيشان إلى اللون الرمادى بالفعل. وقد استمر بث برنامج كابتن كانجارو لأكثر من ثلاثين عامًا. وأثناء بثه، فاز البرنامج وكيشان بالعديد من الجوائز من بينها جائزة سيلفيانا وخمس جوائز إيمى، وثلاث جوائز بيبودى، وجائزة التعليم المحلى، كما أنه حصل على تزكية من مجلس الجمهور المحلى ومجلس الآباء والمعلمين المحلى.

" القليل من الثناء يساعد الطفل الصغير على تحقيق إنجازات كبيرة " .

ساندى كوفاكس

بداية غير متميزة

ساندى كوفاكس (١٩٣٥ ـ) لاعب بيسبول محترف فى الولايات المتحدة، ولعب ضمن فريق لوس أنجلوس دودجرز من عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٦

كان ساندى كوفاكس يفضل كرة السلة على البيسبول عندما كان طفلاً صغيرًا، ولم يكن يلعب البيسبول سوى بين الحين والآخر، وكان عادة ما يلعب كلاعب فى القاعدة الأولى. ولم يلعب البيسبول إلا عندما بلغ السابعة عشرة وهو فى المدرسة الثانوية. وبعد إنهاء دراسته الثانوية دخل جامعة سينسناتى بولاية أوهايو فى منحة دراسية لكرة السلة، وقد انضم لفريق الجامعة لكرة البيسبول، وسرعان ما لفت انتباه كشافة فرق الدورى الوطنى، وفى عام ١٩٥٤، كتب أحد كشافة المواهب عنه تقريرًا لفريق دودجرز ولكن تم حفظ التقرير ولم يتخذ أى إجراء بناءً على هذه التوصية حتى عام ١٩٥٥.

فى تلك المرحلة، كان كوفاكس قد جرب حظه بالفعل مع فريق نيويورك جيانتس وبيتسبيرج بيراتس. وقد رأى برانش ريكى - وهو مدير عام فى فريق بيراتس - أن كوفاكس يتمتع "بأفضل ذراع رآها على الإطلاق"، فأراد أن

يضمه إلى الفريق. وعندما علم ابنه - برانش ريكى الابن - وهو أحد المسئولين فى فريق بروكلين دودجرز بنوايا والده، نصحه على الفور بعدم الانضمام لفريق بيراتس، حيث قال له: "لا تفعل ذلك، فقد رأيت فريقًا صغيرًا هزمه. وكل ما سيحدث أنه سيحتل مكانة متواضعة فى الدورى لمدة عامين، وهذا سيجعل الصحف تنتقدك أنت". وفى النهاية عرض ريكى على كوفاكس عقد احتراف، ولكن الشاب كان قد وقع بالفعل عقد انضمام لفريق آخر وهو فريق بروكلين دودجرز.

فى المواسم الستة الأولى لكوفاكس فى الفريق، لم تكن الأرقام التى حققها مذهلة حيث كان معدل ضرباته الناجحة ٣٦-٤٠. ولكنه بدأ يتحسن بعدما أقنع مدربه - بوزى بافازى - بأن يجعله يرمى الكرة أكثر. ومع التدريب تعلم كوفاكس أن يتحكم فى كرته السريعة ويحسن كراته المائلة. وقد ساعدته مهاراته على الحصول على لقب أفضل رام خمس مرات متتالية، وأن يرمى كرات لا تصد من الفريق المنافس لمدة أربعة مواسم متتالية، كما قاد فريق دودجرز لثلاث بطولات، وفى عام ١٩٧١، أصبح كوفاكس أصغر شخص يكرم فى قاعة مشاهير البيسبول وهو فى السادسة والثلاثين من العمر.

"لقد أصبحت راميًا جيدًا عندما توقفت عن محاولة التفكير فى عدم محاولة منع الفريق الآخر من الإمساك بالكرة، وبدأت أحاول أن أجعله يضربها" . ـــ ساندى كوفاكس

جون لو كاريه

من شخص لا مستقبل له إلى صاحب أعلى نسبة مبيعات

جون لى كارى هو الاسم المستعار لديفيد كورنويل (١٩٣١ _)،

وهو كاتب إنجليزى لروايات الجاسوسية مثل *The Spy Who Came in from the Cold*

و *Tinker, Tailor, Soldier, Spy*

كان لديفيد كورنويل حياة مهنية واعدة مع الاستخبارات البريطانية السرية أو المعروفة باسم المكتب السادس، ولكنها ذهبت سدى بعدما كُشفت هويته بواسطة عميل مزدوج. كان فى ذلك الوقت قد بدأ بالفعل كتابة الروايات تحت اسم مستعار، ألا وهو جون لو كاريه، إلا أن روايتيه الأولى والثانية لم تحققا نجاحًا، وكان من الصعب أن يعثر على ناشر يوافق على نشر روايته الثالثة، بعنوان *The Spy Who Came in from the Cold*. ويذكر أنه سمع أحد المحررين يقول عنه: "ليس له أى مستقبل".

وأخيرًا، عثر لو كاريه على ناشر لروايته، وتلقى استحسانًا، وبسرعة حقق أعلى نسبة مبيعات. ومنذ ذلك الحين، باعت رواية *The Spy Who Came in from the Cold* أكثر من عشرين مليون نسخة، كما فازت الرواية أيضًا بجائزة جولد داجر، لكونها أفضل رواية جريمة، من رابطة كتاب الجريمة البريطانيين، كما حصل أيضًا على جائزة إدجار من الرابطة الأمريكية للكتب البوليسية لكونها أفضل رواية بوليسية. وفى عام ٢٠٠٥، حصلت *The Spy Who Came in from the Cold* على جائزة داجر أوف داجرز - وهى جائزة لا تمنح سوى مرة واحدة فقط إلى الفائز بجائزة جولدن داجر لتفوقه على خمسين فائزًا. وقد كتب لو كاريه أكثر من اثنتى عشرة رواية أخرى منذ ذلك الحين.

"فى بعض الأحيان نفعل شيئًا ما لنعرف السبب وراءه، وفى أحيانٍ أخرى تكون تصرفاتنا تساؤلات وليست إجابات". _ جون لو كاريه

سى. إس. لويس

تلقى الرفض ثمانمائة مرة

سى. إس. لويس (١٨٩٨ ـ ١٩٦٣) كاتب وباحث أيرلندى معروف بسلسلة الأطفال الشهيرة *The Chronicles of Narnia* التى تضمنت رواية *The Lion, The Witch, and The Wardrobe*

كتب سى. إس. لويس مجموعة من القصائد بوحى من ويليام باتلر ييتس بعنوان *Spirits in Bondage: a Cycle of Lyrics*، والتى كتبها تحت الاسم المستعار كليف هاملتون، ولكنها لم تحقق نجاحًا يذكر، وطوال الأعوام الأربعة عشر التالية، لم ينشر لويس أى أعمال له سوى قصيدة روائية. كان لويس فى ذلك الوقت عضوًا فى الكلية الإنجليزية بجامعة أكسفورد وصديقًا مقربًا لـ جيه. آر. آر. تولكين مؤلف رواية مملكة الخواتم أو *The Lord of the Rings*، إلا أن علاقته بتولكين لم تثر اهتمام الناشرين بأعماله. ولكن لويس ظل يقدم أعماله إلى الناشرين فى ذلك الوقت. ومما يقال عنه أنه قوبل بالرفض منهم حوالى ثمانمائة مرة.

بدأ حظ لويس يتغير لاحقًا، فكتب رواية جديدة بعنوان *The Pilgrim's Regress*، والتى كانت تدور عن رحلته الفلسفية مع الإيمان. وقد كتب هذه الرواية على غرار رواية *The Pilgrim's Progress* لـ جون بانيان، وقد أنهى هذا العمل الذى نشر له أربعة عشر عامًا من الرفض.

كان لإيمان لويس تأثير كبير على أعماله الروائية التى جنى منها ربحًا كبيرًا. ومن أشهر أعمال لويس سلسلة الأطفال الشهيرة *The Chronicles of Narnia* التى باعت أكثر من مائة مليون نسخة بأكثر من أربعين لغة. وقد كانت كتبه مصدرًا لإلهام عدد كبير من الكتاب؛ حيث اعترف عدد من الكتاب ـ أمثال دانيال هاندلر وفيليب بولمان وجيه. كيه. رولنج وتيم باورز ـ بتأثير لويس على كتاباتهم.

" قد يغفر الحب كل العيوب، وقد يستمر رغمًا عنها " . سى. إس. لويس

أبراهام لنكولن

فشل مرارًا وتكرارًا

إبراهام لنكولن (١٨٠٩ ـ ١٨٦٥) الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة.

واجه أبراهام لنكولن إخفاقات عديدة طوال حياته، قبل أن يشق طريقه فى الحياة السياسية بعد ذلك. ففى عام ١٨٣١ ، أسس أول مشروع خاص به والذى كان عبارة عن متجر للملابس والخردوات، ولكنه باء بالفشل سريعًا. وفى عام ١٨٣٢ دخل حرب "بلاك هوك" وهو برتبة ضابط، ولكنه خرج منها بعد ثلاثة أشهر برتبة جندى دون أى يشهد معركة واحدة، كما أنه خسر الانتخابات التشريعية وفشل كناخب أيضًا. وقد اشترى بعد ذلك متجرًا فى مكان آخر، ولكنه أغلقه أيضًا بعد أن تراكمت عليه الكثير من الديون، ثم عمل مديرًا لمكتب البريد وكان عهده أسوأ عهد لمكتب البريد على الإطلاق. وفى عام ١٨٣٤ ، رشح لنكولن نفسه لمجلس نواب ولاية إلينوى وفاز فى هذه الانتخابات، ولكنه فشل فى العمل متحدثًا رسميًّا باسم المجلس. وفى عام ١٨٣٥ ، توفيت خطيبته، ثم أصيب بانهيار عصبى فى العام التالى. وفى عام ١٨٣٧ ، أحب من جديد، ولكن المرأة التى أحبها رفضت عرضه بالزواج منها.

فى عام ١٨٤٣ ، خسر لنكولن انتخابات الكونجرس الأمريكى. وعلى الرغم من فوزه فيها فى المرة التالية، فقد فشل لاحقًا فى الفوز بها من جديد. وفى عام ١٨٥٤ ، انتُخِبَ عضوًا بالمجلس التشريعى بولاية إلينوى، ولكنه تنازل عن كرسيه لكى يخوض انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكى، ولكنه خسرها. وبعد عامين خاض انتخابات مجلس الشيوخ ليخسر من جديد أيضًا. وفى عام ١٨٦٠ ، خاض انتخابات الرئاسة الأمريكية وفاز بنسبة ٤٠٪ من التصويت

الشعبى، على الرغم من حصوله على ٦٠٪ من أصوات المجمع الانتخابى، وفى عام ١٨٦٤، قال عنه محرر نيويورك تريبيون: "لقد فشل السيد لنكولن، ولا يمكن إعادة انتخابه من جديد". وفى وقت لاحق من نفس العام، فاز لنكولن بنسبة ٥٥٪ من الأصوات الشعبية و٩١ ٪ من أصوات المجمع الانتخابى.

"أكبر مخاوفى ليست فشلك من عدمه، وإنما رضاك عن هذا الفشل". ـ أبراهام لنكولن

جو لويس

سقط أرضًا سبع مرات فى جولتين

جو لويس بارو (١٩١٤ ـ ١٩٨١) الذى يعرف باسم جو لويس كان بطل العالم فى الوزن الثقيل من عام ١٩٣٧ وحتى عام ١٩٤٩، وهى أطول فترة فى تاريخ الملاكمة.

سقط جو لويس بارو أرضًا سبع مرات فى جولتين فى أولى مبارياته فى الملاكمة عام ١٩٣٢، وقد روعته هذه الهزيمة، وقرر أن يتخلى عن الملاكمة تمامًا. كان لويس فى ذلك الوقت يأخذ المال الذى كانت والدته تعطيه له ليحصل به على دروس فى الكمان ويذهب به إلى صالة الألعاب الرياضية. ولأنه كان يخشى أن تعلم بأمره، فقد كان يذهب إلى صالات الملاكمة باسمه الثنائى فقط، ولكنها اكتشفت أمره فى النهاية، كما تفعل الأمهات دومًا. وعلى الرغم من عدم رضاها عن خداعه لها، فقد أدركت أن ابنها كان يسعى وراء تحقيق حلمه.

عندما أخبر والديه بأنه ينوى التوقف عن الملاكمة، نصحه زوج والدته بأن يركز فى عمله، ولكن والدته شجعته على أن يعود إلى حلقات الملاكمة لأنها تريده أن يفعل ما يستمتع به، فاستمع جو لويس لوالدته هذه المرة. وفى عام ١٩٣٣، فاز فى خمسين مباراة من إجمالى أربع وخمسين مباراة خاضها، وقد فاز بثلاث وأربعين مباراة منها بالضربة القاضية. وفى عام ١٩٣٥، فاز على

كل منافسيه فى مباريات الملاكمة، بما فى ذلك المباريات التى خاضها أمام أبطال العالم السابقين فى الوزن الثقيل. وبعد عامين، أصبح بطل العالم فى الوزن الثقيل. وقد استمر عهده اثنى عشر عامًا، وهى أطول فترة فى تاريخ الملاكمة. وفى عام ٢٠٠٣، وضعته مجلة *رنج* على قمة قائمتها التى تتكون من مائة من أعظم الملاكمين فى كل العصور، وفى عام ٢٠٠٥، اختير لويس أعظم ملاكم للوزن الثقيل على مر العصور من قبل الرابطة العالمية للملاكمة.

" على المرء أن يدرك أنه سيلقى الهزيمة فى بعض الأحيان" . ـ جو لويس

ميرنا لوى

فشلت فى لختبار التمثيل مع فالنتينو

اختيرت الممثلة ميرنا لوى (١٩٠٥ ـ ١٩٩٣) "ملكة لهوليوود" عام ١٩٣٨.

ومن أشهر أدوارها نورا تشارلز، زوجة نيك تشارلز فى مسلسل *The Thin Man*

بمجرد أن وصلت ميرنا لوى إلى سن الحادية عشرة، ترسخت لديها القناعة أنها ستكون ممثلة، فانتقلت إلى لوس أنجلوس حيث قابلت هناك نتاشا رامبوفا - زوجة ممثل الأفلام الصامتة رودلف فالنتينو، فرتبت لاختبار تمثيل لها مع فالنتيو، ولكن لوى فشلت فى الاختبار فشلاً ذريعًا. وعلى الرغم من ذلك، رأت رامبوفا قدرات فى السيدة الشابة ورفضت الاقتناع بالتخلى عنها، فمنحت لوى دورًا عام ١٩٢٥ فى فيلم *What Price Beauty?* الذى كان من تأليف رامبوفا، كما شاركت بالتمثيل فيه، فأتاح لها الدور عددًا من المشاهد فى أفلام أخرى. وتدريجيًا، ازدادت مساحة المشاهد عندما لاحظ الجمهور والنقاد تواجدها المؤثر على الشاشة. وفى منتصف الثلاثينات، كانت لوى قد شقت طريقها لتصبح ممثلة هوليوود الأعلى أجرًا والأكثر انشغالاً. وقد اختيرت "ملكة لهوليوود" مع كلارك جيبل - الذى لقب بـ "ملك هوليوود"-

فى تصويت محلى. الغريب فى الأمر أنها لم ترشح ولو مرة واحدة لجائزة الأوسكار، على الرغم من حصولها على جائزة الأوسكار الشرفية عام ١٩٩١ "عن الإنجازات التى حققتها طوال مشوارها الفنى"، كما أنها حصلت أيضًا على جائزة من مركز كيندى عن الإنجازات التى حققتها طوال مشوارها الفنى عام ١٩٨٨.

" الحياة ليست أخذًا وامتلاكًا، ولكنها تواجد من أجل الآخرين وعطاء" . ــ ميرنا لوى

دوجلاس ماكارثر

رُفض مرتين من الأكاديمية العسكرية الأمريكية

كان دوجلاس ماكارثر (١٨٨٠ ــ ١٩٦٤) جنرالاً فى جيش الولايات المتحدة، وقد لعب دورًا بارزًا فى حرب المحيط الهادى أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد فاز بوسام الشرف، وثلاث ميداليات لتقديم خدمات متميزة، وخمسة نياشين لتقديم خدمات بارزة للجيش، وسبع نجمات فضية، ونجمة برونزية، ووسام القلب الأرجوانى، وغيرها العديد من الميداليات الأخرى طوال حياته المهنية.

لم يكن من المتوقع أن يواجه دوجلاس ماكارثر مشكلة فى الالتحاق بالأكاديمية العسكرية الأمريكية، على اعتبار أن والده حصل على وسام الشرف من الكونجرس وكان بطلاً فى الحرب الأهلية، وضابطًا رفيع المستوى فى الجيش. ولكنه رفض منها مرتين؛ لأنه كان طالبًا ذا أداء من ضعيف إلى متوسط فى المدرسة. ولكن ماكارثر رفض الاستسلام وتقدم للمرة الثالثة، فقبل أخيرًا. وبينما كان طالبًا فى الأكاديمية العسكرية الأمريكية، حصل على كل الأوسمة التى كانت الأكاديمية تقدمها، وكان الأول على زملائه لتميز سجله الأكاديمى؛ فقد كان ثالث أفضل طلاب المدرسة. وبعد تخرجه، أصبح ماكارثر ملازمًا ثانيًا فى الجيش الأمريكى بسلاح المهندسين. وعين للعمل فى ويسكونسن

ضابطًا مهندسًا؛ حيث حصل هناك على تقارير أداء ضعيفة. وفى النهاية، تم تعيينه ضابطًا مساعدًا، وعمل حاكمًا عامًّا لجزر الفلبين. وقد ساعده هذا التغيير على النضج وأن يصبح ضابطًا بارزًا، على الرغم من أنه عرف بأخطائه الغبية التى جعلته أضحوكة الناس.

أثبت ماكارثر نفسه فى حملة بانشو فيا (التى تعرف أيضًا باسم الحملة المكسيكية)؛ حيث قام هناك بالعديد من الأعمال التى أثبتت شجاعته الشخصية. وقد شارك ماكارثر فى ثلاث حروب كبرى: الحرب العالمية الأولى والثانية والحرب الكورية. وهو أحد الأشخاص القلائل فى تاريخ الولايات المتحدة الذى وصل إلى رتبة فريق فى الجيش، كما أنه حصل على الكثير من الأوسمة من الولايات المتحدة وغيرها من دول الحلفاء: من بينها وسام الشرف، وميدالية القلب الأرجوانى ووسام جوقة الشرف، كما حصل على وسام سلاح الفرسان - وهو من أعلى الرتب فى الجيش البريطانى.

"إننا لا نشيخ إلا عندما نتخلى عن أخلاقياتنا؛ فالسنوات تحفر التجاعيد على الوجوه. لذا فاحرص على ألا تدفع روحك للصدأ". ـ دوجلاس ماكارثر

أكيو موريتا وماسارو إيبوكا

أول من ابتكرا أداة حرق الأرز وجهاز تسجيل يزن خمسة وسبعين رطلا

أنشأ أكيو موريتا (١٩٢١ ـ ١٩٩٩) وماسارو إيبوكا (١٩٠٨ ـ ١٩٩٧)

مؤسسة سونى، إحدى أكبر شركات تصنيع الأجهزة الإلكترونية ومنتجات

تكنولوجيا المعلومات.

بدأ حب أكيو موريتا للإلكترونيات عندما كان صبيًّا، وقد دفعه ذلك إلى الفشل فى دراسته بسبب انشغاله بهذا الأمر فى وقت فراغه، وقد تخرج بعد جهد جهيد والتحق بجامعة أوساكا قبل أن يلتحق بالبحرية؛ حيث قابل هناك

ماسارو إيبوكا. وبعد أدائهما الخدمة العسكرية، أسس موريتا وإيبوكا شركة طوكيو تسوشاين كوجيو أو توتسوكو. كان رأس مالهما يبلغ حوالى ٥٠٠ دولار أمريكى، وكان لديهما عشرين موظفًا، واستأجرا مكتبًا كان متجرًا قديمًا للبيع بالتجزئة - لم يكن لديهما فى ذلك الوقت سوى حلمهما بتصنيع منتجات إلكترونية.

كان أول منتجاتهما جهاز طهى الأرز الأوتوماتيكى. ولكنه لم يبع سوى ألف جهاز منه، فقد كان يحرق الأرز أكثر مما يطهوه. وقد اخترعا بعد ذلك جهاز تسجيل غير باهظ الثمن للمدارس اليابانية، فلم يحقق أيضًا مبيعات لأنه كان ثقيلاً بحيث يصعب حمله، فقد كان يزن خمسة وسبعين رطلًا. وفى عام ١٩٧٥، طور المخترعان أول ترانزستور فى التاريخ. وعلى العكس من جهاز التسجيل الضخم الذى ابتكراه، كان الجهاز الجديد أصغر حجمًا، فقد كان فى حجم الجيب.

فى العام التالى، قررا أن يغيرا اسم الشركة لكيلا تبدو يابانية إلى لهذا الحد فتجذب إليها المزيد من المبيعات الأجنبية. وفى عام ١٩٥٨، تحول اسم توتسوكو إلى مؤسسة سونى. وقد استمر موريتا وإيبوكا فى توجيه من ٦ إلى ١٠٪ من مبيعاتهما السنوية إلى الأبحاث والتنمية، فحولا بذلك مؤسسة سونى إلى شركة معروفة بابتكاراتها وأجهزة الكمبيوتر المتطورة الخاصة بها. وفى عام ٢٠٠٧، أصبحت شركة سونى إحدى أكبر الشركات المعروفة فى كل الأوساط الإعلامية التى تحقق أرباحًا تفوق ٦٨ مليار دولار أمريكى. وتستمر الشركة فى تصنيع الإلكترونيات مثل أجهزة الفيديو والاتصال ومنتجات تكنولوجيا المعلومات للمستهلكين.

"لا تخش ارتكاب الأخطاء، ولكن احرص على ألا تقع فى الخطأ نفسه مرتين".

ـ أكيو موريتا

إن سينك

لم تتفق أبدًا مع شركات التسجيلات

إن سينك هى فرقة أمريكية تعزف موسيقى البوب باعت أكثر من ستة وخمسين مليون تسجيل فى كل أنحاء العالم منذ ظهورها لأول مرة عام ١٩٩٨.

استلهم اسم الفريق المكون من خمسة أعضاء - إن سينك - (والتى تعنى باللغة الإنجليزية in sync أى متناغم) من تعليق إحدى والدات أعضائه بأنهم متناغمون للغاية. وقد ابتكر الاسم الرسمى من خلال استخدام الحروف الأخيرة من الاسم الأول لكل عضو من أعضاء الفريق: كريس كيركباتريك، وجستن تيمبرلك، وجوى فاتون، ولانس باس، وجى سى تشيزس. ولكن ابتكار الاسم كانت مهمة أسهل كثيرًا من إيجاد شركة تسجيلات؛ فقد رفضت شركات التسجيلات الأمريكية الشريط التجريبى للفريق. وقد كان الفريق على وشك التفكك لولا توقيع شركة بى إم جى‌أريولا - وهى شركة تسجيلات ألمانية - عقدًا مع الفريق، والذى قضى العام التالى فى السفر فى أوروبا قبل أن يعود إلى الولايات المتحدة.

لم تكن استجابة الأمريكيين لموسيقى الفريق مبشرة للغاية، ولكن الروح المعنوية للفريق ارتفعت كثيرًا عندما اختير فى آخر لحظة لإحياء حفل موسيقى لقناة ديزنى بعدما تخلى عنها فريق باك ستريت بويز. وقد لاقى الحفل نجاحًا كبيرًا ومنح الفرقة شعبية كبيرة وزادت مبيعاتهم بسرعة. ومنذ ذلك الحين، حصل فريق إن سينك على الجائزة البلاتينية لتحقيقه أعلى نسبة مبيعات عدة مرات. وقد باع الألبوم الثالث للفريق - وكان بعنوان *No Strings Attached* - مليون نسخة فى اليوم الأول من إصداره، و٢,٤ مليون نسخة فى الأسبوع الأول، وهى أعلى نسبة مبيعات يتم بيعها فى الأسبوع الأول فى تاريخ الموسيقى. ثم استمر الفريق فى بيع خمسة عشر مليون نسخة وحصل على الجائزة البلاتينية إحدى عشرة مرة.

وقد باع الألبوم التالى للفريق - وكان بعنوان *Celebrity* - ثلاثة عشر مليون نسخة وحصل على الجائزة البلاتينية خمس مرات. ثم حصل الفريق على استراحة عام ٢٠٠٤، مكنت تمبرلك وتشيزس من إصدار ألبومات منفردة لكل منهما، ولكن من المتوقع أن يتحد الفريق من جديد لإنتاج المزيد من التسجيلات لشركة جيف.

"لا تفكر أبدًا فى إمكانية فشلك؛ فطالما أنك تحافظ على إصرارك، سوف تنجح دون شك".

- براين تراسى

جورج باتون

فشل فى الأكاديمية العسكرية الأمريكية

الجنرال جورج سميث باتون كان قائدًا عسكريًّا فى الجيش الأمريكى أثناء الحرب العالمية الثانية.

كان جورج سميث باتون كثيرًا ما ينزعج من مضايقة زملائه له فى المدرسة الابتدائية؛ فلم يتعلم القراءة إلا فى سن متأخرة، كما كانت قدرته على تهجى الكلمات ضعيفة، ثم التحق بمعهد فيرجينيا العسكرى عام ١٩٠٣، ثم انتقل إلى الأكاديمية العسكرية الأمريكية، حيث رسب هناك فى عامه الثانى بسبب ضعف قدراته فى الحساب والرياضيات. ولكنه عمل جاهدًا على أن يعوض فشله الأكاديمى، فأعاد عامه الثانى حتى أتمه بحصوله على مرتبة الشرف. وعندما كان فى الأكاديمية العسكرية عُين عريفًا، وكان ذلك ثانى أعلى مركز يشغله طالب عسكرى فى ذلك الوقت، ثم تخرج وأصبح ضابطًا بسلاح الفرسان فى الجيش. وطوال خدمته فى الجيش - التى بلغت ستة وثلاثين عامًا - أكد باتون ذكاءه فى ميدان المعركة. واليوم يعد باتون أحد أعظم القادة العسكريين على مر العصور.

كان باتون قائد فيلق الدبابات الجديد أثناء الحرب العالمية الأولى، وجنرالاً فى الجيش الأمريكى فى الحرب العالمية الثانوية، وقد مُنح أوسمة عديدة فى الولايات المتحدة وخارجها، من بينها ميدالية القلب الأرجوانى وميدالية التميز ووسام الإمبراطورية البريطانية، ووسام الشرف الفرنسى. وفى عام ١٩٧٠ حصل فيلم *Patton*، المأخوذ عن قصة حياته، على جائزة الأوسكار، وهو ما ضمن تخليد سيرته كقائد عسكرى. وعلى الرغم من اتهام البعض للفيلم بالتحيز، فقد أثنى عدد كبير ممن كانوا قريبين منه على مدى دقته.

" يقاس النجاح بمدى النجاح الذى تحققه بعدما ترتطم بالقاع" . ـ جورج باتون

لوتشيانو بافاروتى

عاجز عن قراءة النوتات الموسيقية

(١٩٣٥ ـ ٢٠٠٧) مطرب أوبرا إيطالى، وأحد التينور الثلاثة

(التينور، غناء الرجال بطبقة صوتية مرتفعة).

لم يتلق لوتشيانو بافاروتى تعليمًا موسيقيًا لائقًا وهو طفل صغير، ولم يتعلم قراءة النوتة الموسيقية مطلقًا. كان يفكر فى احتراف كرة القدم الأمريكية حتى أقنعته والدته بأن يتدرب للعمل مدرسًا. وطوال عامين، كان يعلم الطلاب فى المرحلة الابتدائية قبل أن يتجه بتركيزه إلى الموسيقى، فترك مهنة التدريس وعمل مندوب مبيعات فى شركة تأمين وقتما كان يقوم بتدريبات صوتية. وطوال ستة أعوام، لم يعثر بافاروتى على أى عمل كمطرب سوى فى بعض الحفلات الموسيقية الصغيرة التى لم يكن يتلقى أجرًا عليها، وكان مستعدًا للتخلى عن الغناء عندما دخل مسابقة أخيلى بيرى وفاز بها عام ١٩٦١. وكانت جائزته أن يؤدى دور رودولفو فى مسرحية أوبرالية من إنتاج

بوتشينى بعنوان *La Bohème*. فلاقى ظهوره الأول النجاح، مما جعله يوقع عددًا من عقود الغناء. وفى غضون عامين، اكتسب شهرة عالمية بعدما جسد دور جسيبى دى ستيفانو فى مسرحية *La Bohème* فى دار الأوبرا الملكية بمقاطعة كوفنت جاردن.

وفى عام ١٩٦٨، ظهر بافاروتى لأول مرة فى نيويورك فى أوبرا ميتروبوليتان، ولكن العرض انقطع بعد وقت قصير فى أدائه الثانى بسبب مرضه. ولم يتمكن من العودة إلى أوبرا ميتروبوليتان لأداء دور تونى فى مسرحية *La Filled du Regiment* حيث غنى تسع مرات بأعلى طبقات صوته الممكنة فأذهل الجمهور لدرجة لاقت استحسانهم، ومن ثم استضافه جونى كارسون فى برنامج *The Tonight Show*. وقد ساعده ظهوره على التليفزيون على أن يصبح أشهر مطرب أوبرا. إلا أنه لم يتعلم مطلقًا قراءة النوتة الموسيقية لأن "تعلم الموسيقى من خلال قراءتها أشبه بتبادل الحب عبر البريد". وهذا من وجهة نظره رأيه. وقد باع بافاروتى أكثر من مائة مليون تسجيل، وكان مطرب الأوبرا الوحيد الذى يغنى فى البرنامج التليفزيونى *Saturday Night Live*.

" النقد حق من حقوق الناس. فإذا ما استاءوا من غنائى لسوئه، فهذا من حقهم".

ــ لوتشيانو بافاروتى

كول بورتر

تقديره ضعيف فى الموسيقى

اللحن وكاتب الأغانى كول بورتر (١٨٩١ ـ ١٩٦٤). ألف أغنيات عديدة

من بينها Night and Day و I Get a Kick Out of You

و I've Got You Under My Skin.

تخرج بول بورتر بصعوبة فى جامعة ييل بعد حصوله على تقدير ضعيف فى دورات الموسيقى التى كان يتلقاها هناك، وقد قدم أولى أغنياته على مسرح

برودواى، وكانت بعنوان Esmeralda فى عمل مسرحى بعنوان *Hands Up*، كما شارك بأغنية فى مسرحية *Miss Information*، ولكن كلا العرضين فشل، كما فشلت أولى المسرحيات التى ألفها *See America First*، والتى انتهى عرضها بعد أسبوعين فقط. وقد خاب أمل بورتر لدرجة أنه لملم أمتعته وسافر إلى فرنسا، لا لينضم للفيلق الأجنبى الفرنسى كما أشيع عنه، بل ليدرج اسمه فى مدرسة فرنسية متخصصة فى التلحين الموسيقى. وطوال أكثر من عشر سنوات، استمر فى كتابة الأغنيات لمسرحيات عديدة، كما ألف موسيقى باليه، ولكن كل هذه الجهود لم تحقق أى نجاح.

عاد بورتر إلى الولايات المتحدة فى أواخر العشرينات من القرن الماضى ليكتب عرضًا جديدًا لمسرح برودواى بعنوان *Paris*، فحقق العرض نجاحًا بسبب إحدى الأغنيات التى كتبها وهى Let's Do It (Let's Fall in Love). ومن هنا لاقت حياة بورتر النجاح؛ حيث بدأ بسلسلة من العروض الناجحة على مسرح برودواى، ثم ازداد نجاحه حتى وصل إلى عالم السينما. ومن أعماله المسرحية الكوميدية الغنائية *The Gay Divorcee*، و *Anything Goes*، و *Kiss Me, Kate*. كما كتب أغانى Night and Day، و I've Got You Under My Skin، و In the Still of The Night. وفى عام ٢٠٠٤، عرضت قصة حياة بورتر فى فيلم جديد بعنوان *De-Lovely*؛ حيث مثل كيلفن كلين شخصية بورتر.

"لا تخش الفشل، ولا تهدر طاقتك فى محاولة إخفاء فشلك. تعلم من أخطائك واستمر فى خوض التحدى التالى. فلا بأس فى الفشل. فإذا كنت لا تفشل، فهذا يعنى أنك لا تنضج".

ـ إتش. ستانلى جاد

سالى جيسى رافايل

طردت ثمانى عشرة مرة من عملها

سالى جيسى رافايل (١٩٥٣ ــ) مقدمة برامج إذاعية وتلفزيونية أمريكية، قدمت برنامجها الحوارى الذى أذيع فى عدة قنوات بين عامى ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠٠٢ بعنوان Sally Jessy Raphael

فى السنوات العشر الأولى من عملها فى الإذاعة، طردت سالى جيسى رافايل من ثمانية عشر عملًا من بين أربعة وعشرين عملًا عملت فيها. وكانت فى كل مرة تفكر فى ترك الإذاعة وبدء حياة مهنية جديدة. وقد التحقت بكلية الحقوق مرتين بهدف إيجاد عمل آخر لها وترك الإذاعة نهائيًّا، إلا أنها صمدت طوال خمسة وعشرين عامًا أمام الضغط والصراعات حتى التحقت بعمل مكنها من دعم عائلتها ماديًّا. ولم تكن رافايل ترى طردها ذلك على أنه فشل؛ فقد قالت ذات مرة لمقدم برنامج *Saturday Evening Post*: "إذا كنت غبيًّا وعنيدًا لدرجة كافية لتعمل فى الإذاعة... فسوف تطرد من عملك كثيرًا".

فى النهاية، عثرت رافايل على موطن قوتها كمذيعة برامج حوارية فى الإذاعة. وفى قمة شعبيتها فى الإذاعة، تلقت عرضًا بتقديم برنامج حوارى على الراديو فى مدينة سنسناتى بولاية أوهايو، فلفت ظهورها انتباه المسئولين بشركة مالتيميديا إنترتينمنت - وهى الشركة نفسها التى أنتجت برنامج فيل دوناهيو التلفزيونى الشهير. وبعد وقت قصير عُرض على رافايل تقديم برنامج حوارى على التليفزيون لمدة نصف ساعة، كان يبث من سانت لويس بولاية ميسورى. وفى غضون ستة أشهر، اكتسب برنامجها شعبية كبيرة لدرجة أنه بُث على كل القنوات المحلية. وظلت سالى جيسى رافايل مذيعة متميزة فى الفترة الصباحية على التلفزيون طوال الأعوام الثمانية عشر عام التالية قبل أن تعود فى النهاية إلى الإذاعة من جديد، وفى عام ٢٠٠٢، اختارت مجلة توكرز ماجازين (المهتمة بمجال العمل الإذاعى) رافايل باعتبارها إحدى

أعظم مقدمى البرامج الحوارية من بين خمسة وعشرين مقدم برنامج إذاعى، وأحد أعظم مقدمى البرامج الحوارية من بين خمسة وعشرين مقدم برنامج تلفزيونى فى كل العصور.

" يتوقف جزء كبير من النجاح على الاستعداد. أما الجزء المتبقى فيتوقف على الاستمرار فى العمل أكثر من الاخرين" . ــ سارة جيسى رافايل

بيل راسل

فشل فى الانضمام إلى الفريق

طوال عمله لمدة ثلاثة عشر عامًا لاعب سلة محترف فى فريق بوسطون سلتكس، فاز ويليام "بيل" راسل (١٩٣٤ ــ) بجائزة أفضل لاعب لكرة السلة خمس مرات كما انضم لفريق كل النجوم اثنتى عشرة مرة.

فشل بيل روسيل فى الانضمام إلى فريق كرة السلة فى المرحلة الثانوية، لكنه استمر فى التدريب والتحق بالفريق بالكاد وهو فى السنة الثانية، وأخيرًا التحق راسل بمنتخب الجامعة وهو فى السنة قبل النهائية، ولكنه اضطر لمشاركة القميص الخامس عشر مع لاعب آخر. ولكن بشىء من التدريب والعمل الجاد، نجح فى أن يكون ضمن التشكيل الرسمى للفريق سنة تخرجه وساعد الفريق على الفوز ببطولة الرابطة القومية لكرة السلة.

بعد تخرجه، حصل راسل على منحة فى كرة السلة من جامعة سان فرانسيسكو، وفاز مع فريق الجامعة ببطولتين متتاليتين. وبعد أن اختاره فريق سانت لويس هوكى للعب فى دورى المحترفين، انتقل إلى فريق بوسطن سلتكس. لكنه بدلاً من أن يلعب موسمًا كاملاً مع فريق سلتكس كلاعب مبتدئ فى الفريق، اختار راسل أن يتوقف لشهر ليكون كابتن فريق الولايات المتحدة الأوليمبى. وبعدما أصبح راسيل كابتن ذلك الفريق، حصلت الولايات المتحدة

على الميدالية الذهبية. وقد كانت حياة راسل كمحترف مذهلة للغاية؛ فطوال لعبه فى فريق سلتكس التى استمرت ثلاثة عشر عامًا، فاز الفريق ببطولة الدورى الأمريكى إحدى عشرة مرة، كما انضم اثنتى عشرة مرة إلى فريق كل النجوم وفاز بجائزة أفضل لاعب. وقد تم تكريمه فى قاعة المشاهير لكرة السلة عام ١٩٧٥. واليوم، يعتبر راسل أفضل لاعبى سلة فى مراكز الدفاع.

" الصمود أحد الجوانب التى تصنع بطلاً رياضيًّا رائعًا " . ــ بيل راسل

وليام ساروويان

لاقى الرفض أكثر من مائة مرة

كان وليام ساروويان (١٩٠٨ ــ ١٩٨١) كاتبًا أمريكيًّا كتب العديد من المسرحيات والقصص القصيرة التى لاقت شعبية كبيرة فى العشرينات من القرن المنصرم.

بعدما ترك مدرسته الفنية، قرر وليام ساروويان أن يصبح كاتبًا. وفى السنوات الست التالية، تقدم بحوالى مائة مقالة وقصة لعدة مجلات، ولكنها جميعًا قوبلت بالرفض. ولكنه لم يستمر فى عمله فحسب، وإنما تبع كل عمل له يلقى الرفض بعمل آخر بسرعة كبيرة. وأخيرًا نجح فى الحصول على موافقة على نشر مقالتين بمجلة أوفرلاند مونثلى. ولكن نشر هاتين المقالتين لم يتم سوى بعد نشر قصة *The Daring Young Man on the Flying Trapeze* فى مجلة ستورى عام ١٩٣٤، وعندئذ بدأ يُعرف باعتباره كاتبًا. وبعد ست سنوات، جمع قصصه القصيرة ونشرها فى مجموعة قصصية بعنوان *My Name Is Aram*. وقد حققت هذه المجموعة القصصية أعلى نسبة مبيعات.

عام ١٩٤٠، حصلت مسرحية *The Time of Your Life* على جائزة بوليتزر للمسرح، فأرسل ساروويان برقية إلى لجنة التحكيم المسئولة عن منح هذه الجائزة أعرب فيها عن اعتراضه على حصوله على الجائزة؛ حيث

قال: "أنا لا أؤمن بالجوائز فى مجال الفن، كما أننى لطالما عارضت رعاية الحكومات أو المؤسسات أو الأفراد للفن: سواء على المستوى المادى أو الرسمى؛ وهو ما أصفه بأنه سلوك ساذج وبرىء، كما أعتقد أنه يفسد الفن ويحرجه". الغريب فى الأمر أنه تقبل جائزة رابطة نقاد المسرح بنيويورك بعد وقت قصير من ذلك. وقد كانت أول مسرحية تفوز بكلتا الجائزتين.

"يتسم الناس الطيبون بالطيبة لأنهم اكتسبوا الحكمة من خلال إخفاقاتهم". - وليام سارويان

جون ستيوارت

أُلغِىَ برنامجه بعدما احتل المركز الثانى بعد برنامج Beavis and Butt-head.

ممثل وكوميديان وكاتب ومنتج ومقدم برامج أمريكى معروف ببرنامجه *The Daily Show*، كما شارك فى تأليف الكتاب الذى حقق أعلى نسبة مبيعات *America (The Book)*، كما قام بتقديم حفلات جوائز الأوسكار.

على الرغم من اختيار جون ستيوارت باعتباره أكثر شخص يتمتع بحس الدعابة وهو فى المرحلة الثانوية، فإنه قرر أن يدرس الكيمياء وعلم النفس فى الجامعة، وبعدما حصل على شهادته، أدرك أنه لا يرغب فى العمل بأى من المجالين. ولكنه عاد إلى مسقط رأسه واشتغل بمجموعة من الأعمال الغريبة من بينها تقديم برنامج للعرائس للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك قبل الذهاب إلى مدينة نيويورك؛ حيث قاد شاحنة أحد متعهدى الأغذية.

وبعد عام، بذل ستيوارت أقصى جهده ليقدم الكوميديا على خشبة المسرح، وفى السنوات الثلاث التالية، بدأ يقدم برنامج *Short Attention Span*

Theater. ولكن حلقات البرنامج انتهت بعد وقت قصير فذهب للعمل فى برنامج *You Wrote It, You Watch It* الذى كان يقدم على شبكة MTV، والذى استمر أقل من عام. وفى عام ١٩٩٣، أصبح لا يقل قدرًا عن ديفيد ليترمان الذى كان يعمل بشبكة NBC، ولكنه لم يرق لمستوى مواطنه كونان أوبراين. بعد ذلك، قدم برنامجه *The Jon Stewart Show* على شبكة MTV. وعلى الرغم من حصول برنامج ستيوارت الذى كانت مدته نصف ساعة على أعلى نسبة مشاهدة ـ بعد برنامج *Beavis and Butt_head* ـ فقد تم إلغاؤه. ثم قدم ستيوارت برنامجًا مدته ساعة فى شبكة أخرى، ولكنه ألغى هو الآخر.

عام ١٩٩٦، رفض ستيوارت عرضًا بتقديم برنامج جديد بعنوان *The Daily Show* سعيًا منه وراء التمثيل. وبعد عامين من حصوله على أدوار صغيرة فى أفلام مثل: *First Wives' Club*، و *Half_Baked*، و *Big Daddy*، عاد إلى نيويورك. وفى عام ١٩٩٩، بدأ تقديم برنامج *The Daily Show* وهو برنامج يقدم "أخبارًا مزيفة".

بعدما تولى ستيوارت تقديم البرنامج، فاز مرتين بجائزة بيبودى لتميزه فى الإذاعة والتليفزيون. وفى عام ٢٠٠٧، فاز برنامجه *The Daily Show* بتسع جوائز إيمى، كما فاز بالعديد من جوائز رابطة نقاد التليفزيون، وغيرها العديد من الجوائز المهمة، كما حصل ستيوارت أيضًا على جائزة جرامى عن أفضل ألبوم كوميدى عام ٢٠٠٥، حيث قدم فى برنامجه *The Daily Show* كتاب *America: A Citizen's Guide to Democracy Inaction*. هذا بالإضافة إلى حصوله على جائزة الناشرين الأسبوعية لكتاب العام، وحصوله أيضًا على جائزة ثيربر عن برنامجه الذى يسخر فيه من السياسات فى أمريكا: *A Citizen's Guides to Democracy Inaction*، الذى شارك فى كتابته مع غيره من فريق العمل القائم على البرنامج. وقد قدم ستيوارت حفل جائزة جرامى مرتين وأيضًا حفل جائزة الأوسكار. وفى المرة الأولى

التى قدم جوائز الأوسكار فيها، قال ستيوارت بلغة ساخرة: "اليوم نحتفل بالمتميزين فى الأفلام... معى أنا، أحد أبطال فيلم *Death to Smoochy*.

"أنا أبذل كل ما فى وسعى لكى أفسد حياتى المهنية. إنه شىء صغير يدعى الخوف من النجاح" . ـ جون ستيوارت

جيمز ثيربر

اكتُشفت لوحاته مصادفة فى صندوق القمامة

جيمز ثيربر (١٨٩٤ ـ ١٩٦١) رسام كاريكاتير وكاتب أمريكى ساخر معروف بأعماله التى نشرت فى مجلة ذا نيويوركر.

فى أوائل العشرينيات من القرن الماضى، حاول جيمز جاهدًا أن يصبح كاتبًا. وعلى الرغم من عمله مراسلًا، فقد أراد أن يكتب روايات، وحاول بكل طاقته أن يكتب روايات طويلة ولكنه كان دائمًا ما ييأس بعد انتهائه من الفصل الأول. لقد كان يسلم قصصًا قصيرة إلى المجلات والصحف، فوافقت صحيفة ذا كانساس سيتى على نشر واحدة منها، ولكن أغلب أعماله رفضت. بعد ذلك، وجد عملاً فى مجلة شيكاغو تربيون قبل أن ينتقل للعمل فى مجلة نيويورك ليعمل مراسلًا فى صحيفة نيويورك إفنينج بوست، وفى هذه الغضون استمر فى تسليم روايات لدور النشر، ولكنها جميعًا قوبلت بالرفض. وفى النهاية، وفى عام ١٩٢٧ - بعد مرات لا تعد ولا تحصى من الرفض - اكتشف ثيربر أفضل طريقة لنشر أعماله فى نيويوركر، فوافق على العمل هناك محررًا وكاتبًا.

لم يكن ينوى العمل رسام كاريكاتير، ولكن صديقه إى بى وايت حثه على ذلك؛ فقد رأى لوحاته مصادفة ملقاة فى صندوق القمامة فسلمها إلى صحيفة ذا نيويوركر لنشرها، فوافقت الصحيفة عليها، واستمر ثيربر يرسم

ستة أغلفة والعديد من الرسومات الكلاسيكية لصحيفة ذا نيويوركر. كما أنه نشر أيضًا أكثر من عشرين كتابًا تضم أعماله النثرية وإسكتشاته المسرحية المجمعة، والتى تضمنت أشهر قصصه *The Secret Life of Walter Mitty*. وقد أصبح منزل ثيربر فى الطفولة - والذى يعرف باسم بيت ثيربر - متحفًا ومركزًا أدبيًّا مخصصًا له. وهو يقدم جائزة سنوية لأبرز الكتاب الساخرين الأمريكيين.

"استسلامك أكثر من اللازم أشبه بانكفائك على وجهك وسقوطك على الأرض".

- جيمز ثيربر

راندى ترافيس

رُفض لكونه وطنيًّا أكثر من اللازم

راندى بروس ترايويك المعروف باسم راندى ترافيس (١٩٥٩ -) مطرب وطنى أمريكى أصدر العديد من الأغنيات التى حققت نجاحًا مبهرًا من بينها: Forever and Ever Amen، و Too Gone Too Long و Three Wooden Crosses.

بعدما رفضت كبرى شركات التسجيلات أغنيات راندى ترافيس لكونه "وطنيًّا أكثر من اللازم"، قام بآخر شىء يمكنه القيام به؛ حيث قدم شريطه التجريبى مرة أخرى لشركات التسجيلات. ولكن حظه فى المرة الثانية لم يكن أفضل حالاً. وفى عام ١٩٧٨، سجل أغنيتين منفردتين لشركة باولا للتسجيلات، ولكن كليهما لم يحقق أى نجاح يذكر، ولكنه ظل يغنى، وأخيرًا، فى عام ١٩٨٢، ودون أن يوقع أى عقد مع أى شركة تسجيلات، سجل ألبومًا لنفسه صدر بعنوان *Randy Ray Live*. فساعده هذا الألبوم على توقيع عقد مع شركة وارنر براذرز.

عندما صدرت أولى أغنياته المنفردة *On the Other Hand*، فشلت فى منافسة أفضل ٤٠ أغنية؛ حيث حصلت على المركز السابع والستين فى قائمة أفضل الأغانى الوطنية، أما أغنيته الفردية الثانية *1982*، فكانت ضمن أفضل عشر أغنيات، مما دفع شركة وارنر براذرز لإعادة إصدار أغنية ترافيس الأولى *On the Other Hand*، وهو الأمر الذى كان نادرًا ما يحدث فى صناعة الأغنيات. فقفزت الأغنية هذه المرة للمركز الأول، فى عام ١٩٨٥، لقبت أكاديمية الأغانى الوطنية ترافيس باسم أفضل صوت رجالى، وكانت أولى الجوائز العديدة التى حصل عليها طوال مشواره الفنى. ومنذ ذلك الحين، أصدر ترافيس عشرين ألبومًا للأغنيات الوطنية تصدرت أكثر من خمسين أغنية فيها قائمة أفضل عشر أغان وطنية.

"ليس المهم ما تأخذه معك عندما تترك هذا العالم، بل المهم هو ما تتركه خلفك عندما تغادره" . ـ راندى ترافيس

ليف أولمان

ليس لديها موهبة

ليف أولمان (١٩٣٨ ـ) ممثلة وكاتبة
ومخرجة أفلام نرويجية

فشلت ليف أولمان فى اختبار المسرح الذى أقامته مدرستها بالنرويج لإيمان الحكام بعدم تحليها بأى موهبة، ولكن أولمان لم تتوقف عن التمثيل، فذهبت بدلاً من ذلك إلى لندن حيث درست فى أكاديمية ويبر دوجلاس بلندن لثمانية أشهر قبل أن تمثل أول أفلامها *Fools in the Mountains*، وقد ظهرت فى بضعة أفلام نرويجية حتى اكتشفها المخرج السويدى إنجمار برجمان، والذى ساعدها على أداء دورها ببراعة فى فيلم *Persona*. وقد كان أول فيلم من إجمالى عشرة أفلام تتعاون فيه مع برجمان.

رشحت أولمان مرتين لجائزة الأوسكار كأفضل ممثلة، وأيضًا لجائزة جولدن جلوب وجائزة رابطة نقاد لوس أنجلوس، وقد فازت بجائزة أفضل ممثلة ثلاث مرات من الرابطة الوطنية للسينما، كما فازت بجوائز من رابطة النقاد القومية ومن رابطة نقاد نيويورك. وفى عام ١٩٧٤، بعد أدائها لمسلسل *Scenes from a Marriage* تأليف وإخراج إنجمار برجمان، حرمت من الترشح لجائزة الأوسكار لأنه عرض على التليفزيون السويدى، فأرسل مجموعة من الممثلين خطابًا إلى صحيفة لوس أنجلوس تايمز تطلب فيه ترشيحها لجائزة الأوسكار عنه. وعلى الرغم من عدم تغيير القائمين على منح جوائز الأوسكار موقفهم، قالت أولمان إن جهد زملائها "أفضل لديها من حصولها على الجائزة نفسها".

" يبدأ الأشخاص المثابرون نجاحهم من حيث انتهى الآخرون بالفشل" . ـ إدوارد إجلستون

بيتى وايت

إلغاء ترشحها لجائزة إيمى

عادة ما يطلق عليها اسم "سيدة الشاشة الصغيرة". حصلت بيتى وايت (١٩٢٢ ـ) على جائزة إيمى كأفضل ممثلة خمس مرات، ومن أشهر أدوارها دورها فى المسلسل الكوميدى *The Mary Tyler Moore Show*، و *The Golden Girls*.

عندما يتم عرض برنامج يحمل اسمك، فإنك قطعًا ستتمنى أن يحقق نجاحًا كبيرًا. كانت هذه المرة الثانية التى يسمى برنامج فيها باسم بيتى وايت، وكانت تلك هى المرة الأولى التى يبث فيها البرنامج فى كل الولايات. وقد حقق البرنامج نجاحًا فى البداية، واحتل مكانة جيدة، وكانت الأمور تسير بسلاسة، حتى قررت الشبكة أن تذيع البرنامج فى الساعة ٤:٣٠ بعد أن كان يذاع فى فترة الظهيرة فى محاولة منها لرفع نسبة مشاهدة التلفزيون فى

ذلك الوقت. وعندما لم ترتفع نسبة مشاهدة البرامج التلفزيونية بعد تغيير وقت إذاعته، قررت الشبكة أن تذيع المسلسل فى الساعة ١٢:٣٠، فأحدث ذلك نتيجة عكسية وتم إلغاء العرض فى نهاية الموسم. وبعد إلغائه، رشح البرنامج لجائزة إيمى، وكانت ضربة باهظة بالنسبة لوايت.

فى البداية انهارت وايت، ولكنها شاركت فى عمل آخر كان يحمل اسمها. وبعد إلغائه هو الآخر، ظنت أن حياتها المهنية قد انتهت. ولكن اتضح لها أنها كانت بدايتها الحقيقية. فقد شاركت وايت فى العديد من المسلسلات مثل *Mary Tyler Moore Show*، و *The Golden Girls*. وقد رشحت لجائزة إيمى خمس عشرة مرة وفازت بها خمس مرات.

> *"لقد تربيت على أن أكون متفائلة... وهذا لا يعنى أن الفشل غير مؤلم. ولكنك تتعلم أن الفشل فى أحد المجالات قد يتيح لك فرصة فى مجال آخر". - بيتى وايت*

تينيسى وليامز

اعتذر المنتجون عن عدم تقديم مسرحيته

توماس وليامز الثالث (١٩١١ - ١٩٨٣)، المعروف باسم تينيسى وليامز، كاتب مسرحى أمريكى. فاز بجائزة بوليتزر للدراما عن مسرحيتى *A Streetcar Named Desire*، و *Cat on a Hot Tin Roof*. كما كتب أيضًا: *The Glass Menagerie*، و *The Night of the Iguana*، و *The Rose Tattoo*.

لم تلق أولى مسرحيات تينيسى وليامز ككاتب مسرحى محترف - *Battle of Angels* - نجاحًا كبيرًا، لدرجة أن المنتجين - كما تقول الإشاعة - صعدوا خشبة المسرح واعتذروا عن عدم تقديم مسرحية مثلها للجمهور. وقد قال وليامز عن ذلك فى وقت لاحق: "أنا مسرور لأن المسرحية لم تحقق نجاحًا. فلو كان العكس هو ما حدث، لأعجبت بها ولظننت أننى أعرف كل شىء عن

الكتابة المسرحية". وبعد سبعة عشر عامًا، نقح المسرحية وأعاد إحياءها وعرضت بعنوان *Orpheus Descending*، فحققت نجاحًا أكبر بكثير من النجاح الذى حققته فى المرة الأولى لعرضها.

بعد فشل مسرحية *Battle of Angels*، أوكل له وكيله - أودرى وود - مهمة كتابة سيناريو بعنوان *Marriage is a private affair* من إنتاج شركة إم جى إم وبطولة لانا تيرنر. وبدلاً من أن يقبل بهذا العمل، اختار تينيسى أن يعمل على كتابة مسرحية أخرى بعنوان *The Gentleman Caller*، ولكن الاستديو رفض السيناريو، ولكنه حوله لمسرحية بعنوان *The Glass Menagerie* عرضت فى شيكاغو. وعلى الرغم من النجاح الذى حققته بين النقاد، عزم منتجو المسرحية على إنهاء عرضها فى وقت مبكر، فتدخل وود وأقنعهم بالاستمرار فى عرضها، فحققت المسرحية نجاحًا كبيرًا فى شيكاغو، ثم عرضت فى برودواى حيث حصلت هناك على جائزة رابطة نقاد مسرح نيويورك، كأفضل مسرحية فى ذلك الموسم، كما فازت أيضًا بالعديد من الجوائز الأخرى. فأتبع تينيسى هذا النجاح بنجاح آخر لمسرحية *A Streetcar Named Desire*، وفازت بجائزة بوليتزر فى الدراما، ثم حصل على جائزة بوليتزر مرة أخرى عام ١٩٥٥ عن مسرحية *Cat on a Hot Tin Roof*. وتم تكريمه فى قاعة مشاهير المسرح عام ١٩٧٩.

" يستعصى تحقيق النجاح بسبب التركيز عليه والتخطيط له... فالنجاح خجول بطبيعته، مما يجعله لا يأتيك وأنت تنتظره" . ـ تينيسى ويليامز

إف. دبليو. وولورث

غير قادر على خدمة العملاء

فرانكلين ونفيلد وولورث (١٨٥٢ ـ ١٩١٩) مؤسس شركة إف. دبليو. وولورث، وهى سلسلة متاجر تبيع البضائع بخصومات كبيرة.

أراد إف. دبليو. وولورث أن يجد عملاً فى متجر للملابس، لذلك وافق على فترة تدريب تستمر لستة أشهر لم يتلق فيها أى راتب. وعلى الرغم من أن رب العمل لم يعتقد أن وولورث قادر على خدمة العملاء، فقد حصل الصبى على راتب ٣,٥ دولار فى الأسبوع، وهو المبلغ الذى كان يدفعه بالضبط نظير سكنه وإقامته. بعد ذلك، استعان به رجل فى بورت هورن بولاية ميشيغان، ولكن الشاب أثبت أنه بائع غير ماهر، مما دفع رب العمل لحرمانه من مرتبه. وبعد بضع سنوات، أقنع وولورث دبليو. إتش. موور بمساعدته على فتح متجر يبيع سلعًا بخمسة سنتات فى يوتيكا بولاية نيويورك، ولكن سرعان ما أغلق المتجر بعد ثلاثة أشهر من افتتاحه. وقد توصل إلى أن البضائع التى كان يبيعها لم تكن متنوعة بدرجة كافية. الغريب فى الأمر أنه أقنع موور بأن يساعده مرة أخرى فى مشروع آخر، فنجح المشروع هذه المرة. وطوال الأربعين عامًا التالية، افتتح وولورث أكثر من ألف متجر فى شمال أمريكا بلغ إجمالى قيمتها ٦٥ مليون دولار وقت وفاته عام ١٩١٩.

"أنا أسوأ بائع فى العالم، ويجب علىّ أن أسهل عملية الشراء على الناس".

ـ فرانكلين ونفيلد وولورث

رغم كل الصعوبات



"لا يقاس النجاح بالمكانة التى وصلت إليها فى الحياة، وإنما بالعوائق التى تغلبت عليها" .

– بوكر تى. واشنطن

ماريان أندرسون

واجهت رفضًا عرقيًّا

ماريان أندرسون (١٨٩٧ ـ ١٩٩٣) مطربة لها صوت غير عادي ورنان، اكتسب شعبية فى أمريكا بعد غنائها فى نصب لنكولن التذكارى فى إحدى المناسبات الدينية عام ١٩٣٩

عانت ماريان فقرًا شديدًا حيث نشأت فى جنوبى فيلادلفيا، وهو ما دفعها لأداء أعمال بسيطة وغريبة تطعم بها أسرتها. وقد حاولت أن تسجل اسمها فى مدرسة فيلادلفيا للموسيقى، ولكن المسئولين هناك ألقوا عليها نظرة واحدة ثم أغلقوا الباب فى وجهها، لا بسبب عدم تمتعها بالموهبة، ولكن للون بشرتها؛ فقد كانت شديدة السواد. لكن هذا التحيز لم يؤثر على أحلامها ولكنه آلمها كثيرًا. ادخرت أندرسون ما يكفى من المال لتدفع ثمن دروس الموسيقى، وأخذت تبحث عن جمهور فى أى مكان. كانت تغنى فى دور العبادة كما كانت تغنى فى عربات قطارات السود فقط. ونظرًا لفشلها فى تحقيق أى شهرة فى أمريكا، فقد سافرت لتغنى فى أوروبا، وهناك قابلت سول هارش الذى أقنعها بالعودة معه إلى الولايات المتحدة.

انتصرت أندرسون على الرغم من التجاهل العرقى الذى لاقته وإغلاق الكثير من المنتجين أبوابهم فى وجهها، فقد قال القائمون على صناعة الموسيقى لهارش: "لن تنجح فى إعطائها فرصة"، وعلق آخرون: "صوتها رائع، ولكنها زنجية للأسف"، كما أن أبناء الثورة الأمريكية لم يؤمنوا بحقها فى الغناء فى قاعة الحفلات الموسيقية بواشنطن، بسبب بشرتها السوداء. ولكن هذا التصرف أغضب سيدة الولايات المتحدة الأولى إليانور روزفلت

فدعتها للغناء فى نصب لنكولن التذكارى، فسمعها أكثر من ٧٥ ألف شخص. وقد غنت أندرسون بصوت قوى للغاية وتغلبت على كل هذه العوائق والتحيزات فبدأ الناس لا يهتمون بلونها وبدأوا يستمعون لها ويؤمنون بموهبتها، وفى السابع من يناير عام ١٩٥٥، أصبحت أندرسون أول أمريكية من أصل أفريقى تغنى فى أوبرا ميتروبوليتان، كما أنها أصبحت سفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة. وقد فازت أندرسون بالعديد من الجوائز عن أعمالها، من بينها جائزة الأمم المتحدة للسلام عام ١٩٧٢، وجائزة جرامى عن الإنجازات التى حققتها طوال مشوارها الفنى عام ١٩٩١.

" طالما أنك تحاول إبقاء شخص فى مرتبة دنيا، سيبقى جزء منك معه، مما يعنى أنك لن تحلق عاليًا كما تود أن تفعل" ـ ماريان أندرسون

مارى كاى آش

اتهِمت بأنها تفكر مثل عامة النساء

أنشأت مارى كاى آش (١٩١٨ ـ ٢٠٠١) شركة مارى كاى لمستحضرات التجميل، وهى موزع عالمى لمستحضرات العناية بالبشرة واللون. وقد فاقت مبيعات مارى كاى عام ٢٠٠٦ الـ ٢,٢٥ مليار دولار أمريكى من البيع بالجملة

إن التفوق على منافسيك أمر صعب، ولكن التجربة قد تكون محبطة على وجه الخصوص بالنسبة لسيدة يحيطها رجال يفكرون بطريقة قديمة ويدورون فى فلك الماضى، ولكن مارى كاى آش نجحت فى الوصول إلى أعلى مستويات السلم المهنى، فلم يكن من السهل على سيدة تحقيق النجاح فى الخمسينات من القرن الماضى، بل إنها كانت السيدة الوحيدة ضمن أعضاء مجلس الإدارة فى شركة ورلد جفت. على الرغم من ذلك، كان أعضاء مجلس الإدارة يتهمونها بأن تفكيرها أقرب إلى تفكير النساء فى كل مرة تعبر عن رأيها. ولكن بما

أن أغلب عملائها كانوا من النساء، فقد وجدت فى ذلك فائدة كبيرة، ولكن اقتراحاتها كانت تقابل بالرفض دومًا - حتى تقاعدت من شدة إحباطها.

لم تستمتع أش بالتقاعد، وقررت أن تفتتح مشروعًا خاصًّا بها، فقال لها محاسبها ومحاميها ألا تلقى مدخراتها هباءً، ولكنها تابعت خططها على الرغم من ذلك، وبمساعدة من زوجها ودعمه، صممت شكل أغلفة منتجاتها وكتبت دليل المستخدم وعينت مستشارين وأعدت المنتجات، وقبل شهر من افتتاح مشروعها، حدثت لها كارثة؛ فقد عانى زوجها من أزمة قلبية حادة.

وبدلاً من التأجيل قررت أش أن تستعين بابنها الذى كان فى الحادية والعشرين من العمر وافتتحت مشروعها فى موعده عام ١٩٦٤، وكجزء من خطة التسويق، أخذت منتجاتها إلى أحد معارض التجميل، فلم تبع منتجات بأكثر من دولارين، ولكنها رفضت اليأس. ومن خلال تشجيع قوة العمل لديها من السيدات وتقديم سيارات كاديلاك لونها قرنفلى لأفضل مديرى المبيعات، حققت أش وشركتها نجاحًا منقطع النظير، ففى السنة الأولى، ربحت شركة مارى كاى حوالى ٢٠٠٠٠٠ دولار أمريكى، وفى نهاية العام الثانى، تضاعف هذا الرقم ليصبح ٨٠٠٠٠٠ دولار أمريكى. وبمجرد أن اشتهرت الشركة عام ١٩٦٨ - وذلك بعد أربع سنوات فقط من إنشائها - بلغت مبيعاتها أكثر من ١٠ ملايين دولارات، واليوم تفوق مبيعات الشركة السنوية ١,٦ مليار دولار، كما أصبحت منتجات مارى كاى متاحة فى أكثر من ثلاثين سوقًا فى كل أنحاء العالم.

"كل فشل أو عقبة أو صعوبة تواجهها تمثل فرصة متخفية، وفى كثير من الأحوال يكون النجاح فشلاً تستفيد منه. لذا تخلص من توجهاتك السلبية وآمن بأنك قادر على القيام بأى شىء - استبدل بعبارة: "لو تمكنت، كما آمل" عبارة" أستطيع، وسوف، ويجب أن أفعل هذا" .

ـ مارى كاى آش

إليزابيث بلاكويل

تتمتع بمؤهلات مناسبة ولكن جنسها كان يعوقها

إليزابيث بلاكويل (١٨٢١ ـ ١٩١٠) هى أول سيدة طبيبة فى الولايات المتحدة
وأيضًا أول مؤيدة لمنع الاسترقاق وناشطة تنادى بحقوق المرأة

صدمت إليزابيث بلاكويل وهى جالسة بجوار صديقتها وهى على فراش الموت عندما قالت لها صديقتها المريضة إنها تصلح لأن تكون طبيبة ماهرة. فحتى ذلك الحين، لم تفكر بلاكويل مطلقًا فى هذه الإمكانية لكثرة العوائق التى تمنعها من ذلك؛ فقد كانت تفتقر للنقود، وأيضًا الخبرة الطبية، والتعليم اللازم لتلتحق بمدرسة الطب. وحتى إذا ما اكتسبت هذه الأشياء، ستظل أمامها عقبة أساسية ليس بإمكانها أن تغيرها. فهى سيدة، وفى الأربعينيات من القرن التاسع عشر لم تكن هناك أى نساء يلتحقن بكلية الطب.

على الرغم من ذلك، فقد زُرعت بذور الفكرة بداخلها وتشعبت جذورها وقويت. عملت بلاكويل معلمة وبدأت تعمل مع طبيب فى الجوار لتكتسب الخبرة الطبية منه، وقد أتاح لها ذلك الفرصة لقراءة النصوص الطبية لتعمق تعليمها، كما أنها سعت وراء نصائح أطباء آخرين، فنصحوها بأن الطريقة الوحيدة لتعمل فى هذا المجال هى أن تتخفى فى هيئة رجل.

تقدمت بلاكويل لكبريات كليات الطب الموجودة فى البلدة نظرًا لتمتعها بالمؤهلات المناسبة فرفضوها جميعًا، فلم تندهش وحاولت مع الكليات الأصغر. وبعدما قوبلت بالرفض عدة مرات، تعجبت عندما قرأت خطاب قبول من إحدى الكليات؛ فقد سمحت كلية الطب بجامعة جينيف للطلاب بأن يصوتوا بالموافقة أو الرفض على قبولها، لأنها لم تكن مستعدة لرفض متقدم مناسب لمجرد أنها سيدة، فظن الطلاب أنها مزحة، فوافقوا جميعًا على السماح لها بالالتحاق بالكلية.

ربما كانت كلية الطب بجينيف مستعدة لقبول طلب بلاكويل، ولكن هذا لا يعنى أن العاملين فى هذه المؤسسة سيتقبلونها. فمنذ البداية، وجدت بلاكويل أن الجميع ينأون عنها؛ فلم يرتح الأساتذة لحضور سيدة معهم، وطلبوا منها التخلى عن محاضرات معينة - تلك التى سيتم فيها مناقشة موضوعات خاصة. كما شعر زملاؤها بالإحراج ونبذوها من صحبتهم، أما سكان البلدة فكانوا يعتقدون أن بلاكويل مجنونة قطعًا أو أنها تعانى فسادًا أخلاقيًّا لرغبتها فى أن تكون طبيبة، مما جعلهم يتوقفون عند رؤيتها ويحدقون إليها عند سيرها بجوارهم. وعلى الرغم من كل ذلك، ركزت بلاكويل على دراستها ورفضت أن تسمح لأى شىء بأن يعوقها عن أن تكون طبيبة. ونتيجة لذلك، فقد كانت الأولى على دفعتها. وفى حفل التخرج، أطرى عميد الكلية عليها وعلى تفوقها فى الكلية، على الرغم من أنه قال إنه سوف يرفض فى المستقبل المتقدمات من السيدات بسبب "عدم ملاءمة" وجود سيدة فى الكلية.

إلا أن وجهة نظر العميد أصبحت فى النهاية غير مهمة، فقد انفتح الباب أمام السيدات ولم يعد من الممكن أن ينغلق من جديد؛ حيث افتتحت الكثير من كليات الطب المخصصة للسيدات فقط من بينها كلية أنشأتها بلاكويل، كما أنها أنشأت مستشفى شاملًا يحتوى على أسرة للمرضى والعمليات الجراحية، لا يزال موجودًا حتى يومنا هذا باسم مستشفى جامعة نيويورك. وأخيرًا، تركت بلاكويل المستشفى والمدرسة فى أيدى مساعديها - ممن أصبحوا أطباء - وسافرت إلى إنجلترا. وهناك أنشأت منشأة خاصة حققت نجاحًا كبيرًا، وساعدت جمعية الصحة الوطنية، وأصبحت فيما بعد أستاذة بكلية طب لندن للسيدات.

"ليس من السهل أن تكون رائدًا، ولكنه أمر مذهل! فأنا لن أستبدل لحظة واحدة - حتى أسوأ اللحظات - بكل كنوز العالم". - إليزابيث بلاكويل

كريستى براون

خطاب واحد كل مرة

كريستى براون (١٩٣٢ ـ ١٩٨١)، كاتب ورسام وشاعر
أيرلندى، حققت سيرته الذاتية *My Left Foot* أعلى نسبة مبيعات وتحولت
لفيلم عام ١٩٨٩ من بطولة دانيال داى لويس

أحدث الشلل الدماغي لكريستى براون إعاقة كبيرة منذ ولادته، كما قال الأطباء إن الطفل يعانى أيضًا إعاقة ذهنية، ولكن والدته رفضت أن تصدق ذلك، وعلى الرغم من تربيتها لاثنى عشر طفلاً غيره، فإنها كانت تقضى بعض وقتها فى التحدث مع طفلها المعاق والقراءة له، وقد آتت جهودها ثمارها عندما نجح براون فى اختطاف قطعة من الطباشير من أخته، لا بيده وإنما بالجزء الوحيد من جسمه الذى يستطيع أن يتحكم فيه – قدمه اليسرى. فكانت نقطة تحول بالنسبة له أظهرت لوالدته أن إعاقته بدنية فقط.

بدأت والدته تعلمه الحروف الأبجدية، وأحب براون الرسم وفاز فى مسابقة الأطفال للرسم التى أقامتها صحيفة سانداى إندبندنت وهو فى الثانية عشرة من العمر. وعندما بلغ براون الثامنة عشرة، اقترح جراح تقويم الأعصاب – روبرت كوليس – عليه أن يذهب لعيادة للعلاج، فتردد براون فى البداية لأنه فى المراحل الأولى من العلاج لن يسمح له باستخدام قدمه اليسرى. فقد آمن الأطباء بأن امتناعه عن استخدام سبيله الوحيد للتواصل سوف يحفزه على تطوير طرق أخرى لنقل رسائله، ولكنه وافق أخيرًا على الخضوع للعلاج.

سمح جراح تقويم العظام لبراون بأن يستخدم قدمه اليسرى فى أداء مهام معينة كالكتابة الإبداعية، وذلك لتشجيعه بعدما لمس معاناته فى تطوير باقى عضلات جسمه وإجادة طرق أساسية لكتابة الخطابات. وقد كتب براون قصة حياته بقدمه اليسرى. لم يذهب إلى المدارس مطلقًا، وكانت أولى المسودات التى كتبها ممتلئة بأخطاء نحوية لدرجة جعلت قراءتها أمرًا مستحيلاً، ولكنه

لم ييأس، وطلب من كوليس - الذى كان كاتبًا مسرحيًّا هاويًا - أن يساعده على تحسين مهاراته فى الكتابة، فكانت ثانى المسودات التى كتبها أفضل، ولكنها كانت لا تزال بحاجة إلى التنقيح. وفى عام ١٩٥٤، أنهى براون كتابة سيرته الذاتية، *My Left Foot* ونشرها وهو فى الثانية والعشرين من العمر. لم يساعده العلاج على تحسين مهاراته ككاتب فحسب، ولكنه مكنه أيضًا من التحدث والسير بسهولة أكبر. وبدأت حالته تتحسن، وبمجرد أن أصبح مستعدًّا لكتابة ثانى كتبه، أصبح قادرًا على استخدام أصابعه ليكتبه على الآلة الكاتبة.

"إذا كنت عاجزًا تمامًا عن أن أكون كباقى الناس، فلا أقل من أن أكون نفسى وأن أرقى بها قدر استطاعتى" . ـ كريستى براون

لوريتا كلابورن

أنقذتها الرياضة

لوريتا كلابورن (١٩٥٣ ـ) متحدثة تحفيزية، فازت بالميدالية الذهبية فى أولمبياد المعاقين، كما فازت بجائزة أرثر أش السنوية للتفوق الرياضى لشجاعتها.

ولدت لوريتا كلابورن شبه عمياء وكانت تعانى تخلفًا عقليًّا، وهو ما جعلها لا تتحدث أو تسير حتى بلغت الرابعة. لذلك نصح الكثيرون والدتها - التى كانت تكافح فى تربية ستة أطفال غيرها بمفردها من خلال عملها فى مشروعات بمدينة يورك بولاية بنسلفانيا - بأن تضع طفلتها فى مؤسسة للمعاقين ولكنها رفضت. وقد تمكنت لوريتا من الذهاب إلى المدرسة بعدما أجرت عملية تصحيح نظر، فبدأت تعانى إهانات ومضايقات المعلمين والطلاب لها. وقد استجابت كلابورن لذلك باتخاذ رد فعل هجومى، حتى قدمتها إخصائية اجتماعية، تدعى جانيت ماكفارلاند، إلى أولمبياد المعاقين وهى فى الثانية عشرة من العمر.

الغريب فى الأمر أن كلابورن - التى ولدت بتقوس فى قدمها وكانت تضع دعامات لقدميها - اكتشفت أنها قادرة على الركض. تقول كلابورن: "لولا الرياضة، لما كنت ما أنا عليه اليوم. لقد كنت غاضبة للغاية فيما مضى، وكانت الرياضة المجال الوحيد الذى ساعدنى"، ولقد شاركت كلابورن فى ست بطولات أولمبياد عالمية للمعاقين، وفازت بعشر ميداليات فى عشرة أحداث رياضية مختلفة، من بينها الميدالية الذهبية فى سباق الميل، وسباق النصف ماراثون (مرتين)، والبولنج، وسباق ٣٠٠٠ متر.

فى عام ١٩٨١، كانت أول بطلة أولمبياد معاقة تجرى ماراثون بوسطن؛ حيث أنهته فى ثلاث ساعات وتسع دقائق. وفى عام ٢٠٠٧، جرت فى أكثر من خمسة وعشرين ماراثون، وكانت ضمن قائمة أفضل مائة سيدة تنهى ماراثون بوسطن مرتين. كما أنها حصلت على الحزام الأسود فى الكاراتيه. ولا تعد كلابورن مجرد بطلة رياضية، فهى تتحدث أربع لغات، كما أصبحت متحدثة تحفيزية. عام ٢٠٠٠، ولقد أنتجت شركة والت ديزنى فيلمًا عن حياتها بعنوان *The Loretta Claiborne Story*، وقد تم تكريمها فى قاعة مشاهير أولمبياد المعاقين عام ١٩٩٦، وأيضًا قاعة مشاهير الأبطال الرياضيين من السيدات فى ديسمبر عام ٢٠٠٠.

"ليس المهم قدر ما تملكه، وإنما ما تملكه وكيفية استخدامك له". ــ لوريتا كلابورن

تشاك كلوز

كسول ولا يحب الدراسة

تشاك كلوز (١٩٤٠ ــ) مصور ورسام أمريكى

نظرًا لمعاناة تشاك كلوز من صعوبة فى القراءة، ولجهل المعلمين بحالته فقد ظنوا أنه كسول لا يحب الدراسة. ولكن هذه المسألة لم تقف عائقًا أمام روحه

المبدعة أو قدراته الفنية، التى شجعه أبواه عليها من خلال تزويده بأدوات الرسم وإعطائه دروسًا فيه. منذ البداية، تعامل كلوز مع فنه بالطريقة نفسها التى تعامل بها مع صعوبة القراءة التى كان يواجهها، ألا وهى تقسيم الكل إلى أجزاء صغيرة مفهومة. لم يمض وقت طويل حتى اشتهر فى عالم الفن، وقد جعله فنه فى التصوير يفوز بمنحة فولبرايت عام ١٩٦٤ وأيضًا بمنحة الفنون الوطنية عام ١٩٧٣.

فى ديسمبر عام ١٩٨٨، انقلب عالم تشاك كلوز رأسًا على عقب، فبعدما ألقى محاضرة فى احتفالية لتوزيع جوائز فنية، أصابه شلل من كتفيه وحتى قدميه عندما انفجر شريان فى عموده الفقرى، فلم يتمكن من إمساك الفرشاة، فظن الجميع أن حياته الفنية قد انتهت.

رفض الجميع - باستثناء كلوز - أن يتقبل حقيقة أنه قادر على الرسم من جديد. فى البداية، كان يرسم من خلال الإمساك بالفرشاة فى فمه. ولكنه بعد بضعة أشهر من الخضوع لعلاج بدنى مؤلم، بدأ كلوز يرسم من جديد بيديه، على الرغم من أن فرشاته كانت بحاجة إلى ربطها فى معصمه بألياف صناعية. وفى غضون ثلاث سنوات، أقام كلوز معرضًا فنيًّا جديدًا فى معرض باس بمدينة نيويورك. وقد عرضت أعمال كلوز الجديدة أسلوبًا جديدًا مستقلًّا جعله يفوز بثناء العديد من معاصريه.

وتعرض لوحاته فى أشهر متاحف الفن فى العالم.

" حاولت أن أصنع لنفسى ركنًا خاصًا بى، حيث لا تكون إجابة أى شخص غيرى مناسبة، وهذا بسلسلة من القيود التى فرضتها على نفسى. لطالما فكرت أن حل المشكلة أمر معقد للغاية، وأن خلق مشكلة أمر أكثر إثارة" . ــ تشاك كلوز

روجر كروفورد

تجاهل تشخيص الأطباء الذى يدفع لطريق مسدودة

أصبح المتحدث التحفيزى والمؤلف روجر كروفورد (١٩٦٠ _)

أول بطل رياضى له أطراف صناعية يتنافس فى مسابقات الرابطة الوطنية للرياضيات الجامعية

معترف به من قبل الجمعية الأمريكية لمحترفى التنس.

عند ولادة روجر كروفورد، قال الأطباء لوالديه إنه لن يتمكن من السير أو العناية بنفسه أو عيش حياة طبيعية؛ فقد كان يعانى من حالة تدعى انعدام الأصابع، جعلت أصابع يديه وقدميه تنصهران معًا، كما كان ذراعه وقدماه أقصر من المعتاد. لم تكن لديه راحة يد، وكل ما كان لديه هو شىء يشبه إصبع الإبهام فى مقدمه يده اليمنى، وإبهام وإصبع ناشئ فى مقدمة يده اليسرى. وكانت لساقه اليسرى قدم منكمشة بها ثلاثة أصابع بُترت وهو فى الخامسة من العمر. فرفض أبواه أن يستمعا للأطباء وصمما أن يحيا ابنهما حياة طبيعية. قال له والده: "لن تكون معوقًا طالما أنك لا تريد ذلك"، وأرسلاه إلى مدرسة عادية وشجعاه على المشاركة فى الألعاب الرياضية التى استمتع بها روجر كثيرًا خاصة لعبة التنس.

فى المدرسة الثانوية، أصبح كروفورد بطلاً فى لعبة التنس، وقائد فريقه وبطل المنتخب لأربعة أعوام. ثم التحق بجامعة لويولا ماريماونت؛ حيث أصبح أول بطل رياضى له أربعة أطراف صناعية يدخل مسابقة الرابطة الوطنية للرياضات الجامعية NACC تعترف به الرابطة الأمريكية لمحترفى التنس. وقد ألف كتابين: *How High Can You Bounce?*، و*Playing from the Heart*. وقد ظهرت قصته فى النسخة الأصلية من كتاب *شوربة دجاج للحياة*، وكانت جزءًا من فيلم وثائقى فاز بجائزة إيمى من إنتاج شبكة إن بى سى بعنوان *In a New Light*. وقد أصبح كروفورد الآن

متحدثًا تحفيزيًّا وتم تكريمه فى قاعة المشاهير، وحصل على جائزة التفوق فى الخطابة من الجمعية الوطنية للخطابة.

" الروح الكسيرة تعوقك أكثر من الجسد المعاق" . ـ روجر كروفورد

جلين كاننجهام

لن يتمكن من السير من جديد أبدًا

كان جلين كاننجهام (١٩٠٩ ـ ١٩٨٨) بطلاً أمريكيًّا فى

ركض المسافات الطويلة، وقد سجل رقمًا قياسيًّا فى سباقى الميل والألف وخمسمائة متر.

كان جلين كاننجهام فى السابعة من العمر عندما انفجر موقد تدفئة الفصل، فلحقت به إصابة وتوفى أخوه إثر هذه الحادثة. احترقت قدماه بشدة، ونصحه الأطباء ببترهما لأنهم شكوا فى أنه لن يتمكن من السير من جديد. ولكن والدته أصرت على أن حالة ابنها ستتحسن، ورفضت أن تسمح بإجراء البتر له. وبالفعل، تعلم كاننجهام السير من جديد، بمساعدة والدته. إلا أن كاننجهام لم يرضَ بالسير فحسب، ولكنه أراد الركض.

بمجرد أن وصل إلى سن الثانية عشرة، لم يركض فحسب، ولكنه كان يركض بسرعة أكبر من كل زملائه فى المدرسة. فى البداية، منعته قدماه المصابتان من الركض بسهولة أو كفاءة، ولكنه نجح فى التغلب على صعوبة المشى بقوة وعزيمة. وقبل دخوله أى مسابقة، كان على كاننجهام أن يقضى وقتًا طويلاً فى تدليك قدميه والقيام بتمارين إحماء.

عندما بلغ الثالثة عشرة، فاز كاننجهام فى أول سباق لمسافة الميل. وعلى الرغم من مشاركته فى عدة رياضات أخرى، فقد تفوق فى رياضة الركض. وقد سجل أرقامًا قياسية وهو فى جامعة كانساس، وتنافس مرتين فى سباق ١٥٠٠ متر فى الأولمبياد؛ حيث احتل المركز الرابع عام ١٩٣٢، وفاز بالميدالية

الفضية عام ١٩٣٦. وقد اختير كاننجهام أفضل بطل رياضى فى الولايات المتحدة، كما تم تكريمه فى قاعة مشاهير ألعاب القوى وأطلق عليه لقب أفضل بطل رياضى يتنافس فى مضمار ماديسون سكوير جاردن فى المائة عام الأولى من إنشائه.

" يجب أن تكون عقيدة بطل العدو هى: سوف أفوز، وإذا لم أتمكن من الفوز، فسأحتل المركز الثانى، وإذا لم أحتل المركز الثانى، فسأحتل المركز الثالث، وإذا لم أحتل أى مركز على الإطلاق، فسوف أظل أبذل قصارى جهدى" . ـ كين دوهرتى

جو ديماجيو
اعتُبر عاجزًا

لعب جو ديماجيو (١٩١٤ ـ ١٩٩٩) البيسبول فى فريق نيويورك يانكيز من عام ١٩٣٦ وحتى ١٩٥١، وقد فاز بلقب أفضل لاعب ثلاث مرات، كما لعب فى فريق كل النجوم ثلاث عشرة مرة.

لعب جو ديماجيو أول مواسم احترافه البيسبول فى فريق صغير – هو فريق سان فرانسسكو سيلز، وقد أقنع ديماجيو المدير بأن يسمح له باللعب ما بين القاعدتين الثانية والثالثة. وعلى الرغم من ضعف أدائه بكل المقاييس كلاعب فى هذا المكان فإنه كان ضارب كرة بارزًا وكان الجميع يؤمن بأن ديماجيو كان فى طريقه للوصول إلى الفرق الكبرى، حتى حدثت له حادثة أصابته بالعجز.

ففى عام ١٩٣٤، تمزق أحد أربطة ركبته اليسرى أثناء ذهابه إلى منزل أخته. فأخافت هذه الحادثة أغلب أعضاء الفريق. وقد رفضه فريق شيكاغو كلبس لاعتقادهم أنه لن يتعافى تمامًا. فلم يحظَ بأى فرصة للعب سوى على يد مكتشف واحد للمواهب يدعى بيل إسيك فى فريق نيويورك يانكيز. وعندما اقترح جورج ويس – المدير الفنى لفريق نيويورك – أن يوقع عقدًا مع ديماجيو،

قال له المدير العام لفريق يانكيز ـ المدعو إد باريو: "هذا بالضبط ما استعنا بك لكيلا تفعله"، ولكن ويس أصر على أن يفعل، وذلك بعدما اجتاز ديماجيو الفحوصات الطبية، فبدأ حياته المهنية مع فريق نيويورك يانكيز الكبير. ولكن بيل تيرى – مدير فريق نيويورك جيانتس – سخر من ويس بسبب هذه الصفقة وقال له: "لقد جلبت لنفسك شخصًا عاجزًا".

ظل جو ديماجيو فى ذلك الفريق طوال حياته المهنية. وفى هذه الغضون، قاد فريق يانكيز للحصول على تسعة ألقاب فى ثلاثة عشر عامًا، حصل على أربعة منها فى السنوات الأربع الأولى من انضمامه للفريق. وعندما تقاعد ديماجيو عام ١٩٥١، كان يحتل المركز الخامس كأفضل لاعب حقق ضربات ساحقة، والمركز السادس فى نسبة نجاح ضرب الكرة.

" إن الشخص الذى يبذل دومًا أفضل ما لديه هو قائد بطبيعته، لمجرد كونه قدوة للآخرين" . ــــ جو ديماجيو

آن فرانك

فتاة مراهقة طائشة

سجلت آنى فرانك (١٩٢٩ ـ ١٩٤٥) مذكراتها فى فترة اختفائها أثناء حكم النازى لألمانيا فى الحرب العالمية الثانية، وقد نشرت فيما بعد بعنوان *The Dairy of a Young Girl*.

علمت آن فرانك وهى فى الخامسة عشرة من العمر أنها تريد أن تصبح كاتبة، وكانت تحلم بنشر رواية تقوم على مذكراتها. وقد حصلت فرانك على أول دفتر يوميات مذكراتها، هدية فى عيد ميلادها الثالث عشر. وقد تضمنت أولى كتاباتها تعليقات حول المدرسة والصبية وغيرها من الأمور المعتادة على فتاة مراهقة طائشة قوية الملاحظة مع الوضع فى الاعتبار أنها تنتمى إلى أقلية مضطهدة تعيش فى أمستردام المحتلة من قبل القوات الألمانية عام ١٩٤٢.

لم تعرف أنى أنها ستضطر هى وعائلتها إلى أن تختبئ لمدة أربعة وعشرين يومًا بعد حصولها دفتر اليوميات. فوجدت نفسها فجأة تعيش فى مساحة ٥٠٠ قدم مربع مع سبعة غيرها. وطوال العامين التاليين، قضت فرانك وقتها فى القراءة والمذاكرة واستكمال كتابة وتنقيح مذكراتها؛ حيث كانت تحلم بما ستفعل بمجرد أن تخرج من مخبئها.

كتبت فى إحدى صفحات مذكراتها: "لو أحيانى الله... لن أظل غير معروفة"، وقد كتبت آخر مذكراتها فى الأول من أغسطس عام ١٩٤٤، أى قبل ثلاث سنوات من اكتشاف البوليس السرى مكان أسرتها وإرسالهم إلى معتقلات التعذيب، ولم ينجح فى الصمود سوى والدها - أوتو فرانك - من بين الأشخاص الثمانية الذين كانت تعيش معهم.

بعد انتهاء الحرب، أعطى ماب جايز - أحد المواطنين الهولنديين الذين أخفوا عائلة فرانك لديه - لوالد أنى المذكرات التى اضطرت للتخلى عنها، فعلم والدها برغبتها فى أن تصبح كاتبة. لذلك أعطى المذكرات لمؤرخة تدعى أنى رومين فيرتشور، والتى حاولت أن تنشرها دون جدوى؛ فقد رد أحد الناشرين عليها بقوله: "يبدو لى أن هذه الفتاة ليس لديها رؤية أو مشاعر من نوع خاص ترفع هذا الكتاب فوق مستوى "الفضول". ولكن رومين فيرتشور لم تيأس، وقدمت المذكرات فى النهاية إلى زوجها الذى كتب مقالة عنها، فشدت المقالة انتباه ناشر وافق أخيرًا على نشر كتابات أنى. وقد باعت مذكرات *The Dairy of a Young Girl* أكثر من خمسة وعشرين مليون نسخة، وطبعت بأكثر من خمس عشرة لغة، كما كانت تدرس فى المدارس لأكثر من خمسة عشر عامًا.

" من الصعب فى مثل هذه الأوقات، أن تكون بداخلنا مثاليات أو أحلام أو آمال، لتسحقها الحقيقة المؤلمة. العجيب فى الأمر أننى لم أتخل عن مثالياتى، التى بدت سخيفة للغاية وغير عملية. إلا أننى متمسكة بها لأننى ما زلت أؤمن - على الرغم من كل شىء - أن الناس طيبون حقًا فى أعماقهم" . - آن فرانك.

فكتور فرانكل

خاطر بحياته ليكتشف معنى الحياة

سجل طبيب المخ والأعصاب وعالم النفس فكتور فرانكل (١٩٠٥ ـ ١٩٩٧)

مذكراته فى معتقلات التعذيب، فى كتابه الذى حقق أعلى نسبة

مبيعات *Man's Search for Meaning*.

باعتباره طبيبًا متخصصًا فى جراحة المخ والأعصاب وعلم النفس، قرر فكتور فرانكل أن يركز انتباهه على الاكتئاب والانتحار، فاكتشف سريعًا أنه موهوب فى مساعدة المرضى الذين يفكرون فى الانتحار على العدول عن ذلك. وفى عام ١٩٢٤، أصبح رئيسًا لمؤسسة Sozialistische Mittelschüler Österreich وهى مؤسسة للطلبة الاشتراكيين فى المدارس الثانوية بالنمسا، فصمم برنامجًا لمساعدة الطلاب من خلال تقديم استشارات لهم، وفى فترة توليه لهذا المنصب، لم يُقبل أى طالب على الانتحار، فأوصى بتطبيق أسلوبه فى المستشفى العام بمدينة فيينا بأستراليا وأصبح رئيسًا لما سمى "جناح الانتحار"، وفى غضون أربعة أعوام، عالج أكثر من ٣٠٠٠٠ سيدة لديها ميول انتحارية.

لقد دفعه عمله على الاكتئاب إلى أن يطور نظرية تؤمن بأن الصحة النفسية مرتبطة بإيجاد معنى لحياة الإنسان، ولم يعرف فرانكل أنه سوف يواجه بعد ذلك ظروفًا تضعه على محك الاختبار؛ فقد كان لا يزال فى فيينا عام ١٩٣٨ عندما اجتاح الألمان النمسا وضموها إلى ألمانيا. وفجأةً منع فرانكل ـ وهو يهودى ـ من معالجة المرضى الآريين الذين كانوا يعتبرون ألمانيين "أنقياء".

قرر فرانكل أن يفتتح معهدًا خاصًا وبدأ يتدرب فى مستشفى روتشيلد ـ وهو المستشفى الوحيد الموجودة فى فيينا الذى كان يوافق على علاج الأقليات المضطهدة. وباعتباره رئيسًا للبرنامج العصبى هناك، كان عليه أن يتعامل مع برنامج القتل الرحيم الذى كان النازيون يطبقونه، والذى كان يعرف باسم Actian T4، وفى هذه السياسة، كان يجب قتل من يعانون من "حالة

عصبية قاتلة" كانفصام الشخصية، والصرع، وداء هنتنغتون، والحالات المتقدمة من الزهرى، والعته الشيخوخى، والشلل، أو التهاب الدماغ. فكان فرانكل عادة ما يشخص الحالة تشخيصًا خاطئًا لينقذ حياة مرضاه. وفى هذه الأثناء، بدأ فرانكل العمل على أولى كتاباته *The Doctor and the Soul*، ولكن أمره اكتشف سريعًا وتم تدميره، وبعد ذلك بوقت قصير، اعتقل فرانكل وأرسل إلى معتقلات التعذيب. وقد صاحبه فى ذلك والداه وأخوه وزوجته.

على الرغم من مكانته الطبية، أوكلت إليه أعمال بدنية مهينة، ولكنه ظل يعمل بجد ليساعد زملاءه من المرضى ويمنعهم من الانتحار - وهو تصرف كان محرمًا وكان سيؤدى إلى قتله لو كان أمره قد اكتشف، ولكنه نجح فى الحفاظ على أرواح عائلة، حتى بعدما توفى والده من الجوع. وبعد ذلك فصل عن زوجته، وأرسلت والدته وأخوه إلى معتقل آخر. وعند وصوله، قُسم مع غيره من المرضى إلى صفين، وأُمر بالانتقال إلى الصف الأيسر، وعندما علم أن هذا الصف سوف يتجه إلى غرف الغاز، نجح فرانكل فى التسلل إلى الصف الأيمن دون أن يعلم أحد بأمره وأنقذ نفسه.

بعد ذلك فُصل عن جميع أفراد أسرته عندما انتقل إلى معتقل تعذيب آخر. وفى هذه الغضون، استمر فرانكل فى عمله، وكان كثيرًا ما يسجل ملاحظاته على قصاصات الورق، وقد استمر يقوم بذلك حتى نهاية الحرب عندما أفرج عنه. وقد أصيب فرانكل بذعر عندما علم أن زوجته الحامل ووالدته وأخاه لم يصمدوا، فرفض أن يسمح لهذه المآسى بأن تتغلب عليه فقرر أن يحول تجربته لشىء آخر ذى معنى. وقد طور فرانكل بعد ذلك ما كان يطلق عليه "اللوجوثيرابى"، وهو الاعتقاد بأن من لديهم "سبب" للحياة، قد يتكيفون مع أى "وضع" تقريبًا.

وقد أضاف فرانكل الكثير لهذه النظرية التجارب التى شهدها فى معتقلات التعذيب وضمها فى كتاب أنهاه فى ثمانية أيام، وقد ترجمت أروع

أعمال فرانكل *Man's Search for Meaning: An Introduction to Logotherapy* إلى أكثر من أربع وعشرين لغة، وأعيدت طباعته أكثر من سبعين مرة، كما باع أكثر من مليون والنصف نسخة فى الولايات المتحدة فقط.

" الشىء الوحيد الذى لا تستطيع أن تنتزعه منى هى الطريقة التى أختار أن أستجيب بها إلى ما تفعله بى. إن آخر ما يملك المرء السيطرة عليه هو اختيار توجهه حيال موقف ما " .

ـ فيكتور فرانكل

روث بادر جنزبيرج

تجاهلوها بسبب جنسها

تعتبر روث بادر جنزبيرج (١٩٣٣ ـ) ثانى قاضية يتم اختيارها عضوًا فى المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية.

كانت أوراق اعتماد روث بادر جينزبيرج متميزة، فقد كانت عضوة فى جمعية فاى بيتما كابا فى جامعة كورنيل، كما أنهت دراسة الحقوق من جامعة هارفارد؛ حيث عملت فى صحيفة هارفارد للقانون، ثم انتقلت إلى كلية حقوق كولومبيا؛ حيث عملت فى صحيفة كولومبيا للقانون، ثم تخرجت بالمرتبة الأولى على زملائها. وبينما كانت فى جامعة كولومبيا، قال لها أحد أساتذتها إن السيدات التسع الموجودات فى دفعتها ـ المكونة من خمس مائة شخص ـ يشغلن مقاعد تسعة رجال، ولم يكن هذا هو الأستاذ الوحيد فى كلية الحقوق الذى يتبنى هذا الرأى، ونتيجة لذلك كان كثيرًا ما يتم تجاهلها بسبب جنسها.

بعد حصولها على شهادة الحقوق، وجدت جينزبيرج أنه من الصعب عليها إيجاد عمل؛ فشركات القانون شغوفة بتعيين طلبة من الذكور، وبما أنها كانت سيدة، فقد رفضت نفس شركات الحقوق تلك أن تستعين بها فى أى منصب.

وأخيرًا عملت كاتبة لقاض فى المنطقة، ثم درست بجامعة روتجرز قبل أن تعمل فى التدريس بجامعة هارفارد.

عندما رفضت جامعة هارفارد أن تتولى أى منصب فيها عام ١٩٧٢، انتقلت جينزبيرج إلى كلية الحقوق بجامعة كولومبيا؛ حيث أصبحت أول سيدة تحاضر هناك فى تاريخ الكلية. وبينما كانت هناك، كتبت أول كتاب قانونى لها عن قانون المساواة الجنسية. وفى عام ١٩٨٠، عينها الرئيس جيمى كارتر فى مركز القضاة فى محكمة الاستئناف بالولايات المتحدة الأمريكية عن دائرة مقاطعة كولومبيا، وقد رشحها الرئيس كلينتون عام ١٩٩٣ للعمل قاضيًا محلفًا للمحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، وحصلت على موافقة أغلبية مجلس الشيوخ على ترشيحها؛ حيث وافق على ترشيحها تسعة وستون صوتًا، ولم يعترض عليها سوى ثلاثة. وقد أصبحت جينزبيرج القاضى رقم ١٠٧ فى المحكمة العليا، وثانى سيدة تجلس فى هذه المحكمة.

"أغلب الاعتراضات تصبح آراءً فى المحكمة، وتدريجيًا مع مرور الوقت، تصبح هى الآراء المسيطرة" . ــ روث بادر جنزبيرج

مارثا جراهام

ليست راقصة واعدة

تعتبر الراقصة ومصممة الرقصات مارثا جراهام (١٨٩٤ ـ ١٩٩١)
إحدى أبرز الراقصات فى العصر الحديث.

لم يكن الرقص مهنة مناسبة للسيدات، وذلك وفقًا لمعتقدات والد مارثا، وعلى الرغم من ذلك، فقد شجعها على حب الرقص دون وعى منه بذلك عندما أخذها إلى أحد عروض روث سانت دينيس؛ فقد كان حضورها هذا العرض هو هدية والدها على التخرج. وقد سمح لها بأن تلتحق بكلية محلية للراشدات (معهد يشتمل على صفين معادلين للصفين الأول والثانى من كلية تتكون فيها

الدراسة من أربع سنوات)، على الرغم من أنه كان يفضل أن تذهب إلى كلية مرموقة مثل كلية فازار. وقد ساعدتها كلية الراشدات على أخذ دروس فى الدراما والرقص والإلقاء، وهو الأمر الذى لم يكن ليحدث فى كلية فازار.

عندما جاءتها الفرصة، جاءت على صورة كارثة؛ ففى عام ١٩١٦، توفى والد جراهام، وهو ما ساعد الفتاة - التى كانت فى الثانية والعشرين من العمر - على أن تسعى وراء احتراف الرقص الذى تعشقه. كان كل شىء فيها يوحى بأنها لن تتمكن من القيام بذلك؛ فقد كانت ثقيلة الوزن ولم تكن جذابة كالراقصين المحترفين، كما أنها لم تتمرن على الرقص سوى بعد نضجها على الرغم من أن أغلب الراقصين يبدأون التدريب عليه فى مرحلة الطفولة. ولكنها أدرجت اسمها فى دورة صيفية لتعلم الرقص بمعهد دينيس شون؛ وهو معهد كانت تديره نفس الراقصة التى أعجبت مارثا جراهام بأدائها قبل ثلاث سنوات، لكن لم تجد روث سانت دينيس السيدة الشابة واعدة وهو ما جعلها تتجاهلها أغلب الوقت. ولكن تيد شون - زوج سانت دينيس - اختلف معها فى ذلك وبدأ يعمل على تدريب الفتاة.

فى النهاية، اكتسبت جراهام الخبرة الكافية التى تؤهلها لأن تصبح مدرسة فى دينيس شون، وهو العمل الذى ساعدها على السفر إلى نيويورك. وبعد ثمانى سنوات من تعليم الرقص، قررت أن تتفتح معهدًا خاصًّا بها وبدأت العمل فى مسرح وملهى جرينويش فيليدج فوليس، وقد أحبت الرقص وعملت بجد لتتفتح مدرسة خاصة بها ومعهدًا للرقص. وقد نجح كلا المشروعين إلى حد كبير؛ وهو الأمر الذى أتاح لمارثا جراهام حرية تصميم رقصات تستخدم مشاهد متحركة، ودعامات رمزية ومجموعات رقص تضم مختلف الأجناس. وقد فازت بالعديد من الجوائز من بينها جائزة مجلة دانس ماجازين السنوية عام ١٩٥٦، وميدالية الحرية من رئيس الولايات المتحدة عام ١٩٧٦، ومركز كنيدى للفنون عام ١٩٧٩، والميدالية الوطنية للفنون عام ١٩٨٥.

"الرقص هو اللغة الخفية للروح". — مارثا جراهام

تمبل جراندين

تعانى تلفًا فى خلايا المخ لا شفاء منه

على الرغم من أنها ولدت تعاني التوحد، فقد شنت تمبل جراندين (١٩٤٧ ــ) حملات للمطالبة بحقوق الأطفال والبالغين الذين يعانون التوحد، كما أنها شنت حملات لمعاملة الحيوان بشكل آدمي، وقد ألفت العديد من الكتب، وهى الآن أستاذة فى جامعة ولاية كولورادو.

شخَّص الأطباء فى مرحلة مبكرة حالة تمبل جراندين على أنها تعانى "تلفًا فى خلايا المخ" ونصحوا والديها بإيداعها فى مؤسسة للرعاية الصحية. ولكن والدتها أخذتها إلى طبيب آخر عالجها بطرق عديدة لمساعدتها، وكانت جراندين - التى لم تستطع الحديث قبل أن تبلغ الرابعة تقريبًا - كثيرًا ما تعانى إحباطًا شديدًا لدرجة كانت تجعلها تصرخ. ولكن والدتها لم تيأس وألحقتها فى النهاية بمدرسة خاصة وعلمتها لتساعدها على تحسين مهاراتها فى التواصل، وأخيرًا، شخَّص الأطباء حالتها بأنها تعانى التوحد.

فى أحد فصول الصيف - وكانت لا تزال فى المدرسة - كانت جراندين تزور مزرعة عمتها فأعجبت بأداة تستخدم فى تقييد الأبقار لتلقى اللقاحات. فأقنعت جراندين عمتها بأن تسمح لها بالتجربة. كانت جراندين بطبيعتها تكره أن يمسها أحد، ولكنها اكتشفت أن هذه الأداة تهدئها وتساعدها على الاسترخاء، فقررت أن تستخدم أداة مماثلة مع نفسها. وذات يوم، أخذ المسئولون فى المدرسة منها هذه الأداة ظنًّا منهم أنها تجعل حالتها تسوء. ولكن جراندين أصرت على أنها مفيدة وبدأت تعمل على إثبات ذلك، فبدأت تنقيح هذه الأداة وتحسينها. واليوم أصبحت وسيلة جراندين الممتازة تستخدم للمساعدة فى علاج الأطفال المصابين بالتوحد وغيرها من الاضطرابات فى المدارس والمستشفيات فى كل أنحاء العالم.

لم تركز جراندين على مساعدة مرضى التوحد فحسب، ولكنها عملت أيضًا على تحسين حياة الحيوانات. فبعد تخرجها فى المدرسة الثانوية، التحقت بالجامعة ودرست علم الحيوان، وقد استخدمت فهمها للتوحد لكى يعطيها فهمًا أفضل للحيوانات. فوفقًا لها: "الحيوانات تشبه كثيرًا مرضى التوحد بسبب طريقتها المتشابهة فى التواصل، وذلك من خلال تركيزها على ذاكرتها البصرية". لقد ساعدتها إصابتها بالتوحد على أن تصبح رائدة فى مجال إدارة المواشى. وقد صممت طرقًا للتعامل مع المواشى، وهى الآن أستاذ علم الحيوان بجامعة ولاية كولورادو. وقد فازت جراندين بمئات الجوائز على جهودها فى مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة وفى مساعدة الحيوان وتحسين علاجه.

"لو كان بإمكانى أن أطقطق أصابعى فأشفى من التوحد بمنتهى السهولة، لما فعلت؛ لأننى لن أكون على طبيعتى؛ فالتوحد جزء منى". ــ تمبل جراندين

بين هوجان

توقعات سوداء لممارسته الجولف

يعتبر بين هوجان (١٩١٢ ــ ١٩٩٧) أعظم لاعبى الجولف فى تاريخ اللعبة.

تمتع بين هوجان بقدر كاف من الموهبة مكنه من أن يحترف لعبة الجولف، ولكنه قضى عشر سنوات تقريبًا من حياته قبل أن يفوز فى مسابقة كبرى، ولم يتحقق له النجاح سوى عندما بدأ يضرب الكرة بيده اليسرى بدلاً من يده اليمنى. وبمجرد أن تحقق أول فوز له، لم يتنازل عنه. وقد جنى أموالاً كثيرة فى ست وخمسين مسابقة على التوالى، وذلك من عام ١٩٣٩ وحتى عام ١٩٤١، كما ورد اسمه ضمن قائمة أفضل عشرة لاعبين على مستوى العالم

أربع مرات، وذلك فى بطولة جمعية الجولف للمحترفين قبل أن يفوز بها عام ١٩٤٦. وقد فاز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة للجولف عام ١٩٤٨، وكانت البطولة الوحيدة التى لم يفز بها هى بطولة الأساتذة عام ١٩٤٩، على الرغم من وجوده ضمن قائمة أفضل عشرة لاعبين ست مرات واحتلاله المركز الثانى فيها مرتين، ولذلك صمم على أن يكون عام ١٩٤٩ عام فوزه. وفى الثانى من فبراير اصطدمت حافلة بسيارته وجهًا لوجه، فكسرت له أضلاعًا عديدة وعظمة الترقوة وكاحلًا وقدمًا، كما تحطمت عظام حوضه. وقد ربط له الأطباء أوردة قدميه بعدما عانى جلطات تهدد حياته، وقالوا له إنه قد لا يتمكن من السير من جديد، وقطعًا لم يكن من المحتمل أن يلعب الجولف من جديد.

رفض هوجان الاستماع إلى الأطباء. وفى غضون أحد عشر شهر - وقدماه لا تزالان فى ضماداتهما - لعب فى بطولة لوس أنجلوس المفتوحة. واحتل المركز الثانى فى مباراته النهائية أمام سام سنيد. وبعد خمسة أشهر، دخل بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، فظن عدد كبير من الناس أنه لن يتمكن من المنافسة؛ حيث كان هوجان لا يزال يسير بضعف، ولكنه كان قادرًا على ضرب الكرة بدقة. وقد فاز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة فى ذلك العام. وفى العام التالى، لم يفز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة فحسب، وإنما فاز ببطولة الأساتذة التى خسرها من قبل. وفى عام ١٩٥٩، كان هوجان قد فاز بأربع وستين مسابقة فى بطولة الجولف للمحترفين، وحتى يومنا هذا، لم يتمكن سوى اثنين من لاعبى الجولف من الوصول إلى مكانته.

"كلما تدربت أكثر، كنت أسعد حظًا". ــ بين هوجان

رافر جونسون

مصاب، ولكنه لم يخرج من اللعبة

رافر جونسون (١٩٣٥ ـ) شارك فى مسابقات العشارى الأوليمبية وفاز بالميداليتين الفضية والذهبية فى ألعاب القوى.

من المعروف أن الصبية وهم فى العاشرة من العمر يقعون فى مشكلات، تؤدى بهم فى بعض الأحيان إلى نتائج مأساوية. وعندما كان رافر جونسون فى العاشرة من العمر، كان يلعب مع إخوته خارج مصنع لتصنيع الأطعمة عندما علقت قدمه اليسرى بسير متحرك، فأحدث السير جرحًا قطعيًّا شديدًا بقدمه. وعندما تلوث الجرح، خاف الأطباء أن يضطروا لبترها. ولكن الجرح التأم فى النهاية، ولكن قدمه ظلت حساسة ولم يستطع جونسون السير حافى القدمين أو حتى أن يفرك قدميه دون أن يشعر بألم.

عندما يواجه أغلب الناس هذا النوع من الألم، فإنهم يبتعدون عن أقدامهم قدر إمكانهم، ولكن جونسون فعل العكس، فقد تلقى أحد عشر خطاب إشادة من مدرسته، وأصبح قائد فريق المدرسة الثانوية ثلاث مرات، كما لعب فى فريق كرة السلة، وأصبح عضوًا فى فريق كرة القدم فى السنة النهائية من المرحلة الثانوية. ولكن رياضته المفضلة كانت ألعاب القوى، على الرغم من أن الخبراء أخبروه بأنه غير قادر على احترافها.

عقب تخرجه، رفض جونسون العديد من منح كرة القدم ووافق على منحة أكاديمية إلى جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس لأنها ستمكنه من المشاركة فى ألعاب القوى. وقد تفوق جونسون فى ألعاب القوى وتمكن من المشاركة ضمن فريق الولايات المتحدة الأوليمبى لألعاب القوى. وبعدما فاز فى مسابقات العشارى ببطولة بان أمريكا للألعاب التى أقيمت بمدينة مكسيكو سيتى عام ١٩٥٥، توقع الجميع له الفوز فى مسابقات العشارى بأولمبياد ١٩٥٦، ولكن للأسف، تفاقمت حالة ركبته المصابة قبل المباريات حتى تورمت. وعلى الرغم

من ذلك، شارك جونسون فى الفاعليات وفاز بالميدالية الفضية، وبعد ذلك، أجرى عملية جراحية فى ركبته وقضى أشهرًا عديدة للنقاهة.

ومرة أخرى، تعافى جونسون من إصابته. وفى عام ١٩٥٨، منحته مجلة *سبورتس إلستراتد* لقب رجل العام فى الرياضة. وعندما عاد إلى الأولمبياد عام ١٩٦٠، فاز بالميدالية الذهبية.

" بالنسبة لى، البطل الحقيقى هو الذى يتجاوز الهزيمة بطريقة إيجابية، فأنا أفضل معرفة أفكار شخص خسر شيئًا ما لأعرف ما الذى جعله ينتصر من جديد، على معرفة أفكار الفائزين؛ فبإمكانك أن تتعلم المزيد من إخفاقات الآخرين أكثر من نجاحاتهم، كما أن فوز هذا الشخص طوال الوقت لا يعنى بالضرورة أنه ناجح" . ــ رافر جونسون

هيلين كيلر

لا يمكن تعليمها

هيلين كيلر (١٨٨٠ ــ ١٩٦٨) أول كفيفة صماء تتخرج فى الجامعة.

كما أنها ناشطة اجتماعية وكاتبة ومتحدثة.

تشكك الأصدقاء والأقارب فى قدرة هيلين كيلر - وهى طفلة كفيفة صماء متقلبة المزاج - على التعلم، وحتى إذا عثروا لها على معلمة تعلمها، فمن عساه يسافر معها إلى توسكمبيا بولاية ألاباما كى تحصّل دروسها؟ كانت كيلر تعلم أن فرصها ضئيلة، ولكنها لم تتوقف عن البحث عن حلول. ولحسن الحظ، قرأت فقرة فى *American Notes* لتشارلز ديكنز عن لورا بريدجمان، والتى كانت فتاة كفيفة صماء نجحت فى إتمام تعليمها، فاستشارت ألكساندر جراهام بيل، ثم اتصلت السيدة كيلر بمعهد بركنز للمكفوفين حيث لم تجد هناك معلمة مؤهلة لتعليم هيلين فحسب، وإنما مستعد للسفر إلى ولاية ألاباما الريفية لتفعل ذلك.

كان علــى المعلمــة – آن سوليفان – التغلب على الكثــير من العقبات قبل أن تعلــم الفتاة التى كانت فــى العاشرة من العمر؛ تلك الطفلــة التى كانت تتمتع بكامــل حريتها ولم تعــرف النظام قط. كانت سوليفان قــد تغلبت بالفعل على الكثير من العقبات فى حياتها؛ فقد توفيت والدتها وهى فى الثامنة من العمر، وأخذهــا أقاربهــا هى وأخواهــا إلى مستشفى فــى الولاية، حتــى توفى أخوها هنــاك. بعد ذلك عانت مشكلات فــى الإبصار ولكنها استعــادت القدرة على الإبصار بعد خضوعها للكثير من العمليات الجراحية.

علمت سوليفان هيلين الصغيرة كيف تتهجى الكلمات بأصابعها، وتقرأ وتكتب بطريقة برايل. وبسرعة أصبحت كيلر شغوفة باكتساب المعرفة. وأخيرًا تخرجت بتفوق فى الجامعة، وأصبحت تجيد القراءة بالإنجليزية والفرنسية والألمانية واليونانية واللاتينية بطريقة برايل، كما أنها تعلمت التحدث بعدما ألهمتها قصة راجنيهيلد كاتا – وهى فتاة نرويجية كانت من أوائل المكفوفين الصم الذين ينجحون فى إتمام تعليمهم. وقد أصبحت كيلر – التى كرست حياتها بالكامل لخدمة العجزة – متحدثة وكاتبة، كما سافرت إلى أكثر من أربعين دولة. وقد تلقت كيلر أعلى تكريم للمواطنين فى الولايات المتحدة: بحصولها على ميدالية الحرية من رئيس الولايات المتحدة، وكانت واحدة من الجوائز العديدة التى حصلت عليها فى حياتها تقديرًا لإنجازاتها.

"لا يمكن للشخصيات أن تتطور بسلاسة وهدوء، وإنما من خلال التجربة والمعاناة؛ حيث تتعزز الروح، وتتضح الرؤية، ويزداد الطموح، ويتحقق النجاح" . ــ هيلين كيلر

سيندى لاوبر

دُمرت أحبالها الصوتية

سيندى لاوبر (١٩٥٣ ـ) مطربة حائزة على جائزة جرامى، كما أنها فازت وهى ممثلة بجائزة إيمى عن إسهاماتها فى السينما والتلفزيون والمسرح.

عندما بدأت سيندى لاوبر الغناء مع فرقة فلاير، حاولت أن تخفض طبقة صوتها لتسعد الجمهور، الذى لم يستحسن صوتها الذى يتسم بارتفاع طبقته، وقد حمَّل ذلك أحبالها الصوتية ضغطًا الشديد. فقال لها أحد الأطباء إنها دمرت أحبالها الصوتية، وإنها لن تتمكن من الغناء من جديد أبدًا. وبدلاً من الإقلاع عن الغناء، قررت لاوبر أن تحصل على دروس فى الغناء من مطربة أوبرا. وفى غضون عام، استعادت صوتها وتمكنت من الغناء من جديد. ثم انضمت إلى فرقة جديدة - بلو أنجل - ولكن عندما لم تحقق أولى تسجيلاتهم أى مبيعات، رفع أعضاء المجموعة قضية على المدير، حتى تفككت المجموعة.

اضطرت لاوبر لأن تعلن إفلاسها بعدما لم يصبح لديها مصدر للدخل. وأخيرًا، عملت مطربة فى ملهى؛ حيث قابلت هناك ديفيد وولف، الذى ساعدها على إصدار أول ألبوماتها المنفردة *She's So Unusual*، فبدأت أغنية *Girls Just Want to Have Fun* بسرعة تتصدر قوائم الأغانى وتنافست على المركز الثانى فى الولايات المتحدة. وقد حصل تصوير الأغنية - الذى لم يتكلف إنتاجه أكثر من ٣٥٠٠٠ دولار أمريكى على جائزة إم تى فى عام ١٩٨٣، وحققت ثانى الأغنيات المنفردة التى صدرت من ألبوم *Time After Time*، والتى شاركت لوبر فى كتابتها، شعبية أكبر، فاحتلت المركز الأول للأغنيات كما تم أداؤها فى الحفلات الموسيقية أو التسجيلات من قبل حوالى مائة فنان. وقد فازت لاوبر بجائزة جرامى كأفضل فنانة شابة عام ١٩٨٤، وأصبحت أول فنانة تحقق أربع من أغنياتها ـ التى صدرت فى ألبوم واحد ـ نجاحًا ساحقًا،

كما جاءت ضمن أفضل خمس أغنيات وفقًا لمجلة بيلبورد لتصنيفات الأغنيات، وأطلق عليها سيدة المجلة لهذا العام.

" ينتابنى أفضل شعور على الإطلاق عندما أغنى. إنه عالم آخر. تترسخ قدماك فيه فى الأرض وتشعر بقوة هائلة تتدفق من قدميك وتخرج من رأسك. قد تشعر أنك تمسك النجوم بيديك وأنت تغنى" . ـ سيندى لاوبر.

ويلما مانكيلر

شجعها الناس على ألا تسعى وراء إعادة الانتخابات

كانت ويلما مانكيلر (١٩٤٥ ـ) أول رئيسة لشعب الشيروكى.

فى عام ١٩٧٩ ، حدث لويلما مانكيلر حادثة حطمت لها وجهها وكسرت لها كلتا قدميها. وقد شاءت الأقدار أن يكون سائق السيارة الأخرى - الذى توفى فى الحادث - أعز صديق لها. وطوال العام التالى، ظلت مانكيلر جليسة كرسى متحرك وخضعت لسبع عشرة عملية جراحية. وعندما بدأت تتعافى، أصيبت بوهن عضلى شديد؛ وهو شلل عصبى عضلى تطلب المزيد من التدخل الجراحى.

وقد ساعدت هذه المحنة مانكيلر على تعلم كيفية التغلب على الصعوبات، واستفادت من الدرس عام ١٩٨٣، عندما وافقت أن تعمل نائبة رئيس فى الانتخابات مع روس سويمر - الذى كان يحلم بأن يصبح رئيسًا لشعب الشيروكى. ولكن مانكيلر قوبلت بمعارضة شديدة؛ حيث لم تعمل سيدة من قبل على الإطلاق نائبة رئيس لشعب الشيروكى، ولكن مانكيلر رفضت أن تخضع للضغط، وفاز سويمر ومانكيلر فى الانتخابات. وبعد عامين من ذلك أصبحت مانكيلر أول سيدة تعمل رئيسة لشعب الشيروكى. وقد احتلت هذا المنصب بعد استقالة سويمر ليصبح مديرًا للشئون الهندية فى الحكومة الفيدرالية.

فى البداية ، عقدت مانكيلر عزمها على أن تنهى مدة رئاستها، وقرب نهاية فترة الرئاسة، حثها الناس على ألا تدخل هذه التجربة من جديد، فأقنعها تصرفهم بأن تخوض الانتخابات، وبدأت تخوض حملة بشغف وإصرار وهى عازمة على الفوز بناءً على قدراتها بدلاً من أن تلقى الرفض بسبب جنسها. وقد فازت فى الانتخابات بنسبة ٨٣٪ من الأصوات، وعملت رئيسة طوال السنوات الثمانى التالية.

"أنا أؤمن بوصية شعب الشيروكى القديمة بأن تكون "صاحب عقل مستنير" ، والذى أصبح يدعى اليوم التفكير الإيجابى" . ــ ويلما مانكيلر

ثيرجود مارشال

رفضته الجامعة

كان ثيرجود مارشال (١٩٠٨ ــ ١٩٩٣) أول أمريكى من أصل أفريقى يعين فى المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية.

رفض طلب التحاق ثيرجود بجامعة ماريلاند عام ١٩٣٠ - لا بسبب ضعف مؤهلاته، وإنما بسبب لون بشرته. ولكن مارشال لم يسمح للعنصرية بأن تمنعه من تحقيق هدفه، كما لم يسمح لها بأن تمنع الآخرين من تحقيق أهدافهم، فقرر الالتحاق بكلية الحقوق بجامعة هاوارد؛ التى كانت مخصصة للسود فى ذلك الوقت. وبعد تخرجه عام ١٩٣٥ ، رفع مارشال بشهادته الحديثة فى الحقوق قضية على جامعة ماريلاند، وكسب القضية - مما أجبر الجامعة على قبول الطلاب السود المؤهلين لدخولها. وبعد وقت قصير أصبح مارشال مستشارًا خاصًا للجمعية الوطنية للارتقاء بشئون السود. وطوال حياته المهنية، ظل مارشال يهاجم التمييز وينادى بالحقوق المدنية من خلال الدفاع عمن يعانون عدم المساواة. وقد ترافع فى كل هذه القضايا حتى وصل للمحكمة

العليا؛ حيث ظهر أمام المحكمة العليا اثنين وثلاثين مرة. وقد حقق مارشال نجاحًا كبيرًا؛ فقد فاز بتسع وعشرين قضية. ومن أشهر قضاياه قضية براون فى الذى يعمل بالمجلس التعليمى، والتى أنهت التفرقة العنصرية فى المدارس الحكومية.

فى عام ١٩٦١، عين مارشال قاضيًا فى المحكمة المتنقلة، وطوال الأعوام الأربعة التالية، اتخذ ١١٢ قرارًا لم يتم نقض أحدها فى الاستئناف، وباعتباره نائبًا عامًّا بالولايات المتحدة - وهو المنصب الذى تقلده عام ١٩٦٥ - فاز مارشال فى أربع عشرة قضية من إجمالى تسع عشرة قضية ترافع فيها لصالح الحكومة. وفى عام ١٩٦٧، عاد مارشال إلى المحكمة العليا، ليصبح هذه المرة القاضى السادس والتسعين وأول رجل أسود يعين بهذه المحكمة. وحتى عام ٢٠٠٨، لم يعين سوى رجلين من ذوى البشرة السوداء، دون أى سيدة سوداء فى المحكمة العليا.

"لم يصل أى منا لما وصل إليه من خلال حث نفسه فحسب، وإنما بمساعدة الآخرين لنا".

ـ ثيرجود مارشال.

جيم موريس

أكبر لاعب مبتدئ فى الفريق

دخل جيم موريس (١٩٦٤ ـ) عالم احتراف البيسبول فى سن متأخرة؛ حيث كان فى الخامسة والثلاثين من العمر. وقد سجلت حكايته فى سيرته الذاتية التى صدرت بعنوان *The Oldest Rookie*، والتى حولتها شركة والت ديزنى إلى فيلم سينمائى بعنوان *The Rookie*.

بالرغم من أن جيم موريس لم يلعب البيسبول على الإطلاق فى المدرسة الثانوية - حيث لم يكن ذلك متاحًا هناك - فإنه نجح فى الالتحاق بأحد فرق دورى

المحترفين للبيسبول بعد أن كان يلعب فى فريق الهواة. وبسبب بقائه فى فريق صغير بعد ثلاث سنوات وبعد إصابته عدة مرات فى ذراعه، بدا وكأنه فى نهاية حياته المهنية كلاعب بيسبول، فعاد إلى دياره وعمل هناك معلمًا ومدرب بيسبول. ومرت عشر سنوات على عمله معلمًا فى مدرسة ثانوية، حتى راهن موريس فريق البيسبول الذى يدربه - فى محاولة منه لحثهم على بذل أفضل ما لديهم - على أنه فى حالة فوزهم بالبطولة، سوف يجرب الانضمام إلى فريق أكبر. وبما أنه بدا له أن الفريق لا يلعب بشكل جيد فقد بدا ذلك رهانًا مضمونًا بالنسبة له. ولكن الفريق أصبح بطل المنطقة، فاضطر موريس لأن يفى بالجزء الخاص به من الرهان.

عندما اختبره فريق تامبا باى ديفيل رايز، لم يهتم مكتشف المواهب بالفريق بموريس، ولكنه وافق على السماح له بالوفاء بوعده أمام الفريق الذى يدربه، ولكنه فوجئ عندما رمى موريس - الذى كان فى الخامسة والثلاثين من العمر - كرة بسرعة ٩٨ ميلًا فى الساعة، وبالفعل حجز مكانه ففاز بنقطة فى فريق المبتدئين، وفى الثامن عشر من سبتمبر عام ١٩٩٩، نجح موريس فى الظهور فى فريق المحترفين. وطوال العام التالى، على الرغم من مشكلات ذراعه المستمرة، ظهر فى واحدة وعشرين مباراة لفريق المحترفين، ثم مضى يسجل حكايته فى سيرته الذاتية *The Oldest Rookie* التى تحولت إلى فيلم عام ٢٠٠٢ بطولة دينيس كويد. وبعدما ترك موريس فريق المحترفين، أصبح يقضى أغلب وقته فى إلقاء خطب تحفيزية وتوجيهية لفرق البيسبول بالمدارس الثانوية.

"أنا أعتبر نفسى محظوظًا للغاية؛ فللقدر طرقه الخاصة فى توصيلك إلى وجهتك النهائية. وقد اقتضى منى الشىء الذى كان علىَّ أن أحققه بسهولة شديدة وقتًا طويلاً حتى أتمكن من القيام به، لكنه جاء فى الوقت الذى يناسبه، لا الذى يناسبنى أنا". ـــ جيم موريس

ساندرا داى أوكونر

فرصها فى العمل محدودة

كانت ساندرا داى أوكونر (١٩٣٠ ـ) أول سيدة تُعيَّن فى المحكمة العليا بالولايات المتحدة.

بعد تخرجها فى كلية الحقوق بجامعة ستانفورد، وجدت ساندرا داى أوكونر فرصها فى العمل محدودة لعدم وجود مكاتب قانونية تستعين بسيدات، وقد عرضت عليها إحدى الشركات فرصة للعمل سكرتيرة، ولكنها عملت وكيلة نيابة قبل أن تؤسس لنفسها مكتب محاماة خاصًّا بها، ثم عملت بعد ذلك مساعدًا للنائب العام بولاية الأريزونا. وقد أصبحت عضوًا بمجلس الشيوخ عام ١٩٩٦، وكانت أول سيدة فى الولايات المتحدة تنتخب زعيمة للأغلبية بمجلس الشيوخ، وفى عام ١٩٧٥، اختيرت قاضية فى المحكمة العليا بماريكوبا، وعينت فى محكمة استئناف ولاية أريزونا بعد ذلك بأربع سنوات. وقد اختار الرئيس رونالد ريجان أوكونر قاضيًا محلفًا للمحكمة العليا عام ١٩٨١، وبعد التصديق على القرار بالإجماع من مجلس الشيوخ، أصبحت أول سيدة تعين فى المحكمة العليا. وفى عام ٢٠٠٤، صنفتها مجلة فوربس رابع أقوى سيدة فى الولايات المتحدة وسادس أقوى سيدة على مستوى العالم، كما أنها عملت فى المحكمة العليا حتى عام ٢٠٠٦، عندما تقاعدت.

"يجب أن أعترف بأننى شخصيًّا أقيس النجاح بناءً على مساهمات الفرد لمن يعيش معهم".

ـ مارجريت ميد

بيل بورتر

لا يمكن توظيفه

بيل بورتر (١٩٣٢ ـ) مندوب مبيعات يعمل فى شركة واتكينز،
وهو مؤلف ناجح ومتحدث تحفيزى.

سمع بيل بورتر الناس فى صغره يصفونه بأنه "بطىء" و"متخلف" عدة مرات، ولكن هذا الوصف كان يعتمد أساسًا على الحكم على مظهره الخارجى لا على قدراته الحقيقية. فقد ولد بورتر وهو يعانى شللًا دماغيًّا، وهو ما صعَّب عليه السير والحديث، ولكن هذه الحالة لم تؤثر على ذكائه. وبعد تخرجه فى المدرسة الثانوية، ذهب بورتر إلى مركز لإعادة تأهيل مرضى الشلل الدماغى ليساعده على الحصول على عمل، فقيَّم العاملون هناك قدراته وصنفوه على أنه "لا يمكن توظيفه"، ونصحوه بأن يقبل الحدود التى تفرضها عليه إعاقته ويعتمد على التأمين الاجتماعى.

ولكن بورتر رفض، ولم يقبل بمساعدة لا يحتاج إليها، واختار أن يستمع إلى والدته، التى شجعته على أن يتغلب على كل الحدود. كان يعرف أنه قادر على القيام بشىء ما وبدأ البحث فى إعلانات الوظائف فى الصحف المحلية. فوجد إعلانًا مفصلاً للعمل فى شركة واتكنز لبيع المستلزمات المنزلية فى المنازل. وقد استطاع بورتر إقناع المدير بأن يسمح له بالعمل فى أسوأ أقسام المبيعات فى الشركة؛ وهو القسم الذى لا يقبل به أى مندوب مبيعات آخر. ولكن إصرار بورتر وعدم استعداده لرفض أى حل يتاح له، وروحه المثابرة ـ كل ذلك ساعده على التغلب على الصعوبات التى لا يمكن تخطيها. ولم يحصل على ما يكفيه من المال من خلال بيع منتجات الشركة فى المنازل فحسب، ولكنه حقق نتائج جيدة وتفوق على غيره من مندوبى المبيعات وفاز بجائزة "أفضل بائع للعام".

" بإمكانك أن تحقق أى شىء تريده إذا عقدت العزم على القيام بذلك" . ــ بيل بورتر

كريستوفر ريف

تعثر، ولكنه لم ينكسر

كريستوفر ريف (١٩٥٢ ـ ٢٠٠٤) ممثل ومخرج وكاتب
ومنتج أمريكى، شارك فى سلسلة أفلام *Superman* الأربعة التى ظهرت
فى السبعينات والثمانينات.

ما الذى يحدث عندما يسقط سوبرمان؟ يعود لينهض من جديد! وهذا بالضبط ما فعله كريستوفر ريف عندما سقط عن حصانه فى صيف عام ١٩٩٥. فعلى الرغم من إصابة الحبل الشوكى التى أصابته بالشلل الرباعى وجعلته سجينًا للكرسى المتحرك، لم يسمح ريف لحالته بأن تقهره. فاستخدم صوته - وكان أحد الإمكانيات القليلة التى لم يفقدها فى الحادث - ليحض المجتمع العلمى على إيجاد حلول لإصابات الحبل الشوكى. كما أن ريف ساعد الآخرين أيضًا ممن أصيبوا بالشلل على تحسين ظروف حياتهم، وضغط على مشرعى القوانين لزيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمى فى هذا المجال. وقد أنشأ، مع زوجته ديانا، مركز كريستوفر وديانا ريف للمصابين بالشلل وأيضًا مؤسسة كريستوفر ريف.

رفض ريف أن يسمح لهذه الحادثة بأن تبعده عن عشقه الأول وهو أفلام الحركة. وفى عام ١٩٩٧، ظهر ريف لأول مرة مخرجًا فى فيلم *In the Gloaming*. وقد فاز الفيلم بأربع جوائز كابل إس، كما رشح لخمس جوائز إيمى من بينها أفضل مخرج لمسلسل تلفزيونى أو خاص. وفى عام ١٩٩٨، عاد ريف إلى التمثيل فى فيلم كلاسيكى أعيد إنتاجه لألفريد هيتشكوك بعنوان *Rear Widow*. وقد فاز بجائزة سكرين أكتورز جيلد، ورشح لجائزة إيمى كأفضل ممثل عن أدائه فى الفيلم، واستمر ريف فى إخراج وتمثيل وإنتاج العديد من الأفلام، كما أنه كتب سيرته الذاتية *Still Me* التى احتلت قائمة

الكتب الأكثر مبيعًا وفقًا لتصنيفات مجلة نيويورك تايمز لأحد عشر أسبوعًا، كما أنه فاز بجائزة جرامى عن أفضل ألبوم نثرى.

" أعتقد أن البطل شخص عادى يعرف أن نقاط قوته هى المثابرة والتحمل على الرغم من كل الصعوبات التى يواجهها " . ــــ كريستوفر ريف

إليانور روزفلت

طفلة مضحكة قديمة الطراز

أنا إليانور روزفلت (١٨٨٤ ـ ١٩٦٢) التى تعرف باسم إليانور روزفلت، زوجة الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت، من أبرز المنادين بالحقوق المدنية.

كانت إليانور روزفلت تعرف أنها لا تتمتع بقدر كبير من الجمال، فقد قالت لها والدتها ذلك عدة مرات. فشبت وهى تشعر بالحماقة والقبح، وكانت تتكمش كل مرة تسمع فيها والدتها تخبر زوارها بأنها "طفلة مضحكة، قديمة الطراز، يناديها جميعنا بالجدة". وبعد وفاة والديها، أرسلت لتعيش مع جدتها لوالدتها، فكانت تضع ثلاثة أقفال على بابها لتحميها من أخوالها "المخمورين".

الغريب فى الأمر أنها تغلبت على شعورها بعدم الأمان، والخجل والجراح العاطفية التى آلمتها فى طفولتها، ولكن هذا لم يحدث بسهولة. فعندما تزوجت للمرة الأولى، شعرت بعدم الأمان لدرجة أنها كانت تنهمر فى البكاء دون أى سبب. وفى السنوات الأولى من زواجها كانت والدة زوجها تستأسد عليها، ولم تكن تهتم كثيرًا بطموحات زوجها السياسية، وأنجبت ستة أطفال فى عشر سنوات فقط.

وقد ساعدتها المأساة – التى جاءتها فى مرض زوجها بشلل الأطفال – فى التغلب على شعورها بعدم الأمان، فأصبحت السيدة التى قدر لها أن تكون.

فوقفت فى وجه والدة زوجها ورفضت أن تسمح لها بأن تحول فرانكلين إلى شخص عاجز، وأخذت تمرضه حتى تعافى وشجعته على الاستمرار فى السعى وراء تحقيق أحلامه السياسية من خلال الترشح لحكم ولاية نيويورك، حتى فاز فى الانتخابات.

بمجرد أن قرر فرانكلين خوض الانتخابات الرئاسية، أصبحت روزفلت سيدة أقوى بكثير، فأصبحت من أوائل السيدات فى التاريخ اللاتى يعبرن عن أنفسهن. فاختارتها مجلة لايف ماجازين عام ١٩٣٨ كأعظم سيدة أولى، على الرغم من أنها لم تكن قد حققت بعد أشهر إنجازاتها على الإطلاق، فكانت كثيرًا ما تتدخل لترفع المظالم التى كانت تراها. وفى إحدى المرات عام ١٩٣٩، استقالت من مؤسسة بنات الثورة الأمريكية بسبب رفض المؤسسة السماح للمطربة ماريان أندرسون بالغناء فى قاعة واشنطن، وقد عملت روزفلت مندوبة للولايات المتحدة بالأمم المتحدة، ورئيسة للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وقد ساعدت فى صياغة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، كما ترأست لجنة كينيدى لأحوال المرأة.

"الشخص الوحيد الذى لا يرتكب أى أخطاء هو الشخص الذى لا يفعل أى شىء على الإطلاق". ـ إليانور روزفلت.

فرانكلين ديلانو روزفلت

توقع الجميع له هزيمة ساحقة ثلاث مرات

فرانكلين ديلانو روزفلت (١٨٨٢ ـ ١٩٤٥) الرئيس الثانى والثلاثون للولايات المتحدة.

فى جامعة هارفارد، كان تقدير فرانكلين ديلانو روزفلت هو "جيد"، بعد ذلك توقف عن دراسة الحقوق بجامعة كولومبيا. وفى عام ١٩٢٠، أصبح نائب رئيس

الحزب الديموقراطى برفقة مرشح الرئاسة جيمز إم. كوكس، ولكنهما هزما هزيمة ساحقة من قبل وارين جيه. هاردنج وكالفنج كولديج. وبعد هزيمته، تشكك الكثيرون فى ترشحه لأى منصب عام مرة أخرى. وعندما أصيب بشلل الأطفال من خصره وحتى قدميه ولم يتمكن من الوقوف دون مساعدة فى العام التالى، وآمن كثيرون بأن حياته السياسية قد انتهت. ولكنه بعد سبعة أعوام أصبح حاكمًا لولاية نيويورك.

بعد إعلان روزفلت ترشحه للانتخابات الرئاسية، توقعت مجلتا نيويورك هيرالد تريبيون ونيويورك تايمز أنه سيخسر قطعًا أمام هيربرت هوفر. ولكن روزفلت تفوق على هوفر بأكثر من سبعة ملايين صوت، وعندما خاض روزفلت تجربة الانتخابات من جديد عام ١٩٣٦، توقع الناس خسارته مرة أخرى. وقد كتب مارك سوليفان - وهو ناقد سياسى يعمل فى مجلة نيويورك تايمز: "فرانكلين روزفلت لن تزيد رئاسته على فترة واحدة"، وقال الناشر الصحفى باول بلوك: "لم أشعر بيقين قط فى حياتى أكثر من هزيمة الرئيس روزفلت. وفى منتصف أكتوبر، سوف يتساءل الناس عن سبب تشككهم فى ذلك". كما قال ويليام راندولف هيرست ـ الذى كان من أبرز الشخصيات بصحيفة كاليفورنيا: "لن يكون السباق متقاربًا مطلقًا، وسوف يكتسح لاندن منافسه وسوف أصبح أنا شاهدًا على ذلك". ومرة أخرى هزم روزفلت منافسه ألف لاندن باكتساح. وفى المرة الثالثة، عندما خاض روزفلت الانتخابات من جديد، توقع البعض أنه لن يفوز، ولكنه فاز على عكس توقعاتهم. وقد امتدت فترة رئاسته أربع فترات، وكان الرئيس الوحيد الذى اختير لأكثر من فترتين رئاسيتين.

" من المنطقى أن تجرب طريقة ما. فإذا فشلت، اعترف بذلك بصراحة وجرب طريقة أخرى. ولكن قبل كل شىء، يجب أن تخوض التجربة" . ـــ فرانكلين ديلانو روزفلت

ثيودور روزفلت

ولد مريض ورقيق

ثيودور روزفلت الابن (١٨٥٨ ـ ١٩١٩) الذى يعرف أيضًا بـ "تيدى" روزفلت، انتُخب الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية وهو فى سن الثانية والأربعين، فأصبح بذلك أصغر رئيس للولايات المتحدة حتى يومنا هذا.

وصف ثيودور روزفلت ذات مرة نفسه بأنه "ولد مريض ورقيق". وقد كان يعمل بجد ليتغلب على أزمة الربو الحادة التى منعته من القيام بالأنشطة التى أراد أن يقوم بها وهو طفل صغير، كما أنه كان يعانى أيضًا مشكلات خطيرة فى القلب أثرت على نشاطه. وبعد تخرجه بوقت قصير فى جامعة هارفارد، نصحه الطبيب بأن يبحث عن عمل مكتبى ويتجنب بذل النشاط الزائد، ولكن روزفلت اختار أن يتجاهل هذه النصيحة طيلة حياته.

عام ١٨٨٦، خاض روزفلت انتخابات منصب عمدة مدينة نيويورك وخسرها، ثم عمل بعد ذلك حاكمًا لولاية نيويورك لمدة سنتين وكان مرشح الحزب الجمهورى كنائب رئيس لويليام ماكنلى، على الرغم من اعتراضات رئيس الحزب الجمهورى "مارك هانا" عليه. وقد فاز ماكنلى وروزفلت فى الانتخابات ومارسا عملهما عام ١٨٩٧. وبعد اغتيال ماكنلى عام ١٩٠١، أصبح روزفلت أصغر رئيس فى تاريخ الولايات المتحدة؛ وهو المنصب الذى ظل فيه لأكثر من ثمانية أعوام. وأثناء فترة رئاسته، أبرم معاهدة مكنت الولايات المتحدة من شق قناة بنما عام ١٩٠٤. وفى عام ١٩٠٦، أصبح أول أمريكى يحصل على جائزة نوبل للسلام. كما خصص روزفلت اثنين وأربعين مليون فدان لعمل حدائق عامة ومحميات طبيعية ومناطق ذات "اهتمام خاص" أثناء رئاسته، وهو رقم قياسى ظل صامدًا حتى عهد الرئيس كلينتون بعد أكثر من تسعين عامًا.

"من الصعب أن تفشل، ولكن الأسوأ ألا تحاول أن تنجح". ــ ثيودور روزفلت

ويلما رادولف

شجعوها على التقاعد

عام ١٩٦٠، أصبحت ويلما رادولف (١٩٤٠ ـ ١٩٩٤) أول سيدة
تفوز بثلاث ميداليات ذهبية أولمبية فى ألعاب القوى فى بطولة واحدة.

لم تؤثر الولادة المبكرة على ويلما رادولف، ولكن الالتهاب الرئوى والحمى القرمزية أفسدا طفولتها، وأحدثا شللاً فى قدمها اليسرى. وقد قال الأطباء لوالدتها إن رادولف لن تتمكن من السير من جديد، ولكن والدتها رفضت أن تصدق ذلك، فأخذت ابنتها إلى مستشفى خاص يبعد خمسين ميلاً عن منزلها مرتين كل أسبوع لتتلقى العلاج هناك. وعندما أتمت الخامسة، كانت قد تعلمت المشى بمساعدة دعامة معدنية موضوعة حول قدمها اليسرى. وبعد خمسة أعوام من ذلك، تمكنت من السير دون استخدام تلك الدعامة، وعندما بلغت الثالثة عشرة، كانت كل آثار العرج قد اختفت. وعلى الرغم من أن الأطباء اعتبروا تحسن حالتها معجزة، لم ترض رادولف بذلك، وفى نفس العام قررت أن تصبح عداءة.

جرت فى سباق فجاءت فى المركز الأخير. ونصحها من حولها بأن تترك هذه الرياضة، ولكنها لم تستمع لهم ـ كما لم تستمع والدتها من قبل إلى نصائح الأطباء ـ وخاضت سباقًا ثانيًا، وثالثًا ورابعًا، حتى فازت فى النهاية. وقد ظلت تفوز حتى وصلت إلى الأولمبياد؛ حيث فازت بثلاث ميداليات ذهبية. وقبل أن تنتصر فى الأولمبياد، كانت قد سجلت رقمًا قياسيًّا فى سباق ٢٠٠ متر. وفى عام ١٩٦١، حصلت على جائزة جيمز إى. سوليفان باعتبارها أفضل بطلة لألعاب القوى فى الولايات المتحدة. وبعد ذلك بوقت قصير، تقاعدت من ألعاب القوى وعملت معلمة ومدربة.

"الفوز أمر رائع قطعًا، ولكنك إذا كنت تريد أن تحقق شيئًا فى الحياة، عليك أن تختبر الخسارة. وليس هناك من لا يشعر بالهزيمة على الإطلاق. فإذا استطعت أن تلملم نفسك بعد هزيمة ساحقة، وتمكنت من الفوز من جديد، فسوف تصبح بطلاً ذات يوم" . ـ ويلما رادولف

جابريل رولاس

التوت ذراعه حتى أصبح غير لائق

الملاكم جابريل رولاس (١٩٧٠ ـ) بطل العالم السابق فى

الملاكمة فى وزن الريشة

يعانى كل ملاكم حتمًا خسارة ما، ولكن أول خسارة عاناها جابريل رولاس فى حياته المهنية كانت أثقل من أى خسارة أخرى. ففى عاميه الأولين داخل حلقة الملاكمة، فاز فى المباريات الإحدى والعشرين التى خاضها. وقد كان فى طريقه للفوز فى مباراته الثانية والعشرين أيضًا عندما أمسك منافسه بيده فى اشتباك فالتوت، فانخلع ذراع رولاس، ووضع الأطباء ثلاثة مسامير لإصلاح ذراعه. ولكن لسوء الحظ، انفك اثنان منها، واضطر الأطباء لخوض جراحة ثانية وأخذ جزءًا من عظام وركه لإصلاح التلف الحادث، وحذره الأطباء من أنه لن يتمكن اللعب من جديد أو حتى استخدام يده بشكل جيد. وعندما أزال له الأطباء الجبيرة، لم يتمكن رولاس من فرد ذراعه بشكل مستقيم؛ حيث أصبحت أقصر من ذراعه الأخرى بثلاث بوصات.

ولكنه كان مقاتلاً، ليس فقط داخل حلقة الملاكمة، ولكن خارجها أيضًا. فقد بدأ يتعامل مع الكسر على أنه قد يساعده فى حياته المهنية لأنه أجبره على استخدام عقله لا عضلاته فحسب داخل الحلقة، وقد عاد رولاس إلى الملاكمة فى غضون عام ولم يمر بهزيمة واحدة حتى عام ١٩٩٢، عندما خسر أمام أزوما نلسون فى أول محاولة له للفوز باللقب. وبعد ذلك بعامين، حصل

رولاس على فرصة ثانية للمنافسة على اللقب أمام منافسه جيس جيمز ليجا، وفاز هذه المرة.

" حتى بعدما خسرت مباراة أخرى، لم يزعجنى ذلك على الإطلاق، بل زادنى ذلك قوة، وتعلمت أنه بإمكانى أن أنهض من جديد مهما حدث" . ـ جابريل رولاس

دانيال "رودى" روتيجر

عانى عقبات كثيرة فى مشواره

دانيال "رودى" روتيجر (١٩٤٨ ـ) متحدث تحفيزى، وهو صاحب القصة الواقعية التى ظهرت فى فيلم *Rudy* وألهمت الكثيرين

كان لدانيال حلم واحد وهو أن يلعب كرة القدم فى فريق نوتردام. ولكن لسوء الحظ، اعترضته الكثير من العقبات فى حياته، فلم يكن يركض بسرعة، كما كانت درجاته ضعيفة، وكان صغير الحجم؛ فلم يكن طوله يزيد على خمس أقدام وست بوصات وكان يزن ١٩٠ رطلًا كما أنه لم يكن يملك المال الكافى ليلتحق بكلية خاصة، ولا حتى المؤهلات التى تمكنه من الفوز بمنحة دراسية. وبعد تخرجه فى المرحلة الثانوية، انضم إلى البحرية الأمريكية ليكسب بعض المال. وبعدما أدى واجبه العسكرى، قبلته جامعة هولى كروس. وبينما كان هناك، شخّص الأطباء حالته بأنه يعانى صعوبة فى القراءة، وبدأت درجاته تتحسن بمساعدة أساتذته ومعلميه.

بعد تحسن درجاته الأكاديمية، تقدم للالتحاق بجامعة نوتردام، فرُفض ثلاث مرات قبل أن توافق عليه الجامعة أخيرًا، فانضم لفريق نوتردام لكرة القدم كلاعب تدريبات؛ حيث كان يتدرب مع الفريق ولكنه لا يشارك فى المباريات الفعلية. وبجده واجتهاده، أصبح ضمن لاعبى الاحتياط الستة وهو فى عامه الأخير بالجامعة. وعلى الرغم من اقترابه من تحقيق حلمه فإنه

واجه صعوبات أخرى؛ حيث أصدرت الرابطة الوطنية للرياضات الجامعية قانونًا بالسماح لستة لاعبين فحسب بالاستعداد للمشاركة فى المباراة، كما استعان فريق نوتردام بمدرب جديد، وأصبح وقت روتيجر فى أن يكون لاعبًا معترفًا به قصيرًا للغاية، وأخيرًا أقنع اثنان من اللاعبين المدرب بأن يسمح لروتيجر باللعب فى مباراة، وفى آخر لعبتين فى المباراة، هاجم روتيجر مرمى الفريق المنافس وأحرز هدفًا، فحمله زملاؤه المتحمسون داخل الملعب وفرحة النصر تغمرهم.

"اتخذ القرار بأن تفعل ما يقربك من حلمك. اصنع عادات يومية تضمن لك النجاح، وأحط نفسك بالمعلومات التى تقويك وتلهمك". ـ دانيال روتيجر

كولونيل ساندرز

أكبر من أن يبدأ مشروعًا جديدًا

هارلاند ديفيد ساندرز (١٨٩٠ ـ ١٩٨٠) الذى يُعرف باسم كولونيل ساندرز، أنشأ سلسلة مطاعم كنتاكى فرايد تشكن التى تعرف اختصارًا باسم *KFC*.

اعتبر المستثمرون هارلاند ساندرز "أكبر" من أن يتمكن من تأسيس مشروع خاص به وهو فى الستينات من العمر، ولم يضعوا فى حسبانهم أنه يملك بالفعل محطة بنزين، أو أنه حصل على لقب "كولونيل" من حاكم ولاية كنتاكى روبى لافون تكريمًا له.

ظل ساندرز يبحث عن مستثمرين، وظل الممولون يرفضون طلبه. وبعدما قوبل بكثير من الرفض، جمع ما يكفيه من المال لينتقل إلى الخطوة التالية؛ ألا وهى العثور عن أشخاص مستعدين لإعداد وبيع وصفاته الفريدة فى طهى الدجاج. وطوال عامين، سافر ساندرز فى كل أنحاء البلاد وقابل المئات من

أصحاب المشروعات أملاً فى أن يجد مطاعم تقتنع بخلطته السرية. ولكن للأسف لم تقتنع سوى خمسة مطاعم بوصفته، ولكنه ظل يحاول. وطوال السنوات الأربع التالية، أقنع مائتى مطعم آخر بشراء خلطته السرية، وهو الرقم الذى تضاعف فى ثلاث سنوات. وأخيرًا وبعد إقبال الناس على خلطته السرية وشعاره *finger lickin' good* جذب آلاف الناس حوله، وأصبح صاحب أكبر سلسلة مطاعم للوجبات السريعة فى الولايات المتحدة ـ وهى سلسلة كنتاكى فرايد تشكن. وبحلول عام ٢٠٠٨، أصبح هناك أكثر من تسعة آلاف متجر فى أكثر من ٨٦ دولة حول العالم تقدم دجاج الكولونيل.

" العمل الجاد أقوى من كل مستحضرات وفيتامينات العالم" . ــ هارلاند ديفيد ساندرز

رونان تاينان

اعترضته مشكلات دائمة

كان رونان تاينان (١٩٦٠ ـ) عضوًا سابقًا فى فريق أيريش تينورز، وقد غنى فى الكثير من الأحداث العامة من بينها ذكرى الحادى عشر من سبتمبر، وفى عدد كبير من مباريات فريق اليانكى التى أقيمت فى استاد اليانكى، كما غنى أيضًا فى جنازة الرئيس رونالد ريجان.

قرر رونان تاينان ـ وهو فى سنته الخامسة من كلية الطب ـ أن يسعى وراء تحقيق حلم آخر له، فأخذ دروسًا فى الغناء وبدأ يشترك فى مسابقات الغناء المحلية. وبعد تخرجه، تقدم لمسابقة هيئة الإذاعة البريطانية للمواهب وفاز بها وكانت بعنوان *Go for It*، فانبهر زملاؤه من الأطباء الذين كانوا يعملون معه به لدرجة أنهم جمعوا له تبرعات ليدرس الموسيقى فى الكونسرفتوار. وعندما بلغ الثالثة والثلاثين، كان كبيرًا بما يكفى ليبدأ حياته المهنية مع الموسيقى، ولكنه اعتاد مواجهة الشدائد؛ فقد ولد تاينان بإعاقة نادرة فى

قدميه، مما اضطره لارتداء دعامة فى قدميه وهو طفل صغير. وبعدما تعرض لحادثة دراجة نارية، اضطر لبتر كلتا قدميه من الركبة. وكان فى كل مرة يواجه فيها تحديًا، يتذكر كلمات والدته: "اجعل أحلامك تتسم بالشجاعة، ثم توكل على الخالق".

بينما كان تاينان يغنى فى مسابقات غناء دولية، فقد صوته فجأة، فاكتشف الأطباء أن انسدادًا كان يتلف أحباله الصوتية منذ سنوات. فاضطروا لإزالته، ولكنهم لم يجزموا بمدى تأثير هذه العملية الجراحية على صوته وعلى غنائه. تعامل تاينان مع الأمر على أنه علامة على انتهاء حياته كمطرب، فعاد للطب من جديد، ولم يعد للغناء من جديد أمام العامة حتى وفاة والده عام ١٩٩٨. وعندما عاد صوته إلى طبيعته، كون فريقًا مع أنتونى كيرنز وجون ماكديرمونت وكونوا فريق أيريش تينورز. وقد حققت الأقراص المضغوطة لأولى حفلاته وأول ألبوم منفرد له مبيعات كبيرة أهلته للحصول على الجائزة البلاتينية، واليوم، يقسم تاينان وقته بين الحفلات الموسيقية وممارسة الطب.

"أريد للناس أن يدركوا أنه مهما كانت عيوبهم وإعاقاتهم، فلا يجب أن تمنعهم أبدًا من القيام بما يريدون القيام به؛ فبإمكانك أن تزيد قدراتك العقلية لتمكنك من التغلب على أى عقبات تعترض طريقك". ــ رونان تاينان.

جونى يونيتاس

أصغر من أن يلعب كرة القدم

احترف جونى يونيتاس (١٩٣٣ ـ ٢٠٠٢) الذى يعرف أيضًا باسم "الذراع الذهبى" لعبة كرة القدم الأمريكية فى الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضى. وقد حصل على لقب أفضل لاعب بالدورى الوطنى لكرة القدم فى أعوام ١٩٥٩ و١٩٦٤ و١٩٦٧.

كان جونى يونيتاس يلعب ظهيرًا مساعدًا وظهيرًا ربعيًّا فى فريق كرة القدم بمدرسة سانت جاستين الثانوية، وكان يحلم بأن يلعب كرة القدم فى الجامعة، ولكن القيام بذلك كان يتطلب منه أن يتغلب على عدة عقبات. فقد رفضته الكثير من الجامعات – ومن بينها جامعة نوتردام وجامعة إنديانا – لأنهم اعتبروه صغيرًا للغاية. وقد عرضت عليه جامعة بيتسبيرج منحة دراسية، ولكنه فشل فى اختبار القبول، وأخيرًا، ذهب إلى جامعة لويسفيل. وبينما كان هناك، ازداد طوله بوصتين وزاد وزنه أكثر من ٥٠ رطلًا. فدفع ذلك فريق بلدته – بيتسبيرج ستيلرز – لاختياره فى الجولة التاسعة من اختيارات اللاعبين الجامعيين. ولكنه خرج قبل حتى أن تتاح له فرصة اللعب.

لم ييأس يونيتاس من تحقيق حلمه باحتراف كرة القدم، وعمل عامل بناء حتى يتمكن من تحقيق هذا الهدف. وفى أثناء فترة انقطاعه، لعب ظهيرًا ربعيًّا مع فريق كرة قدم شبه محترف – وهو فريق بلومفيلد رامز – وكان يحصل على ستة دولارات فى كل مباراة، وكان ذلك مبلغًا كبيرًا فى ذلك الوقت. وقد انبهر أحد المشجعين بموهبة يونيتاس مما جعله يخبر فريق بالتيمور كولتس بقدراته، فجربه الفريق ثم وقع معه عقدًا كظهير مساعد للظهير الربعى جورج شو، وقد تألق يونيتاس بعدما انكسرت قدم الظهير الربعى الأساسى؛ حيث انكسرت قدمه فى المباراة الرابعة لموسم ١٩٥٦ – ١٩٥٧، مما أتاح الفرصة ليونيتاس ليلعب مكانه، وقد قُطعت أولى تمريرات

يونيتاس، ولكنها كانت بداية حياة مهنية مثيرة. ومنذ التاسع من ديسمبر عام ١٩٥٦ وحتى الرابع من ديسمبر عام ١٩٦٠، كان يونيتاس يمرر تمريرة هدف واحدة على الأقل فى كل مباراة يشارك فيها. وفى عام ١٩٥٧، حصل على لقب أفضل ممرر بالدورى، كما حصل على لقب أفضل لاعب فى الدورى القومى فى أعوام ١٩٥٧ و١٩٥٩ و١٩٦٤.

وطوال فترة لعبه مع فريق المنتخب القومى لكرة القدم، التى استمرت ثمانية عشر عامًا، مرر يونيتاس ٥١٨٦ تمريرة، منها ٢٨٣ بإجمالى مسافة قدرها ٤٠,٢٣٩ ياردة، وكان ذلك رقمًا قياسيًّا فى ذلك الوقت فى تاريخ الدورى القومى لكرة القدم. كما أحرز ٢٩٠ هدفًا منها ٢٥٣ كرة مقطوعة. وقد جرى ١٧٧٧ ياردة حقق منها ثلاثين هدفًا. وعندما تقاعد، كان قد سجل أرقامًا قياسية فى تاريخ الدورى القومى فى أغلب المواسم من حيث المباريات التى قطعت تمريراته فيها أكثر من ثلاثة آلاف ياردة (٣) والمباريات التى مرر بها الكرة لأكثر من ثلاثمائة ياردة (٢٧) وأكثر تمريرات حققت أهدافًا مباشرة (٢٩٠). كما أنه حقق رقمين قياسيين بعد الموسم؛ حيث حقق أعلى نسبة إتمام للتمريرات (بنسبة ٦٢,٩)، وأكبر عدد من الياردات فى مباريات البطولة (١,٧٧٧). وهو معروف بإلقاء تمريرة حققت هدفًا من على بعد خمس وسبعين ياردة فى مباراة النهائى الخاصة.

"هناك فارق بين التفاخر والثقة. فالتفاخر يعنى زهوك بنفسك. أما الثقة فتعنى إيمانك بقدرتك على إتمام مهمة ما". ـــ جونى يونيتاس.

باربرا والترز

لا تصلح للتلفاز

باربرا والترز (١٩٢٩ ـ) صحفية وكاتبة وشخصية إعلامية أمريكية.
تظهر بانتظام فى برنامجى *On The View*, و *20/20*، وأيضًا فى برنامجها
الخاص *Barbra Walters Specials*، وهى ضمن البرامج التلفزيونية التى تحقق
أعلى نسبة مشاهدة.

فى عام ١٩٥٧، نصح المنتج دون هيويت، الذى يعمل بهيئة الإذاعة الكولومبية، باربرا والترز ـ التى كانت كاتبة فى ذلك الوقت ـ قائلاً: "أنت فتاة رائعة، ولكن ابتعدى عن التلفزيون"، فبالنسبة له، لم يؤمن بأن صوتها مناسب للتلفزيون، وشاركه آخرون هذا الرأى. وقد عقبت باربرا نفسها على ذلك بقولها: "كان الجميع يرى أننى غير مناسبة لذلك؛ فقد كانت لى لهجة مضحكة، ولم أكن أستطيع نطق حرف الراء، كما أننى لم أكن جميلة".

ربما كان ينقصها بعض المميزات، ولكن باربرا كانت تتمتع بقدر كبير من الإصرار والعزيمة، فتركت شبكة سى بى إس وذهبت للعمل فى برنامج *Today Show*، وهناك تركت الكتابة وعملت مراسلة، حتى أصبحت تشارك فى تقديم البرنامج. وفى عام ١٩٧٦، صنعت لنفسها تاريخًا عندما أصبحت أول سيدة تشارك فى برنامج إخبارى مسائى. وتوقعت هيئة الإذاعة الأمريكية أن يزيد وجودها معدلات المشاهدة، ولكن البرنامج كان كارثة حقيقية. وفى عام ١٩٧٩، انتقلت والترز إلى عمل جديد ـ مراسلة فى مجلة إخبارية أسبوعية تدعى *20/20*، حيث ظلت تعمل هناك حتى عام ٢٠٠٤. وقد استمرت تنتج *Barbra Walters Specials* الذى كان يُبث طوال الثلاثين عامًا السابقة، كما أنها شاركت فى تقديم البرنامج الحوارى الصباحى الذى كتبته *The View*. وقد رشحت والترز أكثر من ثلاثين مرة لجوائز الإيمى (فازت

بثلاث جوائز منها) وحصلت على جائزة إيمى عن إنجازاتها التى حققتها على مدار مشوارها عام ٢٠٠٠.

"قد يجعلك النجاح تسير فى طريق من اثنين: فبإمكانه أن يجعلك متعجرفًا، وقد يمهد لك الطريق، ويخلصك من الشك، ويفسح الطريق لأمور طيبة أن تحدث لك" . ـ باربرا والترز

هيثر وايتستون

حلم بعيد المنال

في عام ١٩٩٥، أصبحت هيثر وايتستون (١٩٧٣ ـ)
أول ملكة جمال أمريكية صماء.

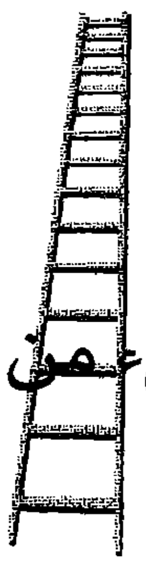
فقدت هيثر وايتستون حاسة سمعها قبل أن تتم عامها الثانى، وتوقع الأطباء أنها لن تتمكن من تعلم القراءة أو النطق قبل الصف الثالث، ولكن والداها رفضا رأى الأطباء واختارا أن يشجعاها على السعى وراء تحقيقها أحلامها، حتى لو بدت صعبة المنال.

بعد تخرجها فى المرحلة الثانوية، تخصصت وايتستون فى المحاسبة بجامعة ولاية جاكسونفيل، وبينما كانت هناك، قررت أن تشترك فى مسابقة ملكة جمال ألاباما. فقال لها عدد كبير من الناس إنها لن تتمكن من رقص الباليه، ولكنها اختارت أن تبرز موهبتها فى المسابقة، وعلى الرغم من عدم قدرتها على الاستماع للموسيقى، تمكنت من الشعور بالذبذبات من خلال قدميها، واحتلت المركز الثانى فى المرتين الأوليين اللتين شاركت فيهما فى مسابقة ملكات الجمال. وبتشجيع من أصدقائها وأفراد أسرتها، جربت حظها للمرة الثالثة عام ١٩٩٤. فحدثت المعجزة فى هذه المرة، واتجهت وايتستون إلى مدينة أتلانتا لتشارك فى مسابقة جمال أمريكا، وفى عام ١٩٩٥، أصبحت وايتستون أول إنسانة تعانى إعاقة تتوج ملكة جمال أمريكا. والآن، أصبحت

وايتستون متحدثة عن مؤسسة هيلين كيلر للأبحاث وأيضًا عن مؤسسة ستاركى هيرينج إيد، كما أنها ألفت ثلاثة كتب.

"سوف تواجه عقبات. وسوف تضل طريقك، ولكن هدفك سيبقيك على الدرب الصحيح" .

ـ هيثر وايتستون.



شيء من لا شيء

" الشيء الوحيد الذي يميز بين الناجحين والفاشلين هو الاستعداد للعمل الجاد" .

– هيلين جيرلي براون

إيرفينج بيرلين

ملحن أُمِّى

إيرفينج بيرلين (١٨٨٨ ـ ١٩٨٩) ملحن وشاعر غنائى

أمريكى كتب روائع الكلاسيكيات الأمريكية مثل:

God Bless America و White Christmas

و There's No Business Like Show Business.

تعلم إيرفينج بيرلين حب الموسيقى وهو لا يزال شابًّا صغيرًا يعيش فى الحى الشرقى "لور إيست سايد" بنيويورك. وكان يغنى ليحصل على بضعة بنسات ليساعد أسرته على كسب قوتها بعد وفاة والده. ولم يتمكن من الحصول على دروس فى الموسيقى ولم يتعلم قراءة الموسيقى أو كتابتها. ولكنه علم نفسه كيف يعزف على البيانو، كما باع أولى أغنياته Marie of Sunny Italy وهو فى التاسعة عشرة من العمر.

دون الحصول على دروس متخصصة فى البيانو، ابتكر بيرلين لنفسه أسلوبًا خاصًّا فى العزف، وكان عادة ما يعزف كل شىء على نغمة أعلى بعض الشىء من النغمة (فا)، الأمر الذى مكنه من استخدام المفاتيح السوداء تحديدًا. ونظرًا لارتفاع المفاتيح السوداء وابتعادها عن بعضها، كان من الأسهل بالنسبة له العزف عليها. وقد أدرك بيرلين أخيرًا أنه بحاجة لأن يتمكن من كتابة الموسيقى بمفاتيح أخرى، لذلك كرس وقته فى تجميع بيانو تكون المفاتيح البيضاء به لأعلى حتى لا يضطر لتغيير طريقة عزفه. وقد ازداد نجاحه، وحصل على دروس فى البيانو ولكنه قرر بعد وقت قصير أن يستعين بمساعد على دراية بالموسيقى.

عمل مساعده الأول - كليف هيس - مع بيرلين طوال خمس سنوات. وتبعه آرثر جونستون قبل أن يقبل هيلمى كريزا بالعمل معه، واستمر العمل بينهما حوالى ستين عامًا. وفى إحدى المرات، رفض بيرلين عمل جورج جيرشوين معه لأنه كان يرى أن موهبته الفذة لن تجعله سعيدًا بالعمل معه. ولسوء الحظ، اتهم بعض الناس بيرلين بالسرقة والانتحال؛ على اعتبار أن مساعده هو من كان يلحن الموسيقى. ولكن بيرلين وكريزا نفيا هذا الادعاء.

بعد تقاعد بيرلين، تبرع بالبيانو الخاص به إلى مؤسسة سميثسونيان عام ١٩٧٣. وطوال مشواره المهنى، لحن بيرلين مئات الأغنيات من بينها روائع الكلاسيكيات الأمريكية مثل: White Christmas (التى حققت أعلى نسبة مبيعات لأكثر من خمسين عامًا،) وGod Bless America وCheek to Cheek وEaster Parade وLet's Face the Music and Dance و Top Hat, White Tie, and Tail و Puttin' on the Ritz. كما أنه كتب أيضًا الموسيقى التصويرية للكثير من الأفلام من بينها *Easter Parade* و *Top Hat* و *Holiday Inn*، بالإضافة لكتابته موسيقى إحدى وعشرين مسرحية عرضت على مسارح برودواى، من بينها أفضل عروضه المسرحية *Annie Get Your Gun*. الغريب فى الأمر أن أحد الانتقادات الأولى للعرض - وكانت بقلم لويس كرونبيرجر - قالت: "إن الموسيقى التصويرية لإيرفينج بيرلين ليست مثيرة، ففى الأغنيات الفعلية، ليست هناك سوى واحدة أو اثنتين متناغمتين". وقد استمر عرض مسرحية *Annie Get Your Gun* - التى تضمنت أغنيات There's no business Like Show Business و Anything You Can Do, I Can Do Better و They Say It's Wonderful - لسنوات عديدة، وقدمت المسرحية أكثر من أحد عشر ألف مرة على مسارح برودواى.

"أصعب شىء فى النجاح هو القدرة على الحفاظ عليه". - إيرفينج بيرلين

جورج بيرنز

أسوأ عرض مسرحي في العالم

لأكثر من تسعين عامًا، ظل جورج بيرنز (١٨٩٦ ـ ١٩٩٦) يمتع الجماهير على المسرح وفي الإذاعة والتليفزيون والسينما كممثل وكوميديان.

رغم بدايته المبكرة في العمل المسرحي؛ حيث كان يرقص حول أرغن صغير في البيت الذي كان يعيش فيه وهو لا يزال في الخامسة، كافح ناثان بيرنباوم لسنوات قبل أن ينجح في المسارح الهزلية الخفيفة. وقد تعلم بيرنباوم التزلج، وكان يعلم رقص الحفلات، كما كان يقلد الناس. وفي كل مرة يغير أدواره كان يغير اسمه؛ حيث كانت الطريقة التي يحصل بها على عمل آخر بما أنه كان عادة ما يطرد من العمل بعد أدائه مرة واحدة على المسرح. وقد كتب في سيرته الذاتية: "سأكذب عليك إذا قلت لك إنني كنت أسوأ ممثل في العالم، فأنا لم أكن جيدًا لهذا الحد". كان معروفًا باسم ويلي ديلايت، وبيدرو لوبيز، وبيلي بيرس، وكابتن بيتس، وجيد جاكسون، وجيمي مالون، وبادي لانكس قبل أن يستقر في النهاية على اسم جورج بيرنز.

عام ١٩٢٣، قابل بيرنز جريس ألين - التي رأى أنها ستكون الشريك الجاد الملائم لشخصيته المضحكة. كانت ألين ممثلة، ولكنها تخلت عن مهنة التمثيل وتدربت على العمل كملقنة. ولكن بيرنز أقنعها أنهما سيشكلان معًا فريقًا رائعًا؛ على المستويين المهني والشخصي، فوافقت على مضض، ولكن في أول ظهور لهما لم يضحك الجمهور من النكات التي كان يلقيها، ولكنه كان يضحك من عبارات ألين الجادة. فأدرك بيرنز أنه كان مخطئًا، وأخذ يلعب هو دور الشخص الجاد وترك ألين تلعب دور الفتاة المضحكة طوال السبعة وعشرين عامًا التالية. وقد تزوجا عام ١٩٢٦، واستمتعا بزواج سعيد بالإضافة لحياة مهنية ناجحة، وقد قال بيرنز ذات مرة لصحيفة ديلي ميل الشعبية

"أنا العقل، وجريس هى كل شىء آخر، خاصة بالنسبة لى". وقد انتقل بيرنز وجريس معًا من المسارح الهزلية إلى الإذاعة ومنها إلى التلفاز قبل أن تضطر ألين للتقاعد بسبب سوء حالتها الصحية.

" بصراحة، أعتقد أنه من الأفضل أن تكون فاشلاً فى شىء تحبه عن أن تكون ناجحًا فى شىء تكرهه" .ـ جورج بيرنز.

نولان باشنيل

رفضته شركة ديزنى

أسس نولان باشنيل (١٩٤٣ ـ) شركة الألعاب الإلكترونية (أتارى) وسلسلة تشاك إى تشيز بيتزا تايم.

لطالما انبهر نولان باشنيل بالأشكال المجسمة التى كانت موجودة فى حديقة مدينة ديزنى، كما حاول أن يجد عملاً فى شركة ديزنى لسنوات ولكن دون جدوى، فركز انتباهه على اختراع ألعاب الفيديو. وقد كانت أولى الألعاب التى اخترعها *Computer Space* معقدة للغاية وسابقة لأوانها، مما جعلها تفشل تجاريًّا. ثم جاءت لعبته التالية *Pong* فحققت نجاحًا أكبر. كانت نسخة مبسطة من لعبة التنس، ووزعتها شركة أتارى.

ساعد نجاح لعبة *Pong* بوشنيل على خلق سلسلة مطاعم تعتبر نسخة مصغرة من مدينة ديزنى بعنوان تشاك إى تشيز؛ جمعت بين المجسمات وتقنيات ألعاب الفيديو. وبعد نزاع انتهى بترك باشنيل لشركة أتارى فى نوفمبر من عام ١٩٧٨، صب كل انتباهه على مطاعمه. فنجح مشروعه حتى أفلست الشركة بسبب التوسعات الكبيرة التى قامت بها عام ١٩٨٤. ثم اشترت شركة منافسة تشاك إى بيتزا ـ وكانت تدعى تشوبيز بيتزا ـ ودمجت الشركتان معًا تحت اسم تشاك إى تشيز.

لم يعد لباشنيل أى شىء بعد فشل مشروعه وصدور عليه حكم من المحكمة. إلا أنه تعلم الكثير من هذه التجربة، واستخدم الخبرة التى اكتسبها مؤخرًا فى البدء من جديد. وطوال حياته المهنية، أسس باشنيل أكثر من عشرين شركة. ويرى الكثيرون أنه الأب الروحى لصناعة ألعاب الفيديو. وقد اختارته مجلة نيوزويك ضمن أفضل خمسين رجلًا غيروا أمريكا. كما تم تكريمه فى صالة المشاهير لألعاب الفيديو وأيضًا من قبل مؤسسة كونسيومر إلكترونيك. كما حصل على جائزة مجلة ناشنز ريستورانت نيوز كمخترع العام.

"إذا لم تكن مستعدًا للمخاطرة بشىء ما تعرف أنه أفضل مما هو متاح لك، لكنه ليس رائعًا كما تعتقد، فسوف تفشل؛ لأن سعيك وراء الكمال سيعوقك". ـ نولان باشنيل

ألفريد موشر باتس

ظل عاطلاً ليس أمامه سوى اللعب

اخترع ألفريد موشر باتس (١٨٩٩ ـ ١٩٩٣) لعبة سكرابل

عمل ألفريد باتس كمهندس معمارى حتى ضرب الكساد الأعظم الولايات المتحدة ووجد نفسه عاطلاً بلا عمل، وطوال أربع سنوات، ظل يبحث عن عمل ولكن دون جدوى. وفى هذه الفترة، كان باتس يقضى أغلب وقت فراغه فى تنقيح لعبة كان يلعبها وهو طفل صغير تجمع بين إعادة ترتيب الحروف والكلمات المتقاطعة. فاستخدم النسخة المنقحة فى ابتكار لعبة الطاولة من خلال لصق رسم بيانى معمارى على رقعة شطرنج. وباع منها عددًا قليلاً، ولكنه لم يتمكن من العثور على من يقوم بتصنيعها. وبعدما عثر باتس على عمل جديد كمهندس معمارى، تخلى عن اللعبة. وبعد عشر سنوات؛ حثه صديقه جيمز بيرناوتس على تصنيع لعبته وتوزيعها. فوافق باتس وأعاد تصميم اللعبة بعض الشىء وأطلق عليها اسمًا جديدًا وهو سكرابل.

فى البداية، صنع بيرناوتس الآلاف من لعبته فى منزله بمساعدة زوجته. ولسوء الحظ، لم يبيعا ما يحقق لهما نسبة من الربح. وطوال السنوات الأربع التالية، خسرت الشركة الكثير من المال وكانت على وشك الإفلاس. وفى عام ١٩٥٢، اكتشف المدير التنفيذى لمجموعة شركات ماسى اللعبة ووافق على بيعها فى كل متاجر شركاته. فارتفعت مبيعاتها وفى غضون عامين، تم بيع أكثر من مليون لعبة. واليوم، تباع أكثر من ١٠٠ مليون لعبة سكرابل فى كل أنحاء العالم، وهى توجد فى حوالى ثلث المنازل الأمريكية.

" النجاح لا يقوم على النجاح، ولكنه يقوم على الفشل والإحباط، والكوارث فى بعض الأحيان. ويصبح عليك تعلم كيفية تحويل كل ذلك لنجاح" . ـ سامنر ريدستون

أندرو كارنيجى

بعد أن كان راتبه السنوى ١٠٠ دولار أصبح ٤٢٠٠٠ دولار

أندرو كارنيجى (١٨٣٥ ـ ١٩١٩) صناعى ورجل أعمال ورجل خير أمريكى

عمل أندرو كارنيجى أول عمل له فى مصنع للمنسوجات وهو لا يزال فى سن المراهقة، وكان يحصل هناك على أقل من عشرين سنتًا فى اليوم، وعندما بلغ العشرين من العمر، أصبح المتكفل الوحيد بأسرته. وبما أنه لم يلتحق بالمدارس، كان يقضى أغلب أوقات فراغه فى المذاكرة فى مكتبة عامة وكان يذهب لمدرسة ليلية. لم ينتظر كارنيجى الفرصة لكى تطرق بابه، ولكنه خرج ليبحث عنها، فبينما كان يعمل فى السكة الحديدية، اقترض مبلغًا من بنك ليستثمر ٢١٧,٥٠ دولار فى شركة وودراف سليبينج كار كومبانى. وفى غضون عامين، أصبح يحصل على عائد سنوى على استثماره يبلغ حوالى ٥٠٠٠ دولار؛ أى أكبر من الراتب الذى يتقاضاه من عمله فى السكك الحديدية ثلاث مرات.

وخلال عشر سنوات، ارتفع راتب كارنيجى السنوى من أقل من ١٠٠ دولار إلى ٤٢٠٠٠ دولار.

أخيرًا وصلت ثروة كارنيجى تقريبًا إلى ٤٠٠ مليون دولار. إلا أن الأعجب من النجاح المالى الذى حققه، هو الطريقة التى أنفق بها أمواله قبل وفاته: فقد وزع ٩٠٪ من ثروته على الجامعات والمكتبات والفنون والأعمال الخيرية التى تدعم البحث العلمى وغيرها من أعمال الخير.

" العقل هو الذى يثرى الجسد. وليست هناك طبقة تستحق الرثاء أكثر من تلك التى تملك المال ولا شىء غيره" . ـ أندرو كارنيجى

كليف كوسلر

اعتمد على توصيات مزيفة

كليف كوسلر (١٩٣١ ـ) مؤلف سلسلة روايات

Dirk Pitt Adventure التى تضمنت *Raise the Titanic*!

و *Treasure of Khan* و *Deep Six*.

ابتكر أغلب كتاب الروايات عوالم خاصة بهم، ولكن كليف كوسلر عمل على خلق شخصيات خيالية على أرض الواقع. فبعد شهور من الرفض الذى لا يعد ولا يحصى، يئس كوسلر من روايته الأولى وحاول أن ينتهج طريقة أخرى فى كتابة روايته الثانية. فابتكر شخصية وكيل أدبى يعيش فى الساحل الغربى يدعى تشارلز ونثروب. ثم طبع ورقة (تحمل عنوان والده دون أى رقم هاتف) واستخدمها ليكتب توصيات لأعماله من "الوكيل" الذى - ولسبب غير معلوم (ربما لعدم وجوده) - لم يتمكن من تقديم كوسلر بنفسه. وأرسل كوسلر التوصيات الزائفة إلى كبرى دور نشر الأعمال الأدبية بلندن. ونجحت اللعبة، وفى غضون ثلاثين يومًا، وقع كوسلر عقدًا مع الوكيل بيتر لامباك. ومرت

سنوات عديدة ولم يتمكن لامباك من بيع رواية كوسلر. فقرر رؤساء لامبارك فى الدار أن يتخلوا عن الكاتب، ولكن لامباك غيَّر لهم رأيهم. وأخيرًا وبعد أربع سنوات، تفاوض لامباك على نشر الرواية فى طبعتين: إحداهما فى ورق عادى والأخرى فى ورق مقوى. فلم يتم سوى بيع ثلاثة آلاف نسخة منها.

توالت المزيد من الأخبار السيئة عندما طرد كوسلر من عمله الآخر. وبدلاً من أن يصاب بخيبة الأمل، استخدم الروائى وقته فى تأليف رواية ثالثة. وبعد تسعة أشهر، أرسله لامباك إلى محرر أجاب بقوله: "الرواية طويلة للغاية وليست معى تكلفة نشرها، كما أننى لا أشعر بأنها تستحق". فأرسلها لامباك إلى محرر آخر، أراد أن يعيد كتابتها. فاشترت دار نشر فايكنج الكتاب ولكن المحرر الذى يعمل هناك لم يعتقد أنها صفقة جيدة.

وبالمصادفة، كان هناك ناشر من إنجلترا يزور دار فايكنج للنشر فى ذلك الوقت وقرأ نسخة من الرواية. فعرض أن ينشرها، وبعد التفاوض على السعر، باعت رواية *Raising the Titanic* ٨٤٠٠٠٠ دولار. وكانت أولى مواجهات كوسلر فى مجلة نيويورك تايمز غير جيدة، ولكن لامباك أخبره بألا يقلق من ذلك لأن المراجعات الجيدة لا تحقق مبيعات. وقد كان محقًّا فى ذلك. وباعت روايات كوسلر أكثر من سبعين مليون نسخة، واعترف كوسلر فى النهاية باستخدامه لوكيل أدبى مزيف للامباك. فلم يغضب منه ولكنه ضحك. واليوم، أصبحت كتب كوسلر تنشر بأكثر من أربعين لغة فى أكثر من مائة دولة، ووصل عدد قرائه إلى أكثر من ١٢٥ مليون قارئ.

"وراء كل رجل ناجح، سنوات طويلة من الفشل". ـ بوب براون

كريس جاردنر

طرد فى أول يوم له

كريس جاردنر (١٩٤٥–) مليونير عصامى، كما أنه متحدث
تحفيزى ورجل بر وإحسان.

لم يكن كريس جاردنر متأكدًا – وهو شاب صغير – مما يريد أن يقوم به، ولكنه كان يعرف ما يريد: كان يريد سيارة فيرارى حمراء. وعندما رأى رجلاً يقود سيارة رياضية، سأله كريس جاردنر عما فعله ليكسب قوت يومه وكيف له أن يحصل على ذلك العمل. كان ذلك الرجل سمسار بورصة. فعلم جاردنر أنه لكى يصبح سمسار بورصة عليه أن يعمل كموظف تحت الاختبار فى شركة استثمارية، وطوال الأشهر العشرة التالية، حاول جاردنر دون تذمر أو شكوى أن يجد ذلك العمل، وهو الأمر الذى كان صعبًا لأنه لم يكن حاصلاً على شهادة جامعية ولم تكن له أية علاقات.

إلا أنه كان يملك الحافز، وبفضل سعيه الجاد والمستمر وراء تحقيق هدفه النهائى حصل على وظيفة فى شركة إى إف هاتون. وعندما ذهب فى اليوم الأول من عمله إلى الشركة، اكتشف أن الرجل الذى عينه لهذه الوظيفة فُصل قبل وصوله بثلاثة أيام. ولكن جاردنر لم ييأس وحاول عدة مرات إجراء مقابلات لدى شركة دين ويتر؛ أكبر شركة استثمارات فى الساحل الغربى فى ذلك الوقت. وعندما لم يبق أمامه سوى مقابلة واحدة فقط، وجد جاردنر نفسه فى السجن بسبب مخالفات سيارته التى لم تسدد. ونظرًا لعدم وجود المال الذى يكفيه لتسديد هذه المخالفات، اضطر للمكوث فى السجن لبضعة أيام وعندما خرج منه بعد عدة أيام، اكتشف أن زوجته تخلت عنه وأخذت ابنهما معها وكل ممتلكاته. فلم يعد أمامه خيار آخر إلا أن يذهب للمقابلة بملابس قديمة كان قد مزقها قبل ذهابه إلى السجن. وبدلاً من أن يكذب على مُجرى المقابلة معه، أخبره جاردنر بالحقيقة وحصل على الوظيفة.

تلقى جاردنر راتبًا صغيرًا وهو فى فترة التدريب كان يكفى بالكاد لتغطية إيجار الغرفة الصغيرة التى كان يعيش فيها فى فندق صغير. وعندما أخبرته زوجته أن عليه الاعتناء بابنه الصغير، اضطر جاردنر لترك هذا الفندق، لأنه لم يكن يسمح بنزول الأطفال فيه. لم يتمكن من توفير شقة، فوجد نفسه بلا مأوى. وطوال العام التالى، عاش هو وابنه فى الشوارع واللجوء لأى ملاذ يأوِيهما؛ المضايف الرخيصة، المتنزهات، محطة المترو فى منطقة خليج سان فرانسيسكو، حتى سمح له سيسيل ويليامز بالمكوث فى إحدى دور العبادة بمنطقة سان فرانسيسكو، رغم أنها كانت مخصصة للسيدات اللاتى ليس لهن مأوى.

ورغم كل العقبات التى لاقاها، نجح جاردنر فى العمل كسمسار بورصة. وبعد عام، انتقل هو وابنه للعيش فى مكان خاص بهما. ولم يتوقف جاردنر قَطُّ عن العمل بغض النظر عن سوء سير الأمور. وأخيرًا افتتح شركة سمسرة خاصة به فى شيكاغو. وقد نشرت قصة جاردنر *The Pursuit of happyness* فى دار نشر هاربركولنز عام ٢٠٠٦، وتحولت بعد ذلك إلى فيلم مهم يحمل الاسم نفسه.

" أحد الأمور التى دائمًا ما يسألنى الناس عنها هو سر النجاح. ولكن السر ليس سرًّا، ولكنه من البديهيات، ألا وهو التغلب على العقبات. والأهم من ذلك أن تجد ما تحب، تجد ما يثيرك بحق، للنهوض من فراشك للقيام به. انس مسألة المال. وكن سعيدًا. فهذا يجعلك شجاعًا لدرجة تكفيك لأن تقول: " هذا هو ما أحبه" . ــ كريس جاردنر

تومى هيلفيجر

مفلس وفاشل مطرود من عمله

تومى هيلفيجر (١٩٥١ ـ) مصمم أزياء أمريكى ومؤسس شركة
تومى هيليفجر وعلامة "تومى" التجارية للملابس.

لم يتلق تومى هيلفيجر أى تدريب فى تصميم الملابس، وبدأ من القاع على المستوى الحرفى للكلمة. فقد افتتح أول متاجر الملابس الخاصة به فى الدور السفلى لمنزل صديقه. ومن هناك، لم يكن أمامه مكان يتجه إليه سوى لأعلى. وأخيرًا وسع الدور السفلى إلى سلسلة مكونة من سبعة متاجر لملابس الجينز قبل أن تضطره الصعوبات المالية ومع شريكه إلى إعلان إفلاسه بموجب المادة ١١. وقد وجد هيلفيجر التجربة برمتها "محرجة" مما يجعله نادرًا ما يتحدث عنها.

بعد تلاشى كل ما صنعه بيده، عاد هيلفيجر إلى ما يعرفه المعرفة المثلى. فبدأ تصميم ملابس جديدة واستخدمها فى إيجاد عمل فى شركة جورداتش لملابس الجينز. وقد ظل يعمل فى الشركة حوالى عام قبل أن يطرده رئيسه لأسباب لم يفصح عنها أى شخص. وبمساعدة مالية من أصدقائه، افتتح هيلفيجر شركة خاصة به للملابس الرياضية وهى شركة توينتيث سينشرى سيرفايفال. وقد توقف نشاط الشركة فى العام التالى.

بعد ثلاثة مشروعات فاشلة، قرر هيلفيجر أن يتمسك بالعمل الحر. وفى هذه الفترة، قابل الرائع موهان مورجانى الذى عرض عليه عمل الإشراف على فريق تصميم الملابس فى خط ملابس شركة كوكاكولا، كما أنه أتاح لهيلفيجر الفرصة لأن يطور لنفسه خط ملابس خاصًا به. وقد حقق كلا الخطين نجاحًا كبيرًا وفى العام الأول لتأسيسه عام ١٩٨٤، باع خط ملابس شركة كوكاكولا أكثر من ١٠٠ مليون دولار. وباع خط الملابس الخاص بهيلفيجر ٥ ملايين دولار كاملة فى العام الأول، وكان ذلك عام ١٩٨٥، ثم زاد إلى ١٦ مليون دولار فى

العام التالى. وفى عام ١٩٩٢، طرحت أسهم مؤسسة هيلفيجر كوربوريشن للاكتتاب العام. وبحلول عام ٢٠٠٤، كانت تستعين بـ ٥٤٠٠ موظف وتحقق أرباحًا تفوق ١٨ مليار دولار. وقد باع هيلفيجر الشركة عام ٢٠٠٥ بـ ١٦ مليار دولار لصالح شركة أباكس بارتنرز.

"يقتضى النجاح منك العمل الجاد وسعة الحيلة والمثابرة والشجاعة". ـ تومى هيلفيجر

جاى لينو

حذروه من العمل كوميديان

جاى لينو (١٩٥٠ ـ) كاتب وممثل كوميدى، قام بتقديم برنامج *The Tonight Show* بعد تقاعد جونى كارسون عام ١٩٩٢.

كان جاى لينو يعانى صعوبة فى القراءة، واكتشف أن عليه بذل جهد مضاعف فى العمل لكى يحصل على درجات زملائه نفسها. وعندما أصبح فى الصف الخامس، كتب له معلمه فى تقريره المدرسى أنه إذا "خصص وقتًا لدراسته كالوقت الذى يخصصه لكى يصبح ممثلاً كوميديًا، لأصبح نجمًا كبيرًا". فالتزم بنصيحته وعمل بها من صميم قلبه، ولكنه غير فيها بعض الشىء بما يتناسب مع طموحاته. وقد كان لينو يعلم أن عمله كممثل كوميدى يتطلب منه عملاً جادًا خاصة إذا كان سيصبح نجمًا كبيرًا.

التحق لينو بمعهد، وحصل على شهادة علمية فى معالجة تقويم النطق. ولكن لم تكن لديه أية رغبة فى العمل فى هذا المجال وقرر أن يسعى للعمل كممثل كوميدى. وكان قد عمل فى ماكدونالز وهو فى المدرسة الثانوية (ووفقًا لما قاله فإنه عمل هناك لأنه فشل فى اختبار القبول بشركة وولورث) وفاز بجائزة ماكدونالدز لاكتشاف المواهب، أما هوليوود فلم تقدر موهبته. وفى إحدى مقابلات اختيار فريق العمل بمسلسل تليفزيونى، قال موزع الأدوار:

"إننا معجبون بجاى حقًّا، ولكننا نشعر أن وجهه قد يكون مخيفًا بالنسبة للأطفال". واقترح موزع الأدوار عليه أن يجرى عملية تجميل فى فكه، ولكن لينو عندما علم أن هذه الجراحة ستجعله غير قادر على الحديث لعام على الأقل، رفض هذا الاقتراح. وفاز ببضعة أدوار فى عدة أفلام لم تحقق نجاحًا، وظل طوال هذه الفترة يسعى وراء حلمه فى أن يكون ممثلاً كوميديًّا.

عام ١٩٧٧، ظهر فى برنامج *The Tonight Show* مع جونى كارسون. وطوال الأعوام التالية، ظل يظهر فى ذلك البرنامج وفى برنامج *Late Night* مع ديفيد ليترمان. وفى عام ١٩٨٧، أصبح لينو مقدم برنامج جونى كارسون، وظل كذلك حتى سيطر عليه تمامًا عام ١٩٩٢. وقد ظل يقدم البرنامج لأكثر من خمسة عشر عامًا، وحصل على جوائز عديدة من بينها أربع جوائز إيمى. وقد تقاعد لينو عام ٢٠٠٩، عندما تولى كونان أوبراين تقديم البرنامج بدلاً منه.

"أسوأ ما عليك فعله فى عالم البرامج هو أن تضطر للعمل فى شىء آخر كى تجنى ثلاثين ألفًا كل عام تدعم بها نفسك". ــ جاى لينو

فينس لومباردى

أكبر من أن يصبح مدرب فريق المنتخب الوطنى لكرة القدم

فينس لومباردى (١٩١٣ ــ ١٩٧٠) أحد أنجح المدربين فى تاريخ كرة القدم الأمريكية.

ترك فينس لومباردى الدراسة فى كلية الحقوق ليصبح معلمًا فى مدرسة ثانوية ويصبح مساعد مدرب فريق كرة القدم بمدرسة سانت سيسيليا الثانوية بمدينة إنجلوود بولاية نيوجيرسى. وبعد ثلاث سنوات، أصبح المدرب الرئيسى لفريق كرة القدم، كما درب أيضًا فريقى كرة السلة والبيسبول. وفى عام ١٩٤٧،

وبعد سبع سنوات وبعد حصوله على ست بطولات للولاية فى كرة القدم، ترك المدرسة ليدرب فى جامعة فوردهام قبل أن ينتقل بعد عامين من ذلك ليدرب فى الأكاديمية العسكرية الأمريكية.

أراد لومباردى أن يدرب أحد فرق الدورى الوطنى لكرة القدم بشدة. وقد وافق على العمل كمدرب لاعبى الهجوم لفريق نيويورك جيانتس عام ١٩٥٤، وكان فى الواحدة والأربعين من العمر. لذلك اعتبره الكثيرون أنه "كبير للغاية" على العمل كمدرب فى الدورى الوطنى لكرة القدم، وفى عام ١٩٥٩ - أى بعد أقل من خمس سنوات - أثبت لومباردى نفسه كمدرب وعرض عليه منصب كبير المدربين فى فريق جرين باى باكرز. فوافق لومباردى على أن يتقلد المنصب على شرط أن يصبح المدرب الأساسى والمدير العام للفريق. فوافق رؤساء النادى على شروطه بشرط أن يعيد إحياء الفريق فى غضون خمس سنوات. وبما أن فريق جرين باى باكرز لم يحقق موسمًا ناجحًا منذ اثنى عشر عامًا، وأنه قد أنهى لتوه أسوأ مواسمه على الإطلاق بفوز واحد فقط طوال الموسم، توقع الخبراء أن تكون مثل هذه النقلة أمرًا مستحيلاً. ولكنهم قطعًا لم يعرفوا قدرات لومباردى.

فى موسمه الأول كمدرب، قاد لومباردى فريق جرين باى باكرز إلى المركز الثالث فى القسم الغربى. وفاز فريق باكرز ببطولة القسم الغربى فى السنوات الثلاث التالية، كما فاز بالدورى الوطنى فى السنتين الثالثة والرابعة. وتحت تعليمات لومباردى، فاز الفريق بستة ألقاب؛ منها خمس بطولات للدورى الوطنى لكرة القدم، وبطولة السوبر باولز فى عامى ١٩٦٧ و١٩٦٨. وحتى عام ٢٠٠٧، لم يحقق أى مدرب فى تاريخ الدورى الوطنى لكرة القدم النجاح الذى حققه لومباردى.

"أعظم الإنجازات لا تكمن فى عدم الفشل، وإنما فى النهوض من جديد بعد تعثرك".

ـ فينس لومباردى

جاك لندن

رُفض ستمائة مرة ولم يتلق أى تعليم

جاك لندن (١٨٧٦ ـ ١٩١٦) كاتب ومؤلف أمريكى، كتب *The Call of the Wild* و *White Fang* وغيرها العديد من الروايات الأخرى.

أجبرت الصعوبات المالية جاك لندن على ترك مدرسته الحكومية والبحث عن عمل يدعم أسرته ماليًّا من خلاله. إلا أن عدم تلقيه التعليم لم يمنعه من أن يحلم بأن يكون كاتبًا. وعلى الرغم من أنه لم يتخرج مطلقًا فى مدرسة ثانوية، فإنه كان يحلم بالدراسة بجامعة كاليفورنيا. وبعد تعليم نفسه بنفسه، تمكن من الالتحاق بالجامعة، ولكن الصعوبات المالية فرضت عليه من جديد ترك الدراسة قبل إنهائها. وبعد وقت قصير، أغرى المهاجرون إلى كلونديك بحثًا عن الذهب لندن وزوج أخته للهجرة إلى ألاسكا. وعلى الرغم من عدم عثوره على أى ذهب هناك فقد وجده مكانًا مناسبًا تمامًا لبعض أنجح قصصه.

على مدار حياته، عمل لندن فى عدة وظائف أملاً منه أن يتم نشر أعماله. فى البداية، تم رفضه عدة مرات، ولم يحصل على أى مبالغ سوى فيما ندر، فتخلى تقريبًا عن الكتابة. وقد قيل إن لندن تلقى أكثر من ستمائة خطاب رفض من الناشرين. ولكنه رفض اليأس - تمامًا مثل أبطال رواياته - وأصبح واحدًا من أشهر كتاب عصره وأعلاهم أجرًا.

الغريب فى الأمر أنه كوَّن أغلب أمواله واكتسب شهرته من الروايات القائمة على خبرات الحياة التى ادخرها قبل أن يصبح ناجحًا. فأشهر قصصه القصيرة - *To Build a Fire* - تحكى تجربة الوصول إلى كلونديك، فى حين أن الشخصية المحورية فى رواية *The Call of the Wild* التى تعيش فى كلونديك أيضًا، تقوم على كلب يملكه صاحب المكان الذى يعيش فيه لندن، وقد

نشر لندن أكثر من سبعين رواية وقصة قصيرة من بينها روائع الكلاسيكيات الأمريكية مثل *Martin Eden* و*Sea Wolf* و*White Fang*.

"ليس بوسعك انتظار الإلهام، ولكن عليك أن تخرج للبحث عنه وأنت تحمل مصباحًا معك".

ـ جاك لندن

صوفيا لورين

معروفة بأنها صوفيا خلة الأسنان

صوفيا لورين (١٩٣٤ ـ) ممثلة إيطالية حصلت على جائزة الأوسكار

وشاركت فى عدة أفلام من بينها *Two Women* و*Grumpier Old Man*

و *A Countess From Hong Kong* و *Man of La Mancha* و *The Voyage*

و *Brief Encounter* و *Cassandra Crossing*.

تتمتع صوفيا سكيكولون – التى عرفت فيما بعد باسم صوفيا لورين – بميزتين مهمتين: "فقد ولدت ذات بصيرة وحكمة، كما ولدت تعانى من الفقر". وهى تسترجع سنواتها الأولى فى قرية إيطالية صغيرة أثناء الحرب العالمية الثانية وقتما كانت تعانى من البرد والجوع والمرض. كانت طفلة خائفة خجولة غير جذابة، وكانت نحيفة للغاية لدرجة أنها كانت تدعى صوفيا "خلة الأسنان". وأخيرًا، أصبحت شابة صغيرة جميلة. وفى سن المراهقة شاركت فى مسابقة محلية لملكات الجمال. وحصلت على عمل فى مجلة *Fumetti* والتى تقدم رسومًا مضحكة تستخدم الصور الحقيقية بدلاً من اللوحات. وقد ظهرت فى ثمانية أفلام باسمها الحقيقى، وبعد ذلك اقترح عليها أحد المخرجين تغييره؛ فأطلق عليها اسم صوفيا لازارو وظل كذلك فى السنوات الثلاث التالية.

احتلت صوفيا لورين المركز الثانى فى مسابقة جمال روما؛ حيث كان كارلو بونتى أحد حكام هذه المسابقة، وكان من كبار المخرجين الإيطاليين.

فساعدتها هذه المصادفة على إجراء اختبار تمثيل معه. في ذلك الوقت، غيرت اسمها الأخير مرة أخرى وأيضًا طريقة كتابة اسمها الأول وأصبحت صوفيا سكيكولون تعرف باسم صوفيا لورين. وفيما بين الأعوام ١٩٥٠ وحتى ٢٠٠٦، ظهرت لورين في حوالي تسعين فيلمًا. وفي عام ١٩٦٠، فازت بجائزة الأوسكار كأفضل ممثلة عن أدائها في فيلم المخرج فيتوريو دي سيكا بعنوان *Two Women*، وكانت المرة الأولى التي تمنح فيها جائزة الأوسكار لفيلم ليس باللغة الإنجليزية. كما أنها حصلت على جوائز أفضل أداء في مهرجانات كان والبندقية وبرلين.

"يتطلب تقدمك في مهنة صعبة إيمانًا راسخًا بنفسك. وهذا هو السبب الذي يجعل بعض الناس الذين يتمتعون بقدر متوسط من المواهب والمهارات ـ ويتمتعون بدافع داخلي قوي ـ ينجحون أكثر ممن يتمتعون بقدر أكبر من المواهب والمهارات". ـ صوفيا لورين

رونالد هوسي ماسي

عاني عدة مرات من الفشل والإفلاس

كان رولاند هوسي ماسي (١٨٢٢ ـ ١٨٧٧) رجل أعمال أمريكيًا،

وهو مؤسس آر إتش ماسي & كومباني وهي سلسلة متاجر متنوعة.

ابتكر موظفوها فكرة موكب احتفال سلسلة متاجر ماسي بعيد الشكر

في مدينة نيويورك.

لم تؤهل أربع سنوات من العمل على متن سفينة لصيد الحيتان آر إتش ماسي لكي يمتلك متجرًا خاصًا به. ولكنه أخذ أمواله التي كسبها بعمله الجاد وصبره ومثابرته وفتح متجر خردوات خاصًا به في بوسطن بولاية ماساتشوتس. ولكن المتجر فشل في أقل من عام. فحاول من جديد، وافتتح متجرًا آخر لبيع الأقمشة والمنسوجات الجاهزة. ولكن المتجر فشل مرة أخرى. واضطر

ماسى - بسبب إفلاسه - للعمل مع صهره قبل أن يتجه إلى كاليفورنيا مع أخيه. كانا يأملان فى أن يحظيا بثروة من حمى السعى وراء الذهب. وافتتح الأخوان متجرًا يبيع سلعًا للعاملين فى المناجم، ولكن عندما نفد الذهب، غادر العاملون المناجم وبالتالى أغلق المتجر. فباع ماسى متجره إلى منافس له وعاد من جديد إلى الشرق.

افتتح هذه المرة متجرًا فى شمال بوسطن، فى هافرهيلد بماساتشوتس. وفشل هذا المتجر أيضًا. وبعدما أعلن إفلاسه، انتقل ماسى إلى مدينة نيويورك وافتتح متجرًا آخر. فلاقى هناك كارثة جديدة؛ حيث سرق متجره الجديد، ثم شبت النيران فيه. فأعاد ماسى بناءه وزوده ببضائع جديدة ووسع تجارته، فنجح المتجر هذه المرة. وعلى الرغم من أن اليوم الأول للعمل فيه كان ضعيفًا؛ حيث لم يبع سوى بـ ١١٦ دولارًا، ازدادت مبيعات متجره قبل نهاية العام بشكل كبير حيث وصلت ٩٠٠٠٠ دولار. وفى السبعينات من القرن التاسع عشر، كانت متاجر ماسى تحقق حوالى مليون دولار مبيعات سنوية. وبعد مائة وخمسين عامًا، لا يزال هناك أكثر من ٨٥٠ فرعًا له فى كل أنحاء الولايات المتحدة وبويرتو ريكو وجوام.

"أعتقد أن كل إنسان سوف يمر بالهزيمة مرة واحدة على الأقل طوال حياته المهنية. ويجب أن يتعلم الكثير منها". ــ لو هولتز

توم موناجان

مئات القضايا المرفوعة ضده ودين بقيمة ١,٥ مليون دولار

توم موناجان (١٩٣٧ ــ) مؤسس دومينوز بيتزا ثانى أكبر سلسلة مطاعم بيتزا فى أمريكا عندما أصبحت عالمية عام ٢٠٠٤.

كانت درجات توم موناجان فى المرحلة الثانوية ضعيفة للغاية لدرجة أنه كان آخر طالب فى صفه، فرفضت الجامعة المحلية طلبه للالتحاق بها، ولكنه نجح

فى إدراج اسمه فى جامعة ميتشيجن. وبعد بضعة أسابيع، ترك الدراسة لعدم امتلاكه ما يكفيه من المال للاستعانة بمعلمين خصوصيين وشراء كتبه. وفى عام ١٩٦٠، وافق موناجان على شراء متجر بيتزا مع أخيه. وعندما قرر أخوه أن يفض الشراكة بعد عام من ذلك، باع سيارته الصغيرة ليشترى نصيب أخيه فى المتجر.

فى العام الأول، عمل موناجان طوال الوقت ولكنه لم يحقق أى ربح يذكر. ووجد نفسه بعد وقت قصير غارقًا فى الديون، فبدأ تبسيط تجارته وأصبح لا يقدم سوى بيتزا بثلاثة أحجام بعد أن كان يقدم خمسة أحجام منها. فساعده هذا التغيير على تحقيق ربح، الأمر الذى مكنه من توسيع متاجره الثلاثة تحت اسم جديد، دومينوز.

وعندما بدأت الحياة تفتح ذراعيها له، واجه موناجان سلسلة من العقبات. ففى عام ١٩٦٧، دمر حريق متجره الرئيسى فى يبسيلانتى بولاية ميتشيجن والذى كان يمد باقى المتاجر بالطعام، كما كان يخدم مكاتب الشركة. ولم يغطى التأمين التلفيات الحادثة. وفى محاولة منه لاستعادة ما خسره، ظل موناجان يوسع متاجره ولكنه لم يتمكن من مواكبة التوسع. فانهارت الكثير من متاجره الجديدة التى لم تكن تتبع إرشاداته، وفى السبعينات من القرن العشرين، وصلت ديون موناجان ١,٥ مليون دولار ورفعت ضده الكثير من القضايا من حوالى ١٥٠ دائنًا، منهم الكثير من أصحاب بضاعته. ونتيجة للتسوية المالية التى أجراها البنك، فقد موناجان ٥١٪ من شركته لصالح البنك.

بدلاً من التركيز على ما خسره، ركز موناجان على إعادة بناء الـ ٤٩ فى المائة التى يملكها من مشروعه. وتدريجيًّا، بدأ يتغلب على الصعوبات المالية. ودافع عن نفسه أمام المحكمة بما أنه لم يتمكن من توكيل محام عنه. وباع أثاث منزله وسيارته. وعندما بدأت الأمور تتغير إلى الأحسن، أمر بطباعة شيكات باسم أوبراشن سربرايز ثم قام بإرسال شيكات لتسديد ديونه وأرسل

خطاب شكر لكل دائنيه، حتى من تنازلوا عن ديونهم. وفى غضون عام، نجح فى تسديد كل ديونه.

علمته هذه الأوقات العصيبة درسًا ثمينًا فى كيفية إدارة أى مشروع؛ حيث اشترط على من يديرون مطاعمه أن يكونوا مدراء ناجحين بدلاً من أن يطالبهم برسوم شراء حق الامتياز. كما أنه أسس شركة لتمويل مشترى حق الامتياز. وفى ظل هذه التعليمات الجديدة، بدأت سلسلة متاجر دومينوز تزدهر، وفى عام ١٩٧٨، تم افتتاح مائتى فرع له. وفى عام ١٩٨٣، فاق عدد المتاجر الألف متجر، وفى عام ١٩٨٩، فاقت عدد المطاعم خمسة آلاف مطعم. كانت للشركة أكثر من ستة آلاف مطعم بيتزا يقدم الطلبات للمنازل عندما باعها موناجان مقابل مليار دولار عام ١٩٩٨. وقد كرس حياته بعد تقاعده لأعمال الخير ولتمويل القضايا السياسية المحافظة.

"دائمًا ما تتلقى ردود أفعال سلبية. فإذا خشيت ذلك، لن تفعل أى شىء على الإطلاق".

ـ توم موناجان

باول أورفالا

لا يمكن تعيينه

باول أورفالا (١٩٤٧ ـ) مؤسس سلسلة متاجر كينكو؛
وهى سلسلة عالمية من المتاجر تقدم خدمات الطباعة
والنسخ والتجليد.

رسب باول أورفالا فى الصف الثانى وتخرج فى المدرسة الثانوية وترتيبه رقم ١١٩٢ من إجمالى ١٢٠٠ طالب، وحصل على تقدير جيد فى الجامعة، كان أورفالا - الذى كان يعانى صعوبة فى القراءة واضطرابات فرط النشاط ونقص الانتباه - يعرف أن عليه أن يشق طريقه بنفسه. لم يعمل سوى فى

عملين فى حياته، ولم يستمر فى أيهما أكثر من يوم واحد. وبعدما لاحظ الطوابير الطويلة الموجودة أمام آلة النسخ فى القرية الصغيرة التى كان يعيش فيها، اقترض ٥٠٠٠ دولار من البنك وبدأ مشروع مطبعة خاصة به عام ١٩٧٠. افتتح أولى مطابعه، الذى أطلق عليه اسم كينكو، وكان اسم تدليله وهو طفل صغير، فى متجر لا تزيد واجهته على ثمانى أقدام فى اثنتى عشرة قدمًا، وقف أورفالا أمام واجهة متجره يبيع الأقلام الجاف والرصاص من فوقَ حقيبة كان يحملها على ظهره. كان المتجر صغيرًا للغاية مما كان يضطره لنقل آلة الطباعة إلى الممر الجانبى ليتمكن من استخدامها.

قال له الناس إنه لن ينجح مطلقًا، ولكنه رفض الاستماع لهم. وقد قال عن ذلك: "كنت أعرف ما أفعله". كان أداء متجره الأول جيدًا فقام بتوسيعه. وفى غضون عشر سنوات، كان لمتجره الصغير ثمانية أفرع فى كل أنحاء البلدة. وبحلول عام ١٩٩٠، ازداد عدد المتاجر ليصل إلى٤٢٠ متجرًا، وتضاعف عام ١٩٩٧. وفى عام ٢٠٠٤، باع أورفالا سلسلة متاجر كينكو إلى فيدكس مقابل ٢,٤ مليار دولار.

" منحنى عجزى عن القراءة مميزات أكيدة، لأننى تمكنت من عيش اللحظة واستثمار الفرص التى أراها" . ـ باول أورفالا

آل باتشينو

فشل فى اختبار التمثيل

ظهر الممثل آل باتشينو (١٩٤٠ ـ) فى عدد كبير من الأفلام من بينها ثلاثية الأب الروحى وعطر امرأة و*Serpico* و *Dog Day Afternoon*.

اضطر آل باتشينو وهو فى السابعة عشرة من العمر إلى ترك مدرسة الفنون التمثيلية بمانهاتن لكى يعمل بوظيفة بنظام الدوام الكامل. وقد عمل فى

توصيل الطلبات ومرشدًا لرواد السينما وبوابًا، وغيرها من الأعمال البسيطة قبل أن يدرس مع مدرس التمثيل لى شتراسبيرج، الذى وجده يشبه مارلون براندو. كان آل باتشينو يهوى التمثيل، ولكن كان من الصعب عليه أن يربح أى مال على الإطلاق. وبدأ يمثل على مسارح نيويورك وفاز بجائزتى أوبى أوارد وتونى أوارد عن أدائه. وقد تبع ظهوره الأول على التليفزيون فى مسلسل *N.Y.P.D* عام ١٩٦٨، ظهوره لأول مرة فى فيلم *Me, Natalie* عام ١٩٦٩ .

بدأت هوليوود تنتبه إليه، وبالفعل حصل على دور فى فيلم *The Panic in Needle Park*. وقد أهله هذا الدور للفوز باهتمام المخرج فرانسيس فورد كوبولا، الذى اختاره للعب دور مايكل كورليونى فى فيلمه الشهير الأب الروحى. ولكن القائمين على شركة بارامونت اعترضوا عليه ورفضوه عدة مرات قبل أن يُسند إليه الدور. فبعد ترشيح ممثلين مثل روبرت ريدفورد ووارين بيتى لهذا الدور، بدا من الحماقة ترشيح شخص غير معروف لهذا الدور. ولكن كوبولا أصر على آل باتشينو وأوكل الدور إليه، وقد جعله أداؤه التمثيلى يحظى بإشادة النقاد، كما رشح لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل مساعد. وقد شارك آل باتشينو فى الجزأين الثانى والثالث من الفيلم وأيضًا فى فيلم *Scarface* و*Serpico* و*Scent of a Woman* و*Dog Day Afternoon* و*Glengarry Glen Ross*. وفى عام ١٩٩٧، وضعته مجلة إمباير مجازين فى المركز الرابع ضمن قائمة" أفضل ١٠٠ نجم على الإطلاق"، كما أنه حصل على جائزة معهد السينما الأمريكى وجائزة الكرة الذهبية جلوب سيسيل بى دى ميل.

" من السهل خداع العين، ولكن من الصعب خداع القلب" . ــ آل باتشينو

فان هالين

فرقة غنائية لا يتوقع لها أن تجلب أى نجاح تجارى

فان هيلين ـ فرقة روك أمريكية ـ باعت أكثر من ثمانين مليون ألبوم فى كل أنحاء العالم، كما دخلت موسوعة جينيس لاحتلال أغانيها المركز الأول لأكبر عدد من المرات وفقًا لقائمة بيلبورد مينستريم روك تراكس.

فى عام ١٩٧٤ ، كوّن إدى وأليكس فان هالين فرقة خاصة بهما وأطلقا عليها اسم ماموث، ونظرًا لأنهما لم يتمكنا من شراء معدات صوت، فقد اضطرا لتأجيرها من عضو ينتمى لفرقة أخرى كان يدعى ديفيد لى روث، والغريب فى الأمر أن فرقة فان هالين رفضت روث فى وقت مبكر عندما أجرى اختبارًا كى ينضم لفرقتهم. وعندما أدركا أنه بإمكانهما توفير رسوم إيجار نظام الصوت منه من خلال إشراكه فى الفرقة، دعياه للانضمام لهما، وبعد وقت قصير، انضم مايكل أنتونى إلى فرقتهم، وعندما قررت المجموعة أن الفرقة الجديدة بحاجة إلى اسم جديد، أقنع روث عضويها الآخرين بأن اسم "فان هالين" هو أفضل اختيار لفرقته.

بحلول عام ١٩٧٦ ، أصبحت فرقة فان هالين فرقة أساسية فى نوادى لوس أنجلوس، حيث أثارت اهتمام جين سيمونز، المغنى الرئيسى بالفرقة الشهيرة كيس. وفى ظل تعليمات سيمونز، أنتجت فرقة فان هالين أول شريط تجريبى لها وقدمت نسخة منه إلى شركة معروفة لإنتاج الأغانى. ولكن المنتج لم ينبهر بالشريط وقال إنه لا يرى أنه سيحقق نجاحًا تجاريًا. وبعد وقت قصير من ذلك، تنازل سيمونز عن حقوق الشريط التجريبى، وعادت فرقة فان هالين للعزف من جديد فى نوادى لوس أنجلوس.

وبعد عام تقريبًا، وفى إحدى أمسيات يوم الاثنين الممطرة، سمع المنتج تيد تمبلمان والمدير التنفيذى لشركة وارنر براذرز مو أوستين الفرقة وهى

تعزف فى نادى ستاروود الذى كان خاليًا تقريبًا من الجمهور. فأعجبا بالفرقة ووقعا معها العقد بسرعة، وتم إصدار أول ألبومات فرقة فان هالين فى العام التالى. وقد حقق الألبوم – الذى ضم أشهر أغنيات فرقة فان هالين – *Ain't Talking about Love* – أعلى نسبة مبيعات فى أقل من أربعة أشهر. إلا أن الأغنية – التى كانت من تأليف إدى فان هالين – لم تحقق نجاح الألبوم لأن إدى كان يؤمن بأنها ليست جيدة بالشكل الكافى لتظهر قدرات فرقته.

من الأعوام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٩٨، أصدرت فرقة فان هالين أحد عشر ألبومًا كانت ضمن أفضل الألبومات. فقد باعت أكثر من خمسة وسبعين مليون ألبوم فى كل أنحاء العالم وظهرت فى موسوعة جينيس لإصدارها أفضل الأغنيات وذلك وفقًا لقائمة بيلبورد مينستريم روك تراكس. وقد صنفت منظمة صناعة التسجيلات الأمريكية فرقة فان هالين ضمن أفضل عشرين فرقة وفق قائمتها للفنانين الأعلى مبيعًا. وتعد الفرقة واحدة من خمس فرق روك تصدر ألبومين حققا مبيعات تجاوزت عشرة ملايين نسخة فى الولايات المتحدة، أما باقى الفرق فهى ليد زبيلين، ذا بيتلز، بنك فلويد، وديف ليبارد. وفى عام ٢٠٠٧، كُرمت الفرقة لإسهاماتها فى الموسيقى الأمريكية وذلك بتكريمها فى قاعة مشاهير الروك والرول.

"أنت تأتى لهذا العالم وليس معك أى شىء، كما أنك تغادره وليس معك أى شىء. لذا من الأفضل أن تفعل شيئًا طيبًا وأنت على قيد الحياة". ـــ ألكس فان هالين

جيمز ماكنيل ويسلر

رفضه صالون باريس والأكاديمية الملكية

كان جيمز ماكنيل ويسلر (١٨٣٤ ـ ١٩٠٣) رساماً ونحاتاً. من أشهر أعماله *Portrait of the Painter's Mother: Arrangement in Grey and Black* (وتعرف باسم *Whistler's Mother*)، و *Symphony in White, No. 1* (وتعرف أيضاً باسم *The White Girl*) هذا بالإضافة لسلسلة لوحاته الشهيرة *Nocturne*.

كان جيمز ويسلر ينوى فى الأساس أن يكون جندياً، الأمر الذى جعله يلتحق بالأكاديمية العسكرية وايت بوينت، وبينما كان هناك، رسب فى الكيمياء وكان دائماً ما يكسر القواعد؛ حيث حصل على ٢١٨ علامة سيئة فى ملفه حتى طرد عام ١٨٥٥. وفى عام ١٨٥٩، سلم إحدى لوحاته *At the Piano* إلى صالون باريس (*Salon de Paris*)، وهو معرض الفن الرسمى التابع لأكاديمية دى بو أرتس - والذى كان يعتبر أعظم حدث فنى فى العالم فى ذلك الوقت، فرفض حكام المعرض اللوحة، تماماً مثلما فعلت الأكاديمية الملكية للفنون بلندن، رغم أن الأكاديمية الملكية غيرت رأيها فى اللوحة عام ١٨٦٠.

أعاد ويسلر المحاولة من جديد عام ١٨٦٣، فسلم لوحته الجديدة التى بعنوان *The White Girl*، ولكنها رُفضت من جديد من قبل صالون باريس والأكاديمية الملكية، إلا أن صالون دى ريفوز - وكان معرضاً منفصلاً يعرض اللوحات التى يرفضها صالون باريس وافق عليها. رغم أن باقى الفنانين أعجبوا باللوحة، فقد ضحكت جموع الشعب عليها.

زاد إصرار ويسلر، وبدأت شعبية لوحاته تزداد تدريجياً. وفى أوائل التسعينيات من القرن التاسع عشر، حقق ويسلر شعبية عالمية. ولا يزال أثره واضحاً فى أعمال مختلف الفنانين من بينهم جون سينجر سارجنت، وويليام ميريت ماثيو. وقد عرضت لوحاته فى عدد كبير من المتاحف والمعارض الفنية.

ومن أشهر أعماله *Arrangement in Grey and Black: Portait of the painter's* (تعرف باسم *Whistler's Mother*).

"إذا أحب أكثر من خمسة بالمائة من الناس لوحة ما ثم أحرقوها، فهذا يعنى أنها سيئة بالطبع". ــ جيمز ماكنيل ويسلر

أوبرا وينفرى

لم يعجب المسئولون بمظهرها

فازت أوبرا وينفرى (١٩٥٤ ــ) بالعديد من جوائز إيمى عن تقديمها برنامج أوبرا وينفرى، وهو برنامج حوارى حقق أعلى نسبة مشاهدة فى تاريخ التليفزيون.

بدأت أوبرا وينفرى مشوارها مع التليفزيون كمقدمة برامج إخبارية فى بالتيمور بولاية ميريلاند، ولكن القائمين على البرنامج رأوا أنها ليست مراسلة مقنعة وواقعية. فانتقلت للعمل فى البرنامج الصباحى *People Are Talking* ولكن القائمين على القناة لم يعجبوا بمظهرها، فقد قالوا إن عينيها متباعدتان كثيرًا، وأن أنفها كبير، كما أن ذقنها طويل للغاية، فضلاً عن أنها تعانى مشاكل فى الوزن. كما أنهم لم يعجبوا بشعرها، الذى حاولوا أن يغيروه من خلال إرسالها لمركز تجميل. فانتهت بها الحال بالصلع تقريبًا بسبب عدم إتقان العاملين عملهم.

اتضح أن مظهرها لم يخف المشاهدين لأن نسبة مشاهدة البرنامج الصباحى زادت، فعُرض عليها عمل آخر كمذيعة لبرنامج *AM Chicago* الذى كانت نسبة مشاهدته ضعيفة فى ذلك الوقت. فرفعته وينفرى من القاع إلى القمة؛ حيث حقق نجاحًا أكبر من النجاح الذى كان يحققه البرنامج الحوارى الصباحى الأشهر وكان من تقديم فيل دوناهيو. وبعد عام، أصبح

هذا البرنامج - الذى تغير اسمه ليصبح برنامج أوبرا وينفرى - يعرض فى كل الشبكات التليفزيونية. وقد فازت وينفرى بعدد كبير من جوائز إيمى عن برنامجها، والذى أصبح اليوم أفضل برنامج حوارى يحقق أعلى نسبة مشاهدة فى تاريخ التليفزيون.

" ما التحديات إلا صعوبات تجبرنا على البحث عن مركز جديد للجاذبية. فلا تهبها، واعثر فقط على طريقة مختلفة تقف بها على الأرض" . ـ أوبرا وينفرى



خطط المسار الخاص بك

" يعود الفضل فى نجاحى إلى احترامى للنصائح التى قدمت لى وإنصاتى لها ، ثم سيرى فى الاتجاه المعاكس تمامًا" .

– جلبرت كيث تشسترتون

ليون ليونوود بين

معدل فشل مرتفع فى سن مبكرة

ليون ليونوود بين (١٨٧٣ ـ ١٩٦٧) مؤسس

شركة إل إل بين لتجارة التجزئة والبيع عن طريق البريد.

كان التنزه فى غابات مين أمرًا غير مريح على الإطلاق؛ فقد كان الجو ممطرًا طوال الوقت، كما أن أحذية الكلوش المطاطية كانت تحافظ على قدميك من البلل، ولكنها لم تكن آمنة تمامًا، أما الأحذية الجلدية فكانت آمنة، ولكنها سريعاً ما كانت تمتلئ بالماء. فأصيب ليون ليونوود بين بالإحباط من شدة البرد وابتلال قدميه عندما كان يحاول الاستمتاع بالتنزه فى الخارج، لذلك قرر أن يجد حلًّا لهذه المشكلة. وفى عام ١٩١١، ربط نعلى زوج من حذاء الكلوش المطاطى بحذائه الجلدى طويل العنق الذى كان يفضله، وقد نجحت هذه الفكرة، ورضى تمامًا عن ابتكاره، فقرر أن يعرض الحذاء المنقح الذى ابتكره للبيع فى متجر العاديات الخاص به.

بدت الفكرة منطقية، بالرغم من أن تصميم الحذاء لم يكن كذلك. كانت الدفعة الأولى من الأحذية رقيقة للغاية، وكان أغلبها يسقط بسرعة. ولم يكن بين مغرمًا بالتنزه فى الخارج فحسب، ولكنه كان رجل أعمال ماهرًا يتمتع بقدر كبير من المرونة والتساهل، وكان يؤمن بأنه إذا لم يرض عميل عما اشتراه، فبإمكانه أن يعيد المنتج، حتى لو أدى ذلك لارتجاع أكثر من ٩٠ فى المائة من الأحذية الجديدة.

لم يثبط معدل الفشل الكبير ذلك عزيمة بين، فعمل على تحسين الحذاء الجديد حتى نجح. وأخيرًا طور فكرة جديدة وحول متجره الوحيد الذى كان

فى مدينة مين إلى موزع رئيسى لأغراض التنزه خارج المنزل وأسس مجموعة شركات إل. إل بين. وبعد مائة عام تقريبًا، لا يزال الفرع الرئيسى بمدينة مين مفتوحًا وناجحًا، كما وصلت مبيعات الشركة اليوم السنوية إلى ١,٥ مليار دولار أمريكى.

"لا تتم أية عملية بيع حتى يبلى المنتج ويشعر العميل بالرضا التام عنه". ـ ليون ليونوود بين

سارة برنار

لا تتمتع بالقدر الكافى من الموهبة

سارة برنار (١٨٤٤ ـ ١٩٢٣) ممثلة مسرحية معروفة ظهرت
فى أواخر القرن التاسع عشر، وإحدى أشهر ممثلات السينما الصامتة.

ولدت سارة برنار عام ١٨٤٤، وكانت الابنة غير الشرعية لسيدة هولندية ورجل فرنسى غير معروف، وقد تلقت تعليمها فى دير فرنسى للراهبات، ففكرت أن تصبح راهبة، ولكن أحد أصدقائها أقنعها بأن تلتحق بمدرسة للمسرح بل ووافق أن ينفق عليها. ولكن برنار ندمت بسرعة على هذا القرار. فقد اتضح أن هذه المدرسة كانت كابوسًا بالنسبة لها. فكان أساتذتها ينتقدونها دومًا ويخبرونها بأنها ليست موهوبة بدرجة كافية. ولكن برنار صمدت فى المدرسة لعامين قبل أن تترك الدراسة فيها.

رغم عدم تلقيها أى تدريب وقَّعت برنار عقدًا مع فرقة كوميدى فرانسيس، التى أوكلت لها دورًا فى مسرحية *Iphigenia*. ولكن بعد أدائها الضعيف ومشاجرتها مع ممثل آخر، طردت من العمل. وبمساعدة أصدقائها، نجحت فى إيجاد عمل مع مسرح آخر، ولكن أداءها لم يجذب العاملين فيه وبدأت تشك فى قدرتها بأن تصبح ممثلة، فقررت أن تترك المسرح.

لم يستمر تركها للمسرح فترة طويلة، بل ربما يكون قد ساعدها فى حياتها المهنية، فقد ساعدها إصرارها على النجاح فى المسرح وأضفى حياة جديدة على أدائها، فبعدما حظيت باهتمام من النقاد والجمهور بعد أدائها لشخصية أنا دامبى فى مسرحية ألكسندر دوما *Kean*، دعيت للتمثيل أمام نابليون بونابرت. ومع تزايد شهرتها، وجدت نفسها مطلوبة فى أوروبا وأمريكا. وأصبحت برنار إحدى أشهر الممثلات فى القرن التاسع عشر. وأصبحت فيما بعد رائدة فى الأفلام الصامتة، بعد أن أدت دورًا فى المعالجة الفرنسية لهاملت عام ١٩٠٠. ثم شاركت فى المزيد من أفلام الحركة وفى أفلام تحكى السيرة الذاتية لأشخاص معروفين، ورفضت برنار أن تترك التمثيل، حتى بعد بتر قدمها عام ١٩١٥. وقد كان آخر أفلامها *La Voyante* فى مرحلة الإعداد عندما توفيت عام ١٩٢٣، فاضطروا للاستعانة بمن يكمل عنها الدور.

"الحياة تولد الحياة. والطاقة تولد الطاقة. والمرء يصير غنيًا حين يبذل كل ما فى وسعه ليحقق ذلك". ــ سارة برنار

لورا بريدجمان

من حالة ميئوس منها إلى شخصية ملهمة

كانت لورا بريدجمان (١٨٢٩ ــ ١٨٨٩) أول طفلة
أمريكية صماء وكفيفة تتلقى تعليمًا رسميًا.

كانت لورا بريدجمان فى الثانية من العمر عندما أصيبت هى وإخوتها بالحمى القرمزية، وكانت لورا هى الطفلة الوحيدة التى ظلت على قيد الحياة، ولكن المرض أصابها بالصمم والعمى وحد من قدرتها على الشم والتذوق كثيرًا فسبب عجزها لأسرتها أزمة كبيرة، ففى الثلاثينيات من القرن التاسع

عشـــر، كانت هناك مدارســ للمكفوفين ومدارس للصــم، ولكن لم تكن هناك مدارس لكليهما، فلم يكن أمام أسرتها سوى أن تبقيها فى المنزل أو أن تدخلها مستشفى للأمراض العقلية، وهى المكان الذى كان يذهب إليه أغلب المكفوفين الصم فى ذلك الوقت. فاستشار والداها الأطباء، ولكنهم لم يعطوهما أى أمل.

بعدما فقدت أسرتها ثلاثة أطفال، قررت أسرة بريدجمان أن تبقى ابنتهم فى المنزل مع إعطائها أفضل ما لديهم. فاتضح أنها فتاة ذكية تعلمت الحياكة والغزل بتقليدها لوالدتها، ولكن لم تكن لديها طريقة للتواصل. وفى عام ١٨٨٧، قال صامويل هو لأسرتها إنه يعتقد - فى ظل التعليمات المناسبة - أن بمقدور لورا وغيرها ممن يعانون إعاقات مماثلة أن يعيشوا حياة مثمرة. وإثباتًا لنظريته، أراد أن تكون لورا أولى تلاميذه.

بعد موافقة آل بريدجمان، أخذ هو لورا، التى كانت فى السابعة من العمر، إلى مدرسة بيركنز للمكفوفين فى مدينة بوسطن؛ حيث كان يعمل هناك مدرسًا. فحققت لورا تقدمًا سريعًا. وقبل أن يمضى وقت طويل، كانت تستخدم لغة اللمس، وقرب نهاية العام، تمكنت من الكتابة. وتمكنت لورا من التعلم بسرعة كما ازدادت شهرتها بالسرعة نفسها. وسجل هو تقدم تلميذته فى سلسلة من التقارير، ترجمت إلى عدة لغات وألهمت عددًا لا يعد ولا يحصى من الناس.

علم الكاتب البريطانى تشارلز ديكنز بالتقدم الذى أحرزته بريدجمان وقابلها عندما زار الولايات المتحدة. وانبهر كثيرًا بإنجازاتها لدرجة جعلته يكتب عنها فى أدب الرحلات الخاص به *American Notes*، ثم أصبحت بريدجمان معلمة فى مدرسة بيركنز وظلت هناك لآخر حياتها. وبعد عقود، قرأت أم شابة حكايتها فى كتاب *American Notes* واتصلت بمدرسة بيركنز أملاً فى أن تعثر على معلمة لابنتها؛ هيلين كيلر، التى أصيبت هى الأخرى بالحمى القرمزية وهى طفلة صغيرة فأصبحت صماء مكفوفة. وأصبحت آن سوليفان - وكانت طالبة فى المدرسة - معلمة لهيلين. وقبل أن تسافر سوليفان

إلى منزل هيلين، علمتها بريدجمان كيف تستخدم لغة الإشارة اليدوية وأعطتها هدية لهيلين: كانت دمية صنعتها بريدجمان لنفسها.

"عندما نبذل قصارى جهدنا، لا يسعنا أن نعرف أى معجزات قد تدخل حياتنا وحياة الآخرين". ـ هيلين كيلر

تشارلوت برونتى

انتُقدت على كتاباتها وكونها امرأة

تشارلوت برونتى (١٨١٦ ـ ١٨٥٥) كاتبة

إنجليزية ألفت رواية جين إير.

عندما قررت تشارلوت وإميلى وآن برونتى أن ينشرن مجموعة القصائد اللاتى كتبنها، واجهتهن مشكلتان: عدم وجود ناشر لديهن وعدم إيلاء أى اهتمام للكاتبات من السيدات. ولكنهن تغلبن على العقبة الأولى من خلال نشرهن للمجموعة بأنفسهن، ولكن إقناعهن للناس بأن يركزوا على ما كتبن لا على جنسهن كان أمرًا صعبًا للغاية، وكما كتبت تشارلوت فى وقت لاحق فى مقدمة روايتها مرتفعات ويذرنج التى صدرت عام ١٩١٠:

لم نرد أن نعلن أننا سيدات؛ فقد ساورنا الشك أن ما نؤلفه وما نفكر فيه سيوصف بأنه "أنثوى"، كما كنا نخشى أن تكون المؤلفات من النساء عرضة للإجحاف. فقد لاحظنا كيف يستخدم النقاد فى بعض الأحيان جنس المؤلف عند توجيههم نقدًا لاذعًا، والتملق والنفاق لمكافأة من يعجبهم. وهذا ليس من العدل.

لحل هذه المشكلة، قررت النساء الثلاث أن يستخدمن أسماء مستعارة هى كورر، وإليس وأكتون بيل. إلا أن تغيير الاسم لم يكن مهمًّا؛ حيث لم يتم بيع سوى نسختين فقط من الكتاب.

بدأت الأخوات كتابة رواياتهن الخاصة، فلم يثنهن ما حدث عن قطع الطريق الذى اخترنه لأنفسهن. فحاولت تشارلوت للمرة الأولى نشر روايتها *The Professor*. ولكنها قوبلت بالرفض مرة أخرى. فجربت حظها مع دار نشر أخيرة، ولكن كغيرها من دور النشر، لم تكن مهتمة برواية *The Professor*. إلا أن المحررين فى دار النشر اهتموا بالرواية التى قالت لهم إنها تكتبها. وبعد ثلاثة أسابيع، سلمتهم القصة الجديدة وكانت تدعى جين إير، فنشرت عام ١٨٤٧، ونفدت نسخها فى غضون ثلاثة أشهر تقريبًا، كما أنها لاقت صدى طيبًا لدى النقاد.

بعد هذا النجاح، قررت تشارلوت أن تتخلى عن اسمها المستعار وكشف حقيقتها. فأدى هذا لفضح أمر أختيها وهويتهما أيضًا. كانتا قد نشرتا روايتين تحت أسماء مستعارة هما مرتفعات ويذرنج لإميلى برونتى وأجنس جراى لآن برونتى، كانتا صدرتا عام ١٨٤٧، والمؤسف فى الأمر أن إميلى توفيت بعد ذلك بوقت قصير عام ١٨٤٨، قبل أن تكتب أية روايات أخرى. ونشرت آن رواية أخرى وحيدة هى *The Tenant of Wildfell Hall*، قبل وفاتها إثر إصابتها بالتهاب رئوى عام ١٨٤٩. وكتبت تشارلوت روايتين أخريين هما *Shirley* - التى نشرت عام ١٨٤٩، و*Villette* - التى نشرت عام ١٨٥٣. وتم نشر رواية *The Professor* بعد وفاتها عام ١٨٥٧. وقد صارت أعمال الأخوات الثلاث من روائع الأدب البريطانى التى تُقرأ حتى يومنا هذا.

"تبدو الحياة لى أقصر من أن نضيعها فى بث العداوة أو تسجيل الأخطاء".

- تشارلوت برونتى

ريتشارد إفلين بايرد

حقق نجاحًا أكبر فى سلاح البحرية بعد تقاعده

ريتشارد إفلين بايرد (١٨٨٨ ـ ١٩٥٧) كان رائدًا فى الملاحة والاكتشافات القطبية.

التحق ريتشارد إفلين بايرد بجامعة فيرجينيا قبل أن تضطره الصعوبات المالية التى واجهها لتركها والالتحاق بالأكاديمية العسكرية الأمريكية. وتخرج بايرد عام ١٩١٢، ودخل سلاح البحرية. وأثناء خدمته العسكرية، تعلم بايرد الطيران وأصبح معلم طيران فى سلاح البحرية. وبسرعة ازداد عشقه للطيران، ولكنه اضطر للتقاعد من سلاح البحرية بعد إصابته فى حادث على السفينة أحدث له عرجًا دائمًا.

ظل بايرد يخدم البحرية وهو ضابط متقاعد، حتى أصبح ضابط الاتصال بالكونجرس. وقد كانت إحدى مهامه المساعدة فى إنشاء مكتب للملاحة البحرية.

كما أنه رتب أولى رحلات طيرانه عبر المحيط الأطلنطى عام ١٩١٩، ولكن قواعد البحرية منعته من المشاركة باعتباره عضوًا فى الطاقم. ثم جرب بايرد أولى رحلاته إلى القطب الشمالى، ولكنه فشل فى تقديم بيانات ملاحية تدعم مطالبته تلك. وبعدما عاد إلى الولايات المتحدة بدأ التركيز على عمل أول رحلة منفردة له عبر المحيط الأطلنطى. ولكن هذا الحلم تحطم مع تحطم طائرته أثناء رحلة تجريبية. وقبل أن يتمكن بايرد من إصلاح الطائرة، كان تشارلز ليندبرج قد عبر المحيط الأطلنطى بالطائرة لأول مرة.

بعد إصابة بايرد بالإحباط للمرة الثانية، فكر فى أن يتجه إلى المكان الوحيد الذى لم يزره أحد بالطائرة من قبل: القطب الجنوبى. وفى نوفمبر عام ١٩٢٩، شارك فى أولى الرحلات إلى القطب الجنوبى. وعندما عاد إلى الولايات المتحدة، كان سلاح البحرية قد رقاه إلى رتبة عميد بحرى.

"يعمل عدد قليل من الناس طوال مشوار حياتهم على اكتشاف الموارد الدفينة بداخلهم. فهناك نقاط قوة كثيرة بداخلنا لا نستخدمها أبدًا" . ـ ريتشارد إفلين بايرد

تشستر كارلسون

مخترع ماكينة لا أحد يرغب فيها

تشستر كارلسون (١٩٠٦ ـ ١٩٦٨) مخترع عملية التصوير الفورى المعروفة باسم التصوير الجاف، التى قامت عليها شركة زيروكس.

طوال سبع سنوات، حاول تشستر كارلسون أن يبيع اختراعه، الذى ينسخ الصور على الفور باستخدام عملية تدعى التصوير الكهربائى، ولكن اختراعه المبدئى لم ينتج صورًا ذات كفاءة عالية؛ فقد كانت تتشوش أو تتلف عند طباعتها على الورق بفعل الحرارة الناجمة عن هذه العملية، لكن كان الأمر فى طور التطوير. عرض كارلسون اختراعه على شركة آى بى إم مرتين. ولكن الشركة رفضت اختراعه فى كلتا المرتين، كما أن شركتى إيستمان كوداك وآى سى إيه رفضتا اختراعه. فجرب حظه مع شركات أخرى ـ أكثر من عشرين شركة ـ ولكنها جميعًا رفضت عقد اتفاق معه، لدرجة أن أحد المديرين التنفيذيين لإحدى الشركات سأله ساخرًا: "من قد يرغب فى نسخ وثيقة على ورقة بيضاء؟".

وأخيرًا، اهتمت شركة صغيرة فى أطراف مدينة نيويورك تدعى هالويد بماكينة كارلسون بعدما قرأ صاحبها مقالة عن اختراعه، وفى الثانى والعشرين من أكتوبر عام ١٩٤٨ ـ أى بعد عشر سنوات من ابتكار كارلسون أول آلة نسخ له ـ أعلنت شركة هالويد لأول مرة عن عملية التصوير الكهربائى، التى أصبح كارلسون يطلق عليها الآن اسم التصوير الجاف. وبعد عامين، باعت الشركة أول آلة نسخ وكانت تدعى هالويد زيروكس. وبحلول عام ١٩٥٨ ، أنتجت الشركة آلة التصوير زيروكس ٩١٣. وفى غضون ثلاث سنوات، عادت ماكينة زيروكس

على الشركة بأرباح قدرها حوالى ٦٠ مليون دولار، وقد أصبحت تدعى مؤسسة زيروكس تقديرًا لاختراع كارلسون. وفى عام ١٩٦٥، فاقت أرباح ماكينة زيروكس ٥٠٠ مليون دولار. واليوم، أصبحت علامة زيروكس التجارية مرتبطة بالتصوير لدرجة أن كلمة زيروكس أصبحت تستخدم كمصطلح عام لآلات التصوير ونسخ الصور. وقد ربح كارلسون أكثر من ١٥٠ مليون دولار من اختراعه، تبرع بأغلبها إلى عدة مؤسسات خيرية قبل وفاته. وقد تم تكريمه فى قاعة المشاهير للمخترعين الوطنيين عام ١٩٨١.

"قد تصاب بالإحباط إذا فشلت، ولكنك سوف تموت إذا لم تحاول". ـ بيفرلى سيلز

كريستوفر كولومبوس

أكد مستشارو البلاط الملكى خطأ حساباته

كريستوفر كولومبوس (١٤٥١ ـ ١٥٠٦) مستكشف وبحار أوروبى أدى بحثه عن طريق إلى الشرق الأقصى لاكتشاف أمريكا وإلى امتداد المستعمرات الأوروبية فى المنطقة.

كان الأوروبيون فى القرون الوسطى يؤمنون بأن كوكب الأرض مسطح، ولكن أغلب الأوروبيين المثقفين كانوا يعرفون أن الأرض كروية. ورغم من ذلك، كان كولومبوس أحد القلائل الذين يؤمنون بأنه من الأسهل والأسرع السفر إلى الصين من خلال الإبحار غربًا. وقد بنى كولومبوس اعتقاده ذلك على معلومات مغلوطة قدرت حجم قارة آسيا ومحيط الكرة الأرضية بأقل مما هو عليه.

وفى عام ١٤٨٤، عرض كولومبوس هذه الفكرة على ملك البرتغال جون الثانى. فأرجع الملك المسألة إلى مستشارى محكمته، الذين خلصوا إلى أن كولومبوس أخطأ فى حساب المسافة بين لشبونة عاصمة البرتغال واليابان.

ولكن كولومبوس كان يؤمن بأنه سوف يسافر حوالى ٢٤٠٠ ميل بحرى بين النقطتين، بدلاً من المسافة الفعلية بينهما والتى تزيد على ١٠٠٠٠ ميل بحرى. وقد حاول كولومبوس أن يجمع تبرعات من جنوة والبندقية بإيطاليا ولكن دون جدوى، فسافر إلى إنجلترا؛ حيث وعده الملك هنرى السابع بأنه سوف يفكر فى الأمر، وعندما فشلت رحلته إلى إنجلترا فى تحقيق مرادها، جدد كولومبوس مطلبه على الملك جون مرة أخرى فرفض اقتراحه.

وأخيرًا، لجأ كولومبوس إلى ملكى إسبانيا فيردناند الثانى ملك أراجون وإزابيلا الأولى ملكة قشتالة، فاتفق مستشاروهما مع رأى البرتغاليين بأن حسابات كولومبوس خاطئة، ورغم أنهما رفضا طلب كولومبوس فى البداية، إلا أن فيردناند وإزابيلا أعطياه دخلاً سنويًّا وزوداه بالطعام والمسكن. فأصر كولومبوس على رأيه، وفى عام ١٤٩٢، وافق فيردناند على أن يمول رحلته إلى الغرب.

رغم أن الكثيرين يرجعون فضل "اكتشاف" أمريكا إلى كولومبوس، إلا أنه من الأدق أن نقول إنه شجع الاستكشافات الأوروبية وتكوين مستعمرات لهم فى أمريكا الشمالية والجنوبية، الأمر الذى حقق نتائج إيجابية للأوروبيين وأتى بنتائج سلبية على السكان الأصليين الأمريكيين.

"الطريقة الوحيدة لاكتشاف حدود الممكن هى تجاوزه والوصول إلى ما هو مستحيل".

ـ آرثر تشارلز كلارك

ماري كوري

بلا مال ولا معمل ولا مساعدة

ماري كوري (١٨٦٧ ـ ١٩٣٤) كانت عالمة رائدة في مجال النشاط الإشعاعي.

حصلت على جائزة نوبل مرتين عن أعمالها.

منعت ماري سكلودوفسكا من دخول جامعة وارسو رغم حصولها على درجات عالية في المرحلة الثانوية، بسبب جنسها، فعملت كمربية أطفال وكانت تذهب إلى جامعة غير رسمية، حتى أدرجت اسمها في وقت لاحق في جامعة السوربون، وقد تخرجت الأولى على زملائها في ربيع عام ١٨٩٣ بعدما تصدرت المركز الأول في اختبار التأهل للحصول على درجة الماجستير في مادة الفيزياء، وفي العام التالي، حصلت على درجة الماجستير في الرياضيات بعدما تصدرت المركز الثاني في اختبار التأهل للحصول على درجة الماجستير في تلك المادة، وبينما كانت في جامعة السربون، قابلت ماري بيير كوري وكان أستاذًا في هذه الجامعة.

بعد زواجهما، يئس بيير من بحثه الخاص بالمغناطيسية وانضم للعمل مع ماري في النشاط الإشعاعي، وقد عملا معًا على فصل عنصر غير معروف يوجد في معدن اليورانينايت المشع، وقد مرت بهما أوقات عصيبة، واضطر كلاهما للعمل في الخارج؛ في مناخ كان شديد الحرارة في الصيف وشديد البرودة في الشتاء، وقد كتبت ماري عن ذلك في وقت لاحق: "لم تكن معنا أموال، ولم يكن لدينا معمل ولم نتلق أية مساعدة. كنا نشعر بتعب وإنهاك شديدين في المساء"، ولازمتهما المشكلات المادية، ولكنهما رفضا التربح من أبحاثهما أو بيعها لأنهما أرادا أن تكون متاحة لغيرهم من العلماء.

لقد كتبت ماري لاحقًا عن هذه الأوقات: "تعلمت أن مشوار النجاح ليس سهلاً ولا سلسًا". وبعد سنوات من العمل الجاد، لم يكتشفا عنصرًا واحدًا وإنما اكتشفا عنصرين. كان العنصر الأول هو البولونيوم وذلك في يوليو عام

١٨٩٨. وبعد ستة أشهر اكتشفا عنصر الراديوم، ولكن المجتمع العلمى تشكك فى اكتشافاتهما حتى فصلت مارى حوالى عشرة جرامات من الراديوم النقى، وذلك بعد أربع سنوات.

عام ١٩٠٣، منحت الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم بيير ومارى كورى جائزة نوبل فى الفيزياء: "تقديرًا لخدماتهما الجليلة التى قدماها من خلال أبحاثهما عن ظاهرة الإشعاع". وقد كانت مارى كورى أول سيدة تحصل على جائزة نوبل، وفى عام ١٩١١، أصبحت أول شخص يحصل على جائزة نوبل للمرة الثانية فى الكيمياء "لجهودها فى الكيمياء باكتشافها عنصرى الراديوم والبولونيوم، وذلك بفصل عنصر الراديوم ودراسة طبيعة ومركبات هذا العنصر المذهل". وهى ثانى شخص يحصل على جائزة نوبل فى مجالين مختلفين (لينوس باول هو الأول)، والسيدة الوحيدة التى تحصل على جائزة نوبل مرتين.

"الحياة ليست سهلة على أى إنسان. ولكن ما السر فى ذلك؟ يجب أن نتحلى بالمثابرة، وأن نثق فى أنفسنا قبل أى شىء. يجب أن نؤمن بأننا موهوبون فى شىء ما، وأننا يجب أن نحقق هذا الشىء". ـ مارى كورى

والت ديزنى

ليست لديه أفكار جيدة

والتر ديزنى (١٩٠١ ـ ١٩٦٦) المعروف باسم والت ديزنى، منتج أفلام ومخرج وكاتب سيناريو وصانع رسوم متحركة ورجل أعمال أمريكى.

أنشأ شركة والت ديزنى للانتاج.

لم يكن فيلم سنووايت والأقزام السبعة أول إنتاج لشركة والت ديزنى، فقد فشل ما لا يقل عن ثلاثة أعمال سابقة لوالت ديزنى قبله، واضطر بعد أحد هذه

الإخفاقات لإعلان إفلاسه، وقد وصُف ديزنى ذات مرة من قبل محرر فى إحدى الصحف بأنه "ليست لديه أفكار جيدة"، ولسبب ما، كان ديزنى يعرف أن سنووايت سوف تكون فكرة مختلفة وجيدة، ولكن لم يتفق معه الجميع فى ذلك، وحذره الناس فى باكورة إنتاجه بأنه يبالغ كثيرًا. بدت فكرة عمل فيلم للأسرة ضخم الإنتاج بهذا الشكل سخيفة من وجهة نظر النقاد، وطوال أربع سنوات، تجاهل ديزنى المتشككين والنقاد. وقد تجاوزت تكاليف الفيلم ١,٥ مليون دولار وأصبحت شركته على وشك الإفلاس قبل أن ينتهى من إنتاجه.

أصبح فيلم سنووايت والأقزام السبعة أول فيلم طويل للرسوم المتحركة، وأصبح أنجح فيلم رسوم متحركة عام ١٩٣٨، وقد حصل على جائزة الأوسكار الفخرية عام ١٩٣٩ نظرًا لأنه: "كان من أوائل أفلام الرسوم المتحركة"، ومنذ عرضه، حقق الفيلم أرباحًا أكثر من ٤٠٠ مليون دولار، ولا يزال ديزنى محطم الرقم القياسى فى الحصول على أغلب جوائز الأوسكار؛ حيث فاز بست وعشرين جائزة، من بينها أربع فخرية، وقد رشح لأربع وستين جائزة طوال حياته.

بعد الشعبية الكبيرة التى حققتها شخصية ميكى ماوس - وهى أول شخصية ناجحة لديزنى - أراد أخوه وشريكه فى العمل - روى ديزنى - أن ينهى هذه الشخصية التى كان يرى أنها قديمة الطراز، ولكن والت خالفه الرأى وجعل ميكى ماوس الشخصية الرئيسية فى عالم ديزنى، وفى الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٧٨، أصبح ميكى ماوس أول شخصية كرتونية تفوز بنجمة فى ممر الشهرة بهوليوود.

"قد لا تدرك ذلك عند حدوثه، ولكن مواجهتك لعقبة كبيرة قد تكون أفضل شىء يحدث لك فى حياتك" . ـ والت ديزنى

إدوين دراك

دراك المجنون

إدوين دراك (١٨١٩ ـ ١٨٨٠) كان أول من حفر الأرض بحثًا عن البترول، وهو المفهوم الذى أحدث ثورة فى صناعة البترول.

كان القرويون فى مدينة تيتوسفيل بولاية بنسلفانيا طيبين مع إدوين دراك، رغم أنهم كانوا يعتبرونه مجنونًا وكانوا يطلقون عليه اسم دراك المجنون، فقد كانت لديه فكرة منافية للعقل وهى أنه قادر على إخراج البترول من خلال التنقيب فى الأرض، وقد نجحت هذه الفكرة فى استخراج الملح، ولكن لم يؤمن أى إنسان بأنها ستنجح فى استخراج البترول سوى دراك.

لأكثر من عام، ودراك يحاول بلا جدوى مع فكرته "المجنونة". فبدأ بشراء محرك بخارى وبناء مقر للمعدات الميكانيكية، فاقتضت منه هذه الجهود أكثر من عام، وفى أبريل من عام ١٨٥٩ ، كان دراك قد أنفق كل الأموال التى كانت شركة سينيكا أويل قد أعطتها له دون أن تحصل منه على أى شىء، ورأى كل العاملين فى الشركة أنها محاولة لا طائل منها ورفضوا استثمار أى أموال أخرى فيها، باستثناء مدير واحد يدعى جيمز تاونسند.

لم يتمكن تاونسند من إقناع الشركة باستثمار المزيد من الأموال على مشروعه، ولكنه أرسل لدراك ٥٠٠ دولار من جيبه الخاص، وقد كافح دراك كثيرًا فى بنسلفانيا حتى نجح فى إيجاد طاقم يعمل على مشروعه، واستمر العمل ستة أسابيع فى أيام الصيف الحارة، وأخيرًا فى الثامن والعشرين من أغسطس عام ١٨٥٩ ، عثر طاقم العمل على البترول. أطلق نجاح دراك أول ثورة للبحث عن البترول، وارتفعت أسعار العقارات فى ولاية بنسلفانيا بسرعة الصاروخ، وفى غضون عشر سنوات، ازداد إنتاج البترول فى الولايات المتحدة من ألفى برميل عام ١٨٥٩ لأكثر من أربعة ملايين برميل عام ١٨٦٩ ، ولم يجن

دراك أى أموال من اكتشافه هذا، ولكنه لا يزال يدعى "والد التنقيب عن البترول".

" دائمًا ما تحدث الأمور التى تؤمن بها، فإيمانك بها يجعلها تحدث" ـ فرانك لويد رايت

ريتشارد باول إيفانز

رفضه الجميع

ريتشارد باول إيفانز (١٩٦٢ ـ) مؤلف رواية *The Christmas Box* التى حققت أعلى مبيعات وفقًا لتقييمات مجلة نيويورك تايمز.

ريتشارد باول إيفانز كان يعمل مدير إعلانات عندما كتب رواية *The Christmas Box* عام ١٩٩٣ كهدية لأسرته وأصدقائه، وقد طبع إيفان حوالى عشرين نسخة من الكتاب بنفسه، فأحب الناس الرواية كثيرًا لدرجة أنهم بدءوا يتبادلونها مع أصدقائهم، وقبل أن يمضى وقت طويل، بدأ القراء يسألون المكتبات المحلية عن نسخ منه. كانت إحدى المكتبات لديها طلبية بعشر نسخ منها قبل أن يقوم إيفانز بنشر الكتاب.

ومع ازدياد الطلب على الرواية، أرسل إيفانز قصته إلى عدد من الناشرين الكبار، ولكنهم جميعًا رفضوها بحجة أنها "لا يمكن تصنيفها" أو "قصيرة للغاية" أو "طويلة للغاية". وقد جرب إيفانز حظه مع الناشرين المحليين، ولكنهم رفضوها أيضًا، ورغم من ذلك، كان إيفانز يشعر بأن القراء سيشترون الكتاب وقرر أن ينشره بنفسه، فطبع ثلاثة آلاف نسخة وبدأ توزيعها، وبمجرد أن نفدت هذه النسخ، طبع بضعة آلاف نسخة أخرى، ثم أعاد التجربة مرة تلو الأخرى.

لم يمض وقت طويل، حتى أصبح كتابه أول رواية تنشر بجهود فردية لتحقق أعلى نسبة مبيعات وفقًا لما نشرته مجلة نيويورك تايمز، وأصبح الناشرون

يدقون أبوابه الآن، ودخل الكثير منهم فى مزاد للحصول على حقوق طبع نسخ من الكتاب مصنوعة من الورق المقوى، وقد باع إيفانز ٧٠٠٠٠٠ نسخة حتى اشترت دار نشر سيمونز آند تشستر حقوق طباعته مقابل ٤,٢ مليون دولار مقدمًا وتوقيعهم عقدًا معه لعمل جزء ثان لها، ومنذ ذلك الحين، كتب عشر روايات أخرى ظهرت جميعًا على قائمة نيويورك تايمز لأفضل الروايات مبيعًا.

"إذا آمنا بأنه ليس بإمكاننا القيام بأى شىء، فلن نقوم بأى شىء، وإذا اعتقدنا أننا سنفشل، فإننا سنفشل أغلب الظن" . ـ ريتشارد باول إيفانز

ألكسندر فلمنج

البنسلين لا يستحق الدراسة

سير ألكسندر فلمنج (١٨٨٥ ـ ١٩٥٥) كان بيولوجيًّا وصيدليًّا

فاز بجائزة نوبل عن جهوده فى اكتشاف البنسلين.

عمل ألكسندر فلمنج طوال عشرين عامًا قبل أن يكتشف، بمحض المصادفة، مادة تقتل البكتيريا. كان فلمنج يحاول تكرار تجربة قام بها عالم آخر من أجل مقالة كان يكتبها عندما أمسك بطبق يحوى بعض البكتيريا العنقودية ولاحظ أنها ملوثة بجرثومة قتلت البكتيريا، وطوال الأشهر الثمانية التالية، حلل محتواها ثم زرعها، ثم اكتشف أن الجرثومة ـ التى أطلق عليها البنسلين ـ يصعب تكاثرها واستخلاصها لأنها غير ثابتة ومتأثرة بنوع غير معروف من البروتينات.

قدم فلمنج تقريرًا عن النتائج التى توصل إليها فى اجتماع علمى عقد فى مايو عام ١٩٢٩، أملاً أن يثير اهتمام باقى علماء البكتيريا الموجودين، عسى أن يساعدوه فى إيجاد حلول للمشكلات التى واجهها فى التعامل مع

هذه الجرثومة. ولكن لسوء الحظ، تزامن الإعلان عن عقار فلمنج الجديد مع الإعلان عن عقار سلفا جديد يبدو فعالاً فى قتل العدوى، وهو الأمر الذى أثار اهتمام زملائه من العلماء.

لم يصبح لدى فلمنج بديل آخر سوى استكمال أبحاثه بمفرده، ولحسن الحظ، لم ييأس تمامًا من العقار الذى اكتشفه - والذى أطلق عليه اسم بنسلين - وحافظ على تكاثر مجموعة من الجراثيم فى ركن فى معمله، وبعد عشر سنوات، ثبت أن عقار السلفا ليس فعالاً كما كان يعتقد وأن له آثارًا جانبية، وعندئذ، جدد المجتمع العلمى بحثه عن مضاد حيوى.

قرأ العالم هاوارد والتر فلورى تقريرًا قديمًا عن البنسلين فذهب فى زيارة إلى فلمنج، الذى أعطاه عينة من جرثومة البنسلين الموجودة فى معمله، فقام فلورى - بمساعدة عالم آخر يدعى إيرنست تشين - بفصل البنسلين والتركيز عليه. وفى عام ١٩٤٥، أصبح إنتاج البنسيلين أمرًا واقعًا، وحصل كل من فلمنج وفلورى وتشين على جائزة نوبل فى الطب عام ١٩٤٥ عن جهودهم. وبعد أكثر من ستين عامًا، لا يزال البنسلين أكثر مضاد حيوى شائع الاستخدام.

" فى بعض الأحيان يجد الإنسان ما لم يبحث عنه" . ـ ألكسندر فلمنج.

بيتى فريدان

الزوجة العصبية

بيتى فريدان (١٩٢١ ـ ٢٠٠٦) ناشطة وكاتبة، يرجع فضل بدء "الموجة الثانية" من "الحركة النسائية " إلى كتابها *The Feminine Mystique*.

كانت بيتى فريدان تأمل فى أن تكون لها حياة مهنية وحياة زوجية فى وقت واحد، وكانت تعمل فى الصحيفة الاتحادية يو إى نيوز عندما حملت، ورغم أن الشركة كانت تعطى العاملين فيها إجازة رعاية طفل عن الطفل الأول، فإنهم

سلبوها هذا الحق عندما حملت للمرة الثانية، وهكذا فصلت من العمل. فأرسلت شكوى، وفى عام ١٩٤٩، لم تجد من يؤازرها فى شكواها. ولم يكن لديها خيار سوى أن تؤدى دورها كأم وربة منزل، ورغم أنها أحبت كونها أمًّا، لم ترض بذلك فحسب. وفى بحثها عن إيجاد مصدر تعاستها، بدأت تتحدث إلى زميلاتها فى الجامعة ووجدتهن يعانين ظروفها نفسها واكتشفت أنهن يشعرن بما تشعر به.

كتبت فريدان عن النتائج التى توصلت لها فى مقالة، ولكن لم تقبل أية مجلة – ولا حتى مجلات المرأة مثل مجلة ماكولز ريدبوك، وصحيفة ذا ليديز هوم – على نشرها، واقترح بعض المحررين أن تنقح مقالتها، ولكنها لم تجد من ينشرها للمرة الثانية حتى بعدما أدخلت عليها بعض التعديلات، ووصفت بعض المجلات الأخرى فريدان بأنها "زوجة عصبية". ولكن فريدان لم تيأس وإنما استخدمت الرفض الذى لاقته فى توسيع مقالتها وتحويلها إلى كتاب. ثم صدر كتاب *The Feminine Mystique* الذى ساعد فى بدء حركة المرأة المعاصرة. كما أنه جعل فريدان تشارك فى تأسيس المؤسسة الوطنية للمرأة *NOW* لتعمل على مكافحة التحيز ضد المرأة.

"لا يجب أن تتوقع الفتاة أن تحصل على امتيازات خاصة بسبب جنسها، ولا يجب أن ترضى بالتحيز والتفرقة على أساس الجنس". – بيتى فريدان

ماهاتما غاندى

طالب متوسط، غبى

ماهاتما غاندى (١٨٦٩ _ ١٩٤٨) ناشط سياسى وقائد روحى عمل على تحقيق الاستقلال للهند، وقد ساعد دعمه للعصيان المدنى الهند على نيل استقلالها وكان مصدر إلهام لملايين الناس فى كل أنحاء العالم.

لو كانت عظمة المرء تقاس بتقاريره المدرسية أو أدائه فى المدرسة، ما حصل موهنداس كرمشاند غاندى على تقدير أعلى من "متوسط"، وهو المصطلح الذى كان يستخدم لوصف تقاريره الأكاديمية. وعندما أخطأ غاندى فى تهجى كلمة "Kettle" باللغة الإنجليزية، نعته معلمه بالغبى لأنه كان الطالب الوحيد الذى يخطئ فى هذه الكلمة. وطوال مشواره التعليمى، لم يحصل غاندى على تقدير أعلى من "متوسط"، وعندما حان وقت التحاقه بالجامعة، نجح بصعوبة فى اختبار القبول بجامعة سامالداس بمدينة جانديناجار بجوجارات.

إلا أن العظمة لا تقاس بمسألة عادية كتهجى كلمة، أو بناءً على ما ورد فى تقرير مدرسى. بعد تخرج غاندى فى كلية الحقوق، بدأ كفاحه للدفاع عن حقوق المدنيين فى جنوب أفريقيا قبل أن يعود إلى بلاده الهند، وهناك كافح لتحرير الهند من الاستعمار البريطانى، ولكنه لم يكافح بيديه وإنما بإعلان العصيان المدنى.

فى البداية، تجاهل أصحاب السلطة جهود غاندى وتجاهله ونستون تشرشل باعتباره "محاميًا يحرض على الفتنة، يلعب دور الناسك الفقير". وفشل الرجال المدججون بالأسلحة فى فهم رجل يقول: "أنا مستعد للموت فى سبيل العديد من القضايا، ولكننى لست مستعدًا للقتل من أجل أية قضية". إلا أن معارضيه علموا أن غاندى ليس بحاجة لاستخدام العنف، فقد كان شجاعًا

ومقدامًـا لا يمكن هزيمته. ورغم سجنه عدة مرات طـوال حياته، فإنه رفض الاستسلام. وقد ساعدت جهود غاندى فى النهاية على تحرير الهند.

أصبح هذا الطالب المتوسط يوصف بكلمة أخرى: ماهاتما، التى تعنى "الروح العظيمة"، وطوال حياته، لم يستخدم غاندى العنف فى مساعدة المقهورين. وقد ألهم نموذجه وتعاليمه قادة الحقوق المدنية والحركات المنادية بالحريات فى الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا وفى كل أنحاء العالم. ورغم أن غاندى رشح لجائزة نوبل للسلام أعوام ١٩٣٧، و١٩٣٨، و١٩٣٩ و١٩٤٧، فإنه لم يحصل عليها قطُّ. وفى عام ١٩٤٨، رشح غاندى للجائزة للمرة الخامسة والأخيرة. ولكنه اغتيل قبل إغلاق باب الترشيح لها بيومين. ففكر القائمون على الجائزة منحها له بعد وفاته فى ذلك العام، ولكنها كانت تمنح لمن هم على قيد الحياة، ولهذا قررت اللجنة عدم منح أى جوائز عام ١٩٤٨: "لعدم وجود مرشح يستحقها على قيد الحياة".

" عش حياتك كأنك تموت غدًا. وابحث عن العلم كأنك تعيش أبدًا" ـ ماهاتما غاندى

ثور هايردا

إسكندنافى مجنون

ثور هايردا (١٩١٤ ـ ٢٠٠٢) عالم نرويجى ورحالة مغامر

اشتهر برحلة الكونتيكى الاستكشافية والمسماة على اسم الطوف الذى أبحر عليه

مسافة ٤٣٠٠ ميل.

كانت لثور هايردا نظرية. وقد قضى سنوات من عمره يبحث عن دليل لإثبات نظريته، ولكنه لم يجد أى شىء يقنع زملاءه، ولكن المجتمع العلمى سخر من أفكاره ورفض أن يتعامل معها بمحمل الجد. كان هايردا يؤمن بأن بعض السكان الأوائل لجزر البولينيسيا جاءوا من بيرو، وليس من آسيا كما يعتقد

أغلب الخبراء. فلم يصدق أى شخص أنه من الممكن عبور المحيط الهادى بسلام على طوف مبنى من شجر البلسا الذى يستخدم فى أمريكا الجنوبية فى ذلك الوقت. ولكنه عقد العزم على إثبات نظريته.

قرر هايردا أن الطريقة الوحيدة لإقناع الناس بصحة اعتقاده هى قيامه برحلة بحرية عبر المحيط الهادى بالقارب نفسه الذى استخدمه هنود بيرو. وفى عام ١٩٤٧، بدأ رحلته مع خمسة من الإسكندنافيين على طوف يبلغ طوله خمسًا وأربعين قدمًا. وقد اقتضت منهم الرحلة ١٠١ يوم وثبت أن نظرية هايردا ممكنة على المستوى النظرى.

عندما انتهت الرحلة، كتب هايردا عن تجربته. ولكنه اكتشف بعد وقت قصير أن الناشرين غير مهتمين برحلته. فقد سأله ناشر ذات مرة: "من عساه يقرأ مقالة عن شرذمة من الإسكندنافيين المجانين يعبرون المحيط على طوف؟" كما رفض ويليام ستايرون - الذى كان محررًا فى ماكجروهيل قائلاً: "إن رحلة طويلة وصعبة ومملة عبر المحيط الهادى لا يجب أن تنشر فى كتاب وإنما فى مقالة قصيرة فى صحيفة مثل صحيفة ناشيونال جيوجرافيك".

ظل هايردا يحاول ويحاول، بعد أن اعتاد على الرفض والسخرية. ولكنه وجد أخيرًا ناشرًا مستعدًّا لأن يجرب حظه مع الكتاب. وظل كتاب *The Kon-Tiki Expedition* يتصدر المبيعات وفقًا لإحصائيات نيويورك تايمز لأكثر من عام. وقد ترجم إلى سبعين لغة تقريبًا، وباع أكثر من خمسين مليون نسخة فى كل أنحاء العالم. كما أن هايردا صنع فيلمًا وثائقيًّا عن رحلته البحرية، فاز بجائزة الأوسكار عام ١٩٥١ كأفضل فيلم وثائقى. وقد قال هايردا فى وقت لاحق إن الفيلم فاز بجائزة الأوسكار "لأنه صور بشكل سيئ للغاية لدرجة تؤكد مصداقيته".

"من واقع خبرتى، وجدت أنه نادرًا ما تجد شخصًا سعيدًا بين الأثرياء وأصحاب الملايين، وإنما ستجده بين الفقراء المشردين". ــ ثور هايردا

جانيس جوبلين

سخر منها زملاؤها وسخرت منها المدينة بأكملها

جانيس جوبلين (١٩٤٣ ـ ١٩٧٠) مطربة ومؤلفة أغان. من
أفضل أعمالها Piece of My Heart وMe and Bobby McGee
وMercedes Benz.

تركت جانيس جوبلين جامعة تكساس بمدينة أوستن عام ١٩٦٣ بعدما حصلت على لقب "أقبح من أقبح رجل فى الحرم الجامعى" بالإجماع، وفى المرحلة الثانوية كان زملاؤها "يسخرون منها، وكانت المدينة والولاية بأكملها تسخر منها" وفقًا لما قالته. وبعدما سافرت فى بعض البلدان وغنت فى بعض الأماكن المغمورة، فكرت فى التخلى عن الأمر برمته، والاستقرار والزواج، ثم قابلت تشيت هلمز، الذى رأى أنها ستنجح فى قيادة مجموعة جديدة للروك، هى بيج براذر آند ذا هولدنج كومبانى. وقد وقعت المجموعة مع شركة مينستريم للتسجيلات، والتى أصدرت ألبومًا بعدما غنت جوبلين أمام الجمهور أغنية Love Is Like a Ball and Chain وفازت بإعجابهم فى مهرجان مونتيرى الدولى لموسيقى البوب.

غيرت أحبال جوبلين الصوتية المميزة، وملابسها المبهرجة، وطبيعتها التى تتسم بالصراحة، ووجهات نظرها المتحررة الصورة المعتادة للمطربات من السيدات. وقد ساعدت فى ترويج أسلوب جديد للسيدات فى عالم الروك، وأصبحت فى الوقت نفسه مطربة معروفة دوليًا. وبعد وفاتها بوقت طويل، لا يزال تأثيرها ملموسًا فى هذا المجال. وقد تم إنتاج فيلم *The Rose* – وهو فيلم قائم على قصة حياة جوبلين – عام ١٩٧٩. ورشحت بيتى مندلر (فى أول ظهور لها على الشاشة) لجائزة الأوسكار عن دورها فى الفيلم، وفى عام ١٩٨٨، تم عمل نصب تذكارى لجانيس جوبلين من البرونز وكان تمثالاً للنحات دوجلاس كلارك، وفى عام ١٩٩٥، تم تكريم جوبلين فى قاعة مشاهير الروك

أند الرول، وقد نشرت أخت جانيس - لورا جويلين - سيرة أختها الذاتية عام ١٩٩٢ وكانت بعنوان *Love* فحققت أعلى نسبة مبيعات. وقد تحولت فيما بعد إلى مسرحية غنائية تحمل الاسم نفسه فى أواخر التسعينيات من القرن العشرين. وقد حققت المسرحية نجاحًا كبيرًا وظلت عالقة فى الأذهان منذ افتتاحها.

"أعتقد أنه بإمكانك تدمير قلقك اليوم بشأن الغد" . ـ جانيس جويلين

راش ليمبو

فُصل من كل الأعمال التى عمل فيها باستثناء اثنين

راش ليمبو الثالث (١٩٥١ ـ) مقدم برامج حوارية ومعلق سياسى أمريكى، كما قدم برنامج The Rush Limbaugh Show.

بدأت حياة راش ليمبو المهنية مع الإذاعة عام ١٩٦٧، وهو لا يزال فى سن المراهقة فى بلدته كيب جيراردو بولاية ميسورى، وبعد تخرجه فى المرحلة الثانوية، التحق ليمبو بجامعة جنوب شرق ولاية ميسورى، حيث رسب هناك فى مادة أساسيات الخطابة قبل أن يترك الدراسة ويذهب للعمل فى محطة إذاعية. ولكنه لم يستمر لفترة طويلة، وطوال السنوات القليلة التالية ظل يتنقل من محطة لأخرى. كان توم ليثر - ناشر كتاب *The Squires* - يعرف ليمبو فى ذلك الوقت ويقول عنه: "ليمبو لم يكن مميزًا فى أى شىء. لم تكن لديه الشخصية الطاغية التى تسمع عنها الآن. كان خجولاً لحد كبير". وأخيرًا، وتحت ضغط من والده - الذى كان يريده أن يقلع عن الإذاعة، فعمل ليمبو فى العلاقات العامة فى فريق كانساس سيتى رويالز للبيسبول.

وبعد خمس سنوات، ترك ليمبو العمل لأنه كان لا يزال يرغب فى العمل فى الإذاعة. ثم حصل فى وقت قصير على عمل فى محطة كانساس سيتى

كمقدم برامج حوارية ومعلق. وبعد عشرة أشهر، طرد من عمله. وقد اعترف ذات مرة أنه طرد من كل الأعمال التى عمل فيها باستثناء اثنين فقط، ومر عام كامل قبل أن تعطيه محطة سان دييجو الإذاعية فرصة، لأنها كانت فى حال صعبة وتواجه مشكلات مالية كبيرة. وقد كان هذا العمل الفرصة التى يحتاج إليها. وبعد وقت قصير، أصبح برنامج ليمبو الصباحى أشهر برنامج فى المدينة وانتشر فى كل المحطات الإذاعية بالولايات المتحدة.

عام ٢٠٠١، واجه ليمبو أزمة جديدة مثلت خطرًا على حياته المهنية، فقد أصيب بالصمم؛ حيث أصيب ليمبو بصمم كامل فى أذنه اليسرى وبدأ يفقد حاسة السمع فى أذنه اليمنى. فى البداية، حاول أن يعدل طريقة تقديمه للبرنامج ليغطى عجزه. ولكنه اعترف فى النهاية بمشكلته للمستمعين ووضع سماعة أذن أعادت له حاسة السمع فى أذنه اليسرى. وفى عام ٢٠٠٨، كان برنامج ليمبو لا يزال يذاع على حوالى ستمائة محطة إذاعية فى الولايات المتحدة والمحطات المسموعة على الإنترنت. وترجع شعبية ليمبو لإعادة إحياء موجة الإيه إم. كما أن برنامجه ساعد عددًا كبيرًا من مرشحى الحزب الجمهورى.

"لا يحب الكثيرون منا أن يعلقوا فى مكان معين. فنحن ننشد التجديد، ولكن لا يسعنا أن نتخلص مما هو قديم؛ من أفكار ومعتقدات وعادات. إننا لا نستخدم عبقريتنا. وفى بعض الأحيان نعرف أننا عالقون، وفى أحيان أخرى لا نعرف. وفى كلتا الحالتين، علينا أن نفعل شيئًا". ـ راش ليمبو

جوزيف لستر

سخر الناس من نظرياته

جوزيف لستر (١٨٢٧ ـ ١٩١٢) كان جراحًا بريطانيًا ورائدًا فى التعقيم واستخدام حمض الكربوليك فى تعقيم الأدوات الجراحية والجروح.

لم يكن العمل كجراح فى منتصف أوائل القرن التاسع عشر مهمة بسيطة. فبغض النظر عن مهارة الطبيب، لم يكن ينجو سوى حوالى ٢٠٪ من المرضى. وكان عدد كثير من المرضى يعانون عدوى خطيرة بعد خضوعهم للجراحة بوقت قصير. ولكن جوزيف لستر كان مصرًّا على أن يقلل العدوى لدى مرضاه. وبعدما درس فكرة لويس باستير وقام بتجارب خاصة به، طور لستر طرقًا خاصة به لتدمير الكائنات المجهرية التى رأى أنها سبب العدوى، ومن بين الأفكار المتميزة التى طبقها فكرة تعقيم الأدوات الجراحية باستخدام حمض الكربوليك فى قتل الجراثيم، وغسل اليدين قبل إجراء العملية الجراحية.

لم يمر وقت طويل حتى أحدثت أفكار لستر فارقًا كبيرًا. ولم يصب سوى عدد قليل من مرضاه بالعدوى. إلا أن غيره من الأطباء تقبلوا اقتراحاته ببطء. وكان بعض الأطباء غير مستعدين للتضحية بالوقت والمال للقيام بذلك. ولم يؤمن بعض الأطباء بالجراثيم، فى حين أن بعضهم لم يقوموا بتطبيق خطوات لستر بدقة، ونتيجة لذلك، لم يحققوا النجاح الذى حققه. وعندما نشر لستر ما توصل إليه عام ١٨٦٧ ، سخر الأطباء من أفكاره. وفى السبعينيات من القرن التاسع عشر، بدأت أفكاره تلقى صدى فى ألمانيا، وأصبحت عياداته تزدحم بالطلبة الحريصين على تعلم الخطوات التى كان يتبعها. أما فى مسقط رأسه بريطانيا العظمى وفى الولايات المتحدة، فلم يطبق الأطباء طرقه فى إنقاذ حياة مرضاه. ولم يتم تطبيقها فى لندن حتى عام ١٨٧٧ عندما عين لستر أستاذًا للجراحة فى مستشفى كنجز كوليج بلندن، عندما تمكن من إقناع الأطباء الإنجليز بتطبيق طرقه فى تعقيم الأدوات، وفى النهاية فى

عام ١٨٨١، تم تكريم لستر على إنجازاته فى المجلس العالمى الذى عقد فى لندن، حيث تم الثناء على عمله باعتباره "أعظم تقدم حققته الجراحة على الإطلاق". واليوم، كثيرًا ما يطلق على لستر "أبو التعقيم الحديث".

" يعد العدول عن خطأ تم نشره أفضل شيء على الإطلاق يمكن للمرء القيام به، إلى جانب الإعلان عن حقيقة جديدة" . ـ جوزيف لستر

نيلسون مانديلا

من سجين إلى رئيس

روليهلالا "نيلسون" مانديلا (١٩١٨ ـ) الرئيس السابق لجنوب أفريقيا و أول رئيس جنوب أفريقى يتم اختياره فى انتخابات ديمقراطية نيابية. كما أنه كان مناهضًا للعنصرية ورئيسًا لحزب المؤتمر الأفريقى الوطنى.

كان من المتوقع أن يحظى روليهلالا مانديلا بحياة طيبة، باعتباره ابن رئيس قبيلة وسليل العائلة المالكة لشعب الخوسا، إلا أن حياته سارت فى مسار مختلف وغير متوقع تمامًا. ولكن ربما يكون اسمه الأول - الذى يعنى "إيقاع نفسك فى مشكلات" وذلك بلغة الخوسا يعكس بالضبط ما حدث له فى حياته. وهذا صحيح، فمانديلا لم يحتفظ باسم روليهلالا لفترة طويلة، ولكنه اختار أن يطلق على نفسه اسم تدليل هو نيلسون، الذى أطلقه عليه والده الذى كان يجد صعوبة فى نطق اسمه الحقيقى.

تخرج مانديلا - الذى كان أول فرد فى أسرته يذهب إلى المدرسة - بتقدير ضعيف فى الجامعة. كان من الممكن أن يعيش حياة ناجحة، ولكنه اختار أن ينضم إلى حزب المؤتمر الأفريقى الوطنى الذى كان مؤسسة محظورة من قبل الحكومة لتشجيعه على الاحتجاج ضد سياسات الحزب الحاكم القائمة على

التمييز العنصرى. فألقى القبض عليه عام ١٩٦٢ بتهمة التحريض والخروج من جنوب أفريقيا بطريقة غير مشروعة. وحكم عليه بالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة. وبينما كان فى السجن، عرض على المحكمة مع غيره من أعضاء حزب المؤتمر الأفريقى بتهمة الخيانة العظمى. وفى الثانى عشر من يونيو عام ١٩٦٤، وهو فى الخامسة والأربعين، حكم عليه بالسجن مدى الحياة وأرسل لسجن روبين آيلاند. كانت الظروف قاسية للغاية على كل سجناء روبين آيلاند، ولكن المسجونين السياسيين السود مثل مانديلا عانوا أسوأ معاملة. كانوا يحصلون على أسوأ طعام، ولم يحظوا سوى بأقل قدر من الامتيازات. وقد اضطر مانديلا للقيام بأشغال شاقة، ولم يكن يسمح بدخول خطابات له سوى خطاب واحد - كانت قراءته مستحيلة فى العادة بسبب مراقبى السجن. ولم تكن تسمح له سوى بزيارة واحدة فقط كل ستة أشهر.

بدلاً من الضياع فى ظلمات السجن، ازدادت شعبية مانديلا فى كل أنحاء العالم وهو فى السجن. فلم يكن قائدًا بطبيعته ومعلمًا فحسب لباقى المساجين، ولكنه أصبح رمزا دوليًّا لمقاومة التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا. وقد حاولت حكومة الحزب الوطنى التفاوض على إطلاق سراح مانديلا، ولكنه رفض عرضهم بإطلاق سراحه بشروط. وقد أصدر بيانًا من خلال ابنته يفسر موقفه فيه قائلاً: "أية حرية يعرضونها علىَّ فى حين أن مؤسسات الناس لا تزال محظورة؟ لا يملك التفاوض سوى الرجال الأحرار، أما السجناء فلا يمكنهم ذلك".

وفى عام ١٩٨٥، بدأ مانديلا يقابل حكومة الحزب الوطنى سرًّا. وقد استمرت الاجتماعات طوال السنوات الأربع التالية دون أن تحقق تقدمًا يذكر. وأخيرًا عام ١٩٨٨، بعدما شن حزب المؤتمر حملة تفجيرات، فتح مانديلا من جديد المناقشات مع الرئيس بيتر ويليام بوثا وهو فى سجنه أملاً فى تفادى اندلاع حرب أهلية. وبعد وقت قصير من بدء المفاوضات، عانى بوثا ذبحة صدرية توفى عقبها وخلفه فريدريك ويليام دى كليرك. وبعد عام، أمر

دى كليرك برفع الحظر ضد حزب المؤتمر الأفريقى وغيرها من المؤسسات المناهضة للتمييز العنصرى كما أمر بإطلاق سراح نيلسون. وبعد أسبوع، فى الحادى عشر من فبراير عام ١٩٩٠، أى بعد سبعة وعشرين عامًا قضاها فى السجن، تم إطلاق سراحه، ولكن معاركه لم تنته. وقد عمل مانديلا مع دى كليرك طوال أربع سنوات على إنشاء حكومة نيابية فى جنوب أفريقيا وإنهاء التمييز العنصرى. وفى أبريل عام ١٩٩٤، أجرت جنوب أفريقيا أول انتخاباتها الديمقراطية. وفاز حزب المؤتمر الأفريقى بالأغلبية، وأعلن مانديلا أول رئيس أسود للبلاد. أما دى كليرك - الذى كان لا يزال عضوًا فى الحزب الوطنى - فقد أصبح نائب رئيس لمانديلا.

حصل مانديلا على أكثر من مائة جائزة طوال سنوات حياته، ومن أشهر الجوائز التى حصل عليها جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٣ (التى تقاسمها مع دى كليرك)، ووسام التميز ووسام سانت جون من الملكة إليزابيث الثانية ملكة إنجلترا، وميدالية الحرية من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وجائزة سفير الضمير من منظمة العفو الدولية.

"أعظم انتصار فى الحياة لا يكمن فى عدم الفشل، وإنما فى النهوض فى كل مرة نفشل فيها". ـ نيلسون مانديلا

كايل ماينارد

خسر أول ثلاثين مباراة له فى المصارعة

كايل ماينارد (١٩٨٦ ـ) فاز بالجائزة السنوية للتفوق الرياضى عام ٢٠٠٤ كأفضل بطل يعانى إعاقة، كما ألف كتاب *No Excuses: Tue Story of a congenital Amputee Who Became a Champion in Wrestling and in Life*.

رفضت عائلة كايل ماينارد أن تعامله بشكل مختلف رغم أنه كان يعانى إعاقة شديدة، ولم يسمحوا لأى إنسان بأن يعامله بشكل مختلف أيضًا. كان يلعب كرة القدم كلاعب دفاع رئيسى فى المدرسة الابتدائية قبل أن يلعب المصارعة وهو فى المرحلة الثانوية. وقد ساعده مدربه فى المدرسة الثانوية ووالده على تنمية أساليبه فى المصارعة. وخسر أول خمس وثلاثين مباراة له - وهو عدد المباريات نفسها التى فاز بها فى فريق المصارعة فى العام الأخير فى المرحلة الثانوية، وقد احتل المركز الثانى عشر فى البطولة القومية للمصارعة فى المدارس الثانوية للناشئين تحت وزن ١٠٣ أرطال.

رغم أن هذه الهزائم قد تبدو طبيعية لأغلب الأولاد الصغار، فإنها كانت غير عادية بالنسبة لماينارد. فقد كان ماينارد يعانى اضطرابًا نادرًا منذ ولادته يدعى بترًا خلقيًّا جعل أطرافه قصيرة، وقدمه مشوهة، ولم تكن لديه يدان ولا ركبتان ولا مرفقان. وطوال حياته تعين عليه مشاهدة نظرات غريبة فى أعين الناس الذين يعتقدون أن إعاقته تعوقه أكثر مما تفعل.

قال ماينارد فى حوار أجراه فى برنامج يو إس إيه توداى: "أنا أعتقد أننى إنسان عادى. ولكن الناس يفكرون بطريقة أخرى"، فنادرًا ما كان ماينارد يفكر فى آراء الآخرين، قدر ما كان يحاول التصرف كغيره من الناس. وبعد تخرجه فى المرحلة الثانوية، التحق بالجامعة، حيث استمر يصارع. وقد أورد قصة حياته فى كتاب *No Excuses: Tue Story of a congenital Amputee Who Became a Champion in Wrestling and in Life*.

"ليس المهم ما بإمكانى أن أفعله، المهم هو ما سأفعله". ـ كايل ماينارد

جريجور يوهان مندل

غير مؤهل لتعليم الفيزياء فى المدارس

جريجور يوهان مندل (١٨٢٢ ـ ١٨٨٤) رجل دين وعالم، وهو يعرف الآن "بأبى الوراثة الحديثة" بسبب التقارير المفصلة التى قدمها عن الصفات الوراثية لنبات البازلاء.

تحطمت آمال جريجور يوهان مندل فى أن يصبح معلمًا عندما فشل فى اجتياز الاختبارات المطلوبة للحصول على شهادة بممارسة مهنة التدريس عدة مرات. وقد سجل آخر تقرير للجنة الممتحنين بجامعة فيينا أن مندل "يفتقر البصيرة، كما أن معرفته تفتقد الوضوح الذى يعد أمرًا أساسيًّا"، وقد أعلن الممتحنون أنه "غير مؤهل لتعليم الفيزياء فى المدارس". ودون حصوله على شهادة ممارسة التدريس لم يتمكن سوى من التدريس كمعلم احتياطى. ورغم التحاقه فى آخر الأمر بإحدى دور العبادة وعمله كرجل دين عادى هناك، لم يتوقف مندل مطلقًا عن إجراء أبحاثه فى حديقته وملاحظة نباتاته هناك.

ظل مندل يعمل كعالم هاو ويقرأ أغلب الأبحاث العلمية المتاحة فى ذلك الوقت. كما أنه أصبح مهتمًّا أيضًا بتحديد كيفية حصول النباتات فى حديقته على صفاتها غير الشائعة. وفى محاولة منه ليرضى فضوله، بدأ يجرى تجاربه الخاصة. وفيما بين الأعوام ١٨٥٦ وحتى ١٨٦٣، زرع مندل واختبر حوالى ثلاثين ألف نوع من بذور البازلاء. وقد نشر نتائج اختباراته فى بحث بعنوان "تجارب على تهجين النباتات" أهمله المجتمع العلمى تمامًا وانتقده فى حياة مندل. وقد ظلت أعمال مندل غير معروفة حتى بداية القرن العشرين، عندما أعيد اكتشافها من جديد، وقد أصبحت أساس الوراثة الحديثة ومنحت مندل لقب "أبو الوراثة الحديثة".

"تتكون سمات الفرد الشخصية مما يفعله فى محاولتيه الثالثة والرابعة". ــ جيمس ألبرت ميتشنر

كارلوس مونتويا

رفضه كبار عازفى الجيتار

كارلوس مونتويا (١٩٠٣ ــ ١٩٩٣) عازف جيتار معروف، أحدث ضجة عالمية وأثر على أغلب عازفى الجيتار المعاصرين.

بدأت والدة كارلوس مونتويا تعلمه العزف على الجيتار وهو لا يزال فى الثامنة من العمر. فقد كانت عازفة جيتار هاوية، وطلبت من أخيها - وكان عازف جيتار محترفًا - أن يعطيه دروسًا فى عزف الجيتار، ولكنه كان مشغولاً للغاية. فاستعانت بحلاق المنطقة ليعلم كارلوس عزف الجيتار ويقدمه لغيره من عازفى الجيتار. فنمى مونتويا مهاراته فى عزف الجيتار من خلال دراسة أساليب غيره من العازفين، ودراسة الأوتار والمفاتيح والإيقاعات منهم. وقد ابتكر أسلوبًا خاصًا به انتقده باقى عازفى الجيتار ومن بينهم خاله لكونه "أقل براعة" من أساليبهم الخاصة. وقد قال مونتويا عن ذلك ذات يوم: "أنا أعزف بطريقتى، لأننى أرى أن هذه هى الطريقة التى يجب أن يعزف الجيتار بها. يبدو غريبًا بالنسبة لى استحسان الجمهور البسيط الذى لا يعرف الجيتار لعزفى، فى حين أن عازفى الجيتار الفعليين لا يستحسنونه... ولكن هذه هى الحال".

بمجرد أن بلغ الرابعة عشرة، كان مونتويا يعزف فى حفلات فى كل أنحاء العالم. وكما كتبت مجلة بيلبورد: "مونتويا عازف بارع له أسلوب رائع ومهارات ارتجالية أكسبته حب الجهور وأصبحت نموذجًا لغيره من عازفى الجيتار". وطوال مشواره الفنى، سجل مونتويا أكثر من أربعين ألبومًا. وقد أثنى عليه

أشهر عازفى الجيتار الكبار مثل كارلوس سانتانا، وإيدى فان هالين، وستيف هاو، وروبى كريجر لكونه مصدر إلهام لهم. كما لحن مونتويا موسيقى الفلامنكو للفرق الموسيقية، رغم أنه لم يتلق تدريبًا ولم يتعلم قراءة النوت الموسيقية.

"إن تعلم الموسيقى من خلال القراءة عنها أشبه بالتعبير عن الحب من خلال البريد".

ـ لوتشيانو بافاروتى

صامويل مورس

رجل له أفكار سخيفة

صامويل مورس (١٧٩١ ـ ١٨٧٢) مبتكر جهاز التلغراف

وشفرة مورس (بالاشتراك مع ألفريد فيل).

كان صامويل مورس رسامًا يكافح ليجد قوت يومه عندما سمع بالمصادفة مناقشة عن تجربة للكهربية المغناطيسية، فأعجبته الفكرة، وطوعها ليرسل رسائل عبر سلك باستخدام الكهرباء. وطوال السنوات الخمس التالية، عمل على تحسين اختراعه حتى ذهب ليسجل براءة اختراعه للتلغراف الكهربى المغناطيسى عام ١٨٣٧ فى الولايات المتحدة وإنجلترا، إلا أن اختراعه رفض فى إنجلترا لوجود جهاز مماثل هناك، ولكنه منح براءة الاختراع فى الولايات المتحدة عام ١٨٤٠. كما اخترع مورس أيضًا طريقة لتوصيل الرسائل من خلال النقط والشرط التى ترمز للحروف والأرقام، والتى تعرف بشفرة مورس.

عام ١٨٤٢، قدم مورس اختراعه أمام عدة أعضاء للكونجرس فى محاولة فاشلة منه للحصول على مصدر تمويل لكى ينشئ خط تلغراف. ويحكى أوليفر هامبتون سميث - وكان عضوًا فى مجلس الشيوخ عن ولاية إنديانا - أن زملاءه من الأعضاء لم ينبهروا باختراع مورس. ويقول عن ذلك: "أكد لى

باقى أعضاء مجلس الشيوخ بعدما تركنا الغرفة أنهم لا يثقون فى اختراعه على الإطلاق". وبعدما حاول دون فائدة أن يعثر على مصادر أخرى لتمويل مشروعه، لجأ مورس للكونجرس مرة ثانية عام ١٨٤٣. ورغم أن أغلب أعضاء المجلس اعتبروا الفكرة سخيفة، إلا أنه فى الجلسة الأخيرة للكونجرس تم تمويله بـ ٣٠٠٠٠ دولار أمريكى لينشئ خط تلغراف من واشنطن إلى بالتيمور.

وفى الرابع والعشرين من شهر مايو عام ١٨٤٤، قام بإرسال أول رسالة قال فيها: "هذا ما هدانى الله له" تأكيدًا لنجاح اختراعه، وقد عرض مورس أن يبيع حقوق بيع التلغراف إلى حكومة الولايات المتحدة مقابل ١٠٠٠٠٠ دولار أمريكى. وعندما رفض عرضه أنشأ مورس شركة التلغراف المغناطيسى مع عدة شركاء. وفى الأشهر الثلاثة الأولى، ربحت الشركة أقل من ٢٠٠ دولار، فى حين أن مصروفاتها تجاوزت ١٨٠٠ دولار. وقد رفض مورس إغلاق الشركة وبدأ يجنى أرباحًا من اختراعه عندما بدأ الناس يتدافعون لإنشاء شركات تلغراف خاصة بهم، وبحلول عام ١٨٦١، تم إنشاء نظام تلغراف عبر الأطلنطى فى الولايات المتحدة. وبعدها بخمس سنوات تم مد أول كابل تلغراف عبر المحيط الأطلنطى. وقد سمح التلغراف للصحف بأن تغطى الكثير من أحداث العالم بسرعة، وأحدث ثورة فى عالم الأعمال، وللمرة الأولى تم خلق مجتمع عالمى.

" بارقة الأمل الوحيدة التى لا يمكن أن أقلل من شأنها هى ثقتى فى الله. فعندما أنظر إلى السماء تهدأ كل مخاوفى بشأن المستقبل، وأشعر أننى أسمع صوتًا يقول لى: " إن كنت أرزق الطير فى السماء والدود فى الحجر، ألست قادرًا على رزقك؟" وهنا تكمن قوة إيمانى وثقتى بالله، وسوف أنتظر بصبر رزقى من الله" . ــ صامويل مورس

إسحاق نيوتن

طالب غير واعد

إسحاق نيوتن (١٦٤٣ ـ ١٧٢٧) عالم فيزياء ورياضيات
وعالم فلك وفيلسوف وكيميائى اشتهر بوضعه قانون الجاذبية
وقوانين الحركة.

لم يكن من المتوقع أن تستمر حياة إسحاق نيوتن، فقد كان طفلاً مبتسرًا، ولكن هذا ما حدث، وقد واجه العديد من العقبات الأخرى طوال حياته. فقد توفى والده قبل أن يولد، وتزوجت والدته من آخر، ولكن نيوتن وزوج والدته كانا يكرهان بعضهما، فأرسل نيوتن ليعيش مع جدته حتى بلغ الحادية عشرة، ثم ذهب إلى المدرسة، ولكن المسئولين هناك رأوا أنه "طالب غير واعد". كان أداؤه ضعيفًا فى الجامعة مما دفع والدته لإعادته إلى المنزل ليعمل فى مزرعة الأسرة، وثبت أن نيوتن كان فلاحًا سيئًا كما كان طالبًا سيئًا.

لحسن الحظ، رأى عمه فيه بارقة أمل فشجعه على الذهاب للجامعة. وبينما كان هناك، كان كثيرًا ما يسعى وراء اهتماماته بدلاً من إنهاء واجباته المدرسية، كما أنه رسب فى اختبار إحدى المنح الدراسية لأنه لم يفهم الهندسة.

رغم أنه أراد أن يحصل على درجة علمية، اضطره تفشى الطاعون للعودة إلى المزرعة. وهناك راقب نيوتن التفاحة وهى تسقط وتساءل عن السبب وراء سقوطها. وقد دفعه ذلك للسعى وراء عمله الرائد عن الجاذبية والحركة، كما أنه أسهم فى دراسة الضوء، وطور نوعًا من التفاضل والتكامل، وصمم أول تلسكوب عاكس. كان نيوتن عالم فيزياء ورياضيات وعالم فلك وكيميائيًّا وفيلسوفًا ومخترعًا. واليوم، كثيرًا ما يذكر باعتباره من أذكى الناس فى تاريخ البشرية.

"من الجوانب الأساسية للإبداع عدم الخوف من الفشل". ــ إسحاق نيوتن

آن نيكولاس

كتبت أسوأ مسرحية فى الموسم

آن نيكولاس (١٨٩١ ـ ١٩٦٦) كاتبة مسرحية ومخرجة أمريكية،

اشتهرت بمسرحية *Abie's Irish Rose*.

كانت آن نيكولاس قد كتبت بالفعل العديد من المسرحيات والكثير من الإسكتشات المسرحية عندما تم افتتاح مسرحية *Abie's Irish Rose* فى سان فرانسيسكو ولوس أنجلوس. وقد كتبت نيكولاس المسرحية فى ثلاث ساعات فقط، ولكنها حققت شعبية كبيرة بين الجمهور. إلا أن جميع المنتجين الذين حاولت معهم عرض المسرحية فى الساحل الشرقى خيبوا ظنها، فقد بدت فكرة المسرحية غير قابلة للتصديق؛ حيث كانت تدور حول قصة حب بين فتاة أيرلندية وصبى يدين بديانة أخرى، وأخيرًا قررت نيكولاس أن تقدم المسرحية بنفسها (حتى إذا اضطرت لرهن منزلها لتفعل ذلك) وتخرجها بنفسها، وكانت مهنة جديدة على النساء فى العشرينيات من القرن العشرين.

تم افتتاح مسرحية *Abie's Irish Rose* فى مسرح فولتون وسط مسارح برودواى فى مدينة نيويورك. وقد هاجم أشهر نقاد برودواى المسرحية بعنف قائلين: "إنها أسوأ مسرحية فى الموسم". وقد جاء هذا التعليق على لسان روبرت بنشلى الذى ظل ينتقد المسرحية أسبوعًا تلو الآخر. إلا أن الجمهور كان مشغولاً للغاية بحضور المسرحية ومعرفة آراء النقاد فيها. وقد استمر عرض المسرحية دون انقطاع طوال خمس سنوات، عرضت خلالها ٢٣٢٧ مرة، وحققت نجاحًا ساحقًا فى مسارح برودواى عام ١٩٢٢. وقد تمت إعادة المسرحية عدة مرات، ثم تحولت إلى برنامج إذاعى أسبوعى، وإلى فيلمين أيضًا، وقد جعلت المسرحية نيكولاس مليونيرة.

"فشل؟ لم أعرفه قط. كل ما واجهته كان عقبات مؤقتة" . ـ دوتى والترز

لويس باستير

اعتبرت نظرياته خيالات سخيفة

لويس باستير (١٨٢٢ ـ ١٨٩٥) عالم كيمياء، ويعتبر مؤسس علم الأحياء الدقيقة. وقد قدم باستير عملية بسترة الحليب وابتكر أول لقاح لداء الكلب.

حصل لويس باستير على تقدير "متوسط" فى مادة الكيمياء التى كان يدرسها بالجامعة الملكية. وبعد تخرجه، عمل لوقت قصير كأستاذ فى الفيزياء فى جامعة ديجون، ثم عمل أستاذًا لمادة الكيمياء بجامعة ستراسبورج عقب مناقشته رسالة دكتوراة تناولت علم البلورات.

بدأ باستير دراسة عملية التخمر ونمو الكائنات المجهرية من واقع عمله كأستاذ لمادة الكيمياء. فى ذلك الوقت، كان الكثير من العلماء يعتقدون أن الكائنات المجهرية تنمو ذاتيًا، وقد درس باستير "نظرية الجراثيم" وهى الفكرة التى كان اقترحها من سبقوه من العلماء ولكنهم فشلوا فى إثباتها. وسخر باقى العلماء من أفكار باستير. وقد كتب بيرى باشيت، وكان أستاذًا فى علم الوظائف بجامعة تولوز، أن نظرية باستير عن الجراثيم خيالات سخيفة. كيف تتكاثر هذه الجراثيم الموجودة فى الهواء بما يكفى لتتحول إلى كائنات عضوية؟ إذا كان ذلك صحيحًا، لكانت كثيرة بدرجة تجعلها تكون سحبًا كثيفة، فى كثافة الحديد.

تجاهل باستير نقاده وعكف على استكمال تجاربه. ومن خلال أبحاثه، أكد أن الكائنات المجهرية لا تنمو ذاتيًا كما يظن العلماء، ولكنها تتخمر وتلوث المواد المحيطة بها. وقد اخترع عملية تعرف الآن بعملية البسترة ـ لقتل أغلب البكتيريا والعفن الموجود فى اللبن وغيره من السوائل وذلك من خلال التسخين، وقد ساعدت تجاربه عالمًا آخر هو جوزيف لستر على تطوير طرق مستحدثة فى التطهير أحدثت ثورة فى عالم الجراحة، كما طور باستير أيضًا

لقاحًا فعالاً ساعد فى القضاء على التيفوس وشلل الأطفال، كما ابتكر أول لقاح لداء الكلب. واليوم، يعتبر باستير "أبا علم البيولوجيا الدقيقة".

" فى مجال الملاحظة، تسنح الفرص للعقل الواعى" . ـ لويس باستير

بابلو بيكاسو

رجل مختل

بابلو بيكاسو (١٨٨١ ـ ١٩٧٣) رسام ونحات إسبانى،

وأحد مؤسسى المدرسة التكعيبية.

عندما كان بابلو بيكاسو فى العاشرة من عمره، أخرجه والده من المدرسة لأنه كان يقرأ ويكتب بصعوبة، وتمت الاستعانة بمدرس خصوصى ليعلم ابنه ولكنه تركه بعد وقت قصير لأنه كان يعتقد أنه يرفض أن يتعلم. لم يرد بيكاسو أن يدرس بالجامعة وإنما أراد الرسم. وأخيرًا سافر إلى مدريد ليدرس فى أكاديمية دى سان فيرناندو، ولكنه غادر بعد أقل من عام وسافر إلى باريس؛ حيث حاول هناك أن يكسب قوته بالرسم. وفى هذه الغضون، كان فقيرًا للغاية لدرجة أنه كان يحرق لوحاته ليحافظ على دفء المكان الذى كان يعيش فيه. الغريب فى الأمر أن لوحاته فى هذه الفترة – والتى يشار إليها على أنها فترة بيكاسو الزرقاء – تعتبر الآن من أشهر أعماله.

عام ١٩٠٧، بدأ بيكاسو تطوير أسلوب مبتكر فى الرسم، لم ينبهر غيره من الفنانين به. وقد قال له أمبرويز فولارد؛ وكان سمسار لوحات فرنسى: "إنها أعمال رجل مختل"، كما قال عنه الرسام والنحات جورجيز بريك: "إن الرسم بهذه الطريقة لا يقل سوءًا عن شرب البترول أملاً فى إخماد النار من الفم".

لم يتأثر بيكاسو بهذه التعليقات، وظل يرسم. وأخيرًا غير بريك رأيه فى أعمال بيكاسو، وأنشآ معًا المدرسة التكعيبية، وكانت حركة فنية مؤثرة ورغم أن أعمال بيكاسو اشتهرت وهو لا يزال على قيد الحياة، كانت أغلب لوحاته لا تزال معه عند وفاته لأنه لم يكن يبيع لوحاته إلا عندما يحتاج للمال. وقد رسم بيكاسو حوالى ١٣٥٠٠ لوحة. واليوم، تعتبر الكثير من أعماله من الأعمال الفنية الأعلى سعرًا: وقد أصبحت لوحة بيكاسو *Garçon à la Pipe* أغلى سادس لوحة فى العالم عندما تم بيعها بأكثر من ١٠٤ ملايين دولار عام ٢٠٠٤. كما وردت سبع لوحات له فى قائمة أغلى خمس وعشرين لوحة.

"La inspiración existe, pero tiene que encontrarte trabajando"

الترجمة: "الإلهام موجود، ولكنه يجب أن يجدك وأنت تعمل".

مارى بيكفورد

كان من المتوقع أن تُمحَى من ذاكرة الفن

مارى بيكفورد (١٨٩٢ ـ ١٩٧٩) ممثلة حاصلة على جائزة الأوسكار، كما شاركت فى تأسيس شركة يونايتد أرتست للإنتاج عام ١٩١٩.

حاول الطبيب والكاتب المسرحى ويليام سى. ديميل أن يثنى مارى بيكفورد عن ترك مسارح برودواى وتحويل مسارها المهنى إلى الأفلام. وفى عام ١٩٠٩، عندما كانت الأفلام لا تزال جديدة نسبيًّا، كان ديميل يؤمن بأن الممثلة الشابة سوف يكون لها مستقبل مشرق على مسرح برودواى عن مستقبلها فى عالم السينما. وعندما لم تستمع بيكفورد له، كتب ديميل لصديق له يقول: "أعتقد أننا يجب أن نودع مارى بيكفورد الصغيرة. فلن نسمع عنها بعد الآن، وأنا أشعر بالأسف الشديد من أجلها".

إلا أن بيكفرود لم تمح من ذاكرة الفن كما توقع ديميل، ولكنها أصبحت إحدى رائدات سينما هوليوود واكتسبت شهرة دولية من خلال أدوارها فى التمثيل، وفيما بين الأعوام ١٩٠٩ و١٩٢٧، شاركت بيكفورد فى ١٤٢ فيلمًا قصيرًا و٤٨ فيلمًا روائيًّا طويلًا، وقد كان لها تأثير كبير فى تطور التمثيل السينمائى، كما شاركت فى إنشاء شركة يونايتد أرتست للإنتاج وأصبحت ثانى سيدة تحصل على جائزة الأوسكار كأفضل ممثلة. وفى عام ١٩٩٩، اختيرت بيكفورد ضمن أفضل ٥٠ ممثلًا فى تاريخ السينما الأمريكية" من قبل معهد الفيلم الأمريكى والغريب فى الأمر أنه بعد بضع سنوات من نصيحة ديميل لها بعدم ترك مسارح برودواى، تبعها ديملر وسافر إلى هوليوود حيث أصبح كاتب سيناريو ومخرجًا ناجحًا هناك.

"إذا ارتكبت خطأً - حتى لو كان خطأً قاتلاً - فدائمًا ما ستجد أمامك فرصة أخرى. فما نسميه فشلاً ليس سقوطًا، وإنما فترة من الجلوس على الأرض" . - مارى بيكفورد

روبرت بنسكى

متشرد فى الطرقات

روبرت بنسكى (١٩٤٠ -) شاعر وكاتب مقالات وناقد أمريكى. نشر تسعة عشر كتابًا وحصل على لقب أمير الشعراء فى الولايات المتحدة بين أعوام ١٩٩٧ - ٢٠٠٠.

لم تكن تقديرات روبرت بنسكى فى المرحلة الثانوية تزيد على تقدير مقبول وضعيف. لم تكن لديه مشكلة فى القراءة، وإنما كانت لديه مشكلة فى قراءة الأعمال الموكلة إليه. وقد قال له معلمه فى المدرسة الثانوية إنه سوف: "تنتهى به الحال كمتشرد فى الطرقات". ولكنه أصر أن يثبت للجميع أنهم مخطئون فى حقه، فالتحق بالجامعة وحصل على بكالوريوس الآداب من جامعة روتجرز

ثم حصل على درجة الماجستير ثم الدكتوراة من جامعة ستانفورد. وطوال سنوات، ظلت أعمال بنسكى تلقى الكثير من الرفض من الناشرين ودور النشر، ولكنه لم يقلع عن الكتابة ولم يتحول لمتشرد.

نشر بنسكى حوالى عشرين كتابًا، تضمنت مجموعات من قصائده. وقد رشحت إحداها لجائزة بولتزر فى الشعر كما فاز بجائزة سفير الكتاب فى الشعر من اتحاد متحدثى اللغة الإنجليزية وجائزة مينور مارشال فى الشعر. وقد حصل بنسكى على لقب أمير الشعراء فى الولايات المتحدة وهو المنصب الذى حاز عليه بين أعوام ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٠٠.

" الفشل عملية تعليمية. والشخص الذى يفكر جيدًا هو الذى يتعلم من إخفاقاته كما يتعلم من نجاحاته" . ـ جون ديوى

إلفيس بريسلى

طرد بعد أغنية واحدة له

عادة ما يشار إليه بـ "ملك الروك أند رول". وقد ظل إلفيس بريسلى (١٩٣٥ ـ ١٩٧٧) رمزًا من رموز الفن لأكثر من ثلاثين عامًا بعد وفاته.

نقلت سيارة موديل بلايماوث موديل ١٩٣٥ إلفيس بريسلى ووالديه لخارج المسيسبى لحياة أفضل ـ كانت تعنى بالنسبة لهم الإقامة فى فندق فى مدينة ميمفس بولاية تينيسى. ولم تتحسن الحياة بالنسبة لإلفيس الذى كان فى الثالثة عشرة من عمره آنذاك، الذى عرف عنه بسرعة أنه مختلف عمن هم فى سنه فى الحى. فبدلاً من أن يقص شعره مثل باقى الأولاد، أرجع إلفيس شعره الأصفر الداكن للوراء والذى كانت رائحته أشبه برائحة الورود الخفيفة بسبب زيت الورد الذى كان يستخدمه. كما كان يرتدى ألوانًا فاتحة بدلاً

من الألوان الداكنة التى كان باقى زملائه من الطلاب يفضلونها. حتى إن الطريقة التى كان يتحدث بها أبعدته عنهم. فقد كان يتحدث بلهجة جنوبية صعبة عن زملائه وكان يتلعثم بعض الشىء. كما أنه كان يعانى حالة سيئة من حب الشباب. لذا لم يكن من العجيب أن يتجنب إلفيس الصغير المواقف الاجتماعية.

كانت الموسيقى أحد الأمور التى تسعد إلفيس، فقد كانت هواية شجعته والدته عليها بشرائها جيتارًا له. ورغم أنه كان يغنى لزملائه فى الفصل بولاية تينيسى، لم يدرك أغلبهم قدراته الموسيقية حتى قام بالغناء فى عرض المواهب الذى أقيم فى عامه الأخير بالمدرسة. وقد سجل أول ألبوماته التجريبية فى أول صيف بعد تخرجه، ولكنه لم يقدمه لشركات التسجيلات وإنما لوالدته. وبعدما أجرى بريسلى اختبارًا فى الموسيقى، قال المطرب إيدى بوند للفتى الذى كان فى الثامنة عشرة من العمر: "لن تصبح مطربًا ذات يوم أبدًا".

اهتزت ثقته بنفسه، فعمل فى وظيفة بشركة كراون إليكتريك، كما كان يحصل على دروس ليلية ليصبح فتى كهرباء. وبعد شهرين من ذلك، عاد إلى الإستديو ليسجل ثانى ألبوم تجريبى له. وهذه المرة سمع صاحب الإستديو - وكان يدعى سام فيليبس - غناءه. وبعد ستة أشهر اتصل فيليبس بـ بريسلى وطلب منه غناء أغنيه.. *Without You*. ورغم أن فيليبس كان منبهرًا بـ بريسلى، لم تعجبه طريقة أدائه للأغنية. وبناءً على اقتراحه، سجل بريسلى أغنيتين أخريين هما *"That's All Right"* و*"Blue Moon of Kentucky"*. فساعدته هاتان الأغنيتان المنفردتان على تقديم أغنياته فى النوادى المحلية. ورغم أنه لم يكن يحصل على ما يكفيه من المال، لترك عمله الصباحى، كانت تلك بداية طيبة بالنسبة له. وقد بدا المستقبل باهرًا عندما وقع بريسلى رحلة عمل فى لاس فيجاس لمدة أربعة أسابيع، ولكن الرحلة انقطعت فى منتصفها لعدم إقبال الجمهور على شراء التذاكر. ولكن إحباط بريسلى تحول إلى أمل

عندما بدأ يعمل فى فرقة جراند أول أوبرا المتجولة فى البلاد. ولكنه طرد بعد أغنية واحدة له، وقال له المدير: "لن تذهب لأى مكان يا ابنى، عليك أن تعود إلى قيادة الشاحنات".

ربما تكون خيبة الأمل قادته إلى إصدار أغنية "*Heartbreak Hotel*" فى العام التالى. فتصدرت الأغنية قوائم الريذم آند بلوز وقوائم البوب وقوائم الموسيقى فى البلاد وبدأ مشواره المهنى. وقد تصدرت أكثر من مائة أغنية له قوائم أفضل ٤٠ أغنية، كما أصدر سبعة وتسعين ألبومًا حققت أعلى نسبة مبيعات حصلت على الجائزة الذهبية وخمسة وخمسين حصلت على الجائزة البلاتينية، وخمسة وعشرين حصلت على عدة جوائز بلاتينية. وبعد أكثر من خمسة وعشرين عامًا من وفاته، يظل بريسلى أفضل مطرب منفرد حقق أعلى نسبة مبيعات فى تاريخ الموسيقى الشعبية.

" الحقيقة مثل الشمس. بإمكانك أن تحجب ضوءها لبعض الوقت، ولكنها لن تغيب أبدًا" .

ـ إلفيس بريسلى

أورفيلى ريدينباتشر

رجل أعمال أضحوكة

أورفيلى ريدينباتشر (١٩٠٧ ـ ١٩٩٥) رجل أعمال أمريكى
ومبتكر ومنشئ علامة الفيشار التجارية التى لا تزال تحمل اسمه.

تخرج أورفيلى ريدينباتشر فى جامعة بوردو عام ١٩٢٨ بعد أن حصل على بكالوريوس فى الهندسة الزراعية. ومنذ ذلك الوقت حدد بالضبط ما يريده؛ وهو إنشاء علامة تجارية ممتازة للفيشار، ولأكثر من أربعين عامًا، ظل يلقح الآلاف من نبات الذرة، كما خلق أكثر من ثلاثين ألف نوع مهجن قبل أن يتوصل إلى الفيشار الممتاز. وفى عام ١٩٦٥، بدأ بيع الفيشار فى ولاية إنديانا

على عربة متنقلة بها مقاعد للجمهور. كان الناس يسخرون منه فى أى مكان يذهب إليه، فلم يكن أحد يصدق أنه من الممكن أن يدفع ثلاث مرات أكثر ليحصل على "الفيشار الممتاز".

ولكنهم غيروا آراءهم بعدما ذاقوه. وفى عام ١٩٧٠، ظهرت عربة أورفيلى ريدينباتشر للفيشار فى متجر مارشال فيلد بمدينة شيكاغو. فارتفعت المبيعات بسرعة كبيرة، وبدأ الفيشار ينتشر فى متاجر البقالة المنتشرة فى كل أنحاء البلدة. وقد أصبح فيشار ريدنباتشر الفيشار رقم واحد فى الولايات المتحدة وقد ظل صاحب أشهر علامة تجارية للفيشار طوال أربعين عامًا.

وقد ظهر فى أكثر من مائة إعلان تجارى للدعاية عن المنتج من بينها إعلان تم تصميمه بتقنيات التصوير الرقمى عام ٢٠٠٧، أى بعد اثنى عشر عامًا على وفاته.

"لا تيأس من محاولة القيام بما عليك القيام به فعلاً، فأينما وجد الحب والإلهام، فلا يمكنك أن تسير فى الاتجاه الخاطئ". ـ إيلا فيتزجيرالد

جين رودنبيرى

معروف بأنه "الرجل الذى تسبب فى فشل باهظ الثمن"

يوجين "جين" رودنبيرى (١٩٢١ ـ ١٩٩١) معروف بكتابته حلقات مسلسل الخيال العلمى *Star Trek*.

عندما جاء يوجين رودنبيرى للقائمين على البرامج التليفزيونية ولديه فكرة لمسلسل تليفزيونى، لم تعجبهم فكرته. فقد وصفوا فكرته بأنها "فكرة صبيانية" عن كائنات غريبة غير مثيرة، كما أنهم لم يعجبوا حتى باسم المسلسل *Star Trek*. وبعد محاولتين لاحقتين، وافق المسئولون أخيرًا على فكرة مسلسل رودنبيرى "المجنونة". وأثناء عرض المسلسل، رشح مسلسل *Star Trek* مرتين

لجائزة إيمى كأفضل مسلسل درامى، ولكن نسبة مشاهدته كانت سيئة للغاية. فلم يكن يشاهده سوى المعجبين شديدى الوفاء للمسلسل مما جعل عرضه يستمر لثلاث سنوات قبل أن ينتهى عرضه عام ١٩٦٩. وقد أصبح رودنبيرى معروفًا بأنه "الرجل الذى تسبب فى فشل باهظ الثمن" وأصبح من الصعب عليه إيجاد عمل.

عام ١٩٧٠، كان رودنبيرى يعمل مع إستديوهات إم جى إم فى فيلم جديد بعنوان *Pretty Maids All In a Row*، وكان كوميديا رومانسية بعيدة كل البعد عن الخيال العلمى. وكان من المتوقع أن يحقق الفيلم نجاحًا ساحقًا عام ١٩٧١، ولكن العكس هو ما حدث، فأنهت إستديوهات إم جى إم علاقتها برودنبيرى. وفى عام ١٩٧٣، بدأ رودنبيرى العمل على كتابة مسلسل تليفزيونى جديد بعنوان *Genesis II* لشبكة سى بى سى. وفى آخر لحظة، أخرجته هيئة الإذاعة الكولومبية من جدولها واستبدلت به مسلسل *Planet of the Apes*. وخلال العامين التاليين، كتب رودنبيرى مسلسلين آخرين من الخيال العلمى دون أن يحققا نجاحًا يذكر. كما عمل رودنبيرى مستشارًا أيضًا لنسخة الرسوم المتحركة من مسلسل *Star Trek* حققت نجاحًا أقل من النسخة السابقة.

إلا أن المسلسل الأصلى جذب جمهورًا متزايدًا. وفى عام ١٩٧٢، بدأ إعجاب المعجبين بالمسلسل يؤتى ثماره، وأصبح رودنبيرى محاضرًا معروفًا فى الجامعات. وتم تحديد شعبية المسلسل عام ١٩٧٦ عندما سميت أول سفينة فضاء أمريكية *Enterprise* على اسم سفينة الفضاء فى مسلسل *Star Trek*. وقد دعا مسئولو وكالة ناسا رودنبيرى ليشهد إطلاق سفينة الفضاء. وفى الوقت نفسه، كان المسئولون عن شركة بارامونت يختارون المسلسلات الجديدة لشبكتهم الجديدة: تليفزيون بارامونت. فطلبوا من رودنبيرى العمل على كتابة جزء ثان من المسلسل قائم على معظم أبطال المسلسل الأصليين. وتمت إذاعة الجزء الثانى من مسلسل *Star Trek* على الهواء عام ١٩٧٨: وتم تطوير الحوار، وتكوين طاقم العمل، وتصوير المشاهد السينمائية قبل إلغاء

الشبكة. وبدلاً من رفض المسلسل تم تعديل النص التجريبى واستخدامه لعمل فيلم رسوم متحركة. الغريب فى الأمر، أن رودنبيرى عرض فيلم *Star Trek* على الشبكة عدة مرات، ولكن تم رفض الفكرة. ولم يعترف القائمون على الشبكة بنجاح الخيال العلمى على شاشة السينما إلا بعد النجاح الذى حققه فيلم *Star Wars*.

ظهر فيلم الرسوم المتحركة *Star Trek* لأول مرة عام ١٩٧٩، وحقق أرباحًا تجاوزت ٨٠ مليون دولار، وتم عمل أربعة أجزاء منه. وقد أدى نجاحه إلى عمل خمسة مسلسلات تليفزيونية جديدة وخمسة أفلام أخرى، كما تمت كتابة روايات وكتب وتصميم ألعاب فيديو وعمل ملصقات وغيرها قائمة على الفيلم.

"لكى تنجح فى هذه اللعبة يجب أن تتسم بعناد لا يوصف وتستمر فى المحاولة مرارًا وتكرارًا على أمل أن تحصل على ما تريد، ولكى تحصل على ما تريد يجب أن تكون محظوظًا للغاية"،

ـ جين رودنبيرى

مارجريت سانجر

قبض عليها عدة مرات لتوزيعها مواد خادشة للحياء

مارجريت سانجر (١٨٧٩ ـ ١٩٦٦) مؤسسة منظمة تحديد النسل الأمريكية التى تحول اسمها مؤخرًا إلى منظمة تنظيم الأسرة

قبل ست سنوات من حكم المحكمة العليا فى قضية البت فى مسألة الإجهاض التى أعطت النساء الحق القانونى فى الخضوع لعمليات إجهاض، وقبل خمسة عشر عامًا من ولادة مارتن لوثر كينج الابن، وقبل ست سنوات من حصول المرأة على الحق فى التصويت، استخدمت مارجريت سانجر العصيان المدنى

فى دفاعها عن استخدام موانع الحمل. فقد ولدت مارجريت فى أواخر القرن التاسع عشر، وشهدت ضعف صحة والدتها بعد حملها ثمانى عشرة مرة، فقررت أن تغير القانون وتضمن هذا الحق لباقى السيدات كى لا يعانين مصير والدتها.

بدأت سانجر بتوزيع منشورات بعنوان *Family Limitation* فى الأحياء الفقيرة فى مدينة نيويورك. كان المنشور يمد السيدات بمعلومات عن موانع الحمل، وكانت تصرفات سانجر تلك تنتهك قانون كومستوك الذى صدر عام ١٨٧٣ والذى يقضى بأن مثل هذه المعلومات مخلة بالآداب. وتمت مقاضاة سانجر فى العديد من الاتهامات وقبض عليها ثمانى مرات، ولكنها ظلت تناضل، حتى جعلت تنظيم النسل أمرًا متاحًا لأغلب الناس. كما أنها افتتحت أول مركز لتنظيم النسل فى الولايات المتحدة عام ١٩١٦. ولكن الشرطة اقتحمت المركز تسع مرات بعد افتتاحه، وتم الحكم على سانجر بالسجن ثلاثين يومًا. فعملت الاحتجاجات على القبض عليها على قلب القوانين التى تمنع الأطباء من مناقشة مسألة. واستمرت سانجر تعمل على إنشاء منظمة تنظيم الأسرة الأمريكية واللجنة القومية للتشريع الفيدرالى تنظيم الأسرة، وأول مؤتمر عالمى للسكان عقد فى جينيف.

عام ١٩٥٥، قال مارتن لوثر كينج: "ربما لم يكن كفاحنا من أجل تحقيق المساواة بدون اللجوء للعنف المباشر ليصير على هذا النحو لولا الأساس الذى وضعته مارجريت سانجر وأمثالها".

"لا يجب أن تخضع النساء، وإنما يجب أن يخضن التحدى. لا يجب أن يخشين كسر ما اعتدنا عليه. كما يجب أن تحترم النساء اللاتى يناضلن من أجل التعبير عن آرائهن".

ـ مارجريت سانجر

جيرى ساينفيلد

" يتناول مسلسله تفاصيل الحياة فى نيويورك أكثر من اللازم،

وعلى الأخص طبقة معينة منها" .

جيرى ساينفيلد (١٩٥٤ ـ) ساعد فى ابتكار المسلسل

التليفزيونى الشهير *Seinfeld* الذى حصل على جائزة إيمى والذى استمر

بثه من عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٨ على شبكة إن بى سى.

كانت حياة الممثل الكوميدى جيرى ساينفيلد تسير بشكل رائع فى أواخر الثمانينيات، فقد شارك عدة مرات فى برنامج *The Tonight Show* و*Late Night with David Letternam*، كما ظهر فى ثلاث حلقات من مسلسل *Benson* الذى كان يبث على شبكة إيه بى سى، كما قدم برنامجًا خاصًا على قناة إتش بى أو. كما عرض عليه بطولة مسلسل قصير من إنتاج شركة روب رينيرز كاسل روك إنترتينمنت، فوافق عليه، ولكن شبكة إيه بى سى اعترضت على اختيار رينير لفريق العمل.

ولكن ظلت فكرة عمل مسلسل تليفزيونى تراود ساينفيلد، فعرض على صديقه لارى ديفيد فكرة عمل مسلسل كوميدى معًا. فاقترح ديفيد عليه عمل مسلسل كوميدى يتسم بقدر أكبر من المرونة والتلقائية، وهو ما صار يعرف فيما بعد بأنه "مسلسل لا يتناول أى موضوع"، فوافق ساينفيلد وعملا معًا على كتابة حلقات مسلسل *The Seinfeld Chronicles*.

ركزت الحلقة التجريبية على ساينفيلد وصديقه العصبى جورج، وجاره الغريب كيسلر. فرأى القائمون على هيئة الإذاعة الوطنية أن المسلسل مضحك، ولكن رئيس الهيئة - براندون تارتيكوف - قال إن المسلسل "يتناول تفاصيل الحياة فى نيويورك أكثر من اللازم، وعلى الأخص طبقة معينة منها" مما يجعله لا يروق لقاعدة عريضة من الجمهور. كما كرهت مجموعات التركيز شخصيات المسلسل، وظنوا أن ساينفيلد قائد ضعيف وحيرهم عدم

وجود الخطوط العامة التى تتسم بها مسلسلات كوميديا المواقف القصيرة. وقد علق أحد النقاد بقوله: "ليس بالإمكان أن تنبهر برجلين يذهبان لمغسلة الملابس". وعندما بثت شبكة إن بى سى الحلقة التجريبية فى عرض خاص فى يوليو عام ١٩٨٩، كانت نسب مشاهدته سيئة للغاية، فعرضت شركة الإنتاج المسلسل على شبكة فوكس، ولكنها لم تبد اهتمامًا بها.

كان من الممكن أن يتوقف المسلسل عند هذه المرحلة لولا تدخل المدير التنفيذى لشبكة إن بى سى ريك لودوين. فقد آمن بالمسلسل ونجح فى جمع ما يكفى من المال من جيبه الخاص لعرض أربع حلقات أخرى منه. تضمن فريق العمل شخصية أنثوية تدعى إيلين، والتى جسدت دورها جوليا لويس دريفوس. وقد سميت النسخة الجديدة منه *Seinfeld* وتحول اسم جارساينفيلد إلى كرامر. وتم بث المسلسل فى مايو عام ١٩٩٠. فارتفعت نسبة مشاهدته هذه المرة، رغم أنها لم تحقق نجاحًا ساحقًا. وأظهرت الأبحاث أن المسلسل راق للشباب الصغار وهو نوع مفضل من الجمهور. ونظرًا لذلك، قررت شبكة إن بى سى الاستمرار فى عرض المسلسل.

وزاد جمهور مسلسل *Seinfeld* تدريجيًّا فى موسم ١٩٩٠-١٩٩١. وزاد أكثر بعدما قامت شبكة إن بى سى بعرض المسلسل بعد مسلسل *Cheers* الناجح مباشرة. وفى عام ١٩٩٤، وصلت نسبة مشاهدة المسلسل لأعلى مستوياتها فى البلدة. واستمر عرض مسلسل *Seinfeld* لتسعة مواسم قبل بث آخر حلقاته فى ١٤ من مايو عام ١٩٩٨. وفى تلك الليلة، شاهد حوالى تسعة وسبعين مليون شخص - أى ما يقرب من نصف مشاهدى التليفزيون - الحلقة الأخيرة من المسلسل. وأثناء عرضه، حصل المسلسل على ستين ترشيحًا وأكثر من عشرين جائزة كبرى من بينها جائزة إيمى وجولدن جلوب وثلاث جوائز من اختيار الجمهور.

" سر الكوميديا هو أن تكون على طبيعتك، وكلما اقتربت من ذلك، زادت قدرتك على إضحاك الناس". - جيرى ساينفيلد

شيل سلفرشتاين

وصفت أعماله بأنها أقصر من اللازم وحزينة للغاية

شلدون "شيل" سلفرشتاين (١٩٣٠ ـ ١٩٩٩) شاعر وكاتب
أغان وملحن وموسيقى ورسام كاريكاتير وكاتب سيناريو أمريكى. اشتهر
بكتابة كتب للأطفال من بينها *The Giving Tree*
و *Where the Sidewalk Ends* و *A Light in the Attic*.

لم ينو شيل سلفرشتاين مطلقًا أن يؤلف كتبًا للأطفال. عندما كان شابًّا، كان يذهب لأكاديمية شيكاغو للفنون الجميلة قبل أن يتم تجنيده. ورغم أنه كان كان جنديًّا سيئًا للغاية، اكتشف وهو فى الجيش أنه رسام كاريكاتير جيد. وبعدما عاد إلى الحياة المدنية عام ١٩٥٦، نشر سلفرشتاين رسوماته الكاريكاتيرية التى رسمها وهو فى الجيش فى إحدى المجلات، كما ألف كتابين آخرين للكبار هما *Now Here's My Plan* نشر عام ١٩٦٠، و *Uncle Shelby's ABZ Book* نشر عام ١٩٦١. وفى العام نفسه، جمع سلفرشتاين مجموعة الرسومات الكاريكاتيرية التى نشرها فى كتاب بعنوان *Playboy's Teevee Jeebies*.

لم تقتصر أعمال سلفرشتاين على الكتابة للأطفال، ولكن أغلب أصدقائه نصحوه بأن يقتصر على ذلك. وقد لاقى أول كتبه للأطفال *Uncle Shelby's Story of Lafcadio* و *The Lion Who Shot Back* التى تحكى حكاية أسد تعلم استخدام البندقية استحسان الجمهور. ورغم نجاحه، وجد صعوبة فى إيجاد ناشر للكتاب الذى كتبه منذ أربع سنوات قبل ذلك وكان بعنوان *The Giving Tree*، والذى كان يتناول مسألة الصداقة التى تنشأ بين ولد وشجرة. ويقول سلفرشتاين عن استجابة الناس للكتاب: "أحبه جميع الناس، فقد مس أعماقهم، كانوا يقرءونه ويبكون ويقولون إنه جميل، ولكن لم يوافق أحد على نشره". ثم أخبر ويليام كول - وكان محررًا فى دار نشر سيمون

تشوستر - أن الكتاب "ليس كتابًا للأطفال ولا للكبار، أنا آسف ولكننى لا أعتقد أنك ستجد من ينشره لك". وظن ناشرون آخرون أنه أقصر من اللازم وأنه حزين للغاية. بينما وافقت أورسولا نوردستروم - وكانت محررة فى دار هاربر لكتب الأطفال - على المخاطرة بنشر الكتاب. ومنذ ذلك الحين، أصبح The Giving Tree أحد أفضل أعمال سلفرشتاين وأشهرها، كما ترجم لأكثر من ثلاثين لغة. كما كتب سلفرشتاين أيضًا العديد من كتب الأطفال من بينها The Missing Piece و *A Light In The Attic* و *Where the Sidewalk Ends* و *Falling Up*.

" أعتقد أنك إذا كنت شخصًا مبدعًا، فعليك أن تقوم بعملك، ولا تهتم برأى الناس فيه. فأنا لم أقرأ مطلقًا نقد الآخرين لأنك إذا آمنت بالآراء الطيبة، فعليك أن تؤمن بالآراء السيئة أيضًا. وهذا لا يرجع لأننى لست مهتمًا بالنجاح، فأنا مهتم به، لكن فقط لأن هذا يقودنى لما أريده. ولطالما كنت مستعدًا للنجاح، ولكن هذا يعنى أننى يجب أن أكون مستعدًا للفشل أيضًا".

ـ شيل سلفرشتاين

روبرت جيمس والر

سلسلة من الرفض

روبرت جيمس والر (١٩٣٩ ـ) كاتب ومصور وملحن.

كتب مجموعة من الروايات التى حققت أعلى نسبة مبيعات

من بينها *The Bridges of Madison County*

و *Slow Waltz in Cedar Bend*.

بعد عشر سنوات من إصدار أول كتبه؛ *The Bridges of Madison County* الذى باع أكثر من ١٢ مليون نسخة ذات تجليد سميك، وظل ١٦٤ أسبوعًا على قائمة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعًا، قام روبرت جيمس بتسليم جزء

آخر من الكتاب. وعندما رفض ناشره الأصلى الجزء الجديد، أخذه والر إلى دار نشر صغيرة فى تكساس، وافقت على طباعة ٢٥٠٠٠ نسخة من الكتاب. ولكن الناشر تخلى بسرعة عن هذه الخطط، عندما تجاوزت طلبيات الكتاب ٤٠٠٠٠٠ نسخة. ورغم أن سلسلة *Slow Waltz in Cedar Bend* لم تحقق النجاح الذى حققه الكتاب السابق، فإنها ظهرت على قائمة النيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعًا، وباعت أكثر من مليون نسخة فى الولايات المتحدة بمفردها.

"الحياة ليست سهلة لمن يحلمون". ـ روبرت جيمس والتر

سام والتون

تجاهل ما اتفق الناس عليه

سام والتون (١٩١٨ ـ ١٩٩٢) أسس سلسلة متاجر وول مارت وسامز كلاب التى تقدم خصومات كبيرة.

كان سام والتون يملك بالفعل خمسة عشر فرعًا من متاجر بين فرانكلين لمستلزمات البناء عندما عرض على المديرين التنفيذيين بالشركة افتتاح سلسلة جديدة من المحلات التى تقدم نسبة خصومات كبيرة، فرفض المديرون التنفيذيون الفكرة. وقد كتب والتون فى كتابه *Sam Walton; Made In America* ما سمعته أكثر من مرة أكثر من أى شىء آخر هو أنه لا يمكن أن ينجح متجر يقدم نسبة خصومات كبيرة فى بلدة يقل عدد سكانها عن ٥٠٠٠٠ نسمة لفترة طويلة"، ولكنه رفض تحذيرهم له وفعل بما نصح الآخرون بعد ذلك بالقيام به: "السباحة ضد التيار" و"تجاهل ما اتفق الناس عليه".

باع سام والتون متاجر بين فرانكلين التى كان يملكها لاقتناعه بنجاح فكرته، وافتتح أول فرع لوول مارت فى روجرز بولاية أركنساس عام ١٩٦٢.

وقد باع بضاعة بمليون دولار فى العام الأول من افتتاحه. وفى غضون عشرين عامًا، افتتح والتون أكثر من ٧٥٠ متجرًا فى كل أنحاء البلدة. وأصبح والتون - الذى اضطر لاقتراض مال ليفتتح أول فرع لسلسلة متاجر بين فرانكلين - عام ١٩٨٥ "أغنى رجل فى أمريكا" وفقًا لما ذكرته مجلة فوربس، وقد حصل على ميدالية الحرية من الرئيس عام ١٩٩٢ عن "جهوده الرائدة فى محلات التجزئة" وذكرت مجلة التايمز أنه "ضمن أكثر ١٠٠ شخص مؤثر فى القرن العشرين" عام ١٩٩٨. وفى عام ٢٠٠٧، أصبح هناك أكثر من ١٠٠٠ فرع لوول مارت و٢٣٠٠ مركز ضخم لوول مارت فى الولايات المتحدة، وأصبحت وول مارت تملك حوالى ٢٧٠٠ فرع فى أربع عشرة دولة. وقد تعرضت متاجر بين فرانكلين الأساسية للإفلاس عام ١٩٩٦، واشترت الشركة حق التسمية.

"إذا كان كل الناس يفعلون شيئًا بطريقة واحدة، ففرصتك كبيرة بأن تحقق النجاح بالقيام بعكس ما يفعلونه. ولكن كن مستعدًا لاعتراض الكثير من الناس على ما تفعله وإخبارك بأنك تسير فى الاتجاه الخاطئ". ــ سام والتون

ثيودور إتش. وايت

أثناه الناس عن الكتابة الواقعية

ثيودر هارولد وايت (١٩١٥ ـ ١٩٨٦) كاتب وصحفى ومؤرخ وروائى أمريكى، اشتهر بتغطيته للانتخابات الرئاسية الأمريكية أعوام ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٧٢.

فى عام ١٩٥٦، تخرج ثيودر إتش. وايت بتقدير امتياز فى جامعة هارفارد وكان يعمل فيما سبق مراسلاً لمجلة ذا ريبورتر وأوفرسيز نيوز أجنسى. وقد وجد نفسه بلا عمل عندما أغلقت مجلة كوليرز ماجازين. فلم يعثر على عمل بالصحافة التى أحبها، فقرر كتابة رواية. وقد وافق نادى بوك أوف ذا مانث

على نشر أولى رواياته المنفردة – *The Mountain Road* – وإنتاج فيلم يحمل الاسم نفسه، أما ثانى رواياته – *The View From the Fortieth Floor* – فقد حققت أعلى نسبة مبيعات ووردت على قائمة اختيارات المرشد الأدبى، وقد بيعت حقوق الفيلم إلى جارى كوبر مقابل ٨٠٠٠٠ دولار رغم عدم إتمام الفيلم بعد ذلك.

ألف وايت كتبه بناءً على تجاربه. فقد أراد أن يكتب كتابًا سياسيًّا عن الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٦٠ وقرر أن يستمر فى خوض الحملة الانتخابية للتعرف عليها أكثر. وعندما أخبر بينيتس كيرف – رئيس دار راندوم هاوس للنشر وصديقه – عن خطته، قال له كيرف: "أتوسل إليك ألا تضيع عامًا ونصفًا من حياتك فى تأليف هذا الكتاب". ولكن وايت لم يستمع إليه ومضى فى طريقه. ورفض الكثير من الناشرين الكتاب لأنهم رأوا أن القراء لن يهتموا بكتاب سياسى يصدر بعد بضعة أشهر من الانتخابات. فأصر وايت على مواصلة الطريق الذى بدأه وظل يبحث عن ناشر لكتابه، وفى غضون ستة أسابيع من إصدار كتاب *The Making of the President* الذى صدر عام ١٩٦٠ ، تصدر قائمة نيويورك تايمز للكتب الأعلى مبيعًا، كما أنه ظل يبيع أكثر من أربعة ملايين نسخة وفاز بجائزة بوليتزر عام ١٩٦٢ لأفضل عمل غير أدبى.

"قد تكون مخالفة طريقة التفكير العامة لأصدقائك، وأغلب الناس الذين تراهم كل يوم أصعب عمل بطولى يمكنك أن تقوم به" . ـ ثيودور إتش. وايت



يجب أن ينبع الإلهام من داخلك

" تمثل كل كارثة تواجهها خطوة تخطوها نحو التقدم" .

- ارين بروكوفيتش

كريستينا أجيليرا

رُفضَتْ فى برنامج Star Search

أصدرت مطربة البوب كريستينا أجيليرا (١٩٨٠ ـ) ثلاثة ألبومات

باعت أكثر من ٣٠ مليون نسخة فى كل أنحاء العالم وفازت بخمس جوائز جرامى

ورشحت ست عشرة مرة لجائزة جرامى.

كانت كريستينا أجيليرا تطمح لأن تبهر لجنة تحكيم برنامج *Star Search* بأدائها أغنية The Greatest Love of All وهى فى الثامنة من العمر، وكان شعرها أشقر ومموجًا وكان صوتها مهيبًا. ولكن أداءها لم يبهر الحكام لتصبح بطلة الموسم. وبعد عامين، أجرت اختبارًا للعمل فى البرنامج التليفزيونى *The New Mickey Mouse Club*. ولكن المنتجين رفضوها ظنًّا منهم أنها أصغر من اللازم. إلا أن الاختبار الذى أدته ترك انطباعًا طيبًا لديهم. وبعد عامين من الاختبار الأول الذى أجرته، اتصل المنتجون بأجيليرا وطلبوا منها الانضمام لفريق العمل. فأمدها عملها بالبرنامج لمدة عامين بخبرة كبيرة فى الرقص والتمثيل والغناء. ولكن لسوء الحظ، أثرت شهرة أجيليرا سلبًا على حياتها فى المدرسة. فعندما حاولت أن تعود لمدرستها القديمة، وقعت ضحية لغيرة زملائها. وبعد بضع حوادث التحقت بمدرسة أخرى، لتواجه المشكلات نفسها فى المدرسة الجديدة. وأخيرًا، تركت الدراسة تمامًا وأنهت تعليمها الثانوى بمساعدة مدرس خصوصى.

بعد إلغاء برنامج *The New Mickey Mouse Club*، عانت أجيليرا ووكيل أعمالها طوال أربع سنوات من أجل بدء حياة مهنية منفردة، وأخيرًا ـ وبفضل علاقتها القديمة مع شركة ديزنى ـ وقعت عقدًا لغناء Reflections الذى ساعدها فى النهاية على توقيع عقد مع شركة آر سى إيه للتسجيلات.

وفى عام ١٩٩٩، صدر أول ألبومات أجيليرا، واشتهرت أغنيتها Genie in a Bottle وتصدرت قائمة أنجح الأغنيات وباعت أكثر من ثمانية ملايين نسخة، كما فازت أجيليرا أيضًا بجائزة جرامى كأفضل فنانة شابة عام ١٩٩٩، وبهذا تفوقت على زميلتها بريتنى سبيرز التى كانت تعمل معها فى برنامج *Mickey Mouse*.

" ما الذى يجعلنا نشعر برغبة فى التظاهر؟ ... يجب أن نكون أنفسنا" . ـ كريستينا أجيليرا

محمد على

لم يعتقد أحد أنه سينجح

كاسيوس مارسيلوس كلاى الابن، المعروف باسم محمد على (١٩٤٢ ـ)

ملاكم فاز بالميدالية الذهبية لأولمبياد العالم للوزن خفيف الثقيل وأصبح

بطل العالم للوزن الثقيل ثلاث مرات.

قرر كاسيوس كلاى أنه لن يسمح لأحد بأن يضربه مرة أخرى، بعدما ضربه جار له وسرق منه دراجته، لذلك تعلم الملاكمة. وبعد أقل من ستة أعوام من هذه الحادثة فاز الصبى، الذى كان فى الثامنة عشرة من العمر، بالميدالية الذهبية فى الأولمبياد للملاكمة فى وزن خفيف الثقيل. وبعدما نمت عضلاته، أصبح ملاكمًا فى الوزن الثقيل، واحترف الملاكمة. وفى السنوات الأربع الأولى من لعبه الملاكمة، فاز كلاى فى ١٩ مباراة دون أن يخسر أية مباراة، منها ١٥ بالضربة القاضية. وقد فاز على كبار الملاكمين أمثال تونى إسبرتى ودوج جونز وهنرى كوبر ولامار كلارك ـ الذى فاز بأكثر من ٤٠ مباراة سابقة، كما هزم كلاى أرتشى مور أسطورة الملاكمة الذى كان فيما مضى أحد مدربى المصارعة الشباب. وقد كان سجل كلاى يؤهله لأن يصبح المنافس الأول لبطولة العالم للوزن الثقيل فى الملاكمة، ولكن لم يعتقد أحد أنه سيفوز، خاصة

أن حامل اللقب فى ذلك الوقت كان سونى ليستون. بل إن المعلق الرياضى الكبير جيمى سندر "اليونانى" المعروف بقدرته على التكهن بمن سيفوز، أكد على فوز ليستون وكانت احتمالات فوزه سبعة إلى واحد.

وفى الخامس والعشرين من فبراير عام ١٩٦٤، أثبت كلاى خطأ المشككين فيه بهزيمته لليستون بعدما رفض حامل اللقب مغادرة الركن الخاص به فى الجولة السابعة. وفى اليوم التالى من المباراة، أعلن كلاى اعتناقه للإسلام ورغبته فى تغيير اسمه إلى محمد على. وفى أبريل من عام ١٩٦٧، رفض على الانضمام للجيش للمشاركة فى حرب فيتنام لأن الحروب كانت ضد تعاليم دينه. فخاض حربًا للدفاع عن معتقداته دون أن يستخدم قبضة يده. وجُرد من لقب بطل العالم فى الوزن الثقيل، بعدما حافظ عليه طوال تسع سنوات، وسحبت رخصته بمزاولة الملاكمة. كما حكم عليه بالسجن خمس سنوات لتهربه من أداء الخدمة العسكرية، ولكن القضاة وافقوا على الإفراج عنه بعدما رفع قضية استئناف.

لم يفقد على الأمل يومًا، وكان يقول: "إذا نجحت فى هذا الاختبار، فسأصبح أقوى". وقد استعاد رخصة مزاولة الملاكمة عام ١٩٧٠، ولكنه لم يستعد لقبه. ولم يستعد اللقب إلا بعدما هزم البطل جو فريزر. كما فاز على بطل آخر فى مباراة أقوى عندما نقضت المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية الحكم الصادر عليه بشأن عدم أدائه للخدمة العسكرية. وبمجرد أن تقاعد عن الملاكمة عام ١٩٨٠، كان بطل الوزن الثقيل الوحيد الذى يفوز باللقب ثلاث مرات. وقد حقق رقمًا قياسيًّا فى الملاكمة حيث فاز ٥٦ مرة وتعادل ٥ مرات ولم يخسر أية مباراة، بسبع وثلاثين ضربة قاضية فى واحدة وستين مباراة، كما فاز باللقب تسع عشرة مرة. وفى عام ١٩٩٩، حصل على على لقب "رجل القرن فى الرياضة" من قبل مجلة سبورتس إلستراتد. وبعد ست سنوات، حصل على ميدالية الحرية من الرئيس وميدالية أوتوهان

الذهبية للسلام من رابطة الأمم المتحدة بألمانيا عن عمله فى الدفاع عن الحقوق المدنية بالولايات المتحدة والأمم المتحدة.

" لم أفكر فى الخسارة على الإطلاق، ولكن الآن بعدما حدثت، لم يبق أمامى سوى التصرف بشكل سليم. إنها مسئوليتى تجاه كل من يؤمن بى. علينا جميعًا أن نتقبل الهزيمة فى الحياة" . ــ محمد على

وودى ألين

نصحه الناس بطلب مشورة نفسية

رشح الممثل والمخرج والكوميديان والكاتب وودى ألين (١٩٣٥ ــ) إحدى وعشرين مرة لجائزة الأوسكار، وبالفعل فاز بها ثلاث مرات.

فى عام ١٩٥٢، قدم ألين إس. كونجسبيرج أولى كتاباته إلى الصحف، ولكنه كان خجولاً للغاية مما منعه من التصريح باسمه الحقيقى. فاستخدم جزءًا من اسمه وقدم كتابته باسم وودى ألين. وبمجرد أن بلغ السابعة عشرة، كان صاحب عمود نيويورك بوست المدعو إيرل ولسون يستخدم نكاته، وهو ما فعله أيضًا أسطورة الكوميديا بوب هوب.

بعد تخرجه فى المرحلة الثانوية، التحق بجامعة نيويورك، وركز على إنتاج الأفلام. وقد أخبره أحد أساتذته بأنه إذا كان يريد أن يعمل، فعليه أن يسعى للحصول على مشورة نفسية فى البداية. وقد حصل ألين على تقدير ضعيف فى نهاية الفصل الدراسى الأول وطرد فى النهاية من الجامعة لضعف درجاته. وقد لاقى المصير نفسه فى جامعة سيتى كوليج.

عند هذه المرحلة، كان ألين يعرف أن لديه القدرة بأن يصبح كاتبًا كوميديًّا وقرر أنه ليس بحاجة للجامعة. كان قد باع بالفعل أكثر من ٢٠٠٠٠ نكتة.

وبدأ ألين يلقى نكاته فى مقاهى جرينتش ثم فى الملاهى الليلية المحلية وفى برنامجين حواريين. كما أنه كتب عدة قصص قصيرة نشرها فى عدة مجلات من بينها ذا نيويوركر. ثم عمل ككاتب وممثل فى برنامج الكاميرا الخفية، ولكن التليفزيون لم يجذب انتباهه لفترة طويلة، ثم شارك فى السينما. ومنذ عام ١٩٦٥، شارك ألين فى سبعة وأربعين فيلمًا، أغلبها من تأليفه أو إخراجه أو إنتاجه. وطوال مشواره المهنى، حصل ألين على الكثير من الجوائز عن كتاباته وإخراجه من بينها جائزة الأوسكار وجولدن جلوب وجوائز عن إنجازاته طوال حياته.

"إذا لم تفشل بين الحين والآخر، فهذا دليل قاطع على أنك لا تفعل أى شىء مبتكر". ـ وودى ألين

جين أوستين

انطباعات أولى سيئة

جين أوستين (١٧٧٥ ـ ١٨١٧) كاتبة إنجليزية معروفة برواياتها

مثل *Sense and Sensibility* و *Pride and Prejudice*

و *Mansfield Park* و *Emma* و *Northanger Abbey* و *Persuasion*

وغيرها من الروايات.

من المعتاد أن تجد أغلب الكتاب يحرصون على حماية أنفسهم من التعرض للنقد، ولكن جين أوستين كانت شديدة الخجل بشكل مبالغ فيه، ولكى تبعد الناس عن ملاحظة ما تفعله، كانت تكتب على قصاصات ورق وتخفيها تحت حافظة الأوراق الموجودة على مكتبها كلما دخل أى شخص غرفتها. وفى مرحلة معينة جمعت قصاصات الورق تلك فى كتاب كبير بعنوان *First Impressions*. وفى عام ١٧٩٧، استجمعت شجاعتها لترى والدها روايتها.

فأحبها والدها كثيرًا لدرجة أنه بدأ يبحث عن ناشر ليرى ما إذا كانت دار النشر ستهتم بها، ولكن الناشر رفضها وأعادها له فى البريد. فخارت عزيمة أوستين ووضعت رواية *First Impressions* على الرف وركزت انتباهها على رواية ثانية هى *Susan*. وبعد ست سنوات من ذلك فى عام ١٨٠٣ نجحت أوستين فى إيجاد ناشر مهتم بشراء الكتاب، ولكن الشركة لم توافق على نشره مطلقًا.

بعد هاتين العقبتين الكبيرتين، اتجهت أوستين للعمل على كتابة رواية جديدة، اقتضت منها ثمانى سنوات قبل أن تتجرأ وترسلها لأى ناشر، وهذه المرة، اشتراها ناشر وأصدر الكتاب بعنوان *Sense and Sensibility*. فحققت نجاحًا كبيرًا، ونفدت النسخة الأولى منها فى غضون عام. فشجع نجاح الرواية أوستين على مراجعة روايتها الأولى *First Impressions*. ونشرتها بعد عامين بعنوان آخر هو *Pride and Prejudice*. واليوم أصبحت الرواية أشهر أعمال جين أوستين واحتلت المركز الثانى فى الاستفتاء الذى أجرته هيئة الإذاعة البريطانية باعتباره أفضل كتاب محبب للناس فى المملكة المتحدة. كما تحولت لمسلسل تليفزيونى وفيلم سينمائى وألهمت العديد من الروايات الأخرى من بينها رواية هيلين فيلدينج الأعلى مبيعًا *Bridget Jones's Diary*.

"سوف تواجه القليل من المشكلات والإخفاقات فى كل مكان، فنحن جميعًا عرضة لذلك، ولكن إذا فشلت إحدى خطط سعادتك، يجب أن تبحث عن خطة أخرى، إذا كانت الحسابات الأولى خاطئة، فعلينا جميعًا أن نحسن حساباتنا الجديدة". ــ جين أوستين

لوسيل بول

غير ملائمة على الإطلاق

لوسيل بول (١٩١١ ـ ١٩٩٩) ممثلة كوميدية ونجمة المسلسل التليفزيونى الشهير *I Love Lucy*.

كانت لوسيل بول تتوق لأمسيات يوم السبت وهى طفلة صغيرة. فقد كانت فى ذلك اليوم تركب سيارة الأسرة مع جدها ويتجهان إلى المدينة ليشاهدا هناك عروضًا مسرحية فى مدينة جيمزتاون بولاية نيويورك. كانت هذه الطفلة الصغيرة الخجولة تشاهد العرض وهى فاتحة عينيها على وسعهما، وتتساءل ما إذا كان بإمكانها أن تتغلب على خجلها وتضحك الناس، وقد سعدت بول كثيرًا عندما وافقت والدتها أخيرًا على إرسالها إلى مدرسة جون مورى أندرسون لتعليم التمثيل. ولكن خجلها وارتباكها جعلها تبدو غير مناسبة على الإطلاق للتمثيل، فلم تكن تتمتع بجمال وطريقة زميلتها فى الفصل بيتى ديفيز. ولم تبق بول فى المدرسة أكثر من ستة أسابيع عندما نصحتها والدتها ألا تضيع المزيد من المال على فصل دراسى آخر. الأسوأ من ذلك، أن ناظر المدرسة - وكان يدعى جون موراى أندرسون - نصح الفتاة أن "تجرب حظها فى مهنة أخرى، أية مهنة أخرى".

وهنت عزيمتها ولكنها كانت تتمتع بالإصرار فقررت أن تجرب حظها فى مسارح برودواى. ومرة بعد الأخرى، ظل المخرجون وموزعو الأدوار يرفضونها. وقد قال لها مساعد منتج ذات مرة "أن تعود لمنزلها" لأنها "ليست صالحة للعمل فى هذا المجال"، ولكنها نجحت فى الحصول على أدوار صغيرة، ولكنها طردت قبل افتتاح العرض. وعندما بلغت الثانية والعشرين، يئست بول من إيجاد عمل فى نيويورك وقررت أن تذهب إلى هوليوود. فحصلت على أدوار ثانوية ساعدتها أخيرًا على الحصول على أدوار محورية فى مجموعة من أفلام الدرجة الثانية. ورغم أن حياتها فى السينما لم تنجح فعلاً، فقد حصلت على

ميزتين من العمل فى هوليوود، فقد لونت شعرها باللون الأحمر وتزوجت من رجل كوبى يدعى ديزى أرنز.

فى تلك المرحلة، كانت قد بلغت الأربعين تقريبًا من العمر، وهى السن التى لم تكن تؤهلها لاعتلاء سلم النجومية فى هوليوود. ونظرًا لأنها لم تكن مستعدة للتخلى عن التمثيل، فقد ركزت انتباهها على وسيلة جديدة نسبية هى التليفزيون. وكانت فى ذلك الوقت تقدم برنامجًا فى الإذاعة يدعى *My Favorite Husband* حولته شبكة سى بى إس إلى حلقات تليفزيونية. فوجدتها بول فكرة طيبة ولكنها أرادت أن يلعب أرنز دور زوجها فى المسلسل. ولكن الشبكة أصرت على أن الجمهور لن يتقبله كزوج لها. فغضبت بول وذكرتهم بحقيقة أنهما "متزوجان بالفعل"، فقد كانا متزوجين منذ أكثر من عشر سنوات.

أدركت بول أن القائمين على القناة لن يغيروا رأيهم فوضعت خطة لتثبت لهم أن الجمهور سيقبل زواجها من أرنز، فعملا معًا فى المسارح الترفيهية، وأصبح لهما جمهور معجب بهما فكانت بمثابة تجربة لعملهما فى التليفزيون. وقد كان نجاحهما معًا فى المسارح الترفيهية كافيًا لإقناع شبكة سى بى إس بعملهما معًا، وعادت بول للعمل من جديد فى هوليوود. وفى الخامس عشر من أكتوبر عام ١٩٥١، بدأ بث مسلسل *I Love Lucy*. وفى غضون أربعة أشهر، أصبح أكثر مسلسل تليفزيونى له شعبية فى البلاد. وطوال حياتها، حصلت بول على أربع جوائز أوسكار عن عملها فى التليفزيون. واليوم تعتبر لوسيل بول من أعظم الكوميديانات فى كل العصور.

"أنا لا أعرف أى شىء عن الحظ، ولم أعتمد عليه مطلقًا، كما أننى أخشى من يفعلون ذلك. فالحظ بالنسبة لى يعنى شيئًا آخر وهو العمل الجاد ومعرفة ما يمثل فرصة وما ليس كذلك بالنسبة لك". ــ لوسيل بول

فيرنر فون براون

من فاشل فى الرياضيات والفيزياء إلى عالم صواريخ

فيرنر فون براون (١٩١٢ ـ ١٩٧٧) مدير مركز الرحلات الجوية
بوكالة ناسا للفضاء، وكبير مصممى مركبة الإطلاق ساترن ٥، وصاروخ الدافع
الفائق، وهى الأشياء التى ساعدت على وصول الولايات
المتحدة إلى القمر.

لم يكن أداء فيرنر فون براون متميزًا فى المرحلة الإعدادية. فقد فشل فى مادة الرياضيات كما فشل فى مادة الفيزياء؛ لذلك قرر والده أن الدراسة الجامعية لا تناسب ابنه فأرسله إلى مدرسة داخلية ليتعلم التجارة هناك. وكان من الممكن أن تنتهى حكايته عند هذا الحد لولا قراءته لكتاب Die Rakete zu den Planetenräumen "الصواريخ وعالم الفضاء الخارجى". كان براون قد أرسل فى طلب الكتاب فأثارت المعادلة الحسابية الموجودة فى الجزء الأول منه انتباهه على الفور، فتعمق فى الحسابات وحسابات المثلثات وتخرج وسبق زملاء صفه بعام.

بعد تخرجه، تعرف فون براون على الأستاذ هيرمان أوبرث مؤلف كتاب Die Rakete zu den Planetenräumen، وعملا معًا مع بعضهما بجانب دراسته فى معهد التكنولوجيا ببرلين. وبمجرد أن أنهى دراسته، عمل براون فى الجيش الألمانى على تطوير الصواريخ الباليستية. وبعد وقت قصير أصبح قائد "فريق الصواريخ" الذى طور الصواريخ الباليستية للنازيين أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد خاف فون براون كثيرًا من رغبة الحكام الألمان فى استخدام الصواريخ التى صممها كأسلحة وليس لاستكشافات الفضاء. وعندما شكا هذا الأمر إلى طبيبة أسنان شابة، اتضح فيما بعد أنها جاسوسة، فقبض عليه واتهم بمحاولة عرقلة البرنامج الألمانى للصواريخ. وقضى أسبوعين فى السجن قبل الترتيب للإفراج عنه.

ساعده إطلاق سراحه على التخطيط لتسليم خمسمائة عالم صاروخ ألمانى من أفضل العلماء، وأيضًا تسليم الخطط والمركبات التجريبية إلى الأمريكيين عام ١٩٤٥. وبعد انتهاء الحرب، هاجر فون براون إلى الولايات المتحدة حيث تمكن هناك أخيرًا من إتمام العمل الذى أراد أن يقوم به. وقد ساعد فون براون فى تصميم أول مجس فضائى والإشراف على تطوير مركبة الدفع ساترن ٥ التى استخدمت فى برنامج أبوللو للفضاء، وقد أصبح أحد أهم علماء الصواريخ ومتحدثًا بارزًا فى استكشافات الفضاء فى الولايات المتحدة.

"لقد تعلمت أن أستخدم كلمة مستحيل بأكبر قدر ممكن من الحذر" . ــ فيرنر فون براون

فرانسيسكا خافيير كابرينى

طردت من الملجأ

فرانسيسكا خافيير كابرينى (١٨٥٠ ــ ١٩١٧) إحدى أهم الناشطات فى مجال الأعمال الخيرية، اشتهرت بمساعدتها الفقراء فى نيويورك فى أواخر القرن التاسع عشر.

ظلت فرانسيسكا كابرينى تعانى طوال حياتها المرض نظرًا لولادتها قبل موعدها بشهرين. وعندما بلغت السادسة من العمر، بدأت تحلم بترك بلدتها الصغيرة الإيطالية والتوجه إلى الصين لمساعدة الفقراء هناك. لم يثنها شىء – ولا حتى سخرية أهالى القرية من حلمها ولا حتى أختها روزا – التى قالت لها إنه ليس بإمكانها الذهاب إلى هناك لأنها مريضة طوال الوقت.

عندما بلغت كابرينى الثامنة عشرة، وهبت حياتها للأعمال الخيرية وعملت بأحد الملاجئ ولكنها طردت منه لسوء حالتها الصحية. فثبطت عزيمتها وعادت إلى بلدتها وهى مصرة أن تتحسن حالتها الصحية وتذهب

للعمل هناك من جديد. وقضت ست سنوات قبل أن يقبل الملجأ عملها فيه. وبدلاً من أن تعمل فى الخارج، كلفها بالتدريس فى إحدى المدارس المحلية. وقد تقدمت للعديد من المؤسسات الاجتماعية القائمة فى آسيا، ولكنها لاقت الرفض هناك.

وأخيرًا، اقترح عليها أحد رؤسائها أن تنشئ مؤسسة اجتماعية خاصة بها، فملأت الفكرة قلبها بأمل جديد، وبمساعدة فتيات الملجأ، أنشأت مؤسسة خيرية عام ١٨٨٠. وطوال السنوات الثمانى التالية، ظل حلم السفر إلى آسيا يراودها، حتى لفتت انتباه أحد رجال الدين فقرر أن يرسلها لخارج البلاد، ولكنه لم يرسلها للشرق وإنما للولايات المتحدة. فقد كان يريدها أن تساعده فى إدارة ملجأ للأيتام ومدرسة ومعهد فى مدينة نيويورك.

نفذت كابرينى الأوامر بأمانة شديدة، ولكنها عندما وصلت لمدينة نيويورك، اكتشفت أن المسئولين هناك غيروا رأيهم بشأن إنشاء الملجأ والمدرسة والمعهد لعدم وجود المال الكافى لتمويل مثل هذا المشروع الضخم، فنصحوها بالعودة إلى إيطاليا. ولكنها أنشأت مدرسة بدلاً من ذلك وأقنعت المسئولين هناك بأن إنشاء الملجأ أمر ضرورى لا غنى عنه، وتحملت مسئولية إدارة مستشفى صغير. ورغم أن كابرينى لم تحقق حلمها المتعلق بالسفر إلى الصين، فقد حققت هدفًا أسمى. فعند وفاتها كانت قد مولت أكثر من سبعين مستشفى، ومدرسة وملجأ للأيتام فى الولايات المتحدة وأوروبا وأمريكا الجنوبية. كما انضم أكثر من ألفى عضو إلى الجمعية الخيرية التى أنشأتها. وفى عام ١٩٤٦، كرمها كبار رجال الدين لتصبح أول مواطنة أمريكية تصل إلى هذه الدرجة من التكريم. وتم عمل ضريح لها فى إحدى المؤسسات الخيرية بنيويورك والتى تحمل اسم مؤسسة الأم كابرينى.

" صعوبات؟ أى صعوبات يا إخوانى؟ إنها مجرد ألاعيب أطفال يضخمها الخيال؛ لأننا لسنا معتادين على التركيز على قدراتنا المهولة" . ــ فرانسيسكا خافيير كابرينى

جيم كارى

طرد من على خشبة المسرح

الكوميديان والممثل جيم كارى (١٩٦٢ _) مثل فى العديد من
الأفلام مثل *Ace Ventura: pet Detective* و *The Mask*
و *Dumb and Dumber* و *The Cable Guy* و *Liar، Liar*
و *Bruce Almighty*

وقف جيم كارى أمام الجمهور فى مسرح يوك يوكس بتورونتو وهو مصمم أن يبهر الجمهور بارتجاله، كان فى هذه الأثناء فى الخامسة عشرة من العمر ولكنه طرد من فوق خشبة المسرح بدلاً من ذلك. ربما لأن الجمهور لم يعجب بارتجاله أو بسبب البدلة المصنوعة من البوليستر التى أصرت والدته أن يرتديها. ولكن هذه الحادثة لم تثنه عن الطريق الذى اختاره لنفسه. فقد علم بالفعل أنه قادر على أن يضحك الناس بتقليده للفنانين والكوميديا الحركية. وفى لقاء أجراه معه ستيف كروفت عام ٢٠٠٤ فى برنامج ٦٠ دقيقة قال جيم كارى: "كانت والدتى مريضة، وكنت أريدها أن تشعر بتحسن، حيث كانت تجلس فى سريرها وتتناول الكثير من المسكنات. كنت أريدها أن تشعر بتحسن. وكنت معتادًا أن أدخل غرفتها وأخرج منها وأن أقوم بتعبيرات وجه مضحكة وأشياء غريبة أضحكها بها. كنت أصطدم بالحائط وألقى نفسى على درجات السلم لأجعلها تشعر بتحسن".

بعدما فقد والده عمله وهو فى السادسة عشرة من العمر، اضطر كارى لترك المدرسة والحصول على عمل بنظام الدوام الكامل ليساعد أسرته. وظلت أسرته بلا منزل لبعض الوقت وعاشوا فى شاحنة صفراء موديل فولكسفاجن. ولكن الفقر جعل الشاب أكثر إصرارًا على تحقيق أحلامه.

بعد عامين من أول تجربة تمثيل له، عاد كارى إلى مسرح يوك يوكس حتى حصل على رد الفعل الذى كان يتمناه؛ وهو أن يضحك الجمهور. فدفعه نجاحه

للسفر إلى لوس أنجلوس وعندما بلغ الحادية والعشرين، حققت كوميديا جيم كارى نجاحًا كبيرًا خاصة بعد ظهوره فى برنامج *The Tonight Show*. ولكنه لم يرض بذلك، فقد كان أداؤه قائمًا فى الأساس على تقليد المشاهير وكان يرى "أنه يقول للناس بذلك إن من يقلدهم أكثر أهمية منه. وهذا ليس صحيحًا".

قرر الممثل الكوميدى أن يتبع غريزته ويخالف نصيحة الناس له، فتخلص من طريقته القديمة فى التمثيل وركز على الجانب الكوميدى الخاص به. فى البداية، لم يستحسن الجمهور طريقته الكوميدية الخاصة به وفضلوا تقليده للناس. "كان الناس يصرخون فى وجهى لكى أعود لتقليد المشاهير، وكانوا يغضبون منى فعلاً ... كانت تجربة جنونية. ولكنها كانت جيدة لأنها جعلتنى أعتاد على العملية الإبداعية - وهذا بتعرضى لمواقف محرجة، أتفهم ما أعنيه؟ وقد اعتدت على ذلك منذ ذلك الحين".

عندما توقف كارى عن التمثيل فى المسارح الهزلية، اتجه إلى التمثيل. وحصل على أدوار صغيرة فى الأفلام، ثم حصل على دور فى مسلسل تليفزيونى تم إلغاؤه بسرعة قبل أن يحصل على دور فى *In Living Colors*. وقد ساعده نجاح المسلسل الكبير على الحصول على دور رئيسى فى فيلم *Ace Ventura: Pet Detective* الذى كان نقطة البداية بالنسبة له للعمل فى الأفلام الكوميدية، وفى عام ٢٠٠٧، حصل كارى على جائزتى جولدن جلوب وجائزتى اختيار الجمهور، كما أنه رشح إحدى وعشرين مرة لجائزة قناة إم تى فى للأفلام وحصل على تسع جوائز إم تى فى للأفلام.

"إذا لم تعش اللحظة، فهذا يعنى أنك إما تتطلع إلى المجهول أو تنظر للوراء لتعيش فى ندم وألم". ـ جيم كارى

ستيفن كرين

روايته صادمة للغاية

ستيفن كرين (١٨٧١_١٩٠٠) كاتب روائى أمريكى، كتب
رواية *The Red Badge of Courage*

أدرك ستيفن كرين سريعًا أن إحدى أكبر المشكلات التى يواجهها الكتاب هى إيجاد الناشر، لذلك قرر أن ينشر أعماله على نفقته، وذلك بعد أن رفض العديد من الناشرين نشر روايته؛ لأنهم رأوا أن روايته القصيرة ستكون صادمة جدًّا لقرائهم. فاقترض كرين من أخيه ٧٠٠ دولار وقام بنشر روايته *Maggie: A Girl of the Streets* بنفسه تحت اسم مستعار. فلم يتم سوى بيع نسختين منها فقط بينما ظلت باقى النسخ متراكمة على أرفف غرفته. كان كرين قد بدأ بالفعل فى كتابة روايته الثانية *The Red Badge of Courage*، والتى نشرتها صحيفة فيلادلفيا برس فى أجزاء قبل أن تنشر كرواية فى أكتوبر عام ١٨٩٥.

قوبلت الرواية الثانية بحفاوة شديدة من قبل الكثير من المحاربين الذين شاركوا فى الحرب الأهلية؛ لأنهم رأوا فيها وصفًا واقعيًّا للحياة أثناء الحرب الأهلية. كان ذلك إنجازًا كبيرًا بالنسبة لكرين؛ لكونه ليست لديه معرفة مباشرة عما يدور داخل الحروب. وقد حققت رواية *The Red Badge of Courage* نجاحًا كبيرًا وهذا ما دفع الناشرين إلى إعادة إصدار أولى روايات كرين؛ *Maggie: A Girl of the Streets*. فحققت الرواية هذه المرة شهرة أوسع؛ ودفع نجاح الرواية مجلة نيويورك جورنال للتفاوض مع كرين للعمل كمراسل لتغطية أحداث الحرب بين تركيا واليونان.

أصدر كرين عدة روايات أخرى، كما ألف كتابين فى الشعر، كما كتب جزءًا آخر لروايته *The Red Badge of Courage*، والتى ظلت الرواية

الأشهر له. وقد تحولت الرواية إلى فيلم سينمائى مرتين، مرة فى عام ١٩٥٤ وأخرى فى عام ١٩٧٤.

"ليس بإمكانك أن تختار ميدان معركتك، فهذه إرادة الله، ولكن بإمكانك أن تضع راية على أرض المعركة لا تطير أبدًا". ـ ستيفن كرين

بات كروتشى

رفض من الجامعة والفريق

بات كروتشى (١٩٥٤ـ) مؤلف، ورجل أعمال، وشخصية تليفزيونية؛ انتقل من كونه معالجًا بدنيًّا إلى تأسيس سلسلة سبورتس فيزيكال ثيرابستس، والتى حققت أرباحًا تجاوزت ٤٠ مليون دولار فى عام ١٩٩٣. وقد كتب أربعة كتب فى دعم الذات، ثلاثة منها تصدرت قائمة صحيفة "ذا نيويورك تايمز" للكتب الأعلى مبيعًا.

كان بات كروتشى يحلم بأن يحترف كرة القدم ويلعب فى فريق بلدته: فيلادلفيا إيجلز، لكن جميع آماله وطموحاته تحطمت لصغر بنيانه الشديد. وبدلاً من أن يبكى ضياع أحلامه وطموحاته، رأى كروتشى أن أفضل شىء هو العمل لدى فريق إيجلز بدلاً من اللعب معهم، فأصبح معالجًا بدنيًّا للفريق. وأصبح حلم كروتشى الجديد هو أن يلتحق بالجامعة وأن يصبح معالجًا بدنيًّا، لكن كل الجامعات التى تقدم لها رفضت طلبه للالتحاق بها، لكنه فى النهاية قبل بجامعة بيتسبرج. وبعد تخرجه، حاول مرات عدة إيجاد عمل فى فريق إيجلز، لكن كل محاولاته باءت بالفشل. وأثناء بحثه عن وظيفة، لاحظ كروتشى أن مراكز العلاج الطبى الخاصة بالرياضيين تعمل فى الجامعات فقط.

رأى كروتشى أن هذا لا بد أن يتغير، وفى عام ١٩٧٩ افتتح أول مركز طبى رياضى داخل مستشفى بالولايات المتحدة. وبعد تأسيس المركز، قبل كروتشى العمل الذى كان يتمناه وهو أن يصبح معالجًا بدنيًّا لفريق فيلادلفيا فلايرز

للهوكى، وليس فى فريق إيجلز. وفى النهاية انتقل كروتشى من كونه معالجًا بدنيًّا، وافتتح مركزًا طبيًّا للرياضيين خاصًّا به؛ حيث أطلق عليه اسم سبورتس فيزيكال ثيرابستس. وعلى مدى السنوات التسع التالية، وسع كروتشى نشاطه وكون سلسلة من أربعين مركزًا فى إحدى عشرة ولاية. وقد أصبحت مراكز سبورتس فيزيكال ثيرابستس من أشهر المراكز الخاصة لدى الفرق الرياضية المحترفة عبر البلاد، من بينها فريق إيجلز.

"إذا لم تنجح فى شىء تجربه، وانغلق الباب وراءك، فلا بأس فى ذلك. فقط لا تكف عن المحاولة أبدًا". ـ بات كروتشى

إيميلى ديكنسون

وحيدة، غريبة الأطوار، حالمة، لم تكمل تعليمها

تعتبر إيميلى ديكنسون (١٨٣٠ـ١٨٨٦) اليوم واحدة من
أكثر شعراء القرن التاسع عشر شهرة، رغم أنها لم
تعرف الشهرة طوال حياتها.

اعتقد توماس وينتورث هجينسون، وهو محرر أدبى بمجلة ذا أتلانتك مونثلى، فى قدرته على تحديد الشعر الجيد. كان هذا على الأقل هو ما كتبه لإيميلى ديكنسون عندما رفض شعرها، إلا أن ديكنسون استمرت فى إرسال قصائدها إليه. وقد وصل عدد القصائد التى أرسلتها ديكنسون إليه لأكثر من مائة قصيدة. وطوال فترة مراسلتها له، لم ينشر هجينسون على الإطلاق أيًّا منها، بل إنه نصحها بمزيد من الاهتمام بحرفتها.

لم يدرك أيضًا صامويل بولز – وهو رئيس تحرير صحيفة *سبرينجفيلد ريببليكان* – الجوانب الإبداعية الموجودة فى شعر ديكنسون. ولم ينشر لها سوى قصيدة واحدة من أكثر من خمسين قصيدة كانت ديكنسون قد أرسلتها

إليه. فقد أجمع الشعراء فى ذلك الوقت على أن الشعر الجيد لابد أن يكون ذا قافية جيدة، ووزن منتظم، وصور بسيطة؛ وهى الأشياء التى لم تتوافر فى شعر ديكنسون. ومن بين أكثر من ١٨٠٠ قصيدة أخرى كتبتها ديكنسون، لم ينشر لها سوى القليل منها، جميعها لم يكتب عليها اسمها، وذلك قبل وفاتها. أما باقى قصائدها التى لم تنشر فى حياتها؛ فقد عثرت عليها أختها. ومن المثير للدهشة أنها تمكنت من نشرها بمساعدة هجينسون ذاته. لم يكن الناشر متحمسًا بشدة للكتاب، كما أنه كان متخوفًا من عدم بيعه؛ لذلك فقد ألزمت الشركة الأسرة بتحمل نفقات النشر. وبعد شهرين من نشر الكتاب - الذى كان بعنوان *Poems* - كانت هناك حاجة لإعادة طبعه.

إلى ذلك الوقت، لم تسلم ديكنسون من هجوم مجلة أتلانتك مونثلى عليها، حتى بعد وفاتها. وفى عام ١٨٩٢، حذر توماس بيلى ألدريتش - رئيس تحرير مجلة أتلانتك مونثلى - من أنه "ليس بإمكان فتاة غريبة الأطوار، وحالمة، لم تكمل تعليمها، وتعيش بمفردها فى قرية نائية بنيو إنجلاند - أو فى مكان آخر - الإفلات من مخالفة القواعد المتعارف عليها وقواعد النحو"، كما تنبأ بأنها "محكوم عليها بالنسيان". واليوم، تعد ديكنسون إحدى أبرز الشخصيات فى أدب القرن التاسع عشر الأمريكى؛ وقد ارتبط اسمها - وسيظل إلى الأبد - بدراسة الشعر.

"إننا لا نعرف أبدًا لأى مدى ارتفعنا حتى يُطلب ذلك منا، وعندئذ، إذا أحسنا التخطيط، فسوف نمس السماء بأيدينا". - إيميلى ديكنسون

فيل دوناهيو

لن يستعين به أحد

ظهر الإعلامى فيل دوناهيو وتألق (١٩٣٥ـ) فى أول
برنامج تليفزيونى حوارى *The Phil Donahue Show*،
والذى استمر لسبعة وعشرين عامًا منذ عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٦.

رغم أن فيل دوناهيو تخرج فى جامعة نوتردام ولديه خبرة بالعمل فى الإذاعة المدرسية، ورغم أنه أتى مسلحًا بشرائط سجلها لنفسه وخطابات تزكية له، فإن الحظ لم يسعفه للحصول على عمل كمقدم إذاعى، فعمل بأحد البنوك إلى أن يتمكن من العثور على وظيفة دائمة بالإذاعة وهو يشعر بإحباط شديد. وأخيرًا، فى خريف عام ١٩٥٨، حصل دوناهيو على وظيفة بإحدى المحطات الإذاعية الصغيرة بمدينة أدريان بولاية ميتشيجان، وقد منحت تجربة التقديم على الهواء مباشرة دوناهيو الأدوات اللازمة لاستخدامها فى خوض اختبارات التقدم لمحطات إذاعية أكبر. وأخيرًا، حصل دوناهيو على عمل بإذاعة WHIO-AM بمدينة دايتون بولاية أوهايو. وبينما هو هناك، أجرى دوناهيو مقابلتين مع جيمى هوفا وبيلى سول إستيس بُثتا محليًا. ورغم ذلك، ظل دوناهيو غير قادر على الحصول على وظيفة بمحطة أكبر. وبعد تسع سنوات من الرفض، شعر دوناهيو باليأس واستسلم وقبل بوظيفة مسوق رحلات يبيع خططًا لكيفية قضاء العطلة.

كره دوناهيو هذه الوظيفة، وسريعًا ما عاد إلى العمل كمذيع، ولكن ليس بالإذاعة هذه المرة؛ حيث قبل العمل بتليفزيون دابليو إل دابليو دى، ومقره أيضًا فى دايتون، كمقدم بأحد البرامج التليفزيونية. وفى ٦ نوفمبر ١٩٦٧، عرض برنامج *The Phil Donahue Show* لأول مرة. ورغم أن البرنامج اعتمد على برنامج دوناهيو القديم بالإذاعة، فإنه كان مختلفًا عن سائر البرامج الحوارية التقليدية التى اعتادها الناس فى أواخر ستينيات القرن العشرين،

وذلك عن طريق طرح موضوعات مثيرة للجدل، بحضور ضيف واحد أو عرض موضوع واحد، وبمشاركة المستمعين. وقد حقق البرنامج نجاحًا ساحقًا، وعرض فى جميع أنحاء البلاد، بعد أن اشترت شركات الإنتاج الإعلامية حق عرضه. وقد استمر عرض البرنامج على التليفزيون الوطنى – الذى أعيدت تسميته ليصبح *Donahue* – سبعة وعشرين عامًا.

"فى الواقع، عادة ما تحدث لك أهم أمور الحياة وأنت غير مهتم بها" ــ فيل دوناهيو

دوايت دى. أيزنهاور

رُفضت ترقيته ثلاث مرات

دوايت ديفيد أيزنهاور (١٨٩٠ـ١٩٦٩) جنرال ذو خمس نجمات بالجيش الأمريكى، وقد أصبح الرئيس الرابع والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية.

رُفض طلب دوايت دى. أيزنهاور للالتحاق بالأكاديمية البحرية الأمريكية بمدينة أنابوليس بولاية ماريلاند؛ لأنه اعتبر كبيرًا فى السن؛ حيث كان فى الحادية والعشرين من عمره، وكان بذلك قد تعدى سن التقديم للالتحاق بالأكاديمية. لذلك كانت الأكاديمية العسكرية الأمريكية (وست بوينت) ثانى خيار متاح أمامه، ولحسن الحظ قُبِلَ هناك. نزلت رتبة أيزنهاور، وهو فى الجامعة، من رتبة رقيب إلى جندى بسبب "رقصه بشكل بذىء"، وبرغم هذه السقطة، فقد تخرج عام ١٩١٥، وفى عام ١٩٣٩، كان أيزنهاور مجرد عقيد لم يشهد له أى نشاط عسكرى ملحوظ؛ وقد حرم من الترقية ثلاث مرات، واعتبر متقاعدًا. كان من الممكن أن تنتهى به الحال عند هذا الحد لولا اندلاع الحرب العالمية الثانية؛ حيث أعطت الحرب أيزنهاور الفرصة لإظهار فطنته الشديدة وقدراته على وضع خطط عسكرية. وبحلول عام ١٩٤٢، أصبح قائدًا

للقوات الأمريكية بأوروبا. ارتفعت رتبه بسرعة فائقة، وقد وصل أيزنهاور إلى أعلى رتبة فى الجيش: وهى رتبة جنرال ذى أربع نجمات فى غضون عام.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، شغل أيزنهاور منصب رئيس أركان الجيش الأمريكى حتى عام ١٩٤٨، عندما قرر التقاعد. وبدلاً من ذلك، قبل منصب القائد الأعلى لمنظمة حلف شمال الأطلنطى (الناتو). وشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٥١، وعندئذٍ وجد نفسه مشدودًا إلى السياسة وليست الشئون العسكرية.

كان أيزنهاور قد تجاهل نداءات الجماهير له بخوض المعركة الانتخابية الرئاسية فى عام ١٩٤٨؛ ثم تعمد تجاهلها مرة أخرى فى عام ١٩٥١. وفى خطاب إلى الرئيس الحالى آنذاك هارى ترومان، كتب أيزنهاور: "إننى لا أشعر بأى دافع للسعى وراء منصب سياسى". والسبب فى ذلك أنه رأى، فى البداية، أن الصحافة ضخمت من حجم الحركة التى تجره إلى العمل السياسى، وأنها ليست واسعة الانتشار كما ذكرت. لكنه غير رأيه بعدما شاهد نتائج الانتخابات التمهيدية بنيو هامبشير؛ حيث حسم أيزنهاور الصراع على منصب المرشح الرئاسى الجمهورى بنسبة ٥٠٪ من الأصوات. وفى اليوم التالى، قرر خوض الانتخابات الرئاسية. ومن المثير للاهتمام أن الجنرال دوجلاس مكارثر، وهو جنرال آخر برز فى الحرب العالمية الثانية، تنبأ بأن أيزنهاور سوف: "ينسحب قبل المواجهة النهائية"، لكنه أخطأ؛ حيث لم ينسحب أيزنهاور فقط، بل وفاز باكتساح. وقد شغل أيزنهاور منصب الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية لفترتين. وخلال فترة رئاسته، أنهى الحرب الكورية، وشجع على إطلاق سفن الفضاء، ونشر الأمن الاجتماعى، وبدأ العمل بمشروع نظام الطريق السريع بين الولايات.

"لا أحد يستطيع أن يقهرنا إلا إذا قهرنا نحن أنفسنا فى المقام الأول". ــ دوايت دى. أيزنهاور

فرانسيس سكوت فيتزجيرالد

فشل فى الحب وفى العمل

يعتبر فرانسيس سكوت فيتزجيرالد (١٨٩٦ ـ ١٩٤٠)
مؤلف *The Great Gatsby* وأحد أعظم الكتاب فى
القرن العشرين.

كانت فترة تدريب فرانسيس سكوت فيتزجيرالد فى جامعة برنستون كافية لتجعله يترك دراسته وينضم إلى الجيش، كان يطمح لأن يرى العالم، ولكنه لم يسافر لأبعد من قاعدته العسكرية بمدينة مونتجمرى بولاية ألاباما. إلا أن سوء حظه جعله يلتقى بسيدة شابة ويقع فى حبها كانت تدعى زلدا ساير. كان فيتزجيرالد يعرف تمامًا أنه لكى يقنع فتاته بالزواج منه يجب أن يثبت لها أنه قادر أن يوفر لها حياة كريمة. لم يكن فيتزجيرالد ينوى أن يظل فى الجيش، فقد أراد أن يصبح كاتبًا، وكان بالفعل قد سلم أولى رواياته إلى ناشر يدعى تشارلز سكربنر. ولكن سكربنر رفضها، ولكنه حثه أن يقدمها له بعد مراجعتها. فأراد فيتزجيرالد أن يثبت نفسه لمحبوبته، فقام بمراجعة الرواية وسلمها لدار نشر مرة أخرى، فواجه الرفض مرتين: مرة من قبل الناشر ومرة أخرى من قبل السيدة ساير التى فسخت خطبتها منه.

فى عام ١٩١٩، اختير فيتزجيرالد للسفر إلى الخارج. إلا أن الحرب انتهت قبل أن يصل إلى وجهته، وتم إعفاؤه من الخدمة العسكرية فى الجيش بدلاً من ذلك. كان لا يزال يرغب بأن يثبت نفسه لساير، فاتجه إلى نيويورك، ومنها إلى سانت باول بولاية مينيسوتا حيث ركز كل طاقته هناك على مراجعة روايته ونشرها. وظل يسلم أعماله للناشرين والمجلات وظل يلقى الرفض منها. إلا أن فيتزجيرالد لم يسمح لذلك بأن يعوقه، فعلق خطابات الرفض على حوائط منزله ليحفز نفسه بها. وغطت خطابات الرفض جدران منزله بالكامل قبل نشر أولى رواياته *This Side of Paradise*. ثم تزوج فيتزجيرالد ساير بعد

ذلك بأسبوع، وحققت الرواية نجاحًا ساحقًا وأصبحت أشهر رواية فى ذلك العام. وواصل فيتزجيرالد الكتابة ونشر أكثر من أربع روايات من بينها أشهر أعماله *The Great Gatsby* والكثير من القصص القصيرة.

"لا تخلط بين الهزيمة العارضة والهزيمة النهائية". ــ فرانسيس سكوت فيتزجيرالد

هاريسون فورد

فرصه فى النجاح ضئيلة

جسد الممثل هاريسون فورد (١٩٤٢ ــ) شخصية هان سولو فى سلسلة أفلام *Star Wars*، كما جسد شخصية دكتور "إنديانا" جونز فى فيلم *Raiders of the Lost Ark* بأجزائه، كما شارك فى العديد من الأفلام الأخرى التى حققت نجاحًا كبيرًا.

كان هاريسون فورد يوصف فى مدرسته الثانوية بأنه "عبقرى" إلا فى بعض المرات القليلة التى حصل فيها على تقدير جيد، كما أنه كان هدفًا لزملائه المستأسدين، خاصة لأنه لم يكن يلعب أية رياضة وكان عضوًا فى الإذاعة المدرسية. لم تكن له شعبية كبيرة فى مدرسته، وكانت الفتيات يتجاهلنه، وتخرج دون أن يرتبط عاطفيًّا بأية فتاة، كما كان زملاؤه يرون أن "فرصه فى النجاح ضئيلة".

بمجرد دخوله الجامعة، أجرى فورد أول اختبارات التمثيل بعدما التحق بدراسة المسرح. لم يكن مهتمًّا بالتمثيل ولكنه كان يطمح للحصول على تقدير امتياز بسهولة ليرفع مجموع درجاته التراكمى. وقبل أسابيع من تخرجه، طرد من الجامعة بعد رسوبه فى مادة الفلسفة. تملكه حب التمثيل فسافر إلى هوليوود وأخذ يبحث عن عمل كممثل. فى البداية، حقق نجاحًا أكبر بعمله كنجار مقارنة بعمله فى تمثيل أدوار صغيرة فى عدد من المسلسلات

التليفزيونية. ولكنه حصل على دور صغير فى فيلم *American Graffiti*. وعندما طلب من جورج لوكاس أن يعطيه دورًا فى فيلمه الجديد، وكان فيلم خيال علمى يدعى *Star Wars*، رفضه مخرج الفيلم لأنه كان يبحث عن "وجوه جديدة".

عجز فورد عن إيجاد عمل آخر فى التمثيل، فوافق على قراءة شخصية هان سولو أثناء اختبارات التمثيل ليحصل على بعض المال، فجعلته قراءته للدور يفوز به. وحقق فيلم *Star Wars* نجاحًا ساحقًا منذ عرضه، وأصبح فورد محط إعجاب الجميع بين عشية وضحاها، وقد حقق الفيلم نجاحًا كبيرًا للغاية لدرجة أن النقاد توقعوا أن يظل أبطاله يدورون فى فلك الفيلم ويسجنون فى أدوارهم فيه. ولم يحظ فورد ببطولة فيلم لوكاس التالى وكان بعنوان *Raiders of the Lost Ark*. واختار لوكاس توم سيلاك لبطولة الفيلم ولكنه انشغل ولم يتمكن من القيام بالدور. فرشح له فورد، وحصل على نقد إيجابى عن أدائه لشخصية إنديانا جونز.

واليوم يعتبر فورد أحد أنجح الممثلين الأمريكيين. وقد دخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية عام ٢٠٠١ باعتباره أغنى ممثل فى العالم، وفى عام ٢٠٠١، منحه معهد السينما الأمريكى جائزة عن إنجازاته طوال مشواره الفنى. العجيب فى الأمر أنه رشح لجائزة الأوسكار مرة واحدة فقط (أفضل ممثل عن فيلم *Witness*) ولكنه لم يفز بالجائزة.

"كل ما أستطيع أن أقوله للناس هو أن يتمسكوا بما هو مميز فيهم، وألا يتركوا أملهم فى النجاح يجعلهم يحاكون نجاحات الآخرين. فعليك أن تجد نجاحًا خاصًا بك".

ـــ هاريسون فورد

هنرى فورد

صاحب اختراع عديم القيمة

هنرى فورد (١٨٦٣ ـ ١٩٤٧) مؤسس شركة فورد لصناعة السيارات ويعتبر رائد خطوط التجميع الحديثة المستخدمة فى الإنتاج واسع النطاق.

فى عام ١٨٩٣، حصل هنرى فورد على ترقية للعمل ككبير مهندسين فى شركة إديسون إلوميناتنج. فأسعدته هذه الترقية كثيرًا، ولكن لم يكن سر سعادته هو علو هامته، وإنما لأنه كان يعرف أن عمله الجديد سيمده بمزيد من الوقت والمال ليكرسهما لتجاربه. وطوال الأعوام الثلاثة التالية، قضى هنرى فورد وقت فراغه فى ورشته الصغيرة التى كانت تصدر منها أصوات عالية وصاخبة. وأخيرًا عندما انتهى من اختراعه - وكان سيارة تدور بالبنزين وتسير على أربع عجلات - اكتشف فورد أنها أكبر من أن تتمكن من الخروج من الأبواب. ولكن لم يجد مشكلة، فقد قام ببساطة بهدم الحائط. وقد جذبت السيارة ذات الأربع عجلات الناس إليها بينما كان مخترعها - بشاربه الكثيف وربطة عنقه فراشية الشكل وقبعته - يقودها فى كل أنحاء المدينة وهو جالس على مقعدها غريب الشكل. ورغم أن فورد لم يكن أول شخص يخترع سيارة تسير بالبنزين، إلا أنه كان من ضمن القلائل الذين نجحوا فى تشغيلها.

عرضت شركة إديسون كومبانى على فورد الإشراف العام على الشركة، شريطة أن يتخلى عن عمله فى المحركات التى تعمل بالبنزين، ويكرس نفسه لشىء ذى "نفع" أكبر، فرفض هذا العرض وترك الشركة ليبدأ مشروعًا خاصًا به لتصنيع سيارات تعمل بالبنزين. وبعدما أنفق أكثر من ٨٥ ألف دولار أمريكى دون أن يصل لأية نتيجة، تخلى عنه المستثمرون وأغلقت الشركة. فحاول مرة أخرى، وباع هذه المرة جزءًا من شركته ليحصل على مزيد من المال، ولكن محاولته فشلت هى الأخرى.

فى عام ١٩٠٣، حاول فورد من جديد، فبدأ فى تعيين عشرين شخصًا مستعدًّا لأن يضع استثماراته فى شركته. وقد كان من بين الأشخاص الذين تعامل فورد معهم محاميه، هوراس راكهام. حيث كان راكهام، الذى كان يعرف تاريخ المخترع، غير متحمس لذا فقد سعى لنصيحة رئيس بنك ميتشيجن للمدخرات، فنصحه صاحب البنك ألا يضع استثماراته فى شركة فورد حيث قال له: "سنظل دومًا نمتطى الأحصنة، أما السيارة فهى اختراع جديد، مجرد تقليعة لن تلبث حتى تختفى". ولكن راكهام تجاهل نصيحة صاحب البنك واستثمر أمواله فى الشركة. واتضح فيما بعد أنه كان قرارًا صائبًا للغاية. فقد حقق فورد النتائج التى كان ينشدها، ووصلت أرباح شركة فورد لصناعة السيارات أكثر من مليون دولار أمريكى عام ١٩٠٧.

"إذا ظننت أنك قادر، أو أنك غير قادر، فأنت محق فى كلتا الحالتين". ـ هنرى فورد

إم. سى. هامر

حظه لا يسعده

أصدر فنان الراب إم سى هامر (١٩٦٢ ـ) أكثر من عشرة ألبومات

من بينها أغنيات منفردة حققت نجاحًا كبيرًا

مثل U Can't Touch This و Too Legit to Quit.

أقنع ستانلى كيرك بوريل شركتين للتسجيلات بإنتاج أول ألبوماته، إلا أنه بعدما انفصل عن شريكه قبل الانتهاء من تسجيل ألبومه، اكتشف أنه لا يوجد من هو مستعد للمخاطرة معه. وبمساعدة اثنين من أصدقائه، تمكن بوريل من إصدار أول أغنية منفردة له قبل أن ينضم لفلتون بيلات - وكان منتجًا فنيًّا وعضوًا فى فريق كون فانك شان، وقد أنتجا معًا أول ألبوم لبوريل فى إستوديو بيلات.

رغم أن بوريل لم يكن معه المال الكافى لتسويق ألبومه، باع الألبوم أكثر من ستة آلاف نسخة قبل أن يجذب انتباه المدير التنفيذى لشركة كابيتول للتسجيلات. فوقع مع شركة كابيتول عقدًا بإنتاج عدد من الألبومات له وحصل منها على ٧٥٠ ألف دولار كمقدم، وأعاد بوريل - الذى غير اسمه ليصبح إم سى هامر - إصدار أول ألبوماته بعنوان *Let's Get It Started*. فتصدر الألبوم بسرعة قوائم الأغنيات؛ حيث باع أكثر من ١,٥ مليون تسجيل. ثم أصدر ثانى ألبوماته *Please Hammer Don't Hurt 'Em*، فحقق هو الآخر نجاحًا ساحقًا وأصبح أول ألبوم راب يحصل على الجائزة الماسية؛ حيث باع أكثر من خمسة وعشرين مليون ألبوم فى كل أنحاء العالم، وحصل على ثلاث جوائز جرامى وسبع جوائز أمريكان ميوزيك وجائزتى إم تى فى.

رغم أن التسجيلات جعلته مليونيرًا، لم يكن هامر مؤهلاً للتعامل مع كل هذه الثروة. فأجبره أسلوب معيشته على إعلان إفلاسه عام ١٩٩٦، وفى العام نفسه، انكسرت ساقه أيضًا، وعلم الأطباء أن زوجته تعانى مرض السرطان وأن صديقه - توباك شاكور - تعرض لجريمة قتل. إلا أن المآسى التى عاناها ساعدته على استعادة تركيزه والسيطرة مرة أخرى على حياته؛ حيث زادت هذه المآسى إيمانه. ولا زال إم سى هامر يغنى ويصدر ألبومات حتى الآن.

"فى حياتنا، تكون لحظات المعاناة هى اللحظات التى علينا التطلع إليها من أجل تحقيق إنجاز جديد، وقد يتمثل هذا الإنجاز فى أن نصبح أفضل وأقوى وأكثر أهمية وننمى أنفسنا من خلال مشاركة ما تعلمناه مع الآخرين". ـ إم. سى. هامر

ستيفن هوكينج

ينقصه الدافع والإلهام

ستيفن هوكينج (١٩٤٢ ــ) عالم فيزياء نظرية وكاتب بريطانى، ألف
رواية *A Brief History of Time* التى حققت أعلى نسبة مبيعات
وظلت على قائمة لندن صنداى تايمز طوال ٢٣٧ أسبوعًا.

العبقرية لا تكفى لضمان النجاح، فالشخص يجب أن يكون لديه دافع أيضًا وهى أحد الأمور التى كان ستيفن هوكينج يفتقدها وهو فى الحادية والعشرين من عمره. كان هوكينج قد حصل بالفعل على درجة البكالوريوس من جامعة أكسفورد وكان يدرس ليحصل على درجة الدكتوراة من جامعة كامبريدج، إلا أن بحثه لم يكن يسير بشكل جيد. كان قد سئم حياته، إلا أن مشكلات أسوأ كانت فى انتظاره كما اتضح له فيما بعد. فقد بدأ هوكينج يعانى نوبات كسل، كما سقط عدة مرات لسبب غير معلوم. ولكنه لم يستشر أى طبيب إلا بعدما لاحظ والده تغيرًا فى حركات ابنه. وقد أظهرت العديد من الاختبارات والاستشارات الطبية تشخيصًا واحدًا فقط، وهو أن هوكينج يعانى تصلبًا جانبيًّا ضموريًّا أو ما يعرف أيضًا بداء لوريهريج. ويعد هذا المرض من الأمراض المتطورة التى لا شفاء منها، كما أنه مرض قاتل، وقال له الأطباء إنه ليس أمامه سوى بضع سنوات ليعيشها.

استسلم هوكينج فى البداية، كانت مواصلة أبحاثه بالنسبة له أمرًا لا طائل منه بما أنه كان يعتقد أنه لن يتمكن من إنهائها، ثم خطرت على باله فكرة أخرى أفزعته أكثر من مسألة الموت، فقد كان يخشى أن تنتهى حياته قبل أن يفعل أى شىء نافع فى حياته. فأعادت له هذه الفكرة الحماسة، وعكف على مواصلة بحثه ثم تزوج من الفتاة التى كان يحبها وحصل على عمل وهو يواصل أبحاثه.

مر أكثر من أربعين عامًا منذ صرح له الأطباء بتوقعاتهم المتشائمة، ولايزال هوكينج يتابع أبحاثه. وفى مقابلة أجراها عام ٢٠٠٥ قال فيها: "إن تفكيرى وغضبى من إعاقتى مضيعة للوقت، فالمرء عليه أن يواصل مشوار حياته، وقد كان عملى لا بأس به. فالناس لن يكون لديهم وقت لك إذا كنت دائم التذمر والشكوى"، كانت هذه عقيدته. وقد نشر هوكينج ستة كتب، كما نشر العديد من الأبحاث. وهو يعتبر أحد أبرز علماء الفيزياء النظرية. من أشهر مؤلفاته رواية *A Brief History of Time* والتى حققت أعلى نسبة مبيعات وظلت كذلك طوال ٢٣٧ أسبوعًا.

"أعرف أشخاصًا يدعون أن كل شىء فى هذه الحياة يسير وفقًا للقضاء والقدر، وأنه ليس بإمكاننا أن نفعل أى شىء حيال ذلك، ومع ذلك فهم يأخذون احتياطاتهم قبل أن يعبروا الطريق". ـ ستيفن هوكينج

بيلى أيدول

لم يؤمن أحد به

ويليام برود (١٩٥٥ ـ) مطرب روك إنجليزى. من أغنياته التى حققت نجاحًا ساحقًا *Rebel Yell* و *Dance with Myself*.

لم يؤمن أحد بأن ويليام برود قادر على القيام بذلك. فعندما أخبر والده بأنه سيترك دراسته فى الجامعة ليتفرغ للموسيقى، قال له والده إنه لن يتمكن مطلقًا من إيجاد عمل حقيقى بعد فشله فى الموسيقى. وعندما قرر برود السعى وراء تحقيق حلمه رغم ذلك، رفض والده أن يتحدث معه لأكثر من عامين. ولكن برود لم يتوقف، حتى بعدما توقفت فرقته عن الغناء بعد شهرين من تكوينها. فكون فرقة جديدة أطلق عليها اسم جنيراشن إكس. وفى غضون عام أصدرت فرقة جنيراشن إكس أول ألبوم لها، فحقق الألبوم نجاحًا

متوسطًا، وأصدرت الفرقة ألبومين آخرين قبل أن يختلف أعضاؤها وينفصلوا بسبب مشكلات على الإدارة. وطوال ستة أشهر، توقفت حياة برود المهنية. ويقول برود عن ذلك الوقت: "اكتشفت أن كل شىء فى حياتى بدا منهارًا كان جزءًا مما كان يدفعنى للأمام". وبينما كان على وشك ترك الموسيقى بعد أن يئس من مواصلة مشواره، تجددت حماسته بعدما رأى ردود أفعال الناس لأغنية أصدرها مع فرقته القديمة. ثم غير اسمه ليصبح أيدول وأصبح يغنى بمفرده. كان قد ظهر على المسرح فى البداية باسم أيدل أى الكسول وهو الاسم الذى كان يكتبه معلمه على شهاداته المدرسية ؛ ولكنه أخيرًا قرر أن اسم بيلى أيدل لم يعد يناسبه، كما أراد أن يصبح محبوبًا فأطلق على نفسه اسم أيدول بمعنى الرمز، وفى عام ١٩٨١، أصدر أيدول أسطوانة غنائية بعنوان " *Dancing with Myself*" و "*Mony, Mony*" ضمن قوائم أفضل الأغنيات طوال عام كامل تقريبًا. وقد أتبع أيدول هاتين الأغنيتين الناجحتين بأغنيات أخرى مثل *White Wedding* و*Rebel Yell* و*Cradle of Love*.

" إذا لم يسمح لك عالمك بأن تحلم، فاذهب لعالم آخر تستطيع أن تحلم فيه، وإذا لم تؤمن بشىء ما، فاعثر على شىء تؤمن به" . ـ بيلى أيدول

مايكل جوردان

أمدته إخفاقاته بالطاقة

يعتبر مايكل جوردان (١٩٦٣ ـ) أحد أبرز لاعبى كرة السلة على مر العصور، وطوال حياته المهنية كلاعب فى دورى الرابطة الوطنية لكرة السلة، حصل خمس مرات على لقب أفضل لاعب من الرابطة الوطنية لكرة السلة، واختير عشر مرات لفريق كل النجوم لكرة السلة، وحصل تسع مرات على جائزة أفضل لاعب دفاع وثلاث مرات على جائزة أفضل لاعب بفريق كل النجوم، كما حصل على لقب أفضل هداف عشر مرات إلى جانب ستة ألقاب لدورى كرة السلة الأمريكى.

كان جوردان فى العام الأول من دراسته الثانوية عندما حاول أن يلتحق بفريق كرة السلة. ورغم أن طوله كان ست أقدام، إلا أنه لم ينجح فى الالتحاق بالفريق. ولكنه لم ييأس وحاول من جديد فى العام التالى. ولكنه فشل للمرة الثانية. فشعر بيأس وظل يعانى طوال اليوم الدراسى. وعندما عاد لمنزله، حبس نفسه فى غرفته وأخذ يبكى. وهو يقول عن هذه التجربة: "أظن أن ذلك الأمر كان طيبًا بالنسبة لى. فقد جعلنى أعرف معنى الإحباط. كما أننى علمت أننى لا أريد أن أشعر بهذا الشعور مرة أخرى أبدًا".

أمده فشله بالقوة، وظل جوردان يواصل تدريبه. ومنحه الله ميزة أخرى عندما ازداد طوله أربع بوصات، وتمكن أخيرًا من الالتحاق بفريق كرة السلة وهو فى العام الثالث من دراسته الثانوية. ولكن اسمه لم يكن موجودًا ضمن قائمة أفضل ثلاثمائة لاعب جامعى أمريكى مرتقب قبل أن يصل للعام الأخير من الدراسة، ولكن جوردان كان يتمتع بالمهارة التى تؤهله للحصول على منحة دراسية لكرة السلة بجامعة نورث كارولينا. وقد قدرت الجامعة مهاراته، واشترك فى المباريات منذ بداية التحاقه بالجامعة. وقرب نهاية عامه الأول، كان قد حقق شهرة محلية بعدما سجل رمية ناجحة من مسافة خمس عشرة قدمًا فى الثوانى الأخيرة من مباراة بطولة الرابطة القومية للجامعات عام

١٩٨٢. كان ترتيب جوردان الثالث فى قائمة اختيارات اللاعبين، وقد ضمه فريق شيكاجو بولز إليه عام ١٩٨٤. وطوال فترة احترافه لكرة السلة، حصل جوردان على لقب أفضل لاعب مبتدئ، إلى جانب إحراز الرقم القياسى لأكبر عدد من النقاط. كما فاز بجائزة أفضل لاعب ولقب الدورى الوطنى والعديد من بطولات لكرة السلة أكثر من مرة، وميداليتين ذهبيتين فى الأولمبياد، إلا أن جوردان كان دائمًا ما ينظر للصورة العامة. وهو يقول: "لقد أخطأت تصويب أكثر من ٩٠٠٠ رمية طوال مشوارى الرياضى. وخسرت حوالى ٣٠٠ مباراة. وقد تمنيت فى ٢٦ مرة أن أنهى المباراة برمية ناجحة ولكننى لم أفعل، وفشلت مرة تلو الأخرى فى حياتى. وهذا هو سر نجاحى".

"يجب أن تتوقع من نفسك شيئًا ما قبل أن تتمكن من تحقيقه". ــ مايكل جوردان

جون فيتزجيرالد كينيدى

كان ترتيبه الأخير على زملائه

جون إف. كينيدى (١٩١٧ ــ ١٩٦٣) هو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية.

عندما كان جون إف. كينيدى فى مدرسة تشوات روزمارى هول الإعدادية بولاية كونيتيكت، قال عنه ناظر المدرسة إنه "غير منظم ومتمرد" وأنه "يذاكر فى اللحظات الأخيرة ولا يلتزم بمواعيده، وليس لديه تقدير لقيمة المادة، ونادرًا ما يحدد وضعه"، ونتيجة لهذه السلوكيات، كان كينيدى فى المركز الأخير بين زملائه. ونظرًا لنفوذ أسرته، تمكن من الالتحاق بجامعة هارفارد، حيث خاض هناك انتخابات رئاسة الجامعة وخسرها وهو فى عامه الجامعى الأول. كما أنه فشل فى الفوز بمكان فى مجلس الطلاب وهو فى العام الثانى.

أثناء الحرب العالمية الثانية، تطوع كينيدى فى الجيش الأمريكى، ولكنه رفض لضعف بنيانه الجسدى. ولكن البحرية الأمريكية قبلته، وأثناء خدمته العسكرية، كوفئ كينيدى على بطولته بعدما أنقذ ثلاثة رجال عندما دمرت قاربهم مدمرة يابانية. بل إنه جر أحد الرجال مسافة ثلاثة أميال حتى نقله إلى الشاطئ.

بعد انتهائه من أداء الخدمة العسكرية عام ١٩٤٥، عمل كينيدى فى الجيش الأمريكى حتى عام ١٩٥٩، عندما قرر أن يخوض الانتخابات الرئاسية. لم يكن من المتوقع له الفوز، حتى إن والده نفسه كان يتوقع أنه: "لن يحظى بفرصة. أكره أن أراه يعمل بجد ثم يخسر بعد ذلك"، كما سُئل فرانكلين ديلانو روزفلت ابن الرئيس السابق للولايات المتحدة والنائب بالكونجرس عن فرص كينيدى فى الفوز فأجاب قائلاً: إن كينيدى لا يتمتع "بالنضج السياسى" الذى يؤهله لرئاسة الولايات المتحدة. ولكنه خاض الانتخابات رغم كل ذلك وأصبح أصغر رئيس فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

"إن من يتحملون الفشل قادرون على تحقيق النجاح". جون إف. كينيدى

بروس لى

نصحه الأطباء بالإقلاع عن ممارسة الكونج فو

بروس لى (١٩٤٠ ـ ١٩٧٣) ظهر على الشاشة كممثل ولاعب فنون قتالية، وقد جعلته مهارته أحد أبرز لاعبى الفنون القتالية فى القرن العشرين.

قضى بروس لى حياته بالكامل يدرس فنون القتال. وبعد وصوله إلى الولايات المتحدة من هونج كونج، حصل على دور فى مسلسل تليفزيونى بعنوان *The Green Hornet*. وقد اقتنع بأن هذا الدور سيجعل منه نجمًا، ولكن عرضه

توقف بعد موسم واحد. ثم ركز لى طاقته على فيلم بعنوان *The Silent Flute*، ولكن لم يتم الاتفاق على الفيلم. ومما زاد الأمر سوءًا أنه أصيب بإصابة بالغة فى ظهره عندما لم يقم بتمارين إحماء كافية قبل بدئه التدريب. فنصحه الأطباء بالراحة والإقلاع عن ممارسة الكونج فو لأنه لن يتمكن من الركل من جديد.

طوال الأشهر الثلاثة التالية، ظل لى راقدًا على ظهره. ثم قرر أنه إذا لم يكن بإمكانه أن يستخدم جسمه، فبإمكانه أن يستخدم عقله. فسجل أفكاره المتعلقة بالفنون القتالية والطرق التى كان يستخدمها. وقرب انتهاء مدة الأشهر الستة التى أمره الأطباء بالراحة فيها، كان قد كتب حوالى ثمانية مجلدات من الملحوظات، كل واحد منها يبلغ سمكه بوصتين، وفى هذه الأثناء، كتب أيضًا العبارة التى كان يحفز نفسه بها:

> *أنا - بروس لى - سأصبح النجم الأعلى أجرًا فى الولايات المتحدة. وفى المقابل سوف أقوم بأداء مذهل وأظهر أفضل قدراتى كممثل. وفى بداية عام ١٩٧٠، سوف أحقق شهرة عالمية ومنذ ذلك الحين وحتى نهاية ١٩٨٩، سوف أمتلك ١٠ ملايين دولار، ثم سأعيش كما يحلو لى وسوف أحظى بالسعادة والسلام الداخلى.*

عندما تمكن لى من العمل مرة أخرى، استعانت به شركة وارنر براذرز ليعمل على تطوير مسلسل تليفزيونى بعنوان *Kung Fu*. فقدم لى العديد من الأفكار، ولكن الدور فى النهاية آل إلى ديفيد كارادين، رغم انخراط لى الجاد فى العمل. وبعد ذلك صرحت شركة وارنر براذرز أن لى لم يكن فى حسبانها لكى تعطيه هذا الدور.

دفع رفض شركة وارنر براذرز لبروس لى لأن يقبل عرض منتج أفلام فى هونج كونج كان يدعى رايموند تشاو بأن يصنع له فيلمًا. وبعد تعرفهما على بعض، قال لى لتشاو: "فقط انتظر، وسف أصبح أشهر نجم صينى فى العالم".

ثم عاد لى إلى هونج كونج وبدأ التصوير. ومن عام ١٩٧١ وحتى ١٩٧٢، مثل لى ثلاثة أفلام هى *The Big Boss* و *Fist of Fury* و *Way of the Dragon*. وقد امتدت نجومية لى فى كل أنحاء آسيا. وفى فيلمه التالى، أصر أن تصل نجوميته إلى الولايات المتحدة، فمثل فيلم *Enter the Dragon* وكان أول فيلم إنتاج مشترك بين إستديوهات الصين وأمريكا، وحقق نجاحًا كبيرًا عند عرضه، حيث تجاوزت أرباحه ٢٥ مليون دولار فى أمريكا الشمالية و٩٠ مليون دولار فى كل أنحاء العالم، والمؤسف فى الأمر أن لى توفى قبل أسبوعين من نزول الفيلم دور العرض. إلا أنه لا يزال يعتبر أحد أشهر وأبرز ممارسى الفنون القتالية فى القرن العشرين.

" التفانى، والتفانى التام، هو ما يجعلك فى المقدمة. ذلك التفانى الذى لا يقهر وإدراك أنه ليست هناك نهاية أو حد لهذا التفانى لأن الحياة عملية دائمة التطور، عملية دائمة التجدد".

ـ بروس لى

مارلين مونرو

تفتقر إلى صفات النجومية

نورما جين مورتنسن المعروفة بمارلين مونرو (١٩٢٦ ـ ١٩٦٣)

إحدى أبرز نجمات السينما فى الخمسينيات من القرن العشرين، وقد ظهرت

فى عدد من كلاسيكيات السينما الأمريكية مثل *Gentlemen Prefer Blondes*

و *Some Like It Hot* و *Monkey Business*.

بعد تقدم مارلين مونرو لوكالة بلو بوك لاكتشاف الوجوه الجديدة، قال لها المخرج إميلين سنفلى إنه من الأفضل لها: "أن تتعلم أعمال السكرتارية أو أن تتزوج" لأنها لا تصلح لأن تعمل كعارضة. ولكن مونرو رفضت الاستسلام،

وفى غضون عامين أصبحت إحدى أنجح العارضات فى الوكالة وظهرت على العديد من أغلفة المجلات.

ولكنها لم تكن تنوى أن تقضى حياتها كعارضة، فالتحقت بالعديد من دورات المسرح كى تحقق حلمها بالعمل فى التمثيل. وفى عام ١٩٤٦، وقعت عقدًا لمدة عام مع شركة فوكس، ولكنها لم تظهر سوى فى فيلم واحد من إنتاج هذه الشركة قبل أن يتم فسخ العقد معها. وقد أخذ هذا القرار بناءً على رأى رئيس الإنتاج داريل زانوك فى مظهرها. وبعد ذلك نجحت فى توقيع عقد مع شركة كولومبيا، ولكن الشركة لم تهتم بعقدها مع مارلين الذى فسخ عام ١٩٤٩ لأن المنتج هارى كوهن لم يؤمن بأن مارلين "تتمتع بصفات النجوم". ولم تنتبه لها إستوديوهات هوليوود إلا بعد استجابة الجمهور الطيبة لها بعد دورها فى فيلم *The Asphalt Jungle*. وبعدما وقعت عقدًا مع شركة فوكس للمرة الثانية، حيث جنت مونرو أكثر من ٢٠٠ مليون دولار أمريكى للشركة. وظلت أسطورتها مستمرة حتى بعد وفاتها المبكرة. وفى عام ١٩٩٩، منحتها مجلة بلايبوى لقب "نجمة الإغراء الأولى فى القرن العشرين"، كما منحتها مجلة بيبول "أكثر نساء القرن إثارة".

"لو كنت قد انتبهت لكل القواعد، لما وصلت لأى مما حققته" . ــ مارلين مونرو

جو ناماث

لم يكن على اتفاق مع مدربه

طوال مشواره المهنى كلاعب كرة قدم محترف والذى استمر ثلاثة عشر عامًا، سدد جو ناماث (١٩٤٣ ـ) ١٧٣ هدفًا واعترض الكرة ٢٢٠ مرة، كما لعب فى ثلاث فرق وفاز ببطولة الدورى وبكأس السوبر بول.

لعب جو ناماث عدة رياضات، كما تلقى عروضًا من ستة فرق محترفة لكرة السلة عند تخرجه نظرًا لتفوقه الرياضى فى المرحلة الثانوية، إلا أن ناماث لم يرغب فى لعب كرة السلة، وإنما كان يريد أن يلعب كرة القدم. لذلك فإنه بدلاً من أن يقبل أحد العروض المقدمة له، فضل التقدم لجامعتى بنسلفانيا وماريلاند. ولكن لسوء الحظ، لم يمكنه مجموع نقاطه فى اختبار التأهيل الجامعى من القبول بأى منهما لأنه كان أدنى من الحد المطلوب، فحاول أن يجرى الاختبار مرة ثانية ولكن مجموع نقاطه كان يقل ثلاث درجات عن المجموع المطلوب. لذلك التحق بجامعة ألاباما.

فى البداية لم يحب الجامعة، ولكنه كان مهتمًا بمدرب كرة القدم الأسطورى باول "بير" برايانت. كان ناماث يعمل تحت توجيهات المدرب برايانت. ونمت علاقة صداقة قوية بينه وبين مدربه، إلا أن هذه الصداقة لم تمنع مدربه من وقفه عن المشاركة فى آخر مباراتين (ومن بينها بطولة الشوجار باول) عندما لم يلتزم بقواعد الفريق. وقد وصف برايانت ناماث فى وقت لاحق بأنه "أعظم لاعب قمت بتدريبه على الإطلاق".

بعد تخرجه، وقع ناماث عقدًا مع فريق نيويورك جيتس، ولكنه اختلف بسرعة مع مدرب الفريق المدعو ويب إيوبانك. ورغم أن ناماث حصل على لقب أفضل لاعب صاعد فى الدورى الوطنى للناشئين لكرة القدم الأمريكية للعام، واختير لفريق كل النجوم لعامى ١٩٦٥ و١٩٦٧، فقد توقع الخبراء أن

يكون الخلاف القائم بين لاعب الكرة الشاب ومدربه هو السبب وراء هزيمة فريق جيتس. وقد علق ويليام إن. والاس المحلل الرياضى بمجلة نيويورك تايمز فى أغسطس عام ١٩٦٨ بقوله: "أعتقد أنه من الأفضل لفريق نيويورك جيتس أن يبيع جو ناماث الآن... فمن غير الممكن أن يفوز الفريق فى ظل الخلاف القائم بين ناماث وإيوبانك". إلا أن الفريق احتفظ بناماث وفى العام نفسه فاز ببطولة الدورى عام ١٩٦٨ وأصبح أول فريق فى الدورى يفوز بكأس السوبر بول. وطوال مشواره الرياضى، أصبح ناماث أول لاعب ظهير ربعى يمرر الكرة لمسافات تجاوزت الأربعة آلاف ياردة فى موسم واحدة. كما أنه أتم ١٨٨٦ تمريرة لمسافة ٢٧٦٦٣ ياردة، وأحرز ١٧٣ هدفًا.

"إذا لم تقطع المشوار لآخره، فلماذا تبدؤه من الأساس؟" . ـ جو ناماث

إجنيس بادروسكى

نُصح بالإقلاع عن عزف البيانو

إجنيس بادروسكى (١٨٦٠ ـ ١٩٤١) كان عازف بيانو وملحنًا، وأخيرًا أصبح ثالث رئيس وزراء بولندى

قيل لعازف البيانو البولندى بادروسكى إنه لن يصبح عازف بيانو متميزًا لقصر إصبعه الأوسط الشديد. بل إن أحد معلمى البيانو اقترح عليه أن يعزف على أى آلة أخرى، فجرب بادروسكى حظه مع الفلوت، ثم المزمار ثم الباسون ثم البوق وحتى الترومبيت. إلا أنه لم يستمتع بأية آلة منها كما كان يستمتع بعزف البيانو، وكان فى كل مرة يعود فيها إلى الآلة التى يحبها وهى البيانو. وبعد تخرجه فى المدرسة الثانوية، عمل كمدرس لبضع سنوات. ولكنه سئم العمل فى ذلك المجال بسرعة تمامًا مثل باقى الآلات الموسيقية التى عزفها وسافر إلى ألمانيا ليستكمل دراسته للموسيقى، فنصحه المعلمون مرة أخرى بأن يقلع

عن عزف البيانو لأنه لا يملك القدر الكافى من الموهبة. ولكن بادروسكى لم يستمع إليهم، وسافر إلى فيينا ليدرس مع ثيودر لشتزكى أشهر معلم بيانو فى ذلك الوقت. وقال له لشتزكى إنه أكبر من أن يتمكن من تطوير أسلوب خاص به فى العزف، ولكن بادروسكى لم ييأس، وظل يتدرب طوال الوقت وأخيرًا عام ١٨٨٧، ظهر لأول مرة فى فيينا. وبين عشية وضحاها أصبح شخصية معروفة على المستوى المحلى. ثم انتشرت شعبيته بعدما عزف فى باريس ولندن والولايات المتحدة. وقد أصبح اسمه مرادفًا لأعلى مستويات المهارة فى عزف البيانو، ولا يزال يعتبر أحد أعظم عازفى البيانو فى عصره.

"قبل أن أصبح عبقريًا، عملت بجد" . ـ إجنيس بادروسكى

فيل ريزوتو

أقصر من أن يلعب البيسبول

لاعب التصويب فيليب ريزوتو (١٩١٧ ـ ٢٠٠٧) الذى تم تكريمه

فى قاعة المشاهير فى فريق نيويورك يانكيز منذ عام ١٩٤١ وحتى عام ١٩٥٦.

عام ١٩٦٣، جرب فيل ريزيتو الانضمام لفريق بروكلين دودجرز، إلا أن مدير الفريق - كاسى ستنجل - رفضه وقال له: "يا بنى، أنت قصير للغاية. يجدر بك أن تخرج من هنا وتعمل فى تلميع الأحذية". ولكن ريزوتو رفض الاستماع إليه وجرب الانضمام لفريق نيويورك يانكيز. فوجده هذا الفريق أيضًا قصيرًا للغاية؛ حيث كان طوله خمس أقدام فقط وست بوصات، ولكن قادة الفريق أحبوه وأرسلوه إلى فريق صغير لكى يتدرب ويكتسب خبرة هناك.

عام ١٩٤١، لعب ريزوتو أولى مبارياته فى فريق للمحترفين. ثم ظل يلعب فى فريق يانكيز طوال حياته الرياضية والتى توقف لثلاث سنوات بسبب انضمامه إلى البحرية أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد اختير أفضل لاعب

فى الدورى الأمريكى عام ١٩٥٠ والغريب فى الأمر أن فريق يانكيز استعان بخدمات المدرب ستنجل، وهو الرجل الذى كان قد رفض انضمام ريزوتو إلى فريق دودجرز. لكن يعتقد الكثيرون أن أفضل سنوات ريزوتو هى التى لعب فيها تحت قيادة ستنجل الذى قاد ريزوتو وفريق نيويورك تايمز إلى سلسلة من البطولات العالمية فى الأعوام ١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٥١ و١٩٥٢ و١٩٥٣ و١٩٥٦. ومنذ ذلك الوقت تم تكريم كلا الرجلين فى قاعة مشاهير البيسبول.

"أنا أفضل الراديو عن التلفاز، فأنت إذا اقترفت خطأ فى الراديو، لن يعرف به أحد. بإمكانك أن تصلح الأمر برمته" . ــ فيل ريزوتو

أوجست رودين

أحمق جاهل

أوجست رودين (١٨٤٠ ــ ١٩١٧) فنان فرنسى نحت تمثالى *The Age of Bronze* و *The Thinker*.

رفضت مدرسة إيكول دى بو أرتس الفرنسية للفنون أوجست رودين ثلاث مرات. فدرس نحت تماثيل الديكور فى مدرسة صناعية. وقد عانى رودين مشكلات بصرية حادة كانت لديه منذ طفولته. وتسببت له حالته فى العديد من الصعوبات فى المدرسة، وقد تكون السبب الذى جعل والده يصفه بالأحمق، كما كان عمه يصفه بالجاهل.

ورغم أن حالته الصحية أضعفت بصره للغاية، إلا أنها نمت لديه حاسة لمس قوية ومنحته القدرة على ملء تماثيله بالمشاعر، والتى كان لها تأثير كبير على الفن فى أواخر القرن التاسع عشر. ولكن نجاحه لم يكن بالأمر السهل. ففى وقت ما، دفعه عدم نجاحه بجانب وفاة أخته إلى اليأس فى أن يصبح فنانًا، بل إنه اعتزل العالم لبعض الوقت. إلا أن أحد أصدقائه نصحه

بالاستمرار فى أعمال النحت، حتى خرج من عزلته. وبعد ذلك بوقت قصير عام ١٨٦٤، سلم رودين أحد أعماله فى النحت وكانت باسم *The Man with the Broken Nose* إلى، صالون باريس وكان معرض الفن الرسمى لمدرسة إيكول دى بو أرتس، أهم معرض للفنون فى العالم فى ذلك الوقت. ولكن المعرض رفض عمله.

فى عام ١٨٧٧، وافق صالون باريس على عرض تمثال رودين *The Age of Bronze* بشق الأنفس، فهاجم النقاد التمثال بشدة لعدم وجود هدفه. فاستنادًا إلى الأدلة المنطقية اتهم المتشككون رودين باستخدامه قوالب جص من نماذج حية لصب التمثال بدلاً من نحته بنفسه. ولكن رودين دافع عن نفسه ضد التهم الموجهة إليه ودافع عن نفسه بعرضه الصور التى تثبت وجود اختلاف بين النموذج والتمثال. ولكى يثبت خطأ الاتهامات الموجهة إليه أكثر، جعل رودين تمثاله التالى أكبر من الحجم الطبيعى، كما أنه قبل بعض المال ليصمم مدخل متحف الفن بباريس الذى تضمن نحت أشكال أصغر حجمًا من حجم الأشخاص الحقيقيين. وقد عرض الكثير من أفضل أعمال رودين فى المدخل مثل تمثال *The Three Shades* و *The Kiss* و *The Thinker* الذى يعد أبرز وأهم تماثيله، والذى استخدم فى كل شىء بدءًا من أفلام الكرتون وحتى الإعلانات.

"إذا استخدمت أية تجربة تخوضها بحكمة، فإنك لا تضيع وقتك بذلك" . ـ أوجست رودين

جيه. كيه. رولنج

رفضها اثنا عشر ناشرًا

جوان رولينج موراى (١٩٦٥ ـ) المعروفة باسم جيه. كيه.
رولنج مؤلفة سبع روايات تؤلف سلسلة
هارى بوتر الشهيرة.

لطالما حلمت جوان رولينج موراى بأن تصبح كاتبة، ولكنها فشلت فى إنهاء أية رواية من روايات الكبار التى كانت قد بدأت فيها. وذات يوم، بينما كانت تنتظر رحلة قطار تأخرت عن موعدها، خطرت لها فكرة أخرى، وهى أن تكتب كتابًا للأطفال. وقد احتاجت إلى ثلاث سنوات حتى تنتهى من كتابته. لم يكن لديها كمبيوتر - أو حتى آلة كتابة - وكانت تقوم بكل كتاباتها بخط اليد. وعندما انتهت من الكتابة، طبعت الرواية على آلة كاتبة مستعملة ثم وقعت عقدًا مع وكيل.

أرسل وكيلها النص على الفور إلى اثنى عشر ناشرًا، حتى وافقت دار نشر بلومزبرى على نشر رواية *Harry Potter and the Philosopher's Stone*. وحصلت رولنج على مقدم ٣٠٠٠ دولار. ولكن رئيس قسم الأطفال بالشركة نبهها لعدم وجود مكافآت مالية لكتب الأطفال.

اشترت رولنج بالمنحة التى حصلت عليها من المجلس الإسكتلندى للفنون معالج نصوص، وسوت مشكلاتها المالية حتى انتهت من كتابها الثانى فى السلسلة وكان بعنوان *Harry Potter and the Chamber of Secrets*. وقبل أن يتم نشر *Harry Potter and the Philosopher's Stone*، لفتت انتباه آرثر ليفين رئيس تحرير سكولاستيك بوكس. وبعد حروب عديدة، نجحت سكولاستيك فى تأمين الحقوق الأمريكية فى الكتاب مقابل ١٠٠٠٠٠ دولار. وفى يونيو عام ١٩٩٧، نشرت بلومزبرى ألف نسخة فقط منه تم توزيع نصفها على المكتبات. وبعد أكثر من عام، تصدر الكتاب الكتب الأمريكية وذلك بعد

تغيير اسمه ليصبح *Harry Potter and the Sorcerer's Stone* لكى يبرز جانب السحر الواضح فيه.

فاقت مبيعات الكتب كل التوقعات. فقد تم نشر حوالى نصف مليار نسخة من كتب رولنج عن الساحر الصغير المدعو هارى بوتر فى أكثر من ستمائة لغة. وفى عام ٢٠٠٤، قدرت مجلة فوربس أنها حصلت على أكثر من مليار دولار من كتبها، مما جعلها أول روائية تصبح مليونيرة من عملها فى الكتابة. وفى عام ٢٠٠٦، صرحت مجلة فوربس بأنها ثانى أثرى سيدة فى العالم بعد أوبرا وينفرى.

"من المهم أن نتذكر أننا جميعًا نملك قدرات سحرية بداخلنا" ـ جيه. كيه. رولنج

مدام شومان هاينك

ساعدتها المصادفة البحتة

إرنستين شومان هاينك (١٨٦١ ـ ١٩٣٦) مطربة كونترالتو معروفة.

انبهرت مارى ويلت مطربة السوبرانو فى أوبرا فيينا بقدرات إرنستين شومان هاينك فى الغناء، فأعدت لها ـ وكانت فى الخامسة عشرة من العمر آنذاك ـ اختبار غناء مع مدير الأوبرا الملكية بفيينا. إلا أن مدير الأوبرا لم ينبهر بإرنستين ونصحها أن تعود لبيتها وتشترى ماكينة حياكة وتعمل خياطة للسيدات. ولكن لحسن الحظ، رتبت لها مطربة أخرى تدعى أمالى ماتيرن اختبار غناء فى دار الأوبرا بمدينة دريسدن، فأدرك المدير هناك حجم موهبتها ووقع عقدًا معها. وقد ظهرت لأول مرة فى دريسدن عام ١٨٧٨، ولكنها فصلت من العمل بعد بضع سنوات عندما تزوجت دون أن تحصل على موافقة من إدارة الأوبرا.

بعد بضعة أشهر من الصراع، وجدت عملاً فى أوبرا هامبرج وأدت أدوارًا صغيرة هناك طوال السنوات السبع التالية. وفى ليلة موعودة أصيبت مارى جوتزى، وكانت مطربة كونترالتو أساسية فى الأوبرا بنوبة غضب مفاجئة ورفضت الغناء فى آخر لحظة. فاختيرت شومان هاينك كبديل لها. ورغم أنها لم تتلق التدريب اللازم، أحبها الجمهور للغاية. ثم اعتذرت جوتزى الغاضبة من الظهور فى المرة التالية. فغنت شومان مرة أخرى بدلاً منها. وكانت هذه النقطة بداية نجاحها فى مشوارها الفنى. كانت شومان تتمتع بطبقات صوت متنوعة وقوة جعلتها تفوق غيرها من المطربين، وهو ما سمح لها بأن تغنى كلا من السوبرانو والكونترالتو.

"حدد ما تريده، ثم قم به. اتجه صوب هدفك مباشرة ولا تسمح لروحك بتقبل الهزيمة".

ـ إرنستين شومان

سيبل شيبرد

توقف عرض مسلسلها بعد موسم واحد

سيبل شيبرد (١٩٥٠ ـ) ممثلة ومطربة حاصلة على جائزة الكرة الذهبية،

ظهرت فى فيلم *The Last Picture Show* و *Moonlight* و *Cybill*

و *Taxi Driver* و *The L Word*.

عام ١٩٨٢، كانت سيبل شيبرد تحاول أن تعود من جديد للعمل فى هوليوود بعدما فشلت فى تكوين حياة أسرية. كانت فى بداياتها قد ظهرت فى العديد من الأفلام الناجحة مثل *The Last Picture Show* و*The Heartbreak Kid* و*Taxi Driver*. ورغم إنجازاتها، اكتشفت شيبرد أن هوليوود لا ترحب دومًا بنجوم الماضى. فبدأت تشحذ موهبتها بعملها على المسرح والحصول على دورات فى التمثيل على يد مدرب مسرح معروف، وعندما فشلت محاولاتها تلك

فى إنعاش مشوارها فى السينما من جديد، ركزت انتباهها على التليفزيون. فحصلت على دور فى حلقة من مسلسل *Fantasy Island* قبل أن تنضم لفريق العمل فى مسلسل تليفزيونى آخر كان يذاع فى المساء وهو *The Yellow Rose*. وكان من المتوقع لعمل يضم سام إليوت وجين روسيل وإدوارد ألبرت أن يحقق نجاحًا ساحقًا، ولكنه توقف بعد الموسم الأول لعرضه.

اتضح فيما بعد أن الدور كان تميمة الحظ لشيبرد لأنه لفت إليها اهتمام الكاتب جلين جوردون كارسون. كان كارسون يعمل على كتابة حلقات جديدة لشبكة إيه بى سى عن عارضة أزياء سابقة معروفة تفقد ثروتها ثم تعمل كمديرة لمكتب تحقيقات. وقد ظهر مسلسل *Moonlighting* فى الثالث من مارس عام ١٩٨٥ كفيلم كامل تبعته خمسة أجزاء، فنجح المسلسل بسرعة واستمر عرضه لخمسة مواسم. واليوم يعتبر مسلسل *Moonlighting* أحد أعظم المسلسلات التى تجسد عالم التحقيقات، وأحد أوائل المسلسلات التليفزيونية التى تجمع بين الكوميديا والدراما بنجاح. وقد ساعد المسلسل أيضًا على إعادة اكتشاف شيبرد وأيضًا الممثل بروس ويلز الذى لم يكن معروفًا فى ذلك الوقت وصار نجما بفضله. وقد حصلت شيبرد على جائزتين الكرة الذهبية كأفضل ممثلة فى كوميديا تليفزيونية عن دورها فى مسلسل *Moonlighting*، كما رشحت لجائزة إيمى كأبرز ممثلة فى الأعمال الدرامية.

" علينا أن نجرب الأمور التى لا نثق فى قدرتنا على إتمامها. فإذا لم نفعل سوى ما نحن متأكدون من قدرتنا على القيام به، فلن تتطور قدراتنا. علينا أن نمنح أنفسنا فرص اقتراف هذه الأخطاء الكبيرة" . ـ سيبل شيبرد

ستيفين سبيلبيرج

رفضت جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس إلحاقه بقسم السينما

ستيفين سبيلبيرج (١٩٤٦ ـ) حائز على جائزة الأوسكار ثلاث مرات، وهو مخرج أفلام ومنتج أمريكي، ومن الأفلام التى أخرجها *Jaws* و *E. T.* و *Jurassic Park*.

رفضت جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس قبول ستيفين سبيلبيرج فى قسم السينما ثلاث مرات، كما رفضته أيضًا جامعة ساوث كاليفورنيا فى قسم السينما والتليفزيون لضعف درجاته. فقرر سبيلبيرج حينئذ أن يوافق على عمل فى شركة يونيفيرسال دون أن يحصل على أجر حتى يكتسب الخبرة والمعرفة بصناعة السينما. وكان أول أفلامه السينمائية *The Sugarland Express* ولكنه لم يحقق إيرادات تذكر. أما ثانى أفلامه *Jaws*، أو الفك المفترس، والذى يدور عن سمكة قرش مفترسة، فقد بدأ تصويره دون الانتهاء من كتابة السيناريو ولم تكن مواعيد تسليمه النهائية واقعية على الإطلاق. وقد احتاج الفيلم إلى وقت أطول مما هو محدد له بثلاث مرات بسبب صعوبة تصوير مشاهد سمكة القرش.

إلا أن سبيلبيرج تصدى لهذه العقبات واستخدم المشكلات التى كانت تعوق تصوير الفيلم فى تطوير نصه وإثرائه، كما أنه استخدم أيضًا أساليب مبتكرة فى التصوير واعتمد على خيال الجمهور فى التغلب على المشكلات بقرش ميكانيكى. وفى النهاية تجاوزت إيرادات الفيلم ١٠٠ مليون دولار فى الولايات المتحدة. فاستغل سبيلبيرج الفرصة وعمل على إخراج جزء ثان من الفيلم لكى يخرج فيلمًا آخر من تأليفه بعنوان *Close Encounters of the Third Kind*. فحقق له الفيلم نجاحًا ساحقًا أيضًا، وظل علامة من علامات السينما لأجيال وأجيال، كما أنه رشح لجائزة الأوسكار ومن بينها أول ترشيحات سبيلبيرج لجائزة الأوسكار كأفضل مخرج، ورغم عدم حصوله

على الجائزة فى ذلك العام، فإنه فاز بها عن إخراجه فيلم Schindler's List وأيضًا فيلم *Saving Private Ryan*. وقد رشح للجائزة لأربع مرات أخرى. كما أخرج سبيلبيرج أيضًا وأنتج أفلامًا أخرى رائعة مثل *Raiders of the Lost Ark* وفيلم *E. T.: The Extra-Terrestrial* و *The Color Purple* و *Jurassic Park*. وقد وصفته مجلة بيرمير بأنه "أكثر شخص قوة وتأثيرًا" فى صناعة الأفلام السينمائية، أما مجلة التايم فقد وضعته ضمن قائمة "أعظم ١٠٠ شخصية فى القرن". كما وصفته مجلة لايف بأنه "أكثر شخص مؤثر فى الجيل".

" الفشل أمر محتوم، أما النجاح فإنه مسألة صعبة" . ـ ستيفين سبيلبيرج

سيلفستر ستالون

توقع له أغلب الناس أن تنتهى به الحال بالإعدام على كرسى كهربائى

المثل والمخرج والمنتج وكاتب السيناريو سيلفستر ستالون (١٩٤٦ ـ)

من أشهر أدواره شخصية روكى بالبو التى ظهرت فى ستة أفلام بعنوان *Rocky*

وأيضًا دوره فى فيلم *Rambo* فى أفلام تحمل الاسم نفسه.

عندما كان سيلفستر ستالون فى المرحلة الثانوية، صرح له زملاؤه بتوقعاتهم له بأن تنتهى به الحال "بالإعدام على كرسى كهربائى". لكن بدلاً من الانجراف لحياة الجريمة بعد تخرجه كما توقع له زملاؤه، التحق بالجامعة ودرس المسرح. إلا أن أساتذته بجامعة ميامى حذروه من العمل فى التمثيل. ولكنه تجاهل نصيحتهم وحاول دون طائل أن يجرب عدة أدوار من بينها أدوار فى أفلام *Dog Day Afternoon* و *Serpico* و *The Godfather*.

وقد توقعت له والدته أن يعمل فى عالم المسرح والاستعراضات ولكن ككاتب وليس كممثل، رغم حقيقة أنه رسب عدة مرات فى دروس الإنجليزية. فى

البداية، تجاهل ستالون توقعها، ولكن كلماتها ظلت عالقة فى ذهنه. وأخيرًا، وبعدما فشل فى إيجاد من يسند له دورًا محوريًّا فى أى فيلم، قرر أن يصنع لنفسه دورًا. فكتب سيناريو لنفسه، وكانت ملحمة بطولية عن ملاكم يدعى روكى، ونوى أن يلعب الدور بنفسه.

رفضت الإستديوهات واحدًا تلو الآخر فيلمه. حتى وجد ستالون أخيرًا أستديو مستعدًّا لإنتاجه، شريطة أن يلعب ممثل معروف دور البطولة. وعرض مديرو الإستديو على الممثل المغمور مبالغ طائلة من المال حتى يوافق على إسناد الدور لأسماء كبيرة مثل جيمس كان أو ريان أونيل أو وارين بيتى لتجسيد دور روكى فى فيلم يحمل الاسم نفسه. ولكن ستالون تمسك بموقفه ورفض أن يتخلى عن الدور. وقد رشح فيلم *Rocky* لعشرة جوائز أوسكار من بينها اثنتان لستالون لأفضل سيناريو وأفضل ممثل، كما أنه فاز بثلاث جوائز منها جائزة الأوسكار لأفضل فيلم.

"إذا كنت ستفشل، فعلى الأقل حقق لنفسك شيئًا فى مجال تحبه". ــ سيلفستر ستالون

باربرا سترايسند

افتُتح المسرح الذى عملت فيه وأُغلق فى ليلة واحدة

فازت باربرا سترايسند (١٩٤٢ ــ) بعدة جوائز من بينها الأوسكار وإيمى وجرامى والكرة الذهبية كمطربة وممثلة وملحنة ومخرجة.

ظهرت باربرا سترايسند لأول مرة وهى فى التاسعة عشرة من عمرها فى مسرحية عرضت على مسرح برودواى وكانت بعنوان *Another Evening with Harry*. ولكن العرض المسرحى افتتح وأغلق بعد ليلة واحدة. وقد نصحتها والدتها بأن تحصل على دروس فى الكتابة على الآلة الكاتبة لتضمن

لنفسها عملاً، ولكن سترايسند وجهت كل طاقتها لأن تصبح نجمة. كما أنها رفضت أن تغير اسمها الأخير الذى كان يوحى بأنها تنتمى لأقلية معينة. وقد وافقت على أدوار فى عدة مسرحيات فى مسارح برودواى قبل أن تحصل على دور فى المسرحية الموسيقية. *I Can Get It for You Wholesale* ورغم من حصولها على دور صغير، ساعدها على توقيع عقد مع شركة كولومبيا للتسجيلات.

فاز أول ألبوماتها *The Barbra Streisand Album* على جائزتين جرامى لأفضل ألبوم عن العام. وكانت أصغر فنانة فى ذلك الوقت تفوز بجائزة عن ألبوم. وطوال مشوارها الفنى الذى استمر أربعين عامًا (ولا يزال مستمرًّا) فازت سترايسند بثمانى جوائز جرامى وجائزتى أوسكار وست جوائز إيمى وإحدى عشرة جائزة جولدن جلوب، الكرة الذهبية، وجائزتى كابل أس وجائزة جرامى عن إنجازاتها طوال مشوارها الفنى. واليوم تعتبر سترايسند أكثر الفنانات الأعلى مبيعًا فى الولايات المتحدة، وقد باعت أكثر من سبعين مليون ألبوم فى الولايات المتحدة فقط.

"إننى أعتمد على فطرتى ... وليس على خبرتى" . ــ باربرا سترايسند

فران تاركنتون

خسر السوبر بول ثلاث مرات وقام بعمل ٢٧٨١ تمريرة مقطوعة

فرانسيس "فران" تاركنتون (١٩٤٠ ــ) لاعب كرة قدم أمريكية سابق وشخصية تليفزيونية.

رغم أن فران تاركنتون قام بعمل ٢٧٨١ تمريرة مقطوعة طوال مشواره الرياضى، ورغم عدم فوزه بأى من مباريات السوبر بول الثلاث التى لعب فيها طوال مشوار لعبه الذى استمر ثمانية عشر عامًا فى الدورى الوطنى، لا يزال يشار إليه باعتباره "أعظم ظهير ربعى فى هذه اللعبة". ومجرد أن

ترك تاركنتون كرة القدم كلاعب محترف، كان قد أتم ٣٦٨٦ تمريرة وحقق رقمًا قياسيًّا فى عمل أطول تمريرات فى تاريخ المنتخب الوطنى (٤٧٠٠٠٣ تمريرة)، كما أنه أحرز أكبر عدد من الأهداف (٣٤٢).

كانت حياة تاركنتون المهنية تتفاوت بين نصر وهزيمة، وكثيرًا ما كان الأمران يتساويان. ففى عام ١٩٧٥، وهو العام الذى خسر فيه المباراة النهائية فى دورى كرة القدم الأمريكية الأمر الذى اعتبره الكثيرون أسوأ خسارة طوال مشواره الاحترافى، حصل فى العام نفسه على لقب أفضل لاعب فى دورى كرة القدم الأمريكية، كما حصل فيه أيضًا على لقب أفضل لاعب هجوم. وفى عام ١٩٩٩، احتل تاركنتون المركز التاسع والخمسين على قائمة سبورتينج نيوز ضمن "أفضل ١٠٠ لاعب كرة قدم"، وهو ما يؤكد أن لعب المباراة وليس الفوز فيها هو ما يصنع اللاعب المتميز. وقد تم تكريم تاركنتون فى قاعة مشاهير جورجيانا للأبطال الرياضيين عام ١٩٧٧، كما كرم فى قاعة مشاهير كرة القدم عام ١٩٨٦، وفى قاعة مشاهير أبطال كرة القدم فى الجامعات عام ١٩٨٧.

"إن فشلك فى الوصول إلى الكمال لا يعنى عدم تحقيقك للنجاح، ولكن بذل أفضل ما فى وسعك هو ما يجعلك تفهم فرحة النصر". ــ فران تاركنتون

هنري ديفيد ثورو

ليس كاتبًا مؤثرًا

هنرى ديفيد ثورو (١٨١٧ ــ ١٨٦٢) مؤلف أمريكى من أنصار الطبيعة وداعٍ للثورة على الثقافة التقليدية وفيلسوف. أشهر أعماله رواية *Walden* ومقاله عن العصيان المدنى.

لم يكن هنرى ديفيد ثورو ينوى أن يكون كاتبًا. فبعد تخرجه فى جامعة هارفارد، بدأ يعمل كمعلم ولكنه قابل رالف والدو إمرسون، وكانت نقطة تحول غيرت

حياته بالكامل. فقد شجعه إمرسون على كتابة مذكراته. وبعد الكثير من الضغط من جانب إمرسون، بدأ ثورو أخيرًا يسجل أفكاره فى مذكرة يومية يصدرها بعد ذلك فى كتاب. كما أن إمرسون شجع أيضًا مارجريت فولر - وكانت محررة لمجلة ربع سنوية وتدعى *The Dial* على نشر أعمال ثورو. وعندما انتهى ثورو من كتابه الأول، ضغط إمرسون على ثورو حتى يسلمه لدار نشر. فرفضت كل دور النشر الكتاب. ولكن بتدخل من إمرسون، أقنع ناشره الخاص جيمس مونرو على نشر الكتاب شرط أن يعوض ثورو الشركة عن أية خسارة.

تم إصدار الكتاب - وكان بعنوان *A Week on the Concord and Merrimack Rivers* عام ١٨٤٩. فلم يتم بيع سوى مائتى نسخة منه من إجمالى الألف نسخة التى طبعت منه، وتم توزيع خمس وسبعين نسخة منه، أما باقى نسخ الكتاب فقد أعيدت إلى ثورو عام ١٨٥٣. فسجل ثورو هذا الحدث فى مذكراته وقال عنها: "لدىَّ الآن مكتبة حجمها حوالى تسعمائة مجلد، أكثر من سبعمائة منها كتبتها بنفسى". وقد جعلته هذه التجربة غارقًا فى الديون، كما أنها أثرت على صداقته بإمرسون. وفى عام ١٨٥٤، خاطر ثورو بنشر ثانى كتاب له وكان بعنوان *Walden* فلم يحقق مبيعات أفضل كثيرًا من سالفه. وقضى ثورو العشر السنوات التالية فى تنقيح كتبه التى لم ينشرها بعد ومحاولة إقناع الناشرين بإعادة إصدار طبعات من رواياته الأولى. ورغم من ذلك لم يتم نشر أى من كتبه قبل وفاته عام ١٨٦٢ باستثناء أول كتابين له وهما *A Week on the Concord and Merrimack Rivers* و *Walden*.

بعد وفاة ثورو، تحملت أخته قضية نشر باقى أعماله. وفى عام ١٨٦٦، تم نشر كتاب *A Yankee in Canada, with anti_Slavery and Reform Papers*. فأدى الكتاب لإعادة طباعة مقالة كان ثورو قد كتبها منذ سنوات ماضية بعنوان *Resistance to Civil Government*، والتى تعرف اختصارًا

باسم *Civil Disobedience* أو العصيان المدنى . ورغم أن ثورو لم يكن له تأثير كبير فى حياته، إلا أنه كان لأعماله تأثير عميق على العالم بعد وفاته.

وقد استشهد أعظم الرجال فى التاريخ بالكثير من كتابات ثورو خاصة *Civil Disobedience*؛ حيث قال ماهاتما غاندى: "كان ثورو كاتبًا وفيلسوفًا وشاعرًا عظيمًا، كما أنه كان رجلاً عمليًّا بمعنى أنه لم يكن يفكر فى أى شىء دون أن يجربه بنفسه أولاً. وقد كان إحدى أعظم الشخصيات التى أنتجتها أمريكا". كما قال مارتن لوثر كينج الذى تأثر به أيضًا: "لم يكن هناك شخص أكثر فصاحة وحرصًا على توصيل أفكاره من هنرى ديفيد ثورو. وقد ورثنا عنه ميراثًا من الاعتراض المبتكر بفضل كتاباته وآرائه". وقد أشاد آخرون بفضل ثورو وتأثيره على حياتهم ومن بينهم جون إف. كيندى، ومارتن بوبر وليو تولستوى، وويلا كاثر، وإرنست هيمنجواى، وسنكلير لويس، وإى. بى. وايت، ووليام بتلر ييتس، وفرانك لويد رايت، وجون بورو، وجون موير، وديفيد براور، وإما جولدمان.

"أظن أن المرء قد يكون مثابرًا للغاية، ولكنه لا يعيش حياته رغم ذلك بالشكل الجيد. وليس هناك أسوأ ممن يضيع أغلب حياته فى محاولة كسب قوته. فأغلب المساعى العظيمة تدعم نفسها بنفسها". ــ هنرى ديفيد ثورو

ذا هو

رُفضت بسرعة

يعتبر الكثير من الناس فرقة "ذا هو" أعظم وأكثر فرق الروك تأثيرًا فى كل العصور. وقد كتبت الفرقة وغنت رابع ألبوماتها *Tommy* بالإضافة لأغنيات أخرى حققت نجاحًا ساحقًا.

رفضت شركة إى إم آى للموسيقى أول تسجيل تجريبى لفرقة ذا هو؛ لأن الفرقة لم تكتب أية أغنية خاصة بها. فجلس عازف الجيتار فى الفرقة - وكان يدعى بيت تاونسند - بسرعة وكتب أغنية I Can't Explain. فانبهر شيل تالمى، وكان أحد المنتجين فى شركة إى إم آى، بالأغنية الجديدة للغاية لدرجة أنه وقع عقدًا على الفور مع الفرقة ورتب لهم جلسة للتسجيل. وقامت شركة ديكا بإصدار أغنية I Can't Explain بعد ثمانية أسابيع من ذلك، وباعت أكثر من ١٠٠٠٠٠ نسخة. ومنذ ذلك الحين، باعت فرقة ذا هو أكثر من ١٥٠ مليون أسطوانة وتصدرت قوائم أفضل ١٠ وفقًا لما أصدرته شبكة فى إتش وان التليفزيونية وصنفتها ضمن "أعظم ١٠٠ فنان لموسيقى الروك" و"أعظم ١٠٠ فنان للروك آند رول". وأصبح للفرقة - التى تعد من أوائل فرق الروك التى تدخل جهاز توليف الصوت فى موسيقاها - تأثير كبير على موسيقى البانك والروك. ومن المعروف أن تاونسند كان أول عازف جيتار يحطم جيتاره على المسرح، فبدأ بذلك عادة جديدة فى عالم موسيقى الروك والبوب.

"أرفض أن تُرفض أفضل جهودى؛ تلك التى اخترتها بعناية وخضعت لقيود المال والوقت وفق أى معايير". ـ بيت تاونسند

روبين ويليامز

مضحك ولكنه لن ينجح على أغلب الظن

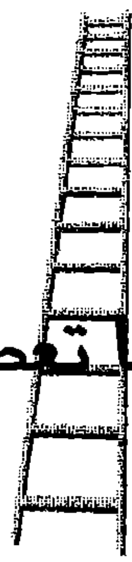
روبين ويليامز (١٩٥١ ـ) ممثل أمريكى حائز على جائزة الأوسكار
وكوميديان شارك فى المسلسل التليفزيونى *Mork and Mindy*
وأيضًا فى بعض الأفلام الشهيرة مثل *Good Morning, Vietnam*
و *Dead Poets Society* و *Mrs. Doubtfire* و *Good Will Hunting*.

اختير روبين ويليامز "أفضل شخص مضحك" وهو فى المدرسة الثانوية، ولكن زملاءه لم يعتقدوا أن حس الدعابة الذى كان يتمتع به سيقوده لأى شيء. كما أنهم اختاروه "كأكثر شخص لن ينجح أغلب الظن". وقد كان يؤدى فى نوادى محلية للكوميديا عندما حصل على دور صغير فى المسلسل التليفزيونى *Happy Days*. وكان أداؤه – الذى كان ارتجاليًّا أغلب الوقت – مبهرًا، فساعده ذلك على بطولة المسلسل الناجح *Mork and Mindy*. وبين عشية وضحاها، أصبح روبين ويليامز أشهر نجم تجد صوره على الملصقات والكتب الملونة وصناديق الأطعمة وغيرها من المنتجات التجارية التى روجت للمسلسل.

أثناء تصوير المسلسل، انتقل ويليامز إلى عالم السينما. ولكن لسوء الحظ، انخفضت إيرادات أول فيلمين له *Popeye* و *The World According to Garp* فجأة فى شباك التذاكر. وبعد انتهاء عرض مسلسل *Mork and Mindy* عام ١٩٨٢، قام ببطولة العديد من الأفلام ولكنها جميعًا لم تحقق نجاحًا كبيرًا فى شباك التذاكر. وفى عام ١٩٨٧، حصل ويليامز على دور أدريان كرونيور فى فيلم *Good Morning, Vietnam*. فحقق الفيلم نجاحًا كبيرًا ساعده على شق طريقه فى السينما ورشحه لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل. وقد رشح لجائزة الأوسكار للمرة الثانية عام ١٩٨٩ عن أدائه فى فيلم

Dead Poets Society. ولم يفز بجائزة الأوسكار سوى فى عام ١٩٩٧ كأفضل ممثل مساعد، عن دوره فى فيلم *Good Will Hunting*. وفى عام ٢٠٠٧، كان ويليامز قد ظهر فى حوالى ستين فيلمًا.

"أنت لا تحظى سوى بقدر قليل من الجنون، فحافظ عليه". ـ روبين ويليامز



استفد مما تعطيه لك الحياة

"خُلقت الشدائد لتحفز الناس، لا لتثبط عزائمهم" .

– ويليام إليرى تشاننج

ريك ألين

عازف درامز قوى الإرادة

ريك ألين (١٩٦٣ ـ)عازف درامز فى فرقة ديف

ليبارد لموسيقى الروك التى أصدرت الكثير من

الألبومات التى حققت مبيعات خيالية، كما فاز اثنان من ألبوماتها

بالجائزة الماسية بين عامى ١٩٨٠ و ٢٠٠٧.

قرر ريك ألين، الذى كان فى العاشرة من عمره ـ بعد خمس سنوات من التدريب فى مطبخ والدته على الأوانى ـ أن الوقت قد حان لأن يشترى مجموعة درامز حقيقية، فوافق والداه على أن يتكفلا بنصف تكلفة طاقم العزف شريطة حصوله على دروس فى الموسيقى. وطوال السنوات الخمس التالية، كان ألين يصعد درجات سلم ضيقة حتى يصل إلى غرفة ضيقة فوق مخزن الموسيقى الضئيل الموجود فى البلدة؛ حيث تعلم هناك أساسيات العزف على الدرامز، وكان يعرف فى أعماقه من أول مرة لمس فيما عصا درامز حقيقية أنه قدر له أن يصبح عازف درامز.

قطعًا كان والداه يدركان ذلك أيضًا لأنهما وافقا على قرار ألين بتركه للمدرسة وهو فى الخامسة عشرة من العمر ليقوم بجولة كعازف درامز محترف مع فرقة ديف ليبارد. وفى غضون عامين، تصدر ألبوم فرقة ديف ليبارد قوائم أعلى المبيعات. كانت هناك حياة مضيئة وتسجيل جديد وعام جديد ينتظرون ألين وهو فى طريقه لإحياء حفل ليلة رأس العام هناك عام ١٩٨٤ بسيارته الجديدة اللامعة، وكانت من طراز شيفروليه كورفيت، بصحبة صديقته الجميلة، ورغم أنه كان معتادًا على الطريق، فقد انحنى

بشدة بسرعة كبيرة. فارتطمت سيارته بالرصيف وانقلبت عدة مرات فى الهواء. وعندما استيقظ ألين وجد نفسه فى مستشفى ووجد ذراعة اليسرى منفصلة عن كتفه، وذراعه اليمنى مصابة إصابة خطيرة.

ظل ألين ينقر على سريره فى المستشفى بقدمه وهو راقد على السرير لا يقوى على تحريك ذراعه اليمنى. ولكنه أدرك أن بتر ذراعه المبتورة لا يعنى توقفه عن العزف. كان لا يزال بإمكانه أن يعزف على الدرامز باستخدام ذراعه اليمنى، والنقر على الأرض بقدمه اليسرى. وكان كل ما يحتاج إليه هو إيجاد طريقة تمكنه من استخدام قدمه اليسرى بدلاً من ذراعه، فساعده صديق له كان بارعًا فى عالم الأجهزة الإلكترونية على تصميم طاقم درامز جديد يناسب احتياجاته. ويعلق ألين على ذلك بقوله: "حدث شىء عجيب فى تلك اللحظة. فقد كانت المعلومات الموجودة فى رأسى ترسل بسرعة كبيرة إلى أماكن مختلفة. أعتقد أن هذا هو ما يدعى الحاجة... فهى تعنى أنك إذا عقدت العزم على القيام بشىء ما، فإنه سوف يحدث".

وبعد بضعة أشهر، عاد ألين إلى فرقته ديف ليبارد. كان أعضاء فرقتهم ينقصهم شىء ما حتى تمكن ألين من العودة، فتحمست الفرقة كثيرًا لعودته، وأعادوا تسجيل أجزاء من ألبومهم الجديد بما يتناسب مع أسلوب عازفهم الجديد. فحقق الألبوم التالى للفرقة مبيعات خيالية. وتوسعت أحلام ألين، فشارك فى إنشاء مؤسسة رافين درام الخيرية والتى كانت مهمتها "دعم من يواجهون أزمات من خلال استخدام قوة الطبول الشفائية"، وظل يعمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة ويلهمهم.

"إذا ألقيت فى مياه عميقة فسوف تسبح، وهذا ما قمت به بالضبط. كان علىَّ أن أقوم بذلك بتشجيع من أفراد فرقتى، وأيضًا بتشجيع من الناس فى كل أنحاء العالم. كنت أعرف أننى سأعود للعزف من جديد". ــ ريك ألين

جولى أندروز

ليست معروفة بدرجة كافية

جولى أندروز (١٩٣٥ ـ) ممثلة ومطربة فازت بالعديد من الجوائز، من أشهر أدوارها دورها فى فيلم *Mary Poppins* و *The Sound of Music*.

اعترض زملاء جولى أندروز - ومن بينها شريكها فى البطولة - على اختيارها لأداء دور إليزا دوليتل فى فيلم سيدتى الجميلة أو *My Fair Lady*، فقد أفصح بطل الفيلم ريكس هاريسون للمخرج عن تحفظاته بشأن قدرتها على تجسيد الشخصية قبل أن تقوم بأدائها على مسرح برودواى. إلا أن المخرج أصر على اختيارها باعتبارها أنسب ممثلة لأداء الدور. وظلت أندروز تتلقى إشادة من النقاد، كما رشحت لجائزة تونى عن أدائها للأعمال الغنائية والتى كانت ناجحة فى نيويورك ولندن. إلا أن المنتج جاك وارنر لم يؤمن بقدرة أندروز على تجسيد الشخصية فى فيلم سينمائى. وعندما حان موعد التصوير، قرر وارنر أن الدور بحاجة لممثلة معروفة وأسند الدور إلى أودرى هيبورن.

فى الوقت نفسه تقريبًا، اشترت شركة والت ديزنى حق تصوير فيلم *Mary Poppins* الذى كان مأخوذًا عن رواية من تأليف باميلا لندون ترافرز. وطوال أكثر من عشرين عامًا، رفضت رافرز بيع الكتاب لأنها لم تكن تعتقد أن السينما ستنجح فى تحقيق القدر نفسه من النجاح الذى حققه الكتاب. فبدأت أندروز تبحث عن عمل بعد رفض مشاركتها فى فيلم *My Fair Lady*، فأجرت اختبارًا وفازت ببطولة فيلم *Marry Poppins* وكان من أوائل الأفلام التى أنتجتها شركة والت ديزنى.

وعندما حان وقت توزيع جوائز الأوسكار عام ١٩٦٤، فاز فيلم *My Fair Lady* بجائزة أفضل فيلم، وحصلت أندروز على جائزة الأوسكار كأفضل ممثلة. ولم يتم ترشيح أودرى هيبورن لأية جائزة، أما هاريسون فقد فاز بجائزة أفضل ممثل عن أدائه السينمائى فى الفيلم. وفى حديثه عقب حصوله على

الجائزة أهدى الجائزة لكل من أندروز وهيبورن وأشار إليهما أنهما "سيدتاه الجميلتان". كما فازت أندروز أيضًا بجائزة الكرة الذهبية كأفضل ممثلة لتجسيدها شخصية مارى بوبنز فى الفيلم الذى يعتبر أحد أفضل الأفلام الغنائية على مر العصور.

" الإصرار هو الفشل تسع عشرة مرة والنجاح فى المرة العشرين" . ـ جولى أندروز

دوجلاس بادر

أحلام محطمة

دوجلاس بادر (١٩١٠ ـ ١٩٨٢) طيار مقاتل فى قوات الدفاع الجوية الملكية أثناء الحرب العالمية الثانية.

بغض النظر عن مهارة الطيار، يظل تحطم الطائرة حقيقة محزنة تعلمها دوجلاس بادر جيدًا، ففى شهر ديسمبر عام ١٩٣١، كان الطالب العسكرى الشاب على وشك إتمام حلمه بأن يصبح طيارًا فى قوات الدفاع الجوية الملكية حين تحطمت طائرته. ونظرًا لإصابته، اضطر الأطباء لبتر قدميه. وحتى بعدما فقد قدميه، أقسم بادر على أن يحقق حلمه. وطوال سبعة أشهر طويلة كاملة، عانى ليتعلم السير باستخدام قدميه الصناعيتين. وبمجرد أن تمكن من القيام بذلك، تعلم الطيران على طائرته. إلا أن اللجنة الطبية رأت أن الطيار مبتور القدمين لن يكون بكفاءة الطيار المعافى نفسها، فأعفى من الخدمة العسكرية.

مرت سبع سنوات قبل أن تحين الفرصة أخيرًا. حيث اندلعت الحرب العالمية الثانية فى أوروبا، وكانت بريطانية تبحث عن طيارين أكفاء يساعدونها فى هزيمة الألمان. وبسبب الحاجة لطيارين، سُمح لبادر بالانضمام إلى قوات الدفاع الجوية الملكية، فأسقط ثلاثًا وعشرين طائرة قبل أن يسقط فوق

أراضى العدو فى التاسع من أغسطس عام ١٩٤١. وعندما حاول القفز من طائرته باستخدام المظلة، وجد قدميه الصناعيتين عالقتين. ولحسن الحظ، انقطع الرباط الذى كانت قدماه عالقتين فيه، وتمكن من الهبوط على الأرض بمظلته. ونظرًا لعجزه، قبضت عليه القوات الألمانية بسرعة. ثم نقل بادر إلى مستشفى العدو ليتعافى من الإصابات التى ألمت به فى الحادث. وبينما كان هناك، أقنع محتجزيه بمساعدته على تركيب قدمين صناعيتين. وبمجرد أن حصل على القدمين، حاول بادر خوض الحرب على الفور. ولكن محاولته باءت بالفشل، ولكنه كان لا يرضى بالهزيمة. وطوال فترة اعتقاله التى استمرت لأربع سنوات على يد الألمان، حاول الهرب عدة مرات، حتى بعدما نقل إلى قلعة كولدتس حيث كان يتم احتجاز من حاولوا الهرب عدة مرات هناك. وأخيرًا، كان الحراس يصادرون قدميه كل ليلة، وهى السياسة التى أبقت بادر سجينًا حتى تم إطلاق سراحه عام ١٩٤٤.

"لا تستمع لأى إنسان يقول لك إنك لا تستطيع القيام بهذا أو ذاك. فهذا هراء. اعزم على ألا تستخدم العكاز أو العصا أبدًا، ثم اذهب لكل مكان. اذهب للمدرسة، شارك فى الألعاب التى تحبها. اذهب لأى مكان شئت. ولكن لا تدعهم أبدًا يقنعونك بأن الأمور صعبة للغاية أو مستحيلة". ـ دوجلاس بادر

بيل بيلتشك

مدرب يسير فى الاتجاه الخاطئ

بيل بيلتشك (١٩٥٢ ـ) قاد فريق نيو إنجلاند باتريوتس إلى الحصول على ثلاث بطولات سوبر بول عندما كان المدرب الأساسى للفريق.

عندما بلغ بيل بيلتشك العاشرة من عمره قرر أنه يريد أن يسير على درب والده نفسه الذى كان يعمل مدربًا مساعدًا لإحدى فرق كرة القدم. فحصل على

شهادة فى الاقتصاد من جامعة ويسليان بولاية كونيتيكت. وعندما فشل فى الحصول على درجة الماجستير، عمل كمساعد خاص فى فريق بالتيمور كولتس دون أن يحصل على أجر. وتدريجيًّا، نجح بيلتشك فى شق طريقه حتى أصبح مدرب دفاع فى فريق نيويورك جيانتس تحت قيادة بيل بارسيل عام ١٩٨٥.

وبعد ست سنوات فاز الفريق ببطولتى سوبر بول، فوافق بيلتشك على المنصب الذى عرض عليه بأن يصبح المدرب الأساسى لفريق كليفلاند براونز. وأصبح بذلك أصغر مدرب أساسى فى البطولة، حيث كان فى السابعة والثلاثين فقط من العمر. وقد درب بيلتشك فريق براونز طوال خمس سنوات قبل أن يفصل من العمل فيه لأن صاحب الفريق ظن أن الفريق "بحاجة لأن يسير فى طريق آخر".

سار بيلتشك فى درب مشابه؛ حيث عاد من جديد إلى بيل بارسيل الذى كان مدربًا فى فريق نيو إنجلاند باتريوتس. ومرة أخرى أصبح بيلتشك مساعد المدرب الأساسى ومنسق الدفاع تحت قيادة بارسيل. وظل بيلتشك فى هذا المنصب لعام واحد حتى انتقل بارسيل ومعه بيلتشك إلى فريق نيويورك جيتس.

عندما أعلن بارسيل تقاعده عام ٢٠٠٠، اعتقد الناس أن بيلتشك سوف يحل محله ويصبح المدرب الأساسى للفريق. وقبل لحظات من المؤتمر الصحفى الذى يعلن موقفه، أخرج بيلتشك ورقة وكتب عليها هذه الكلمات: "سأتوقف عن العمل كمدرب أساسى لفريق نيويورك جيتس". وعمل بيلتشك كمدرب أساسى فى فريق نيو إنجلاند باتريوتس. كانت خطوة خطرة، فقد كان أداء الفريق فى تراجع منذ تخلى بارسيل عنه منذ عدة سنوات مضت، وكان أداء فريق جيتس فى تقدم.

فى ظل إرشادات بيلتشك، فاز فريق باتريوتس بأول بطولة سوبر بول له عام ٢٠٠١. وعندما فاز الفريق بهذه البطولة مرة أخرى عام ٢٠٠٢، صاح بيلتشك: "قالوا إننا لن نتمكن من القيام بذلك!" وفى عام ٢٠٠٤، أصبح فريق

باتريوتس ثانى فريق فى دورى كرة القدم الأمريكية يفوز ببطولة السوبر بول ثلاث مرات فى أربع سنوات.

" سوف تنتقد فى أى شىء تفعله، وهذه هى الحقيقة. عليك أن تتخذ قرارات لا يوافق الناس عليها. ومهما كانت طبيعة القرار الذى أنت بصدد اتخاذه، فسيؤيدك نصف الناس على اتخاذه، وسيعارضك النصف الآخر. وفى كلتا الحالتين، سوف تغضب الناس. وفى الوقت الحالى، أنا أتقاضى راتبى لأصنع القرارات" . ـ بيل بيلتشك

كين بلانشارد

ليس أكاديميًّا بالقدر الكافى

كينيث إتش. بلانشارد (١٩٣٩ ـ) مستشار إدارة شارك فى تأليف الكتاب الذى حقق أعلى مبيعات بعنوان *The One Minute Manager*

قرر كين بلانشارد أن يبحث عن عمل فى المبيعات بعدما كشفت العديد من اختبارات التفضيلات المهنية أن العمل فى هذا المجال هو أنسب شىء له. وتعلم بسرعة أن نتائج أى اختبار مهنى وآراء الناس أمران مختلفان تمامًا بعدما تقدم للحصول على دورة تدريب صيفية فى مجال المبيعات. ورغم نجاحه بعدما أجرى عدة مقابلات، لم يحصل على أية وظيفة. وتجاهل بلانشارد الاختبارات المهنية وحصل على درجة الدكتوراة فى الإدارة التعليمية والقيادة من جامعة كورنيل. وعندما حاول العمل كمعيد للطلاب، فشل من جديد لنقص خبرته، كما أن محاولته لأن يصبح أستاذًا فشلت بعدما قال له العديد من الأساتذة الجامعيين إن كتابته "ليست أكاديمية بالقدر الكافى" بالنسبة لأستاذ جامعى. وأخيرًا أدرك أن أسلوبه فى الكتابة لا يعجبهم لا لضعفه، وإنما لأنه مفهوم.

وقد استخدم معرفته فى كتابة أول كتبه عن أساليب الإدارة مع زميله سبنسر جونسون. يقول بلانشارد: " نحن المديرين فى كل أنحاء البلاد يجب أن نكتب ما يرضى القراء وليس ما يرضينا أو يرضى زملاءنا". وقد كتب بلانشارد وجونسون أربع مسودات، قدماها إلى ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ شخص ليقرءوها ويكتبوا آراءهم عنها.

عندما رفض الناشرون العمل الذى انتهيا منه - وكان كتابًا صغيرًا مكونًا من ١١٢ صفحة - قرر بلانشارد وجونسون نشره على حسابهما عام ١٩٨١. وباع الكتاب أكثر من ٢٠ ألف نسخة وكان بعنوان *The One Minute Manager* قبل أن يبيعا حق إعادة طباعته إلى ويليام مورو. ومنذ ذلك الحين، باع الكتاب الذى حقق أعلى نسبة مبيعات أكثر من سبعة عشر مليون نسخة فى كل أنحاء العالم، كما أنه طبع بسبع وعشرين لغة. هذا فضلاً عن أنه أدى لكتابة سلسلة منه بعنوان *One Minute*.

" التعلم ما هو إلا تغير فى السلوك. فأنت لا تتعلم أى شىء إلا بعدما تشرع فى عمل ما وتقوم به" . ــ كين بلانشارد ودون شولا

ملتون برادلى

لعبة الحياة

أنشأ ملتون برادلى (١٨٣٦ _ ١٩١١) شركة ملتون برادلى، ويعود إليه فضل اهتمام أمريكا بألعاب الطاولة وولعها بها.

أنهى ملتون برادلى بوصفه عامل طباعة أول مشروع ضخم له وكان لصالح المؤتمر الوطنى للحزب الجمهورى والمتمثل فى عمل صور لمرشحى الحزب، ولكن سوء الحظ، أطلق أبراهام لنكولن لحيته ودون قصد منه أعطى صوره قبل أن يطلق لحيته إلى المطبعة وبالتالى صارت الصور غير ذات قيمة. وبعد

وقت قصير، اشتعلت الحرب الأهلية مما عرض عمل برادلى للخطر حيث أصبح برادلى على وشك الإفلاس، فخطرت على باله فكرة تصميم لعبة طاولة يقوم اللاعبون فيها بتحريك قطع صغيرة على مربعات ملونة ومحاولة إيصالها إلى النهاية دون أن يخسروا أموالهم، وقد أطلق على هذه اللعبة اسم "مربعات لعبة الحياة"، وتم اختصارها فيما بعد ليصبح اسمها "لعبة الحياة". وبحلول عام ١٨٦١، باع برادلى أكثر من ٤٥٠٠٠ نسخة من اللعبة. وبعد ثلاث سنوات تالية، أنشأ شركة ملتون برادلى آند كومبانى، التى ظلت تصنع الألعاب، ومن بينها أول لعبة صممها منذ أكثر من ١٤٠ عامًا مضت.

"لا أحد يفوز فى لعبة الشطرنج من خلال الرهان على كل حركة. ففى بعض الأحيان تضطر للرجوع للخلف لكى تتقدم خطوة للأمام". ـ أمار جويال بوز

ديفيد براون

منع من دخول عمله

قدم منتج الأفلام السينمائية ديفيد براون (١٩١٦ ـ) أفلام *The Sugarland Express* و *Jaws* و *Cocoon* و *Driving Miss Daisy*.

عندما التحق ديفيد براون بالمدرسة، أراد أن يصبح عالم فيزياء، ولكنه كان يواجه صعوبات فى مادتى الرياضيات والعلوم. ونتيجة لذلك، ركز انتباهه على الصحافة. وبعدما تخرج فى جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا قسم الصحافة، اتجه براون إلى نيويورك وبدأ حياته المهنية مع الصحافة. وفى عام ١٩٥١، عرض عليه داريل إف. زانوك العمل كرئيس لقسم الأخبار الفنية بشركة فوكس للإنتاج السينمائى، فوافق براون على العمل فيها رغم أنه لم يكن يظهر أدنى اهتمام بالسينما.

سارت حياته فى السينما بسلاسة فى البداية، حتى وصل لثانى أهم منصب بالشركة. وبينما كان هناك، ساعد كلًّا من إلفيس بريسلى ومارلين مونرو فى حياتهما الفنية. ثم خسر وظيفته عند تقديم فيلم عام ١٩٦٣ اتضح أنه فاشل للغاية. ولم يظل براون عاطلاً لفترة طويلة. فقد عمل نائب رئيس تحرير بدار نشر نيو أمريكان ليبرارى. وبعد حوالى عام، فصل من العمل لخلافه مع أحد زملائه. ثم عمل من جديد بشركة فوكس، حتى فصل منها مرة أخرى - هو ورئيس الإستديو ريتشارد دى زانوك - بعد ست سنوات بعد أن قامت ثورة داخل الشركة.

وقد وصف براون ذلك الوقت باعتباره أسوأ فترات حياته حيث قال عنه: "اقتلعت أسماؤنا من أماكن ركن السيارات أمام أعيننا. كما تم إقفال مكاتبنا. كان ذلك مؤلمًا للغاية". وطوال العام التالى، عمل فى شركة وارنر براذرز بكتشرز كنائب رئيس مسئول عن العمليات الإبداعية وأيضًا كعضو مجلس إدارة. وقد ترك العمل فى الإستديو ليؤسس شركة خاصة به مع زانوك - أطلقا عليها اسم زانوك - براون بروداكشنز - تعرض أفلامها من خلال شركة يونيفيرسال بكتشرز.

أدى سعى براون إلى تنفيذ أفكاره لنجاح كبير. فقط أعطت شركة زانوك - براون برودكشنز المخرج ستيفين سبيلبيرج فرصة إخراج أول أفلامه؛ حيث أنتجت الشركة له فيلم *The Sugarland Express* و*Jaws*. كما أنتجت أيضًا فيلم *The Sting* و *Cocoon* و *The Verdict* قبل أن ينفصل الشريكان فى هدوء عام ١٩٨٨. وقد أنتج براون بمفرده أفلامًا أخرى مثل *The Player* و*The Saint* و *Angela's Ashes* و *A Few Good Men* و *Chocolate*. ومن العروض المسرحية التى أنتجتها الشركة على مسارح برودواى *Dirty Rotten Scoundrels* و *Sweet Smell of Success*.

"يتطلب تحقيق النجاح فى أى مجال توجهًا إيجابيًّا. كما أنه يتطلب القدرة على التغلب على الإخفاقات والعقبات؛ وذلك من خلال المحاولة من جديد مرة تلو الأخرى لتحقق أهدافك".

ـ ديفيد براون

جاك كوستو

من المرض إلى النجاح

جاك كوستو (١٩١٠ ـ ١٩٩٧) مستكشف وعالم بيئة وصانع أفلام وثائقية ومصور وعالم وباحث، من أشهر أعماله تكريس جهده فى الحفاظ على الحياة المائية.

كان جاك كوستو على وشك التخرج فى الجامعة الفرنسية لكلية الطيران البحرى عندما خرجت سيارته عن سيطرته وتحطمت على طريق جبلى مهجور. وقد نجا من هذه الحادثة، ولكن ذراعه اليمنى أصيبت إصابة بالغة، فنصحه الأطباء ببترها. ولكنه رفض وفضل تلقى العلاج الذى استمر لسنوات طويلة قبل أن يتمكن من استخدامها مرة أخرى. وأثناء فترة إقامته فى مدينة تولوز الفرنسية، نصحه أحد زملائه من الضباط بأن يمارس السباحة لأنها قد تفيده فى إعادة تأهيل ذراعه. وقد كان العلاج بالماء نقطة تحول فى حياة كوستو. فقد اكتشف سريعًا أنه يحب البقاء تحت سطح الماء، خاصة الغوص. وقبل أن يمضى وقت طويل، كان يقضى كل وقته على الشاطئ.

أصيب كاستو بالإحباط من التكنولوجيا المتوافرة فى ذلك الوقت، فقد أراد الغوص مسافة أعمق مما تسمح به بدل الغوص الثقيلة، كما كان يرغب فى مساحة أكبر من الحركة. فدفعته رغبته تلك إلى اختراع الرئة المائية، التى تتكون من علبة من الهواء المضغوط، ومنظم يمد الجهاز بكمية ثابتة من الأكسجين، وقطعة للفم تمكن الغواص من التنفس. وقد قضى كوستو بقية حياته فى اكتشاف المجارى المائية الموجودة فى العالم، وكان يقوم بذلك

أثناء اختراعه لمعدات جديدة وتجربتها. وقد فاز بثلاث جوائز أوسكار على تصوير بعض الأفلام، كما أنه قدم برامج تليفزيونية معروفة، وألف العديد من الكتب.

" فى بعض الأحيان نكون محظوظين عندما نجد حياتنا تغيرت، فنتخلص مما هو قديم ونعتنق كل ما هو جديد ونسير دون تردد فى طريق غير قابل للتغيير، وقد حدث ذلك معى فى ذلك اليوم الصيفى؛ عندما فُتِحَتْ عيناى على عالم البحار" . ــ جاك كوستو

جورج كوكر

طرد بعد عشرة أيام فقط من تصوير الفيلم

أخرج جورج كوكر (١٨٩٩ ــ ١٩٨٣) العديد من الأفلام، ومن بينها *David Copperfield* و *Camille* و *My Fair Lady* الذى فاز عنه بجائزة الأوسكار.

عام ١٩٣٨، كان فيلم ذهب مع الريح أكثر فيلم منتظر فى السينما. وقد اختار المنتج ديفيد سيلزنيك كل القائمين على الفيلم بعناية فائقة؛ خاصة المخرج. وبعدما وازن الخيارات المتاحة أمامه، وقع اختياره على جورج كوكر. وطوال عام كامل، ظل كوكر يعمل على التحضير للفيلم حتى أصبح مستعدًّا لبدء تصويره. ولسوء الحظ، لم يستمر عمله فيه أكثر من أسبوعين بسبب استغناء المخرج عن خدماته. فقد أعلن كلارك جيبل - الذى خاف أن يهمش المخرج دوره فى الفيلم لحرصه على إظهار نجمة الفيلم - أنه لا يستطيع الاستمرار فى العمل وترك فريق العمل. ورفض جيبل أن يعمل هو الآخر، وأعطى جيبل إنذارًا أخيرًا: إما هو أو كوكر. فخاف سيلزنيك أن يخسر نجومية جيبل، لذلك استغنى عن كوكر وأوكل هذه المهمة للمخرج فيكتور فليمينج.

تقبل كوكر الأمر بروح رياضية دون أن يُكِنَّ فى صدره أية ضغينة. وبعدما استغنى المخرج عن خدماته، ظل يدرب بطلى الفيلم - فيفيان لى وأوليفيا

دى هافيلاند - سرًّا فى العطلات الأسبوعية، وهو ما أسهم دون شك فى تميز أدائهما فى الفيلم وساعد على نجاح الفيلم. كما أنه عمل على إخراج فيلم سينمائى مأخوذ عن قصة المسرحية الشهيرة *The Women*، ثم قام بإخراج فيلم *The Philadelphia Story*. ويعتبر الفيلمان من الكلاسيكيات الكوميدية، كما أن فيلم *The Philadelphia Story* أعاد اكتشاف الممثلة كاثرين هيبورن. وفى عام ١٩٦٤، فاز كوكر بأولى جوائز الأوسكار لأفضل مخرج التى حصل عليها عن عمله فى فيلم *My Fair Lady*، وكانت المرة الخامسة التى يرشح فيها لهذه الجائزة.

"ليس بإمكانك أن تحقق أى نجاح حتى تستطيع أن تتقبل الفشل". ـ جورج كوكر

فانى فارمر

نُصحت بالتخلى عن تعليمها

فانى فارمر (١٨٥٧ ـ ١٩١٥) خبيرة فى المطبخ ومؤلفة كتاب *Boston Cooking School Cookbook*، الذى يعرف الآن باسم *Fannie Farmer Cookbook*.

فى عام ١٨٧٣، تبددت أحلام فانى فارمر بالالتحاق بالجامعة بعدما أصيبت بسكتة دماغية أصابتها بالشلل وهى فى عامها الأخير من دراستها الثانوية. ورغم أنها كانت فى السادسة عشرة من العمر، نصحها الأطباء بالإقلاع عن أية فكرة لاستكمال تعليمها لأنها لن تتمكن على الأرجح من السير مرة أخرى، وقد احتاجت لسنوات طويلة حتى تعافت وعملت كمربية مساعدة رغم أنها ظلت تعرج بشدة. كانت قد تخلت عن كل أفكارها باستكمال تعليمها حتى حثها صاحب العمل الذى كانت تعمل فيه على إدراج اسمها فى مدرسة بوسطن لتعليم الطهى. فقررت فارمر أن تخوض التجربة، وبعد تخرجها، عملت على الفور كمساعدة لمديرة المدرسة، وفى غضون عامين، أصبحت مديرة للمدرسة.

عام ١٨٩٦، ألفت كتابًا فى الطهى وراجعته. كان طبعة ثانية لكتاب فى الطهى نشر منذ حوالى اثنى عشر عامًا للكاتبة مارى جيه. لينكولن. ورغم عملها فى المدرسة والنجاح السابق الذى حققه الكتاب، لم تتمكن فارمر من إيجاد ناشر للنسخة الجديدة منه. وقد طبع ناشر الكتاب دون أن يتحمس له بعدما وافقت فارمر على تحمل تكاليف الكتاب بنفسها، وقد حقق كتاب *Boston Cooking School Cookbook*، الذى يعرف الآن باسم *Fannie Farmer Cookbook*، شعبية كبيرة وجعل اسم فانى فارمر يتردد كثيرًا فى المنازل. وطوال حياة فارمر، تم نشر واحد وعشرين إصدارًا منه، وقد ترجم الكتاب إلى اللغة الفرنسية والإسبانية واليابانية وباع أكثر من أربعة ملايين نسخة، وظلت فارمر تضع نظمًا غذائية للأطباء والممرضات لمن يتعافون من الأمراض. وقد نشر كتابها فى الموضوع نفسه - بناءً على تجربتها الشخصية تحت اسم *Food and Cookery for the Sick and Convalescent*. وقد دعيت فارمر لكى تحاضر عن هذا الموضوع بكلية الطب جامعة هارفارد.

"تمامًا كما فى القاموس، يجب أن يأتى "النجاح" بعد "العمل"، والعمل الجاد هو الثمن الذى يجب أن ندفعه لنحقق النجاح. أعتقد أنه بإمكانك أن تحقق أى شىء تكون مستعدًا لأن تدفع ثمنه" ــ فينس لومباردى

وين جريتزكى

أصغر وأبطأ من أن يلعب الهوكى

وين جريتزكى (١٩٦١ ـ) معروف بين الجماهير باسم "اللاعب الأمهر"، حقق أربعين رقمًا قياسيًا فى مسابقة الدورى، وخمسة عشر رقمًا قياسيًا فى المباريات النهائية، كما حقق أرقامًا قياسية فى مباريات المحترفين طوال حياته فى لعب الهوكى. كما فاز بأربع كئوس ستانلى للهوكى، وحصل على لقب أفضل لاعب تسع مرات، وأفضل هداف عشر مرات.

اعتاد وين جريتزكى منذ نعومة أظافره على أن يكون أصغر من غيره من لاعبى الهوكى. فعندما بلغ السادسة، كان يتنافس أمام لاعبين فى سن العاشرة، وعندما بلغ السادسة عشرة، أصبح أصغر لاعب يتنافس فى بطولات العالم للهوكى. ولم يتنافس فقط مع اللاعبين فى سن الثامنة عشرة وحتى العشرين، ولكنه تفوق عليهم من خلال حصوله على لقب أفضل هداف. وقد اختير فى مباريات المحترفين وتم تكريمه باعتباره أفضل لاعب مهاجم. ولكن عندما نظرت إليه فرق دورى الهوكى الوطنى، لم يروا فيه أى شىء سوى صغر حجمه. فقد جرى العرف على أن يكون لاعب الهوكى كبير الحجم؛ بحيث لا يقل طوله عن ست أقدام وألا يقل وزنه عن مائتى رطل. أما جريتزكى فكان خمس أقدام وأحد عشر بوصة ويزن ١٦٥ رطلًا. وقد كتب أحد المدربين أنه "صغير للغاية، وبطىء للغاية" بما لا يمكنه من ممارسة الهوكى فى دورى الهوكى الوطنى.

بعد أن رفضته فرق دورى الهوكى الوطنى، وقع جريتزكى، الذى كان فى السادسة عشر من العمر، عقدًا باللعب فى اتحاد الهوكى العالمى. وفى عام ١٩٧٨، أصبح لاعبًا جديدًا فى اتحاد الهوكى العالمى. ولم يلعب فى هذا الاتحاد لأكثر من عام لأنه أغلق أبوابه فى العام التالى؛ حيث انضم فريق جريتزكى إلى دورى الهوكى الوطنى، وتوقع النقاد مرة أخرى ألا يصمد جريتزكى فى وجه منافسة الفرق الشرسة.

طور جريتزكى أسلوبًا خاصًا به يعوض به صغر حجمه وبطأه عن منافسيه وهو استخدام عينيه وعقله ونصيحة والده له بأن "يتزحلق حيث يذهب القرص، لا للمكان الذى كان فيه"، وفى أول مواسمه فى دورى الهوكى العالمى، حصل جريتزكى على جائزة هارت التى تقدم لأفضل لاعب على مستوى الفريق؛ حيث حقق ١٣٧ نقطة، وهو رقم قياسى بالنسبة للاعب فى عامه الأول. كما حصل أيضًا على جائزة لادى باينج باعتباره أفضل لاعب يتمتع بأخلاق رياضية. وقد فاز جريتزكى أيضًا بجائزة أرت روس، وهى جائزة سنوية تقدم للاعب الذى يقود فريقه للحصول على أعلى نقاط فى نهاية الموسم، وهو الرقم الذى حققه عشر مرات. ويعد جريتزكى اللاعب الوحيد الذى أحرز أكثر من مائتى نقطة فى موسم واحد، وهو الأمر الذى حققه أربع مرات طوال ممارسته للهوكى. وبمجرد أن اعتزل اللعبة، كان قد حقق واحدًا وستين رقمًا قياسيًا فى دورى الهوكى الوطنى؛ حيث أحرز ٨٩٤ هدفًا، و١٩٦٣ تمريرة، و٢٨٥٧ نقطة، و٥٠ هاتريك.

"سوف تخسر ١٠٠٪ من الضربات التى لا تسددها" . ــ وين جريتزكى

روبرت جارفيك

لم تقبله أية كلية طب

روبرت كوفر جارفيك (١٩٤٦ ــ) عالم وفيزيائى أمريكى معروف بإسهاماته فى اختراع القلب الصناعى جارفيك ٧.

بعدما أصيب والد روبرت جارفيك - وكان فى ذلك الوقت يدرس الهندسة المعمارية والرسم الميكانيكى - بمرض فى القلب احتاج معه إلى إجراء عملية جراحية، انبهر جارفيك بالأطباء الذين أجروا لوالده العملية لدرجة أنه حول تخصصه إلى دراسة الطب. وبعدما تخرج فى جامعة سيراكيوز، اكتشف

جارفيك أن درجاته المتوسطة جعلت من المستحيل بالنسبة له أن يلتحق بكلية الطب. وبعدما تقدم لحوالى خمس وعشرين كلية طب بالولايات المتحدة ورفضها جميعًا له، التحق بجامعة بولونيا بإيطاليا. وبعد عامين من سفره للخارج، حول دراسته لجامعة نيويورك وتخرج بعد أن حصل على ماجستير فى الميكانيكا الحيوية عام ١٩٧١. وقد عمل جارفيك فى مخزن لتوريد المعدات الطبية، ثم عمل كمساعد معملى مع برنامج الأعضاء الصناعية بجامعة يوتا. وقد ساعده عمله فى المعمل كثيرًا؛ حيث مهد له الطريق للالتحاق بجامعة الطب بالجامعة.

كان جارفيك فى الثلاثين من عمره عندما حصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٧٦؛ وهو العام نفسه الذى توفى والده فيه بسبب تمدد الأوعية الدموية. فى ذلك الوقت، كان قد بدأ بالفعل العمل مع ويليام جيه. كولف على ابتكار القلب الصناعى، ولكن لم يتم استخدام الجهاز مع أى مرضى قبل مرور سنوات. وأخيرًا، فى الثانى من ديسمبر عام ١٩٨٢، زرع أول مريض القلب الصناعى جارفيك ٧. وظل المريض على قيد الحياة ١١٢ يومًا. أما المريض الثانى، فقد ظل على قيد الحياة ٦٢٠ يومًا. ومنذ ذلك الوقت، أصبح هناك ما يقرب من تسعين مريضًا آخر يستخدمون جارفيك ٧ انتظارًا لزرع قلب لهم بعد عثورهم على متبرع بالقلب. وآخر أعماله استخدام وسيلة مصغرة لمساعدة القلب مع المرضى الذين يحتاجون لدعم القلب، أو من ينتظرون نقل قلب لهم.

"يتمتع القادة بتعدد الرؤى مع وجود إحساس بسيط بالخوف لديهم، ولا يلقون بالًا للعقبات التى تواجههم" . ــ روبرت جارفيك

ستيفين كينج

تخلص مما كتب

ستيفين كينج (١٩٤٧ ــ) ألف أكثر من مائتى قصة، خمسون منها تمثل أفضل روايات الخيال والرعب والتى حققت أعلى مبيعات. ومن أشهر أعماله *Carrie* و *The Shining* و *Misery* و *Christine* و *Pet Sematary*. وقد كتب كينج أيضًا قصصًا قصيرة ومقالات وغيرها من الأنواع الأدبية.

كتب ستيفين كينج أربع صفحات فقط من روايته الجديدة عندما قرر أن العمل سيئ للغاية فتخلص منه. ولحسن الحظ، رأت زوجته – تاباثا – الورق المجعد والتقطته من صندوق القمامة. وبعدما قرأت العمل الذى تخلص منه، وضعت الصفحات على مكتبه وكتبت له: "من فضلك استمر فى الكتابة، إنها جيدة". كان كينج يعتبرها أقسى النقاد عليه فعمل بنصيحتها. وعندما انتهى من الرواية، سلم النص – وكان بعنوان *Carrie* – إلى الناشرين. كانت كل أعمال كينج السابقة لاقت الرفض. وعندما وصلته أولى الاستجابات للرواية، بدا أن رواية *Carrie* سوف تعانى المصير نفسه. وقد قال أحد المحررين لكينج: "إننا لسنا مهتمين بالروايات الخيالية التى تناقش المثالية السلبية المفرطة. فهى لا تحقق مبيعات". ولم يكن رأى كينج نفسه فى الرواية أفضل حالاً. فقد قال بعدما انتهى من كتابتها إنه يعتبرها "أسوأ رواية كتبها على الإطلاق".

رغم ذلك، ظل كينج يقدم الرواية إلى الناشرين ومن بينهم دابلداى، الذى رفض رواياته السابقة. فتعجب كينج عندما علم فى برقية من دابلداى أنه ينوى نشر الرواية، لأنه لم يكن يتحمل تكلفة الاتصال به هاتفيًّا. ورغم أن القراء اشتروا أقل من نصف الثلاثين ألف نسخة المقواة المطبوعة منها، باعت النسخة الورقية منها أكثر من مليون نسخة فى العام الأول. وتحولت رواية *Carrie* لفيلم سينمائى ناجح أعلن عن بدء حياة كينج كروائى. واليوم،

يعتبر كينج واحدًا من أعظم وأنجح كتَّاب العالم، حيث نشر له أكثر من سبعين كتابًا.

أصدر كينج بعد ذلك رواياته السابقة تحت اسم مستعار وهو ريتشارد باتشمان؛ لأنه كان يريد أن يعرف ما إذا كان بإمكانه أن يكرر نجاح روايته السابقة تحت اسم مختلف. ولكن الخدعة لم تنطو على محبيه لفترة طويلة. وقد صدر بيان صحفى عام ١٩٨٥ يقول إن باتشمان توفى "من سرطان الاسم المستعار، وهو نوع نادر من انفصام الشخصية". وبعد أكثر من عشر سنوات، تم إصدار كتاب خامس لباتشمان بعنوان *The Regulators*. فادعى الناشر أن أرملة باتشمان عثرت على النص، وكانت بداخل الغلاف الداخلى له صورة قديمة لكينج. وللتخلص من كل الشكوك، فقد تضمنت أعمال "هذا الروائى أيضًا" أعمالاً بقلم كينج، وتم تصميم الغلاف حين يوضع بجوار رواية كينج الجديدة – *Desperation* – . ورغم من أن الطبعات الأولى من روايات باتشمان حققت مبيعات معتدلة، فإنها تعتبر بين الروايات ذات الغلاف الورقى التى يسعى الناس لشرائها.

" عندما تجد شيئًا تبرع فيه، افعل هذا الشىء حتى تنزف أصابعك أو تجحظ عيناك من رأسك" . ـ ستيفين كينج

ديفيد ليترمان

طرد لسلوكه غير المتوقع

ديفيد ليترمان (١٩٤٧ ــ) كوميديان أمريكي ومقدم برنامج *Late Show with David Letterman* على قناة سى بى إس، كما قدم البرنامج السابق له *Late Night with David Letterman* على قناة إن بى سى.

طرد ديفيد ليترمان ذات مرة من عمله كمقدم للنشرة الجوية على التليفزيون فى إنديانابوليس بولاية إنديانا لسلوكه غير المتوقع. وكان من بين سلوكياته الغريبة تعليقات ساخرة مثل قوله "هطول قطرات مطر فى حجم اللحم المعلب" لتحذير الناس من هبوب عاصفة استوائية تفاقمت حتى تحولت لإعصار شديد محا حدود الولاية. وبعدما طرد من عمله، انتقل ليترمان إلى لوس أنجلوس حيث حصل هناك على أدوار منتظمة فى حلقتين فى السبعينيات هما *The Starland Vocal Band Show* و *Mary*. إلا أن قناة سى بى إس أوقفت بث البرنامجين بعد حلقتين فقط. ثم انتقل ليترمان إلى قناة إن بى سى حيث ابتكر حلقات بعنوان *Leave it to Dave*، ولكنه لم يذع قطُّ. ثم قدم برنامجًا حواريًّا فى الفترة الصباحية بعنوان *The David letterman Show*؛ فاز بجائزتين إيمى لليترمان عن تقديمه للبرنامج ولكتابته، ولكن البرنامج توقف بعد أربعة شهور من عرضه. فى ذلك الوقت، كان ليترمان قد فاز بحب الجمهور، وفى غضون عام، عرضت عليه قناة إن بى سى برنامجًا آخر. وكان برنامج *Late Night with David Letterman* بعد بث *The Tonight Show* مباشرة. وقد فاز برنامج *Late Night* بخمس جوائز إيمى ورشح خمسًا وثلاثين مرة لجائزة إيمى قبل أن ينتقل ليترمان للعمل فى قناة سى بى إس ليقدم برنامج *The Late Show* الذى فاز بتسع جوائز إيمى ورشح أكثر من خمسين مرة لجائزة إيمى.

"صدقنى، لا شىء يرضينى على المستوى الشخصى أكثر من أن تخطر على بالى فكرة رائعة ثم المضى فيها قدمًا إلى النهاية" ـ ديفيد ليترمان

رونالد ريجان

لا يبدو رئيسًا

بعدما توقف عن التمثيل، أصبح رونالد ريجان (١٩١١ ـ ٢٠٠٤) الحاكم الثالث والثلاثين لولاية كاليفورنيا والرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية.

فى الأربعينيات من القرن العشرين، كان رونالد ريجان من نجوم الشباك فى هوليوود، وكانت له أفلام مثل Knute Rockne - All American وهو الدور الذى منحه اسم التدليل الذى رافقه طوال حياته وهو "ذا جيبر". وفى أواخر الخمسينيات، ازدادت شهرته عندما قدم برنامج *General Electric Theater* على التليفزيون. كما أنه عمل رئيسًا لنقابة الممثلين لسبع سنوات. وفى عام ١٩٤٦، كان ريجان يتطلع لتحد جديد ويحاول أن يلعب دورًا فى الفيلم التالى *The Best Man*. ولكنه لم يحصل على الدور لأنه وفقًا للمدير التنفيذى لشركة يونايتد أرتس "لا يبدو رئيسًا للبلاد". وحصل على الدور هنرى فوندا.

قرر ريجان أنه إذا كان لا يستطيع أن يلعب دور الرئيس، فبإمكانه أن يلعب دور الحاكم. وبعد عام من رفضه لهذا الدور أعلن ريجان ترشحه كحاكم لولاية كاليفورنيا. وعلى العكس مما رآه المدير التنفيذى فيه، اعتقد أغلب سكان كاليفورنيا أن ريجان لا يبدو كحاكم للولاية فقط، وإنما يمتلك أيضًا مؤهلات القيام بهذه المهمة. وقد عمل لفترتين كحاكم قبل أن يجرب مرة أخرى دور الرئيس. ولكنه هذه المرة، لم يسع للحصول على الدور فى فيلم سينمائى وإنما فى الحياة الواقعية. وفى عام ١٩٧٦ ، بدأ ريجان أولى محاولاته للفوز بأصوات

الحزب الجمهورى للانتخابات الرئاسية. ولكنه خسر أمام جيرالد فورد الذى خسر الانتخابات بدوره لصالح مرشح الحزب الديموقراطى جيمى كارتر.

حاول ريجان من جديد عام ١٩٨٠، وفاز بسهولة بترشيحات الجمهوريين وهزم الرئيس كارتر بأغلبية ساحقة. وفى ٢٠ من يناير عام ١٩٨١ أقسم اليمين باعتباره الرئيس الأربعين للولايات المتحدة. وطوال السنوات الثمانى التالية، حقق توسعًا اقتصاديًّا منقطع النظير، كما أنه خلق فرص عمل وقلل حجم التضخم. ويعتبر الكثير من المؤرخين والأساتذة الجامعيين أن فترة ريجان فى الرئاسة من أفضل الفترات الرئاسية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

"يبدأ كل يوم جديد باحتمالات. والقرار يرجع لنا بأن نملأه بأشياء تحركنا نحو التقدم والسلام". ـ رونالد ريجان

جيرى رايس

اعتبر كرة القدم عقابًا

جيرى رايس (١٩٦٢ ـ) كان مستقبِل كرة فى دورى كرة القدم الأمريكية. وأثناء مشواره الرياضى، اختير للمشاركة فى مباريات نجوم كرة القدم ثلاث عشر مرة، وحصل على لقب أفضل لاعب عشر مرات، وفاز بثلاث كئوس لمباريات السوبر بول ثلاث مرات كلاعب فى فريق سان فرانسيسكو فورتى ناينرز.

بدأت حياة جيرى رايس المهنية مع كرة القدم بعدما ضبط وهو يحاول أن يلعب الهوكى فى المدرسة، وكان جزء من عقابه يتطلب منه حضور تدريبات كرة القدم. وقد أصبح لاعب دفاع فى المدرسة الثانوية، ولكنه لم يكن بارعًا بما يكفى مقارنة بزملائه الأكبر حتى يضمن لنفسه الحصول على منحة دراسية. ولم تقبله سوى جامعة ميسيسيبى فالى ستيت فى إيتا بينا، ولكنها لم تكن كبيرة بما يكفى لأن يلعب فريقها ضمن القسم الأول.

على الرغم من ذلك، انتهز رايس الفرصة الالتحاق بجامعة تعطيه منحة دراسية. كانت خطوة جيدة بالنسبة لكل من رايس وفريق ميسيسيبى فالى ستيت دلتا ديفلز. فباعتباره عضوًا أساسيًّا فى الفريق، أمسك رايس بأكثر من مائة تمريره فى عامه الأول وعامه الأخير، وأحرز ثمانية وعشرين هدفًا فى عامه الأخير، كما أنهى فريق دلتا ديلفز الموسم بمجموع نقاط ٢٤ فوزًا و٦ مباريات تعادل وهزيمة واحدة. وقد لفت أداؤه إليه نظر مدرب فريق سان فرانسيسكو فورتى ناينز بيل والش، الذى اختار لاعب فريق الميسيسيبى فى قرعة اللاعبين. وتعرض والش للانتقاد على الفور لأنه لم يكن معروفًا ولم يلعب قطُّ فى مباريات مهمة.

فى العام الأول له كلاعب محترف فى فريق سان فرانسيسكو، لم يتمكن رايس من تحقيق الرقم القياسى من خلال القيام بخمس عشرة تمريرة وحسب، ولكنه سجل رقمًا قياسيًّا باستقباله الكرة على مسافة ٢٤١ ياردة فى مباراة واحدة ونجح فى دخول فريق أفضل اللاعبين المبتدئين لموسم ١٩٨٥-٨٦. وفى عام ١٩٩٢، حقق رايس رقمًا قياسيًّا لتحقيقه أكبر أهداف فى حياته المهنية، وفى عام ٢٠٠٠، أصبح ضمن لاعبى كرة القدم الأمريكية المخلدة أسماؤهم فى قاعة مشاهير كرة القدم.

" بالنسبة لى، لا يشغلنى ما حققته فى مجال كرة القدم. وإنما الطريقة التى ألعب بها اللعبة. فأنا ألعب ولدى الكثير من الإصرار، والتوازن، والكبرياء، وأفكر فيما تراه منى... شخص أحب اللعبة حقًّا" . ــ جيرى رايس

مولى رينجوالد

فشلت وهى فى الثانية عشرة من العمر

مولى رينجوالد (١٩٦٨ ــ) لمع نجمها فى الثمانينيات من القرن العشرين
بعدما شاركت فى أفلام عديدة للمخرج جون هيوز من بينها *Sixteen Candles*
و *The Breakfast Club* و *Pretty in Pink*.

بدأت مولى رينجوالد التمثيل وهى فى الخامسة، وعندما بلغت الحادية عشرة من العمر، حصلت على دور فى المسلسل التليفزيونى *The Facts of Life*. ولسوء الحظ، حذف دورها من المسلسل بعد انتهاء الموسم الأول منه. وتقول مولى عن هذه التجربة: "شعرت كأننى فشلت". فنصحتها والدتها بأن هذا أفضل لها، ولكن كلمات والدتها لم ترحها تمامًا. فقررت رينجوالد أن تحصل على إجازة لمدة عام من العمل. وعندما عادت، اشتركت فى فيلم ثلاثى الأبعاد بعنوان *Spacehunter: adventure in Forbidden Zone*. وقد وصف أحد النقاد أداءها بأنه "شنيع". ورغم النقد السيئ الذى تلقته، استعان بها المخرج باول مازورسكى فى فيلمه *The Tempest* الذى رشحت عنه لجائزة الكرة الذهبية، كما لفتت انتباه مخرج آخر لها وهو المخرج جون هيوز، الذى أوكل لها على الفور دورًا فى فيلمه التالى: *Sixteen Candles*. فجعلها الفيلم محبوبة من قبل آلاف الفتيات، وأصبح وجهها يظهر على أغلفة مجلات المراهقين، كما ظهرت رينجوالد أيضًا فى أفلام *The Breakfast Club* و *Pretty in Pink* فى أوائل الثمانينيات.

> *" أنا لا أؤمن حقًا بالندم. أعتقد أن بإمكانى دومًا التعلم من الماضى، ولكننى لا أريد حياة مختلفة" . ــ مولى رينجوالد*

راى رومانو
طُرد بعد بروفتين

رايموند رومانو (١٩٥٧ ـ) ممثل وكوميديان أمريكى، اشتهر بدوره الذى حصل عنه على جائزة إيمى وذلك فى المسلسل الكوميدى *Everybody Loves Raymond*.

فى عام ١٩٩٥، كان راى رومانو يعمل ممثلًا كوميديًا مسرحيًا لسنوات عديدة وكان يبحث عن تحد جديد. وقد جرب وحصل على دور فى حلقات البرنامج الجديد *NewsRadio*. ولكن بعد اشتراكه فى بروفتين، خلص المنتجون إلى أن أسلوبه فى الكوميديا لا يناسب الدور، وطرد من العمل. فعاد رومانو للعمل فى النوادى الكوميدية وظهر فى برنامج *Late Night with David Letterman*. فانبهر ليترمان بأدائه، واتصل به فى الأسبوع التالى وعرض عليه عملاً؛ حيث كانت شركة ليترمان للإنتاج - وارلدوايد بانتس إنكوربوراتد - تبحث عن أشخاص يقدمون مسلسلات لها، ووجد فى أسلوب رومانو ما يبحث عنه بالضبط، فأدى تعاونهما لظهوره فى مسلسل *Everybody Loves Raymond*.

فى عام ١٩٩٩ ،عندما كان برنامج NewsRadio على وشك الانتهاء، كان مسلسل *Everybody Loves Raymond* يبدأ موسمه الثالث. وقد جذب البرنامج أكثر من ١٣ مليون مشاهد واحتل المركز الحادى عشر كأعلى نسبة مشاهدة، وذلك وفقًا لما أعلنته شركة نيلسن ميديا ريسيرش. واستمر عرض المسلسل لتسعة مواسم وكان ضمن أفضل عشرة مسلسلات فى السنوات الخمس الأخيرة من بثه. وفى عام ٢٠٠١، اختير رومانو ضمن أفضل عشرين مقدم برامج للعام. وبحلول عام ٢٠٠٤، أصبح الممثل التليفزيونى الأعلى أجرًا؛ حيث وصل راتبه إلى ٥٠ مليون دولار أمريكى، كما حقق برنامجه أعلى أرباح؛ حيث وصلت أرباحه إلى ٤ ملايين دولار، وقد رشح رومانو ست مرات لجائزة

إيمى عن أدائه المتميز فى المسلسلات الكوميدية، وفاز بواحدة عام ٢٠٠٢، ورشح مرتين لجائزة الكرة الذهبية أفضل أداء لممثل يقدم حلقات تليفزيونية كوميدية.

"أنا أقدم المسلسل لأننى أفتقد إلى الأمان. وعدم إحساسى بالأمان هذا هو ما يجعلنى أريد أن أصبح كوميديًا، وهذا يجعلنى بحاجة إلى الجمهور". ـ رايموند رومانو

تشارلز شولتز

رُفض عدة مرات

تشارلز شولتز (١٩٢٢ ـ ٢٠٠٠) رسام كاريكاتير أمريكى عُرف عالميًا بابتكار وتصميم حلقات المسلسل الكوميدى *Peanuts*.

اعتاد تشارلز شولتز الرفض منذ صغره، ففى المرحلة الثانوية، طلب منه معلمه ذات مرة أن يرسم لوحات لكى يضعها فى كتاب المدرسة السنوى. وعندما صدر الكتاب، اكتشف شولتز عدم وجود أية لوحة من لوحاته فيه. وعندما طلب الزواج من محبوبته ذات الشعر الأحمر، رفضت طلبه للزواج بعدما أقنعتها والدتها بأن رسام الكاريكاتير لن يكون له أى مستقبل.

فى عام ١٩٤٧، بدأ شولتز رسم حلقات رسوم متحركة بعنوان *Li'l Folks* لدار نشر سانت باول. وقد حاول أن يبيع لوحاته لدار نشر نيوزبابر إنتربرايز أسوسياشن، ولكن الصفقة فشلت. وعندما عرض أفضل حلقاته على يونايتد فيتشرز سينديكات، أصرت الشركة على تغيير الاسم لأن اسم *Li'l Folks* يشبه عنوان حلقات مسلسل آخر يتم عرضه. فتحول عنوان حلقات شولتز إلى *Peanuts*، وهو الاسم الذى أغضب الرسام كثيرًا. فى العام الأول لم تشتر سوى عدد قليل، ولكن هذا العدد ظل يتزايد تدريجيًا.

فى منتصف الستينيات، فاز شولتز بجوائز محلية عن رسوماته، كما فاز بجائزة إيمى عن حلقات المسلسل الكرتونى *Charlie Brown Christmas*، كما تصدرت حلقات *Peanuts* غلاف مجلة تايم. وفى عام ١٩٩٩، عندما أعلن شولتز اعتزاله، كانت Peanuts قد ظهرت فى أكثر من ٢٦٠٠ صحيفة، وبإحدى وعشرين لغة وفى خمس وسبعين دولة، والمؤسف فى الأمر أنه توفى أثناء نومه فى اليوم نفسه الذى ذهبت فيه آخر حلقات Peanuts للنشر.

"فى بعض الأحيان أستلقى بالليل وأتساءل: "لماذا أنا هكذا؟" ثم أجيب نفسى: "لقد حُبيت بهذه الموهبة وحسب"". ـ تشارلز شولتز

هوارد شولتز

رفضت فكرته ٢١٨ مرة

هوارد شولتز (١٩٥٣ ـ) الرئيس والمدير التنفيذى لشركة ستاربكس، وهى إحدى أكبر شركات صناعة القهوة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

كان العمل بمقهى إل جورنال الذى كان ملكًا لهوارد شولتز يسير بشكل جيد، ولكن هوارد شولتز أراد أن يوسع عمله، فانتهز الفرصة واشترى مبنى للشواء ومقهى آخر. وعندما عرض فكرته على ٢٤٢ مستثمرًا، رفضها ٢١٨ منهم. ولكنه نجح فى الحصول على ما يكفيه من المال من الأربعة والعشرين مستثمرًا الذين وافقوا على فكرته.

كما علم شولتز أيضًا أن أحد المستثمرين كان يحاول أن يشترى حق إدارة مشروعه سرًّا ويجعل شولتز مجرد مدير له بدلاً من أن يصبح مساهمًا فيه. وعندما واجه المستثمر بذلك، خيره بين الموافقة على شرطه أو ترك الأمر برمته. فرفض شولتز هذا العرض وأجابه بقوله: "إنها فكرتى... لن تأخذها منى". وبعد أن تركه المستثمر انهمر شولتز فى البكاء.

لم يستمر بكاؤه لفترة طويلة، وواصل تنفيذ خطته. وقد أقنع إصراره مستثمرين آخرين بمساعدته. فأمدوه بما يكفيه من المال ليشترى المقاهى الأخرى، وأطلق على الشركة الجديدة اسم السلسلة القديمة نفسها وكان ستاربكس. وفى غضون عشر سنوات، توسعت شركة ستاربكس خارج ولاية سياتل. واليوم، تعتبر الشركة أكبر سلسلة مقاه على مستوى العالم. وفى نوفمبر عام ٢٠٠٧، أصبح لشركة ستاربكس أكثر من ٨٥٠٠ فرع فى كل أنحاء العالم، وهى تنوى أن تزيد فروعها لما لا يقل عن ٤٠٠٠٠.

" سيحكم الناس عليك من رفاقك" . ـ هوارد شولتز

مارتن سكورسيزى

اختياره الثانى ... معهد التمثيل

مارتن سكورسيزى (١٩٤٢ ـ) مخرج وكاتب ومنتج أمريكى حاصل على جائزة الأوسكار.

يعود فضل عمل مارتن سكورسيزى فى صناعة الأفلام لفشله فى اختبار القبول. فقد كان ينوى أن يصبح رجل دين منذ كان فى الرابعة عشرة من العمر، ولكنه فشل فى اختبارات القبول بجامعة فوردهام، فأدرج اسمه فى جامعة يورك بدلاً منها. وبينما كان فى الجامعة، ركز انتباهه على صناعة الأفلام وكرم عدة مرات عن أعماله. وبعدما حصل على البكالوريوس، عمل فى عدد من المسلسلات التليفزيونية الأمريكية والبريطانية، كما عمل مدرسًا فى معهد السينما. وقد أصبح الجزء الأول من فيلم *Mean Streets* الذى عرض عام ١٩٧٢ نقطة بدايته كمخرج، وكان أول فيلم من إخراج سكورسيزى لم يحقق نجاحًا على مستوى الإيرادات، ولكن النقاد أثنوا عليه.

وظل سكورسيزى يخرج أفلامًا أخرى ناجحًا مثل: *Taxi Driver* و *Casino* و *Raging Bull* و *Goodfellas*.

عام ١٩٨٠، رشح سكورسيزى للمرة الأولى للحصول على جائزة الأوسكار كأفضل مخرج عن فيلم *Ranging bull*. ثم رشح مرات أخرى للجائزة نفسها: إحداها عام ١٩٨٨ عن فيلم *The Last Temptation of Christ*، والأخرى عام ١٩٩٠ عن فيلم *Goodfellas*، وأيضًا عام ٢٠٠٢ عن فيلم *Gangs of New York*, وعام ٢٠٠٤ عن فيلم *Aviator*. ولكنه لم يحصل على جائزة الأوسكار لأفضل مخرج.

فى عام ٢٠٠٧، ظهر اسم سكورسيزى ضمن قائمة الترشيح لجائزة الأوسكار كأفضل مخرج عن عمله فى فيلم *The Departed*. ولكنه هذه المرة لم يعد لمنزله بيد خاوية. وفى الكلمة التى ألقاها عقب حصوله على الجائزة، قال سكورسيزى: "تمنى عدد كبير من الناس أن أحصل على هذه الجائزة. فقد قال لى أشخاص غرباء، وسمعت فى عيادات الأطباء وفى المصاعد، أناسًا يقولون لى: "كان يجب أن تفوز بالجائزة". عندما أجرى أشعة إكس أسمع الناس تقول لى: "كان يجب أن تفوز بالجائزة". أسمع الأصدقاء يقولون لى: "يجب أن تفوز" .... وأنا أهدى كل هؤلاء هذه الجائزة".

"لا يجب أن تكون الهزيمة مصدرًا لتثبيط عزيمتك، وإنما حافز لك". ـ روبرت ساوث

إريك سيجال

من سيناريو فاشل إلى رواية حققت أعلى نسبة مبيعات، حتى فيلم حاصل على جائزة الأوسكار

إريك سيجال (١٩٣٧ ـ) مؤلف الرواية التى حققت أعلى نسبة مبيعات *Love Story*؛ وسيناريو فيلم يحمل الاسم نفسه عرض عام ١٩٧٠.

فى أواخر الستينيات من القرن العشرين، كان إريك سيجال طالبًا ناجحًا نشر دراسة عن أعمال الكاتب المسرحى الرومانى القديم تيتوس ماسيوس بلاتوس، كما اشترك فى كتابة العديد من السيناريوهات ومن بينها سيناريو الفيلم الذى حقق نجاحًا كبيرًا *Yellow Submarine*. وباعتباره خريج جامعة هارفارد، كان أستاذًا له شعبيته بجامعة ييل. ورغم هذه المزايا، لم يجد سيجال شخصًا مهتمًا بأول السيناريوهات التى كتبها بمفرده، فاقترح عليه وكيل أعماله أن يحوله إلى رواية.

لم يكن الناشر الذى طبع رواية *Love Story* مهتمًا بها كثيرًا، ولم يطبع منها فى المرة الأولى سوى ٧٥٠٠ نسخة فقط. ثم حققت الرواية نجاحًا كبيرًا بين عشية وضحاها، وصدرت إحدى وعشرون طبعة ذات غلاف مقوى منها فى العام الأول من صدورها، وظلت تحقق أعلى مبيعات وفقًا لنيويورك تايمز. كما أنها ترجمت لأكثر من عشرين لغة فى كل أنحاء العالم، وباعت فى النهاية أحد عشر مليون نسخة فى الولايات المتحدة.

بعد النجاح الكبير الذى حققته الرواية، باع سيجال السيناريو لشركة بارامونت. فأصبح الفيلم ضمن أفضل عشرة أفلام رومانسية وفقًا لما ذكره معهد السينما الأمريكية. وقد فاز الفيلم بجائزة الكرة الذهبية كأفضل فيلم سينمائى، ورشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم. كما أن سيجال فاز بجائزة

الكرة الذهبية لأفضل سيناريو ورشح لجائزة الأوسكار (ككاتب للرواية وللسيناريو)، كما حصل على جائزة كتاب أمريكا كأفضل نص سينمائى.

"الحب هو ألا تضطر لأن تقول إنك آسف". ـ إريك سيجال

وارن سبان

ضعيف جدا على لعب البيسبول

لعب وارن سبان (١٩٢١ـ٢٠٠٣) واحدًا وعشرين موسمًا كرامى بيسبول في دورى المحترفين، وقد فاز فى عدة مباريات أكثر من أى رامٍ أيسر آخر.

أراد وارن سبان فى الأساس اللعب ضمن فريق مدرسته الثانوية، لكنه لم يجد لنفسه مكانًا فيه. ولكى ينضم بالفريق، أخبر سبان المدرب - وهو متردد - بأنه كان يرمى الكرة بين الحين والآخر. وقد ذهل المدرب من تمكن الفتى البالغ من العمر أربعة عشر عامًا - والذى يزن مائة رطل - من إحكام رمياته ببراعة. وقبل أن يتخرج سبان فى مدرسته الثانوية، كان يلعب بالفعل فى الدورى الممتاز. وقد رأى فريق نيويورك يانكيز أن سبان كان "هزيلاً" للغاية، إلا أن فريق "ذا بوستن بريفز" قدم له عرضًا للانضمام بالفريق فى الحال، لكن والده أصر على ضرورة إتمام ابنه تعليمه الثانوى.

وللأسف، بعد شهر من بداية لعبه مع فريق ذا بريفز بدورى الدرجة الثانية، مزق سبان عدة أوتار من ذراعة اليسرى وهو يحاول أن يرمى الكرة. فسافر إلى بلدته ليستريح هناك، لكنه عاد للفريق بعد أسبوعين، مقتنعًا بأن الجرح قد التأم. لكنه كان مخطئًا؛ فقد أثرت رمياته القوية على أوتاره أكثر من ذى قبل. فعاد سبان إلى دياره حتى الربيع التالى، وعندما عاد - كما كان مقررًا له، أصيب فى وجهه من رمية عنيفة، فكسرت أنفه، وأجبر سبان

على الجلوس على مقاعد البدلاء مرة أخرى. وفى النهاية سمح له بإلقاء الكرة مجددًا فى عام ١٩٤٢، لكن مشواره الرياضى توقف من جديد بسبب استدعائه فى الجيش أثناء الحرب العالمية الثانية.

وعندما عاد فى عام ١٩٤٦، كان سبان قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره، وطوال أكثر من ثلاث سنوات، لم يرم سبان كرة واحدة. ورغم ذلك، فإنه لم يأخذ مدة طويلة ليتعود على اللعبة. وفى العام القادم، تمكن سبان من الانضمام لفريق النجوم فى الدورى، وظل كذلك لأكثر من اثنتى عشرة مرة. وقد فاز سبان فى عدة مباريات طوال مشواره الرياضى أكثر من أى رام أيسر. وقد ورد اسمه رقم واحد وعشرين ضمن قائمة ذا سبورتينج نيوز ضمن "أعظم ١٠٠ لاعب بيسبول"، وتم تكريمه فى قاعة مشاهير البيسبول عام ١٩٧٣؛ وذلك فى أول مرة رشح لذلك.

" الضرب مسألة توقيت. أما رمى الكرة فيعتمد على إفساد توقيت الضارب" . ـ وارن سبان

توماس جيه. واتسن

طريق طويل إلى النجاح

كان توماس جيه. واتسن، الأب (١٨٧٤ـ١٩٥٦) مديرًا عامًا لشركة إنترناشيونال بيزنيس ماشينز، والتى تعرف بشركة أى بى إم، منذ عشرينيات القرن العشرين إلى خمسينيات القرن ذاته.

أراد والد توماس جيه. واتسن لابنه أن يدرس القانون، لكنه لم يكن يريد أن يصبح محاميًا. وبدلاً من ذلك، قبل العمل كمدرس، لكنه ترك وظيفته بعد يوم واحد من استلامه إياها. ثم عمل واتسن كاتب حسابات فى متجر كلارنس ريزلى، ثم موظفًا لمتجر يبيع آلات البيانو، وآلات النفخ، وآلات الخياطة. وأخيرا، حصل واتسن على وظيفة مندوب مبيعات فى شركة ناشيونال كاش

ريجيستر التى تعرف اختصارًا باسم (إن سى آر). المثير للدهشة، أن هذا الرجل الذى لقب فيما بعد بأنه "أعظم مندوب مبيعات فى العالم"، لم يستطع أن يبيع شيئًا فى أول أسبوعين من عمله. وظل واتسن يعمل خمسة عشر عامًا مندوبًا لمبيعات قبل أن يترقى ليصبح مديرًا للمبيعات. وبينما كان فى شركة إن سى آر، اتهم واتسن، ومعه صاحب الشركة ذاتها، وثمان وعشرون آخرون، بمزاولة أنشطة تجارية غير قانونية تمنع المنافسة، وتمت محاكمتهم من قبل المحكمة الفيدرالية. ورغم إعلان براءتهم فى الاستئناف فيما بعد، فإن رئيس شركة إن سى آر أمر بفصل واتسن.

اتضح فيما بعد أن فصل واتسن كان من حسن طالعه؛ حيث استعانت به - بعد ذلك بقليل - شركة منافسة للعمل لديها وهى شركة كمبيوتينج تابيولاتينج ريكوردينج. وفى أوائل عشرينيات القرن العشرين، ظل واتسن يصعد السلم الوظيفى حتى أصبح مديرًا عامًّا للشركة. وفى عام ١٩٢٤، أعاد واتسن تسمية الشركة لتصبح شركة إنترناشيونال بيزنيس ماشينز أو (آى بى إم). وظل واتسن مديرًا عامًّا لشركة آى بى إم لأكثر من ثلاثين عامًا، قبل أن يسلم مقاليد الإدارة لابنه. وقبل أن يتسلم واتسن الإدارة، لم تضم الشركة أكثر من أربعمائة موظف، وكانت الشركة على وشك الإفلاس. واليوم، أصبحت شركة آى بى إم تستعين بـ ٣٣٠,٠٠٠ موظف فى كل أنحاء العالم، وتبلغ إيرادات الشركة سنويًّا نحو ١٠٠ مليار دولار تقريبًا.

"إذا كنت تريد أن تزيد معدل نجاحك، فضاعف معدل فشلك". ــ توماس جيه. واتسن

كانى ويست

توجد مشاكل فى شكله

كانى ويست (١٩٧٧ـ) منتج شرائط وفنان راب. فاز بعدة
جوائز عن أول ألبومين له، من بينها ست
جوائز جرامى

قضى كانى ويست عامًا كاملاً فى مدينة لوس أنجلوس يبحث عن عقد مناسب لألبومه، لكن الحظ لم يسعف ذلك الفنان الشاب. فعاد ويست إلى مدينة شيكاغو - مسقط رأسه - وبدأ ينتج الأغانى لفنانى الراب المحليين. وفى النهاية، حصل ويست على وظيفة للعمل كمنتج فى شركة روك - إيه - فيلا للتسجيلات لصاحبها جاى زد. فحقق ويست نجاحًا كبيرًا فى العمل كمنتج للمطربين الفرديين المشهورين أمثال أليشيا كيز، وجاى زد، وفوكسى براون، وجانيت جاكسون، وبراندى، وإمنيم، ولوداكريس. ورغم ذلك، فإن حلمه بإنتاج ألبوم راب خاص به كان لا يزال يراوده. فى البداية، رفض المديرون التنفيذيون لشركة روك -إيه - فيلا إنتاج الألبوم لاعتقادهم أن ويست يفتقر إلى الصورة والطابع الخشن لفنان الراب. وكما ذكر ديمون داش، ثم الرئيس التنفيذى لشركة روك -إيه - فيلا: "كان كانى يرتدى قميصًا قرنفلى اللون، وكان يرفع ياقته لأعلى، وحذاء جوتشى بلا كعب".

وفى عام ٢٠٠١، بدأ ويست فى التحضير لألبومه، وهو دائم الشعور بالإحباط لعدم اقتناع الناس به كمغنى راب حقيقى. وفى أكتوبر عام ٢٠٠٢، أصيب ويست فى حادث سيارة بعد أن غفت عيناه وهو يقود سيارته. ومن هذا الحادث المأساوى، استوحى ويست شيئًا جديدًا؛ حيث اتصل بداش وطلب منه أن يحضر له آلة الدرامز. وبعد مضى ثلاثة أسابيع، كان ويست يسجل كلمات أغنية جديدة ألفها باسم *Through the Wire*. ورغم عدم وضوح كلمات الأغنية؛ بسبب فك ويست الذى كان لا يزال مربوطًا بالأسلاك، فإن الأغنية

كانت فاتحة خير عليه؛ حيث ساعدته على توقيع عقد لألبومه الجديد. وفى حوار مع مجلة تايم، صرح ويست: "الموت هو أفضل شىء يمكن أن يحدث لعازف راب"، وأضاف قائلاً: "كما أن المشارفة على الموت ليست بالأمر السيئ هى الأخرى." وبعد مضى عام ونصف، صدر ألبومه الأول، وقد احتلت أول أغنية منفردة من الألبوم - *Through the Wire* - المركز الخامس عشر فى استفتاء مجلة بيلبورد لأفضل مائة أغنية. كما رشح الألبوم لجائزة جرامى أوارد كأفضل ألبوم فى ذلك العام. كما فاز الألبوم كأفضل ألبوم راب، وفازت أغنية *Jesus Walks* بلقب أفضل أغنية راب.

" يبدو أننا نعيش الحلم الأمريكى، ولكن الناس لا تملك سوى أقل قدر من التقدير لأنفسهم.

وأجمل الناس يقومون بأقبح الأمور مقابل الحصول على الثروة وخواتم من الماس".

ـ من أغنية All Falls Down كانى ويست

ماى ويست

قبض عليها لتصرفاتها المسيئة

ماى ويست (١٨٩٣ـ ١٩٨٠) ممثلة أمريكية، وكاتبة مسرحية، وكاتبة سيناريو،

مشهورة بتورياتها مزدوجة الإيحاء والمعنى

أصبحت ماى ويست مستهدفة من قبل جمعية النهى عن الفاحشة، وذلك بعد عرض أولى مسرحياتها، والتى عرضت لأول مرة على مسرح برودواى فى عام ١٩٢٦. فألقت الشرطة القبض على طاقم الممثلين، لكنها لم تقبض عليهم فى الحال؛ حيث تركتهم لمدة واحد وأربعين أسبوعًا بعد عرض المسرحية؛ أى بعد عرض المسرحية ٣٧٥ مرة. قضت ويست ثمانى ليال فى السجن، كما فرضت عليها غرامة قدرها ٥٠٠ دولار. ورغم هذه التجربة المريرة التى مرت بها،

فإنها أكدت - فيما بعد- أن هذه التجربة أثرتها للغاية وساعدتها على تقديم عشرات المسرحيات.

وبعد مضى عامين، افتتحت ويست عرض مسرحيتين أخريين. الأولى *Pleasure Man*، والتى أوقف عرضها بعد أول عرض لها، عندما ألقت الشرطة القبض على طاقم الممثلين بالكامل لخرقهم قانون العقوبات الخاص بارتكاب الفواحش. ورغم إسقاط التهم الموجهة إليهم لفساد الدعوة، فإن المسرحية لم تستمر من جديد على الإطلاق. وفى الحال، افتتحت ويست مسرحية *Diamond Lil*، والتى أصبحت سريعًا واحدة من أنجح مسرحياتها. وفى هذه المسرحية، ألقت ويست عبارتها المشهورة: "لماذا لا تصعد لبعض الوقت وترانى؟". ثم تحولت المسرحية إلى فيلم *She Done Him Wrong* رشح لجائزة الأوسكار، وكان ثانى أفلامها الاثنى عشر والتى قامت ببطولتها.

"كل شيء يوجد فى عقلك. فكل شيء يبدأ من هناك. ومعرفة ما تريده هى أولى خطواتك نحو الوصول إليه". ـ ماى ويست



بداخل كل إنسان منا ناقد

"لا يوجد فشل، بل يوجد تقييم مستمر" .

– روبرت ألين

لويزا ماى ألكوت

حثها الناس على أن تقلع عن العمل فى الكتابة

لويزا ماى ألكوت (١٨٣٢ ـ ١٨٨٨) كاتبة وروائية أمريكية من

أشهر أعمالها رواية نساء صغيرات.

قال المحرر جيمس تى. فيلد لليزا ماى ألكوت بعدما قرأ أعمالها: "اهتمى بتعليمك يا آنسة ألكوت، فأنت لا تعرفين الكتابة". وعرض عليها أربعين دولارًا لتبدأ بها إنشاء روضة للأطفال فاستمعت ألكوت له.... بشكل ما. وفتحت روضة الأطفال، ولكنها لم تتوقف عن الكتابة. وعندما لم تتمكن روضة الأطفال من إمدادها بدخل محترم، تخلت عنها وعادت للعمل من جديد ككاتبة. وفى أثناء الحرب الأهلية، عملت كممرضة فى أحد المستشفيات العسكرية. فقادتها تجربتها هناك لكتابة واحدة من أولى الروايات التى نشرت لها وهى *Hospital Sketches*. وطوال السنوات الخمس التالية، كانت تنشر كل عام كتابًا تقريبًا.

رغم ذلك، لم تقدم ألكوت نفسها ككاتبة ناجحة إلا بعدما نشرت لها رواية نساء صغيرات، وساعدتها الأموال التى جنتها من هذه الرواية على تسديد دينها للسيد فيلد، وهى الحقيقة التى ذكرتها له فى خطابها. فضحك فيلد واعترف لها بأدب بأنه أساء الحكم على قدراتها. وظلت ألكوت تنشر المزيد من الأعمال التى تجاوزت الثلاثين كتابًا ومجموعة من القصص، التى لا يزال جميعها ينشر إلى اليوم بعد أكثر من مائة عام عليها. كما كانت ألكوت من المدافعين عن حقوق المرأة، وكانت أول سيدة تدلى بصوتها فى انتخابات بلدتها كونكارد بولاية ماساتشوستس.

"أنا لا أخشى العواصف، لأننى أتعلم كيف أبحر بسفينتى" . ـ لويزا ماى ألكوت

فريد استير

راقص ضعيف الأداء

طوال مشواره الفنى الطويل، ظل فريد استير (١٨٩٩ ـ ١٩٨٧) يرقص ويغنى ويصمم رقصات فى العديد من الأفلام، وهو يعتبر أحد أهم الراقصين فى كل العصور.

يُقال إن العاملين فى إستديو إم جيه إم وصفوا أول اختبار أجروه لفريد استير فى تقرير قصير للغاية: "لا يستطيع التمثيل. لا يستطيع الغناء. أصلع. يستطيع الرقص قليلاً"، وفى عام ١٩٣٣، وصف ديفيد أو سيلزنيك الذى وقع عقدًا مع استير وأجرى له اختبار أداء فى مذكرته بأنه كان "ضعيفًا".

لحسن الحظ، وقع استير عقدًا مع شركة آر كيه أو. وبعدما حصل على مقدم من شركة إم جيه إم نظير مشاركته فى فيلم *Dancing Lady*، اشترك فى أول فيلم له من إنتاج آر كيه أو وكان بعنوان *Flying Down To Rio*. فقدمه فيلم *Flying Down To Rio* مع الممثلة الصاعدة جنجر روجرز. ورغم أن الفيلم لم يحقق أعلى الإيرادات، فقد أسعد الجمهور الأمريكى وجعلهما تحت الأضواء.

ظل استير يرقص ويغنى ويمثل على المسرح وفى السينما لأكثر من ستة وسبعين عامًا. وقد قدم طوال مشواره الفنى أكثر من أربعين فيلمًا، من بينها واحد وثلاثون فيلمًا موسيقيًّا (شارك جنجر روجرز فى عشرة منها). وفى الثلاثينيات، ظهرت ست وعشرون أغنية من أغانيه ضمن قائمة أفضل عشر أغان: تصدرت ثمانى منها المركز الأول. وقد حصل على جائزة الفنان المحلى من المسرح القومى الأمريكى، كما حصل على جائزة أوسكار شرفية، والعديد من الجوائز عن إسهاماته طوال مشواره الفنى، كما تم تكريمه فى

قاعة المشاهير، وقد احتل المركز الخامس فى قائمة معهد السينما الأمريكى باعتباره ضمن "٥٠ أسطورة فى السينما الأمريكية". وقد قال راقص آخر معروف يدعى ميخائيل باريشنكوف عنه: "ليس هناك راقص شاهد فريد استير ولم يعرف أننا جميعًا يجب أن نبحث عن مهنة أخرى".

" الفرصة هى الاسم الذى يطلقه الشخص المغفل على القدر" . ـ فريد استير

ذا بيتلز

رُفضت لأنها لا تساير الموضة

بدأت فرقة ذا بيتلز المكونة من أربعة أفراد إصدار
أغان ناجحة فى الستينيات من القرن العشرين، وظلت تصدر
أغانيها حتى أصبحت الفرقة الأكثر مبيعًا وذلك وفقًا لما
أصدرته مؤسسة التسجيلات الأمريكية.

طوال خمس سنوات، ظل جون لينون وبول ماكارتنى وجورج هاريسون يعزفون موسيقاهم فى كل أنحاء إنجلترا وألمانيا، غيروا فيها اسم المجموعة قدر ما غيروا العربة التى كانوا يجوبون البلاد بها، فقد أطلقوا على أنفسهم اسم كواريمين، وذا سلفر بيتلز، وجونى، وموندوجز، ولكن ولا اسم منها علق مع الناس وحقق لهم النجاح. وقد قالت عمة لينون له إنه لن يكسب قوته أبدًا من عزف الجيتار، وقد عزز فشل المجموعة إخفاقها فى توقيع أى عقد. وقد استغنت الفرقة عن أول مدير لها، وكان يدعى ألان ويليامز فقال لهم: "لن تعملوا من جديد أبدًا!" ونصح بديله المرتقب براين إبشتاين بألا يقبل العمل كمدير لهم، لكن إبشتاين تجاهل نصيحته وقبل منصب مدير الفرقة، وسريعًا ما وجد شركة تسجيلات قبلت بتوقيع عقد مع الفرقة، وعندما تعاملت الفرقة مع شركة ديكا ريكوردس، قال لهم مدير تنفيذى هناك: "لسنا معجبين بأصواتهم، ففرق الجيتار لم تعد موضة".

كما رفضتهم العديد من شركات التسجيلات البريطانية، وبناءً على طلب مدير تنفيذى فى شركة إى إم آى أعجب بصوتهم، وافق جورج مارتن، وهو منتج بشركة إى إم آى، أن يعطيهم فرصة شرط أن تغير الفرقة عازف الدرامز الخاص بها، فوافقت الفرقة التى أطلقت على نفسها اسم ذا بيتلز على شرطه بسرعة واستعانت بعازف الدرامز رينجو ستار. وفى الجلسة الثانية لتسجيلهم، غنت الفرقة أغنية *Love Me Do*، التى دخلت قائمة أفضل عشرين أغنية فى المملكة المتحدة. وأتبعت الفرقة هذه الأغنية بأغنية أخرى ناجحة دفعتهم لإصدار أول تسجيل لهم عام ١٩٦٣. فاحتل ألبومهم *Please Please Me* المركز الأول وظل كذلك طوال ثلاثين أسبوعًا.

بعدما غزت الفرقة الإذاعة البريطانية، بدأت تتطلع للغرب نحو السوق الأمريكية. ولسوء الحظ، رفضت شركة كابيتول ريكوردس التى تعد نظيرة لشركة إى إم أى إصدار تسجيلاتهم لأن الأغانى البريطانية لم تنجح على الإطلاق تجاريًّا فى أمريكا، فأصدرت شركة تسجيلات أمريكية أخرى شريط ذا بيتلز، ولكنها لم تحظ بوقت طويل على الهواء لبثه. وظهرت أغنية *She Loves Me* فى برنامج ديك كلارك التليفزيونى المعروف *American Bandstand*، ولكن الجمهور من المراهقين منحوها درجات متوسطة. ووفقًا لبعض التقارير، انفجر الشباب فى نوبات من الضحك عندما حصلوا على صور للفرقة بقصات شعرهم الغريبة.

رغم ذلك، لم يتوقف "الغزو البريطانى" لفرقة ذا بيتلز إلى الولايات المتحدة. وكان برنامج *CBS Evening News* الذى يقدمه واتر كرونكايت وبرنامج *The Jack Parr Program* أول برنامجين يعرضان أغنيات مصورة لفرقة ذا بيتلز، وعندما بدأت شعبية الفرقة تزداد، ووصلت الفرقة أخيرًا إلى نيويورك عام ١٩٦٤، أحدثت ضجة كبيرة. وكان أول ظهور لهم فى برنامج *The Ed Sullivan Show*، وباقى القصة معروف للجميع.

"لست فى حاجة لمن يخبرك بماهيتك ومن تكون. فأنت ما أنت عليه!" . ــ جون لينون

بيتهوفن

ملحن لا أمل منه

لودفيج فان بيتهوفن (١٧٧٠ ـ ١٨٢٧) موسيقار ألمانى يعتبر الكثيرون مقطوعاته الموسيقية الكلاسيكية أكثر المقطوعات تأثيرًا على الإطلاق.

أبهر لودفيج فان بيتهوفن وهو طفل صغير معلمه موتسارت بموهبته الموسيقية. وبعد وفاة والدته، تخلى بيتهوفن عن دراسته وعاد إلى منزله، وبعد بضع سنوات، دعاه ملحن آخر رائع ويدعى جوزيف هايدن لأن يدرس معه. ولكن هايدن ندم على دعوته له بسرعة. فقد كان تلميذه الجديد يكسر أهم القواعد الموسيقية. والأكثر من ذلك أنه بدا بطىء الفهم وكسولاً تنقصه الموهبة. فانفصل الاثنان، وبعد ذلك نصح هايدن شخصًا جاءه ليسأل عن بيتهوفن بأن يتجنبه لأنه "لم يتعلم أى شىء بطريقة جيدة"، كما قال معلم آخر لبيتهوفن: "لا أرى أى أمل فيه كملحن". وظل بيتهوفن يجرب مدرسين آخرين يعلمونه الموسيقى، ولكنهم يئسوا منه جميعًا. وأخيرًا، مل البحث عن معلمى موسيقى وأخذ يبحث عمن يدعمه إلى أن تشتهر أعماله. وعندما بلغ الثامنة والعشرين، كان الملحن وعازف البيانو يكسب قوت يومه بإحياء حفلات موسيقية فى فيينا وبيع مقطوعاته الموسيقية للناشرين.

رغم النجاح الشعبى الذى حققه بيتهوفن، هاجمه النقاد بوحشية. وطوال حياته،كانوا يصفون سيمفونياته بأنها "قاسية وغريبة"، و"ضجة صاخبة سوقية"، وأنها "متعبة ولكن لا تأثير لها"، وأيضًا "موسيقى بشعة". ولكن بيتهوفن تجاهل نقاده. ويرجع ذلك لمشكلة أكبر ألمت به. ففى أوائل العشرينات من عمره، عانى مشكلات فى السمع وفترات من الصمم. وقد جرب علاجات وأدوية عديدة، ولكنه بمجرد أن بلغ الخامسة والخمسين أصيب بصمم تام.

ومثلما رفض بيتهوفن أن يسمح لنقاده بقهره، رفض أن يسمح للصمم أن

ينهى حياته المهنية. ورغم أنه فكر فى الانتحار، فإنه أقلع عن الفكرة وكتب: "بدا مستحيلاً بالنسبة لى أن أترك العالم حتى أقدم له كل ما أشعر أن علىّ إخراجه للناس"، وعند اقتراب أجله، دخل فى فترة من العزلة، ولم ينشر سوى القليل من مقطوعاته. وسواء كان السبب عزلته أو صممه أو حقيقة أنه لم يعد يشعر بأنه يسعد معاصريه، كانت أعماله الأخيرة معقدة لم يقدرها أحد إلا بعد وفاته.

"لا يجب على المرء أن يزهو بنفسه إلى الحد الذى يجعله غير مستعد بين الحين والآخر لإجراء بعض التعديلات على ابتكاراته" . ـ لودفيج فان بيتهوفن

ألكسندر جراهام بيل

مخترع لعبة لا قيمة لها

ألكسندر جراهام بيل (١٨٤٧ ـ ١٩٢٢) مخترع وعالم، معروف بابتكاره التليفون وأول كاشف للمعادن.

لم يكن جراهام بيل أول من فكر فى نقل صوت إنسان عبر أسلاك كهربية، فقد فكر أغلب العلماء فى هذه الفكرة الخيالية والمستحيلة، بل إنها كانت تعتبر غير محتملة لدرجة أن جوشوا كوبرسميث ألقى القبض عليه واتهم بالنصب بعدما حاول أن يجمع المال لابتكار مثل هذا الجهاز. ولكن بيل كان أكثر حذرًا ولم يتطلع لمن يدعمه ماليًّا حتى اخترع الجهاز. إلا أن بحثه عن ممولين له لم يؤت ثماره. فلم يكن هناك شخص مستعد للمخاطرة بشىء يرى الناس أنه "مجرد لعبة".

استهزأ ويليام أورتون – رئيس شركة ويسترن يونيون – أكبر شركة اتصالات أمريكية، بالفكرة. ولكن بيل عرض على الشركة حق احتكار اختراعه بسعر زهيد وهو ١٠٠٠٠٠ دولار. ولكن أورتون رفض عرضه، وسجل فى مذكراته

أن الجهاز الذى اخترعه بيل "به الكثير من العيوب التى تمنعنا من التعامل معه كوسيلة اتصالات. كما أنه عديم القيمة بالنسبة لنا". وعندما قدم بيل اختراعه فى البيت الأبيض، قال الرئيس رذرفورد بى هايز "إنه اختراع مذهل، ولكن من سيود أن يستخدمه؟".

بعد عام، رد بيل على سؤال الرئيس روذرفورد هايز بتركيب "اختراعه المذهل" الذى أطلق عليه اسم الهاتف، فى البيت الأبيض. واليوم، هناك أكثر من مليار تليفون يستخدم فى كل أنحاء العالم.

" عندما يغلق باب، ينفتح باب آخر. ولكننا كثيرًا ما ننظر لفترة طويلة ونأسف على الباب المغلق لدرجة تمنعنا من رؤية الباب المفتوح أمامنا" . ـ ألكسندر جراهام بيل

جون بون جوفى

لا يتمتع بأية موهبة أو إمكانيات

جون بون جوفى (١٩٦٢ ـ) المغنى الرئيسى لفرقة موسيقى الروك المدعوة بون جوفى التى أصدرت أغانى ضمن أفضل ٤٠ أغنية مثل: *You Give Love a Bad Name* و *Living on a Prayer* و *It's Mt Life*.

لم يتوقع نقاد جون بونجيوفى أن يحرز أى تقدم فى حياته أو فى مشواره الموسيقى؛ حيث قالوا له: "أنت لا تتمتع بالإمكانيات، ولا بالموهبة. ولا تملك ما يقتضيه النجاح". ولكنه تجاهل النقد السلبى واختار أن يستمع لوالديه بدلاً من ذلك، وشجعه والداه على أن يبذل أفضل ما لديه، حتى لو كان يحلم بأن يصبح نجم روك. فبدأ بونجيوفى بتكوين فرقة فى المرحلة الثانوية. وقد شارك لأول مرة فى عرض محلى للمواهب، واحتلت فرقته المركز الأخير.

بعد تخرجه، تفككت المجموعة، ولكن بونجيوفى لم يتخلَّ عن حلمه. وفى عام ١٩٨٠، سجل العديد من الشرائط التجريبية فى إستديو تابع لابن عمه؛ حيث كان يعمل هناك بوابًا. ولكن شركات التسجيلات رفضت شريطه التجريبى، فى حين وافقت محطة إذاعة محلية على بث إحدى أغنياته على شريط يضم أغنيات مختلفة لعدة فرق، وبدأت أغنية "Runaway" تبث على الهواء، وتتنقل من محطة لأخرى حتى غنيت فى كل أنحاء البلدة. وفجأة، دخلت الشركات نفسها التى رفضت شريط بونجيوفى من قبل فى حرب من أجل جذبه لتوقيع عقد معه.

أدرك جون بونجيوفى أنه بحاجة لفرقة، فاستعان بديفيد براين الذى كان عضوًا سابقًا فى فرقته، الذى أحضر له بدوره إليك جون سوتش، وتيكو توزيس وريتشى سامبورا. وفى عام ١٩٨٣، وقعت الفرقة الجديدة عقدًا مع شركة بوليجرام. وقد اشتقت الفرقة اسمها من اسم بونجيوفى: ليصبح بون جوفى. وقد ظهرت الفرقة لأول مرة باسمها الجديد فى الواحد والعشرين من يناير عام ١٩٨٤، وحقق ألبومها مبيعات كبيرة، كما حدث مع شريطها الثانى وكان بعنوان *"Fahrenheit 7800"* الصادر فى أبريل عام ١٩٨٥. وقد فتحت الفرقة الطريق أمام فرق أسطورية أخرى مثل سكوربيونز، وكيس، وجوداس بريست، ولكن أعضاء الفرقة أرادوا المزيد، فقد أرادوا أن يصبحوا نجومًا كبارًا.

فى الألبوم التالى، استعانت الفرقة بكاتب أغان محترف. فساعدهم ذلك على دفع ألبوم بون جوفى الجديد - *Slippery When Wet* - للمركز الثالث، وفاز بالجائزة البلاتينية فى غضون ستة أسابيع من صدوره. وكانت هذه هى البداية، وحتى اليوم، أصدر بون جوفى أكثر من اثنى عشر ألبومًا من بينها اثنان حصلا على أفضل ألبوم، وباعا أكثر من ٣٥ مليون ألبوم فى الولايات المتحدة، وأكثر من ١٢٠ مليون ألبوم فى كل أنحاء العالم. وفى عام ٢٠٠٧، فازت الفرقة بجائزة جرامى عن أغنية *Who Says You Can't Go Home*.

"كلما عملت بجد أكبر، حالفني الحظ أكثر". ـ جون بون جوفي

إنريكو كاروسو

كتب عليه أن يصبح مطربًا لا يتمتع بالموهبة

إنريكو كاروسو (١٨٧٣ ـ ١٩٢١) مطرب أوبرا إيطالي، كان رائدًا في الموسيقى المسجلة وأحد أبرز مطربي التينور في العالم.

كانت والدة إنريكو كاروسو تحلم أحلامًا كبيرة لطفلها الثالث؛ فقالت له: "سوف أبذل كل ما في وسعي يا ولدي لأوفر لك ثمن دروس الغناء"، المؤسف في الأمر أنها توفيت قبل أن تتمكن من تحقيق هذا الحلم بوقت طويل. وعندما كان الصبي اليتيم في الحادية عشرة من عمره، ترك المدرسة لكي يساعد أسرته على المعيشة. ومرت سنوات طويلة حتى سمع إدواردو ميسيانو غناء كاروسو في نادٍ محلي. فوجد ميسيانو، موهبة في كاروسو وقدمه إلى معلمه جاليلمو فيرجين. ولكن فيرجين خلص إلى أن كاروسو لا يستطيع الغناء ولن يتمكن من الغناء أبدًا؛ حيث قارن صوت كاروسو بصوت "الرياح وهي تقتحم مصاريع النوافذ". ورغم ذلك، فقد وافق على تعليم الطفل، وعمل الاثنان طوال ثلاث سنوات قبل أن ينفصلا.

وفي العشرينيات من عمره، ظهر كاروسو لأول مرة في أميكو فرانشيسكو على مسرح نوفو بنابولي. كان كارسو يعرف الغناء، ولكنه لم يتعلم التمثيل مطلقًا، وكان كثيرًا ما يُقابل أداؤه باستهجان. وطوال خمس سنوات ظل مغمورًا فقيرًا يكافح ليصنع لنفسه اسمًا. وتدريجيًّا، بدأ اسمه يلمع، وبدأ يغني أكثر وأكثر في دور الأوبرا بإيطاليا. ولكن نجمه لم يسطع إلا بعد أدائه المتميز في أوبرا *Fedora* التي حققت ضجة عالمية كبيرة.

طوال أكثر من عشرين عامًا، ظل كاروسو اسمًا متلألئًا في عالم الأوبرا في كل أنحاء العالم. وفي عام ١٩٠٣، عبر المحيط الأطلنطي وغنى للمرة

الأولى فى أوبرا ميتروبوليتان بنيويورك. وظل "ملك التينور" يغنى هناك، فى أكثر من خمس وثلاثين دار أوبرا، كل شتاء حتى وفاته. وقد كان كاروسو رجلاً كريمًا فتبرع بجزء كبير من الثورة التى جناها، ففى الحرب العالمية الثانية، تبرع بخمسة ملايين إلى إحدى المنظمات الخيرية فى إيطاليا، وكان يستخدم حفلاته لجمع تبرعات لقوى الحلفاء وصلت إلى ٢١ مليون دولار.

" ما الذى يصنع مطربًا جيدًا؟ صدر كبير، وفم كبير، وتسعون بالمائة ذاكرة، وعشرة فى المائة ذكاء، والكثير من العمل الجاد، وشىء فى القلب" . ـ إنريكو كاروسو

مارى هيجنز كلارك

كتاباتها ركيكة، وسطحية ومبتذلة

مارى هيجنز كلارك (١٩٢٧ ـ) ألفت أربعًا وعشرين رواية إثارة وتشويق حققت أعلى مبيعات من بينها *Where Are the Children?* و *Stranger Is Watching* و *Where Are You Now?*

طوال ست سنوات، ظلت مارى هيجنز كلارك تسلم الرواية القصيرة نفسها لناشر تلو الآخر. فتلقت أكثر من أربعين خطاب رفض قبل أن يتم نشر الرواية أخيرًا. قد وصفت إحدى الخطابات كتابتها بأنها "ركيكة، وسطحية ومبتذلة". فلم يثبطها ذلك، وألفت أول كتبها، وكان يدور عن العلاقة بين جورج واشنطن وزوجته، وقد قضت ثلاث سنوات فى كتابة الكتاب ولكنها فشلت فى تحقيق مبيعات بمجرد نشرها. فثبطت عزيمتها ولكنها بدأت أول مشروعاتها فى الكتابة وتسويق النصوص الإذاعية. فجعلها ذلك تواصل مسيرتها حتى أقنعها وكيل أعمالها بأن تجرب تأليف كتاب آخر. فكتبت هذه المرة رواية إثارة وتشويق.

ولقد ثبت لها أن كتابة رواية تنطوى على تحد كبير. وقد وصفت كلارك كتابة هذه الرواية بأنها: "كانت بمثابة من يحفر صورة ذهنية بيديه على الجرانيت فى الشهور الأربعة الأولى من كتابتها. والصورة الأخرى هى دفع قطار لأعلى جبل جليدى وهى حافية القدمين". فوافقت دار نشر سيمون آند تشوستر على نشر *Where Are the Children?* وحصلت على مقدم ٣٠٠٠ دولار.

بعد أقل من ثلاثة أشهر، حصلت كلارك على شيك آخر بقيمة ٤٥٠٠٠ دولار، بعدما باع الناشر حق نشر النسخة المقواة منه. وحققت الرواية أفضل مبيعات وتحولت لفيلم عام ١٩٨٦. وقد كتبت كلارك حوالى ثلاثين رواية إثارة وتشويق، حققت جميعًا أعلى مبيعات. كما تحولت الكثير من رواياتها إلى أفلام تليفزيونية. ولا تزال جميع رواياتها فى المطابع حتى الآن ومن بينها *Where Are the children?* التى طبعت خمسًا وسبعين مرة. وفى عام ٢٠٠١، أقامت جمعية الكتاب الأمريكية جائزة باسم مارى هيجنز كلارك تكريمًا لها، وتقدم الجائزة لكبار مؤلفى روايات التشويق والإثارة.

"إذا كنت تريد أن تصبح سعيدًا فى حياتك، فأحب ما تعمل". ـ مارى هيجنز كلارك

كاتى كوريك

أصغر من أن تؤخذ على محمل الجد

كاتى كوريك (١٩٥٧ ـ) مذيعة نشرة الأخبار الأسبوعية

ومديرة تحرير سى بى إس نيوز. وقبل أن تصبح أول سيدة تقدم نشرة

الأخبار بمفردها على التلفاز، شاركت فى تقديم برنامج

The Today Show لقناة إن بى سى طوال خمسة عشر عامًا.

استفادت كاتى كوريك من عملها كمحررة فى مكتب قناة سى إن إن بواشنطن بتعلمها التفاصيل العملية للإذاعة، كما أتاح لها الفرصة لتقديم تقارير على

الهواء مباشرة. وانتهى عملها فى الإذاعة على الهواء عندما قال لها رئيس قناة سى إن إن إنه لا يحب صوتها ولا يريدها أن تظهر على الهواء أبدًا. فلم تتعامل مع نقده بمحمل شخصى، وبدأت تتدرب مع مدرب للصوت. وتدريجيًّا، شقت طريقها للعمل فى التليفزيون، ولكن آراء المخرجين الذين رأوا أنها أصغر من أن تؤخذ على محمل الجد كانت تعوق جهودها.

انتقلت كوريك لواشنطن لتعمل كمقدمة برامج إخبارية فى الفترة المسائية فى قناة إن بى سى. وبينما كانت هناك، فازت بجائزة إيمى وجائزة أسوشيتيد بريس عن أحد تحقيقاتها الإخبارية. وبهذه النجاحات، بدأت تطمح فى جائزة أكبر وهى تقديم البرامج. وعندما عرضت فكرتها على مخرج البرنامج الإخبارى الذى تقدمه، نصحها بأن تبحث عن "سوق صغيرة فى مكان ما". ولكنها تجاهلت هذه النصيحة ووافقت على العمل كمراسلة لوزارة الدفاع الأمريكية لحساب قناة إن بى سى، وهو ما ساعدها على العمل كمقدمة بديلة فى البرنامج الحوارى *Today* لقناة إن بى سى. وقد أصبحت مراسلة قومية لهذا البرنامج عام ١٩٩٠، ثم أصبحت بديلة عن ديبورا نورفيلى. بعد ذلك أصبحت المقدمة الأساسية للبرنامج عندما تركت نورفيلى البرنامج. وفى عام ٢٠٠٦، أصبحت كوريك مديرة تحرير ومقدمة برامج فى برنامج سى بى إس إفنينج نيوز. وتعد كوريك أول سيدة تعمل كمقدمة برامج فى نشرة أخبار العطلة الأسبوعية على شبكة تليفزيونية رئيسية.

"ليس بإمكانك أن ترضى الجميع، وليس بإمكانك أن تفوز بحب الجميع". ــ كاتى كوريك

إدوارد إستلين كامينجز

لاقى الرفض مرات عديدة

إدوارد إستلين كامينجز (١٨٩٤ _ ١٩٦٢) معروف باستخدامه غير التقليدى للطباعة وعلامات الترقيم فى قصائده التى تجاوزت تسعمائة قصيدة.

رغم قيام إدوارد إستلين كامينجز – المعروف اختصارًا بـ إى. إى. كامينجز – بنشر اثنى عشر كتابًا حتى عام ١٩٣٤، وجد الشاعر صعوبة فى إيجاد ناشر ينشر له كتابه الجديد. وقد جرب كامينجز حظه مع أربعة عشر ناشرًا ولكنه رفض من قبلهم جميعًا، والأسوأ من ذلك أنه ظل حتى أواخر الثلاثينات من العمر وهو يعتمد على والدته لدعمه ماديًّا. فاقترض مبلغًا من والدته وقرر أن ينشر الكتاب لنفسه. كما غير عنوان الكتاب ليصبح *No Thanks* وأهداه إلى الناشرين الذين رفضوا كتابه. ولكى يضمن عدم ضياع المعنى، صاغ الإهداء بعناية شديدة بحيث تبدو أسماء الناشرين أشبه بقدور حفظ رماد الموتى.

يعتبر كامينجز أحد أبرز الشعراء وأكثرهم تأثيرًا فى القرن العشرين، وهو معروف بقصائده التى تجاوزت التسعمائة قصيدة. وقد استخدم الحروف الكبرى وعلامات الترقيم وبناء الجملة والطباعة فى قصائده بما يخدم مصلحته. وقد اشتهر بمقاطعته للجمل أو الكلمات، وتغيير ترتيب الكلمات، وتجاهل القواعد النحوية المعروفة ليثير صورة شعرية معينة. وقد صمم واحدة من أشهر قصائده وكانت بعنوان r-o-p-o-p-h-e-s-s-a-g-r لتبدو مثل الجرادة التى تقفز حيث استخدم مقاطع وحروف كلمة جرادة باللغة الإنجليزية grasshopper على مدار القصيدة، كما استخدم الجمل الاعتراضية وعلامات الترقيم والحروف الكبيرة وغيرها من السبل ليعكس معنى القصيدة. وطوال حياته، نشر كامينجز أيضًا روايتين، والعديد

من المسرحيات، والكثير من المقالات، وأيضًا لوحات عديدة، ورسومات وإسكتشات.

"كى لا تكون أى إنسان سوى نفسك ـ ففى عالم يبذل قصارى جهده ليل نهار؛ لكى يجعلك لا تكون نفسك ـ عليك أن تخوض أصعب معركة فى حياتك، ولا تتوقف عن القتال أبدًا".

ـ إدوارد إستلين كامينجز

كلينت إيستوود

عمل فى أفلام هابطة

كلينت إيستوود (١٩٣٠ ـ) ممثل ومخرج ومنتج وملحن أمريكى

شارك فى أفلام عديدة منها *Dirty Harry* و *Unforgiven*

و *Million Dollar Baby*

كان أول أدوار كلينت إيستوود فى إستديوهات يونيفيرسال هى أدوار صغيرة فى أفلام هابطة. ولم يطل عمله فى إستديوهات يونيفيرسال؛ حيث طرده المدير التنفيذى وقال له: "أسنانك بحاجة لتقويم، وتفاحة آدم لديك بارزة كثيرًا، كما أنك تتحدث ببطء شديد". الغريب فى الأمر أنه طرد ممثل آخر يدعى بيرت رينولدز فى الاجتماع نفسه.

عمل إيستوود كميكانيكى وعامل قمامة قبل أن يحصل على دور فى فى مسلسل *Rawhide* التليفزيونى. وفى استراحة من التصوير، قام إيستوود ببطولة فيلم غربى منخفض الميزانية فى إيطاليا. وقد حقق الفيلم الذى كان بعنوان *A Fistful of Dollars* نجاحًا كبيرًا فى إيطاليا مما دفع المخرج للاستعانة به فى فيلمين آخرين له هما *For a Few Dollars More* و *The Good, the Bad, and the Ugly*.

عرضت الأفلام الثلاثة فى كل أنحاء العالم وتحول إيستوود إلى نجم عالمى، وقد قام ببطولة حوالى ستين فيلمًا، أخرج نصفها. وقد رشح إيستوود لجائزة الأوسكار أفضل ممثل مرتين، ولكنه لم يفز بها. إلا أن أربعة من أفلامه رشحته ثمانى مرات للإخراج والإنتاج. وفاز إيستوود بجائزة الأوسكار عن فيلمى *Unforgiven* و *Million Dollar Baby* كأفضل مخرج وأفضل فيلم.

" أنا لا أؤمن بالتشاؤم. إذا لم يأتك شىء ما كما كنت تريد، فواصل سيرك. فلو كنت تؤمن بأن السماء ستمطر، فسوف تمطر" . ـ كلينت إيستوود

بيتر فولك

رُفض لوجود عيب خلقى فيه

فاز الممثل بيتر فولك (١٩٢٧ ـ) بجائزة إيمى خمس مرات، كما قام بدور البطولة فى المسلسل التليفزيونى كولومبو *Colombo*

عندما كان بيتر فولك فى الثالثة من العمر، نما لديه ورم خبيث فى عينه اليمنى. واضطر لإزالة عينه تمامًا واستبدالها بعين زجاجية. وعندما نضج بما يسمح له التفكير فيما يريد أن يفعله فى حياته، رفض فى البداية فكرة أن يصبح ممثلاً لأنه لم يشعر أنه قادر على القيام بذلك. وأخيرًا، قرر أن يحاول، ولكنه اكتشف أنه يجب أن يكون مستعدًا لخوض معركة ضد الكمال الجسدى لنجوم هوليوود. ورغم أنه رفض فى أدوار عديدة بسبب عينه الزجاجية، إلا أنه حصل على أول فرصة كبيرة له عام ١٩٥٨ فى فيلم *Wind Across the Everglades*. وبعد ذلك فكرت شركة كولومبيا بكتشرز فى توقيع عقد معه، ولكن الإستديو رفضه فى النهاية بسبب عيبه الجسدى، ولكنه نجح أخيرًا وحصل على عدة أدوار فى أفلام وأعمال تليفزيونية فى الستينيات. وقد رشح

مرتين لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل مساعد. وفى عام ١٩٦١، أصبح أول ممثل يرشح لجائزة الأوسكار وإيمى فى عام واحد.

إلا أن الدور الذى بدأ بتمثيله عام ١٩٨٦ هو الذى حقق له شهرة كبيرة؛ وهو دور المفتش كولومبو غير المهندم البعيد كل البعد عن الكمال. وقد فاز فولك بخمس جوائز إيمى وجائزة الكرة الذهبية عن أدائه دور المفتش على شاشة التليفزيون. وقد جسد هذه الشخصية طوال خمسة وثلاثين عامًا فى أكثر من سبعين فيلمًا تليفزيونيًّا. كما أنه نشر مذكراته *Just One More Thing* وجاء العنوان مستوحى من العبارة التى يقولها من توقيع المفتش كولومبو عندما يواجه قاتلاً يشك فيه.

" لماذا احتجت ١٢ عامًا حتى أقرر أن أصبح ممثلاً؟ واضح أن السبب هو الخوف: الخوف من الفشل، ولكن الخوف فى حد ذاته مسألة بسيطة، ولكن ما زاد الأمر سوءًا هو فكرتى الرومانسية السخيفة وغير الواقعية عما يشكل الممثل الجيد" . ــ بيتر فولك

ويليام فوكنر

ليس بإمكانه إيجاد عمل دائم

فاز الروائى والشاعر الأمريكى ويليام فوكنر (١٨٩٧ ــ ١٩٦٢)
بجائزة نوبل فى الأدب. ومن أعماله *The Sound and The Fury*
و *As I Lay Dying* وبعض القصص القصيرة مثل *A Rose for Emily*
و *Barn Burning*.

كان جيران ويليام فوكنر يصفونه بأنه "ملول" لأنه لم يكن يظل فى أى عمل لفترة طويلة. وقد طرد ذات مرة من عمله كمدير لمكتب البريد لأنه كان يقرأ المجلات قبل أن يسلمها لأصحابها، وكان كثيرًا ما يستغرق فى كتاباته لدرجة تنسيه عملاءه. وبعد نشر أول عملين لفوكنر، رفض ما لا يقل عن عشرين

ناشرًا روايته الثالثة *Sartoris* (التى نشرت فيما بعد بعنوان *Flags in the Dust*)، قبل أن تتم الموافقة على نشرها. وقد قال له أحد الناشرين إن الشركة "لا تعتقد أنه يجب أن يرسلها للنشر" لأنها "تتسم بالإسهاب ولا تتسم بأى نوع من الترابط لا مع تطور الحبكة الدرامية ولا مع تطور الشخصيات".

قرر فوكنر، شاعرًا بالازدراء حيال عملية النشر بأكملها، أن يبدأ تأليف كتابه الجديد عن "أكثر قصة مروعة يمكنه أن يتخيلها" بهدف التربح. وكانت النتيجة خروج كتاب *The Sound and the Fury*. فى البداية كانت الرواية أفضل بعض الشىء من رواياته السابقة، ولكنه لم يعثر على ناشر يوافق عليها، وقد قال ألفريد هاركورت، صاحب دار نشر هاركورت لفوكنر إنه "المغفل الوحيد فى نيويورك الذى سيقوم بنشرها".

فاز فوكنر بجائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٤٩ عن رواية *The Sound and the Fury* بالإضافة لباقى أعماله. ولا تزال الرواية تحقق مبيعات جيدة حتى اليوم، ولا تزال ترشح ضمن مناهج الجامعات على اعتبار أنها من القراءات الموصى بها. وقد تبرع فوكنر بالمبلغ الذى حصل عليه مع الجائزة لإنشاء صندوق لتشجيع كتاب الرواية. وكانت النتيجة إنشاء جائزة فوكنر للرواية. كما فاز فوكنر بجائزة بوليتزر للرواية مرتين واحدة فى عام ١٩٥٥، والثانية عام ١٩٦٣.

" احلم دومًا واهدف لما هو أعلى مما تعرف أنك قادر عليه. لا تشغل نفسك بأن تكون أفضل من معاصريك أو أسلافك، وحاول أن تتفوق على نفسك" . ــ ويليام فوكنر

ديبى فيلدس

سيدة أعمال ليس لديها مصدر دعم

ديبى فيلدس (١٩٥٦ ـ) مؤسسة والرئيسة السابق لشركة
مسز فيلدس كوكيز، وهى شركة لتصنيع البسكويت يبلغ رأس مالها
اليوم ٤٥٠ مليون دولار.

أصبح عالم الأعمال يضع ثقته فى تقارير السوق واستطلاعات العملاء وليس فى المجاملات. وقد أظهر البحث أن الناس يحبون البسكويت المقرمش الذى يحتاج لبعض المضغ، وليس الطرى كالذى تقدمه ديبى فيلدس، كما أن فيلدس لم تكن لديها أية خبرة فى مجال التجارة ولم تكمل تعليمها الجامعى. ولكنها كانت تتمتع بإيمان راسخ ووصفة رائعة لعمل البسكويت، وبطاقة مكتبة كانت تستخدمها فى البحث عن كل كتاب تجارى تعثر عليه.

رغم أن أغلب الناس كانوا يعتقدون باستحالة صمود متجر لا يقدم أى شىء سوى البسكويت، نجحت فيلدس فى إقناع زوجها وأحد البنوك بتمويل مشروعها التجارى، وفى الثالث عشر من أغسطس عام ١٩٧٧، افتتحت أول متجر لها فى مدينة بالو ألتو بولاية كاليفورنيا. وفى اليوم الأول، ظلت فيلدس تنتظر طوال اليوم، ولكن لم يدخل أى زبون متجرها على الإطلاق. وكانت قد راهنت زوجها على أنه بإمكانها أن تربح خمسين دولارًا فى اليوم الأول، فبدأت تبحث عن زبائن. فخرجت فيلدس إلى الشارع، وأخذت تقدم البسكويت لكل من يمر من الناس ومستعد لتجربته. وقد نجحت خطتها. وفازت برهانها مع زوجها وبدأت حياتها المهنية ومشروعها التجارى الناجح. وفى غضون عشر سنوات، صار لفيلدس أكثر من أربعة آلاف متجر بسكويت باسمها حققت أرباحًا سنوية بلغت ٨٧ مليون دولار. وبحلول عام ٢٠٠١، صار أكثر من ٦٥٠ متجر يحمل اسمها فى الولايات المتحدة وإضافة إلى ٦٥ فى كل أنحاء العالم فى إحدى عشرة دولة مختلفة.

" أهم شىء ألا تخشى اقتناص الفرصة. تذكر أن أكبر فشل تواجهه هو عدم المحاولة، وبمجرد أن تجد ما تحب القيام به، كن الأفضل فى القيام به" . ـ دبيى فليدس

إيان فليمنج

انتقده النقاد بشدة

كتب إيان فليمنج (١٩٠٨ ـ ١٩٦٤) وأرخ مغامرات جيمس بوند
فى سلسلة من الروايات والقصص القصيرة.

عندما نشرت أول رواية لإيان فليمنج وكانت بعنوان *Casino Royale* عام ١٩٥٤، انتقدها النقاد بشدة لأن حبكتها الدرامية غير واقعية على الإطلاق، وتحتوى على مشاهد خادشة للحياء، وتتسم بوحشية شديدة. ولكن النقد لم يزعج فليمنج، واعترف أنه كتب "هراء وتفاهة" وأنه ليس لديه طموح أدبى. وقد باعت أولى رواياته - وكانت قصة جاسوس اسمه جيمس بوند - سبعة آلاف نسخة، وكان عددًا كافيًا ليتشجع فليمنج على كتابة المزيد من الروايات وقد وصل عدد ما ألفه إلى إحدى عشرة رواية وتسع قصص قصيرة عن العميل السرى جيمس بوند. ولم يحقق الكاتب سوى نجاح متوسط حتى عام ١٩٦١، عندما صنف الرئيس جون كينيدى إحدى روايات فليمنج - *From Russia with Love* - ضمن أفضل عشر روايات مفضلة لديه. أثار رأيه اهتمام الناس بهذه الروايات، الذى زاد بعد صدور أول أفلام جيمس بوند وكان بعنوان *Dr. No*، فى العام التالى.

مثلما حدث مع الروايات، لم يتوقع المنتجون أن يحقق أول أفلام جيمس بوند نجاحًا كبيرًا، وخصصت له ميزانية صغيرة وهى مليون دولار. ولكن نجاح الفيلم ضمن عمل أجزاء أخرى منه؛ حيث تبعه فيلم *From Russia with Love* الذى كان آخر فيلم يشاهده الرئيس كينيدى قبل وفاته. وبعد

أكثر من أربعين عامًا، لا تزال كتب بوند تحقق مبيعات كبيرة، كما تجاوزت أرباح سلسلة أفلامه أربعة مليارات دولار في كل أنحاء العالم.

"أنت لا تعيش سوى مرتين. مرة عند ولادتك، وأخرى عندما تنظر للموت في وجهه".

ـ إيان فليمنج.

فريدريك فورسيث

ليس هناك قارئ مهتم بأعماله

فريدريك فورسيث (١٩٣٨ ـ) روائي إنجليزي معروف

بكتابته لروايات الرعب والإثارة مثل: *The Day of Jackal* و *The Odessa File*

و *The Dogs of War* و *The Fist of God* و *The Afghan*.

بعد عمله طوال سنوات عديدة كمراسل ونشره كتابًا عن الحرب الأهلية البافارية، قرر فريدريك فورسيث أن يركز انتباهه على كتابة الروايات. وقد احتاج لشهر كامل لينهي أولى رواياته *The Day of Jackal* التي رفضها عدد كبير من الناشرين البريطانيين فور قراءتهم لها. وقد قال أحد الناشين لفروسيث إن الرواية "لن تجد قارئًا يهتم بها".

وأخيرًا عثر فورسيث على ناشر لرواية *The Day of Jackal*. وبعد نشرها، حمل النقاد على عاتقهم مسئولية نقد أسلوبها البسيط "الذي يفتقد للفصاحة"، وشخصياتها الضحلة واستخدام "كل القوالب في صياغتها". وقد قال فورسميث في مقابلة لصحيفة النيويورك تايمز إنه خصص ٨٠٪ من رواياته للحبكة الفنية والبنية الدرامية. و٢٠٪ المتبقية للشخصيات والوصف، كما أنه يحاول تجنب وصف المشاعر. وبين الحين والآخر سيظهر رأيه الشخصي على لسان إحدى الشخصيات. ولكن جل اهتمامه يركزه على الحبكة. فهذه هي الطريقة التي تناسبه.

رغم استجابة النقاد السلبية للرواية، حققت رواية *The Day of Jackal* أعلى نسبة مبيعات فى كل أنحاء العالم، وذلك وفقًا لما نشرته مجلة بابلشرز نيوز، وأصبحت رابع رواية تحقق أعلى مبيعات فى الولايات المتحدة بين عامى ١٩٧١ و١٩٧٢، كما تحولت الرواية إلى فيلم سينمائى، وجعلت فورسيث يفوز بجائزة إدجار ألان بو لأفضل رواية من رابطة الكتاب الأمريكيين. ومن ذلك الحين، كتب فورسيث خمس عشرة رواية أخرى ويعود إليه فضل ابتكار نوع جديد من روايات الرعب وهو "الرعب الوثائقى" - الذى يعلّم القراء بالإضافة لإمتاعهم.

" موهبة النجاح ما هى إلا القيام بما يمكننا القيام به بشكل جيد، وبذل كل ما فى وسعنا، أيًا كان ما نقوم به" ــ هنرى وردسورث لونجفيلو

سيجموند فرويد

لم يتوقع الناس أى مستقبل له

كثيرًا ما يشار إليه باعتباره "أبا التحليل النفسى".

كان سيجموند فرويد (١٨٥٦ ــ ١٩٣٩) طبيب أعصاب وطبيبًا نفسيًّا نمساويًّا اشتهر بنظرياته عن العقل الباطن، والأحلام والرغبات.

عندما كان سيجموند فرويد فى الثامنة من عمره، توقع والده أنه "لن يحقق أى شىء فى حياته"، ولكن كلمات والده القاسية لم تمنعه من الالتحاق بكلية الطب ليصبح طبيب أعصاب. ولكن عمله كطبيب لم يرضه تمامًا، فقرر أن يؤلف كتابًا. واحتاج إلى عامين كاملين حتى ينتهى من تأليفه ونشره. وطوال عام كامل ونصف عام، تجاهل المجتمع العلمى كتاب *The Interpretations of Dreams* ولم تتناوله سوى بعض المقالات الدورية فى عجالة. وأخيرًا لم يتلق الكتاب سوى بعض الانتقادات اللاذعة فى دوريات الطب النفسى، ولكن

هذا الأمر لم يزد مبيعات الكتاب. وقد باع الإصدار الأول من الكتاب ستة آلاف نسخة بعد أكثر من ثمانى سنوات من نشره، ومن جميع أعماله، لم يَجن فرويد سوى ٢٠٩ دولارات فقط.

لم يسمح فرويد لفشله أو توجه معاصريه بالتأثير سلبًا عليه أو منعه من نشر باقى أعماله، التى لاقت قبولاً أكبر من كتابه الأول، وتدريجيًّا، بدأ نجمه يسطع، كما حدث مع كتابه الأول *The Interpretations of Dreams*. واليوم يعتبر هذا الكتاب أحد أهم أعمال فرويد وأهمها. وقد ترجم الكتاب لما لا يقل عن اثنتى عشرة لغة وطبع أكثر من سبع مرات طوال حياته.

" يتعلم الإنسان الحقيقة الكاملة من ارتكابه الخطأ تلو الآخر" . ـ سيجموند فرويد

جون جاردنر

رُفض طوال خمسة عشر عامًا

جون جاردنر (١٩٣٣ ـ ١٩٨٢) روائى وأستاذ جامعى أمريكى.

يعتبر أغلب الكتاب وأساتذة الكتابة كتبه من فن الكتابة من الكلاسيكيات.

ظل جون جاردنر يعرض أولى رواياته ـ *The Resurrection* ـ على الناشرين طوال خمسة عشرًا عامًا قبل أن يتم نشرها أخيرًا. ولم تجذب لها سوى القليل من الاهتمام؛ حيث وصفها أحد النقاد بأنها "مشوشة بعض الشىء". ولقيت ثانى رواياته ـ *The Wreckage of Agathon*ـ المصير نفسه. ولم يعترف به الكتاب المعاصرون سوى بعد نشر ثالث رواية له وكانت بعنوان *Grendel*. وظل جاردنر يواصل كتاباته طوال سنوات الرفض الطويلة التى لاقاها. وبعد نجاحه، علق جاردنر على تسلسل نشر رواياته بقوله إن بعض كتبه الحديثة كتبها فى وقت سابق ورفضها الناشرون "عندما تجلس لتكتب طوال خمسة عشر عامًا، ولا يروق عملك لأحد، فإنك تظل تكتب أعمالاً لا تنتهى منها. لقد كنت أنشر أعمالاً سابقة لم أنته من كتابتها، وأعمالًا حديثة، انتهيت منها".

نشرت أهم أعمال جاردنر بعد وفاته. فقد نشرت *On Becoming a nove list* و *On Writers and Writing* و *The Art of Fiction: Notes on Craft for Young Writers* بعد وفاته. واليوم، لا تزال هذه الكتب تستخدم ككتب مدرسية فى الكثير من دورات الكتابة الإبداعية، ويعتبرها الكثير من الأساتذة "كتبًا يجب قراءتها" لكل من يرغب أن يكون كاتبًا. وقد تكون أهم نصيحة قدمها جاردنر للكتاب الجدد هى: "يسأل كل كاتب مبتدئ - عاجلاً أو آجلاً- (أو يتمنى لو يسأل) أستاذه فى الكتابة الإبداعية أو أى شخص آخر يعرف الإجابة، عما إذا كان يملك المقومات التى تؤهله لأن يصبح كاتبًا. وللأمانة لا أحد يعرف سوى الله".

ومع الوضع فى الاعتبار أن جاردنر كرس حياته لتعليم فن كتابة الرواية، يبدو أن كلماته ظلت تعلم أجيالاً وأجيالاً بعد وفاته.

"إننا ندفع ثمنًا باهظًا لخوفنا من الفشل. فهو عقبة قوية للنمو، كما أنه يضمن تحجيم نمو شخصيتك وتطويرها ومنعك من الاكتشاف والتجربة. غير أنه ليس هناك تعلم دون أن تواجه بعض الصعوبات والعثرات. إذا كنت تريد أن تواصل التعليم، فعليك أن تخاطر بمواجهة الفشل طوال حياتك" .ـ جون جاردنر

جورج فريدريك هاندل

لم تلازمه الشهرة طويلاً

جورج فريدريك هاندل (١٦٨٥ ـ ١٧٥٩) ملحن بارز للسيمفونيات
والأوبرات الضخمة. وفن الأوراتوريو فى العصر الباروكى. ومن
أشهر أعماله أوراتورية *Messiah*

فى سن الثامنة عشرة كان جورج فريدريك هاندل يعتبر بحق معجزة فى الموسيقى. فقد عين لمنصب منظم الحفلات الدينية فى دار العبادة قبل أن

يصبح عازف كمان وهارب فى دار أوبرا القيصر بهامبورج. وقبل أن يمضى وقت طويل، كان يؤلف أعماله الخاصة التى حققت النجاح بين عشية وضحاها. وبمجرد أن بلغ الأربعين، كان قد حقق شهرة عالمية.

إلا أن الشهرة ثبت أنها صديق متقلب الأحوال. فقد اختلف الجمهور عليه، وازدادت المنافسات مع منافسيه من الملحنين شراسة. كان يجد نفسه فى بعض الأوقات مكسورًا على وشك الإفلاس، كما أنه واجه مشكلات صحية. وفى عام ١٧٣٧ - وهو لا يزال فى الثانية والخمسين من العمر - عانى سكتة دماغية أضعفت ذراعه اليمنى، وأصابت أربعة من أصابعه بشلل دائم، كما أن هذه الأزمة صعبت لديه القدرة على التركيز. واضطر هاندل للتوقف عن التلحين تمامًا حتى يتعافى. ثم تحسنت حالته البدنية، ولكن رفض الجمهور له، جنبًا إلى جنب المشكلات الصحية التى واجهها وأيضًا الديون التى غرق فيها كانت حملاً ثقيلاً عليه للغاية. وفى عام ١٧٤١، أعلن هاندل تقاعده واعتزاله التأليف الموسيقى.

بعد تقاعد هاندل بأربعة أشهر زاره تشارلز جينينجز. كان جينينجز قد كتب كلمات مقطوعة موسيقية مطولة للأوبرا وأراد أن يقوم هاندل بتلحينها. فألهمت الكلمات هاندل ليبدأ التلحين الموسيقى من جديد. وطوال الأربعة وعشرين يومًا التالية، ظل يلحن دون توقف تقريبًا. وعندما انتهى، أتم كتابة ٢٦٠ ورقة أطلق عليها اسم *Messiah*.

واليوم، تعتبر *Messiah* من أشهر أعمال هاندل، كما يعتبرها الكثير من الناس أعظم أعماله على الإطلاق. وقد أحدثت هذه المقطوعة - بجانب غيرها من أعماله - تأثيرًا كبيرًا فى العديد من الملحنين الذين تبعوه ومن بينهم هايدن، وموتسارت وبيتهوفن. وقد قال بيتهوفن عنه ذات مرة: "هاندل أعظم ملحن على الإطلاق. فأنا أحترم أعماله وأجلها كثيرًا".

"لكن يجب أن يتجاوز المرء ما فى متناول قبضته، وإلا فلماذا خلقت الجنة؟".

- روبرت براونينج

ريكس هاريسون

أخطأ فى السطر الخاص به

ريكس هاريسون (١٩٠٨ ـ ١٩٩٠) ممثل إنجليزى حاصل على جائزتى أوسكار وتونى لتجسيده دور الأستاذ هنرى هيجنز فى فيلم ومسرحية سيدتى الجميلة.

اكتشف ريكس هاريسون وهو فى الثامنة عشرة من العمر أن وقوفه على المسرح للمرة الأولى قد يحطم أعصابه. فوجد الممثل البريطانى الشاب من يدعمه حتى يظهر على المسرح ويقول جملة: "أحضر الطبيب أيها الطفل!"، ولسوء الحظ، كانت هذه الجملة صعبة للغاية على هاريسون الذى اضطرب عند ظهوره على المسرح فقال: "أحضر الطفل أيها الطبيب!" فقال له الناس إنه يجب أن يقلع عن حلمه فى التمثيل لأنه لا يقوى على النجاح فيه سوى من يتمتعون "بمهارات خاصة".

تجاهل هاريسون هذا الرأى وحصل على بعض الأدوار البارزة فى بعض الأفلام فى الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، ومن بينها دور الملك فى فيلم *Anna and the King of Siam* ودور المايسترو الغيور فى فيلم *Unfaithfully Yours*. إلا أن حياته المهنية لم تحقق النجاح المنشود، وبعد علاقة غير مشروعة جمعته بإحدى الممثلات، بدا أنه متجه نحو القاع. إلا أن الممثل لم يكن مستعدًا للتخلى عن حلمه تمامًا. فعاد إلى المسرح، الأمر الذى يعتقد الكثيرون أنه ساعده على تحسين مهاراته فى التمثيل. وقد فاز هاريسون بجائزة تونى عن أدائه فى *Anne of the Thousand Days* وسيدتى الجميلة. وقد ساعده ذلك على إعادة إحياء مشواره السينمائى، فرشح لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل لتجسيده شخصية يوليوس قيصر فى فيلم *Cleopatra* عام ١٩٦٣. وفى عام ١٩٦٤، فاز بجائزة الأوسكار كأفضل

ممثل عن دوره فى الفيلم الذى حقق أكبر شهرة له وهو دور الأستاذ هنرى هيجنز فى فيلم سيدتى الجميلة.

" البهجة هى الشعور الذى تحظى به عندما تواتيك فكرة رائعة، وقبل أن تدرك العيب فيها" .

ـ ريكس هاريسون

جوزيف هيلر

يحتاج إلى الحرفة والمشاعر

جوزيف هيلر (١٩٢٣ ـ ١٩٩٩) روائى وكاتب مسرحى أمريكى

اشتهر برواية *Catch_22*

ابتدعت رواية جوزيف هيلر *Catch_22* مصطلحًا جديدًا، له عنوانها نفسه، والذى يعنى مأزقًا أو شركًا. وكان من الممكن أن تصبح العبارة *Catch_18* بمنتهى السهولة، ولكنها اشتقت من الاسم الأصلى للرواية. وقد اكتشف الناشر سيمون وتشوستر أن هناك رواية أخرى تحمل عنوانًا مشابهًا هى *Mila 18* للكاتب ليون أوريس - مقرر صدورها فى توقيت صدور رواية هيلر نفسه. فبحث هيلر عن عنوان جديد حتى استقر على العنوان *Catch 22* لأن سيمون وتشوستر كانت دار النشر الثانية والعشرين التى تقرأ الرواية وتوافق على نشرها. وقد كانت آراء مجلتى ذا نيويوركر وأتلانتك مونثلى سلبية فى الرواية. فقد كتبت مجلة ذا نيويوركر تايمز: "الرواية تحتاج إلى الحرفة والعاطفة" ووصفوا الرواية بأنها "مزيج من المشاعر المتخبطة".

رغم أن عنوان الرواية يعنى "موقف لا يفوز أحد فيه"، فقد جذبت الرواية عددًا كبيرًا من الناس فباعت أكثر من عشرة ملايين نسخة. ونشر هيلر ثمانى روايات أخرى، ومجموعتى قصص قصيرة، والعديد من الكتب الأخرى، إلا أن الكثيرين يعتقدون أن رواية *Catch_22* تظل أفضل أعماله. وقد قال

هيلر نفسه عنها: "عندما أقرأ عن شخص يقول إننى لم أكتب شيئًا بروعة *Catch-22* أجيب: "ومن غيرى كتب أى شىء بروعتها؟".

"دائمًا ما تتملكنا الرغبة فى الضحك فى أغلب المواقف، حتى ونحن عند أطباء الأسنان".

ـ جوزيف هيلر

كاثرين هيبورن

خسارة على شباك التذاكر

طوال أكثر من سبعين عامًا، ظهرت كاثرين هيبورن (١٩٠٧ ـ ٢٠٠٣) على المسرح والسينما والتليفزيون. وقد حصلت على أربع جوائز أوسكار عن أدائها فى أفلام *Morning Glory* و *Guess Who's Coming to Dinner* و *The Lion in Winter* و *On Golden Pond*.

كانت كاثرين هيبورن تحلم بأن تكون مشهورة منذ كانت طفلة صغيرة. ولسوء الحظ، بعد سلسلة من الأفلام الفاشلة التى قدمتها فى بداية مشوارها الفنى، أصبحت تصنف باعتبارها "خسارة على شباك التذاكر". وقد جاء التصنيف من اقتراع أجرى على الأفلام السينمائية عام ١٩٣٨. وكانت هيبورن - التى فازت بجائزة الأوسكار أفضل ممثلة من قبل - فى هذه القائمة مع الكثير من كبار النجوم مثل فريد أستير، وجوان كروفورد، وماى ويست، وجريتا جاربو، ومارلين ديتريتش، وإدوارد أرنولد.

تجاهلت هيبورن هذه القائمة، وظلت تواصل عملها كممثلة بإصرارها المعتاد. وأخيرًا حصلت على دور فى فيلم *The Philadelphia Story* الذى حقق نجاحًا كبيرًا ويعتبر الآن من الكلاسيكيات الكوميدية. والغريب فى الأمر أن الفيلم كان من إخراج جورج كوكور، الذى كان قد منع من إخراج فيلم

Gone With the Wind لتوه. كانت هيبورن قد خططت أيضًا للمشاركة فى الفيلم، لتقوم بدور سكارليت أوهارا. لكنها لم تر الدور مناسبًا لها، ومُنح الدور لفيفيان لى.

استمرت حياة هيبورن المهنية طوال الستين عامًا التالية. وقد شاركت فى أكثر من خمسين فيلمًا، وفازت بثلاث جوائز أوسكار. وهى لا تزال حتى الآن أكثر ممثلة رشحت لجائزة الأوسكار أفضل ممثلة (حيث رشحت لها اثنتى عشرة مرة) وأكثر ممثلة تفوز بها (حيث فازت بها أربع مرات)، كما أنها ضمن أربعة ممثلين يفوزون بجائزة الأوسكار فى سنوات متتالية لقيامهم بأدوار بارزة. وقد رشحت هيبورن لجائزة إيمى خمس مرات، وفازت بها عام ١٩٧٥ عن دورها الرائع فى فيلم *Love Among the Ruins*. كما أنها رشحت لجائزتى تونى، وحصلت على جوائز عديدة عن إنجازاتها طوال مشوارها الفنى. وفى عام ١٩٩٩، حصلت على الترتيب الأول لأفضل ممثلات السينما الأمريكية والذى منحه لها معهد السينما الأمريكية.

"إننا نتعلم أن نلقى اللوم على آبائنا، وإخوتنا، وأخواتنا، ومدارسنا، ومعلمينا. بإمكانك أن تلوم أى إنسان، ولكنك لا تلوم نفسك أبدًا. فالخطأ لا يمكن أن يكون خطأك أنت، ولكنه دائمًا ما يكون كذلك، لأنك إذا أردت أن تتغير، فأنت من يجب أن يتغير. الأمر فى غاية البساطة، أليس كذلك؟" . ـ كاثرين هيبورن

بادى هولى

لا يتمتع بأية موهبة

بادى هولى (١٩٣٦ ـ ١٩٥٩) أحد رواد موسيقى
الروك آند رول، وقد حققت مبيعات أغانيه فى الخمسينيات أرقامًا
قياسية مثل That'll Be the Day وPeggy Sue و!Oh, Boy

بعد بضعة أشهر فقط من احترافه الغناء، تقاسم هولى النجاح مع إلفيس بريسلى وافتتح فرقة بيل هالى آند ذا كوميتس، وكانت فرقة معروفة للروك آند رول فى الخمسينيات. ولكنه عندما وقع أول عقد له مع شركة ديكا للتسجيلات، لم تحقق ولا أغنية من أغانيه نجاحًا يذكر. وقد قال باول كوهين - الذى كان يتابع تطور الفرق الموسيقية والفنانين فى شركة ديكا - عن هولى إنه "أكثر فنان غير موهوب عملت معه على الإطلاق" وفسخ عقده معه.

ظل هولى يجوب البلاد ويسجل الكثير من الأغنيات الجديدة فى ظل توجيهات المنتج نورمان بيتى. ولكن عندما حاول هولى وبيتى إيجاد شركة تسجيلات جديدة تصدر لهما أغنياتهما، رفضتهما شركات روليت، وكولومبيا، وآر سى إيه، وأتلانتك ريكوردس. وأخيرًا وافقت شركة كورال برانزويك على التعاقد معهما وإصدار أغنياتهما. ونظرًا لأن شركة كورال برانزويك كانت تابعة لشركة ديكا، فقد تمكنت من إعادة إصدار بعض أغنيات هولى السابقة. وعندما صدر التوزيع الجديد لأغنية That'll Be the Day، بدأت تصعد تدريجيًّا حتى أصبحت أفضل أغنية. وحققت الكثير من أغنيات هولى أيضًا نجاحًا ساحقًا مثل *Peggy Sue* و !Oh, Boy ورغم تحطم الطائرة التى أودت بحياة هولى فى سن صغيرة، ظل لأعماله تأثير كبير على فرق الروك آند رول. وفى عام ٢٠٠٤، وضعته مجلة *رولينج مجازين* فى المركز الثالث عشر على قائمة "أفضل ١٠٠ فنان على مر العصور".

"إذا سألك شخص ما عن نوع الموسيقى التى تعزفها، فأجبه بأنها موسيقى البوب، ولا تقل الروك آند رول أبدًا لأنه لن يسمح لك بدخول الفندق لتقيم حفلتك فيه" . ـ بادى هولى

جينيفر هَدسون

ليست نجمة برنامج American Idol التالية

جينيفر هَدسون (١٩٨١ ـ) وصلت للتصفية النهائية من البرنامج التليفزيونى الناجح *American Idol* قبل أن تقوم ببطولة فيلم *Dreamgirls* عام ٢٠٠٦

احتاجت جينيفر هَدسون قدرًا كبيرًا من الإيمان بنفسها حتى تترك عملها الناجح فى شركة ديزنى لتقديم الرحلات الترفيهية لتدخل تجربة التمثيل، خاصة أن هناك سبعين ألف مطرب آخر يخوضون هذه التجربة. إلا أن هَدسون سافرت إلى أتلانتا وأجرت اختبارًا للبرنامج التليفزيونى *American Idol* وحظيت بفرصة السفر إلى هوليوود. وقد فازت بالرهان، وحصلت على دور باعتبارها ضمن أفضل عشرين فنانًا يفرزهم البرنامج. وقد قال سايمون كاويل ـ وهو أحد حكام البرنامج ـ لهَدسون إنها كانت "خارج مجموعتها". وإثباتًا لوجهة نظره، كاد يتم إقصاؤها مرتين من البرنامج، ولكنها حصلت على العدد الكافى من التصويت لتظل فى البرنامج. وفى الحلقة السادسة، غنت أغنية *Circle of Life* فأبهرت كاويل وأيضًا كاتب الأغنية؛ إلتون جون. وبمراجعة رأيه المبدئى، صرح الحكم بأن هَدسون "أثبتت أخيرًا السبب الذى يجعلها ضمن أفضل اثنى عشر متسابقًا".

تفاجأت هَدسون وأصيبت بإحباط عندما وضعها المصوتون فى المجموعة الثالثة، مما أنهى دورها فى البرنامج. واعترفت فى وقت لاحق بقولها: "جرحنى ذلك كثيرًا طبعًا".

وبعد عام تقريبًا، بعدما انتهت هَدسون من جولتها مع باقى متسابقى البرنامج، طلبت منها وكالة نيويورك لاختيار الوجوه الجديدة لعب دور فى الفيلم التالى *Dreamgirls*، وبعدما أجرت اختبار التمثيل مرتين ورفضت، طلب منها أن تجرب مرة ثالثة. وفى المرة الثالثة أبهرت الحكام بأدائها، وحصلت على دور إيفى وايت فى فيلم *Dreamgirls*. وبذلك تفوقت هَدسون على حوالى ثمانية آلاف متسابق من بينهم فانتازيا بارينو، التى ظهرت مع هَدسون فى برنامج *American Idol* حتى فازت باللقب فى النهاية. وبعد النجاح الكبير الذى حققه الفيلم، اعترف كاويل على التليفزيون المحلى بقوله "إنه يريد أن يكون أول شخص يعترف بذلك، فأداؤك يا جينيفر كان رائعًا، وأنا فخور بك للغاية".

وحتى اليوم، فازت هَدسون بأكثر من ثمانى عشرة جائزة كأفضل ممثلة مساعدة أو "أفضل أداء متميز" من مؤسسات مثل جمعية نقاد السينما بنيويورك، ورابطة نقاد السينما بلوس أنجلوس، وجمعية نقاد السينما بجنوب شرق الولايات المتحدة، ورابطة النقاد القومية. كما أنها فازت بجائزة أوسكار أفضل ممثلة فى دور مساعد، وجائزة أفضل ممثلة مساعدة من جمعية الارتقاء بشئون السود، وجائزة أفضل ممثلة من معهد السينما البريطانى لقيامها بدور مساعد.

" قال لى سايمون كاويل إن الفرص لا تأتى إلا مرة واحدة فى الأوقات الكبيرة. ولكن أتدرى يا سايمون، لقد حصلت على فرصتى التالية" . ـ جينيفر هَدسون

جون إيرفينج

لا يثير الاهتمام

جون إيرفينج (١٩٤٢ -) روائى أمريكى وكاتب مسرحى

حققت كتبه أعلى نسبة مبيعات. من مؤلفاته *The World According to Garp, Cider House Rules,* and *A Prayer of Owen Meany*.

عادة ما تكون الحقيقة أغرب، وأكثر قسوة، من الخيال، ففى رواية جون إيرفينج *The World According to Garp* رفضت مجلة أدبية كبيرة بشدة فكرة أن يكون كاتب القصة هو بطلها، وقد ورد فى خطاب الرفض: " القصة ليست مثيرة للاهتمام، ولا تحتوى على أية صور لغوية جديدة ولا فى الصياغة. نشكركم لتقديمها لنا".

اعتقد محرر الكتاب أن الرفض كان قاسيًا للغاية، ولكن إيرفينج اختلف مع ذلك - ليس بدافع إيمانه بقدراته الأدبية - وإنما لأن عبارة الرفض لم تكن من وحى خياله. وقد سلم إيرفينج القصة القصيرة إلى الكثير من الناشرين وتلقى خطاب الرفض نفسه الذى تلقاه من دار نشر ذا باريس ريفيو. فى الواقع، رفضت القصة أيضًا من قبل مجلة أمريكان ريفيو ومجلات أخرى مثل ذا نيويوركر وإسكواير. وقد وافق المحرر بعدما رأى خطاب الرفض الأصلى أن يترك العمل كما هو. واعتبرت القصة "غير المثيرة للاهتمام" وكانت بعنوان *The Pension Grillparzer* إحدى أهم الروايات، وفازت بجائزة بوشكارت للرواية القصيرة، وقد لاقت رواية *The World According to Garp* المصير نفسه، وباعت بضعة ملايين نسخة، ورشحت لجائزة الكتاب القومى عام ١٩٧٩، وفازت بجائزة الكتاب الأمريكى عام ١٩٨٠ وتحولت لفيلم معروف بطولة روبين ويليامز وجلين كلوز. كما فاز إيرفينج أيضًا بجائزة روكفيلر فاونداشن جرانت، وجائزة ناشونال إنداومنت للفنون والتى تقدمها

مؤسسة جاننجهايم جرانت، كما أنه فاز بجائزة الأوسكار عن أفضل نص مسرحى مأخوذ عن روايته التى حققت أعلى نسبة مبيعات *Cider House Rules*.

"يجب أن تحظى بالشغف وتحافظ عليه" . ـ جون إيرفينج

توماس جيفرسون

اتهم بالجبن والتهرب من أداء الواجب

توماس جيفرسون (١٧٤٣ ـ ١٨٢٦) الرئيس الثالث للولايات المتحدة

وأحد أبرز كتاب نص إعلان الاستقلال الأمريكى.

فى عام ١٧٩٦، خسر توماس جيفرسون - الكاتب الرئيسى لنص إعلان الاستقلال الأمريكى - انتخابات رئاسة الولايات المتحدة أمام نظيره جون أدامز. وعندما خاض الانتخابات مرة أخرى عام ١٨٠٠، وصفه معارضوه بالإلحاد. كما أنهم اتهموا جيفرسون بالجبن والتهرب من أداء الواجب بسبب التصرفات التى قام بها منذ تسعة عشر عامًا مضت وهو حاكم لولاية فيرجينيا. ففى عام ١٧٨١، وبعد يومين من انتهاء فترة ولايته على فيرجينيا، اقتحم البريطانيون مبنى مونتيسيلو القائم بولاية فيرجينيا. وبدلاً من أن يبقى فى الحكم وينتظر أسبوعين آخرين لحين اختيار المجلس التشريعى حاكمًا جديدًا، نقل جيفرسون أسرته إلى مكان آمن، ولقد أبرئت ساحة جيفرسون من أى سوء تصرف قام به، ولكن عدم موافقة العامة على تصرفاته ظل كما هو لدرجة أنه لم ينتخب من جديد لحكم فيرجينيا. بالتركيز على الماضى، كان معارضوه يأملون فى هزيمة جيفرسون فى معركة انتخابات الرئاسة.

رغم النقد الذى تعرض له، فاز جيفرسون بالانتخابات وأصبح الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية. وطوال بقائه فى الرئاسة لفترتين، كان مسئولاً عن شراء ولاية لويزيانا وإصدار قانون الحظر عام ١٨٠٧، وحملة لويس وكلارك. ولا يزال جيفرسون أبرز مؤسسى الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كرم فى العديد من النصب التذكارية، مثل النصب التذكارى لجيفرسون فى واشنطن، الذى يضم تمثالاً له طوله تسع عشرة قدمًا. كما ظهر وجهه على جبل راشمور، وعلى العملة الورقية من فئة اثنين دولار، وعلى السنت، وعلى سندات إدخار المائة دولار.

"فيما يتعلق بالأسلوب، اسبح مع التيار، أما فيما يتعلق بالمبادئ، فقف راسخًا كالصخرة".

ـ توماس جيفرسون

جيمس جويس

دمر روايته فى نوبة غضب

جيمس جويس (١٨٨٢ ـ ١٩٤١) كاتب أيرلندى معروف

بروایاتی *Ulysses* و *A Portrait of the Artist as a Young Man*

رفضت مجموعة القصص القصيرة التى كتبها جيمس جويس بعنوان *Dubliners* أكثر من عشرين مرة قبل أن يتم نشرها عام ١٩١٤. وعندما صدرت أخيرًا، اشترى أحدهم الطبعة الأولى بالكامل وأحرقها جميعًا. أما رواية *A Portrait of the Artist as a Young Man* - وهى ثانى أعمال جويس وتعد بمثابة شبه سيرة ذاتية - فقد أعيدت كتابة نصها الأصلى بعد أن دمره جويس فى نوبة غضب اعترته. كما أنها رفضت من قبل ناشر واحد على الأقل الذى قال لجويس إن الكتابة بحاجة " لمزيد من الوقت والمزيد من المعاناة لتصبح عملاً مكتملاً". وقد أصبحت ثانى رواياته - التى لم تحقق

مبيعات تذكر فى حياة جويس - ثالث أعظم رواية إنجليزية فى القرن العشرين، وذلك وفقًا لدار نشر مودرن ليبرارى.

عندما تم نشر الأجزاء الأولى من رواية جويس التالية وكانت بعنوان *Ulysses* فى دار نشر ليتل ريفيو قبل أن ينتهى جويس من كتابتها، أحدثت ضجة كبيرة. وصادرت حكومة الولايات المتحدة على الفور نسخًا من الرواية ومنعت تداولها لأنها "خادشة للحياء". واضطر محررو المجلة لدفع غرامة. وظلت الرواية ممنوعة من التداول طوال العشرين عامًا التالية. ورغم ذلك، انتهى جويس من كتابتها. ونظرًا لطولها (٢٥٠٠٠٠ كلمة) والكلمات الصعبة البالغ عددها ٣٠ ألف كلمة، تنبأت مجلة نيويورك تايمز بأن: "القارئ متوسط الذكاء لن يفهم الكثير منها أو أى شىء على الإطلاق... لذلك وفر على نفسك الحيرة والإحساس بالاشمئزاز". ولم تكن توقعاتهم صحيحة على الإطلاق؛ حيث إن الرواية تعتبر أفضل رواية إنجليزية فى القرن العشرين وذلك وفقًا لما ذكرته دار نشر مودرن ليبرارى. كما أصبح لها تأثير كبير على عدد كبير من الأغنيات والأفلام والروايات. وقد تأثر كتاب فازوا بجائزة نوبل فى الأدب أمثال ويليام فوكنر، وصامويل بيكيت، وتونى موريسون بأعمال جويس.

"العبقرى لا يرتكب أى أخطاء، فأخطاؤه اختيارية وتعتبر جزءًا من عملية الاستكشاف".

- جيمس جويس

جون كيتس

حصل على نقد إيجابى بترتيب مسبق منه

جون كيتس (١٧٩٥ ـ ١٨٢١) من كبار الشعراء فى فترة الشعر الرومانسى الإنجليزى.

نشرت أول مجموعة قصائد لجون كيتس عام ١٨١٧، وقد حصلت على نقد إيجابى - حيث كان أصدقاء كيتس هم من رتبوا لذلك - ولكنها لم تبع سوى عدد قليل من النسخ، واعترف الناشرون فى وقت لاحق بندمهم على نشرها. ثم هاجم النقاد ثانى مجموعة قصائد له، وهو الأمر الذى ابتلى به طوال حياته القصيرة، وقد كتب أحد النقاد: "يا أصدقاء كيتس، أقنعوه بأن يعمل فى مهنة الطب، كما أنه عمل مساعد صيدلى فى المدينة... من الأفضل له أن يتضور جوعًا وهو صيدلى عن أن يتضور من الجوع وهو شاعر، لذلك عد إلى متجرك يا سيد جون".

يعتبر كيتس أبرز شعراء الحقبة الرومانسية، رغم أنه لم يكتب سوى أربع وخمسين قصيدة طوال حياته، وقد توفى وهو فى السابعة والعشرين من العمر فقط. وبناءً على رغبته، لم يحمل قبره اسمه عليه. كل ما كتب عليه هو: "تضم هذه المقبرة كل ما هو خالد - من شاعر إنجليزى شاب - أراد وهو على فراش الموت، يعانى المرارة والألم وقهر أعدائه، أن تكتب هذه الكلمات على الحجر الموجود على مقبرته: هنا يرقد شاب كُتب اسمه على الماء".

" الفشل هو - بشكل ما - الطريق السريع للنجاح، فكل اكتشاف يدلنا على ما هو خاطئ يقودنا للسعى الدءوب لما هو صحيح، وكل تجربة حية تدلنا على بعض الأخطاء التى علينا أن نتجنبها بعناية بعد ذلك" . ـ جون كيتس

مايا لين

أملت أن يكتنفها النسيان

مايا لين (١٩٥٩ ـ) فنانة أمريكية ومهندسة معمارية صممت النصب التذكارى لجنود حرب فيتنام بواشنطن.

كانت مايا لين تأمل أن تدرس الهندسة المعمارية والنحت فى جامعة ييل، ولكن الجامعة لم تكن تسمح للطلاب بدراسة المجالين معًا، فاختارت الهندسة المعمارية، ولكنها كانت تهرب خلسة من الجامعة وتحصل على دروس فى الرسم كلما سنحت لها الفرصة. وقد ألهمها حبها للفن أن تدخل مسابقة محلية فى تصميم النصب التذكارى لجنود حرب فيتنام. فاختار الحكام تصميمها من بين خمسة عشر ألف نموذج آخر.

إلا أن حصولها على فرصة تصميم النصب التذكارى سبب لها الكثير من المشكلات. فرغم موافقة الوكالات الحكومية على التصميم الذى وضعته، فضل الكثير من الجنود عمل النصب التذكارى بالتماثيل التقليدية. لذلك هاجم الجنود المستاءون من التصميم الفتاة التى كانت فى الثانية والعشرين من العمر واتهموها بتهم جنسية وعرقية على أساس أن تصميمها يهين ذكرى من ماتوا فى الحرب. وبدأوا يتساءلون لماذا يقع الاختيار على سيدة آسيوية (فقد ولدت لين فى أمريكا من أبوين صينيين) لتصميم النصب التذكارى للحرب التى دارت فى آسيا.

استمرت الحرب المشتعلة لأكثر من عام قبل الوصول لحل وسط. ونتيجة لذلك، تم عمل تمثال تقليدى من البرونز فى مدخل النصب التذكارى الذى صممته لين. وبعدما انتهت من المشروع، اتجهت لين لجامعة هارفارد لتنهى دراسة الهندسة المعمارية وهى محبطة تعانى المرارة وتأمل أن يكتنفها النسيان بعد كل هذه الصراعات. وكما قالت عن ذلك فيما بعد: "عندما انتهى الأمر، أردت أن أتظاهر بأن شيئًا لم يحدث على الإطلاق، فعدت إلى

دراستى وحاولت أن أنسى، ورفضت أن أتحدث عن النصب التذكارى أو أن أقوم بتصميم آخر".

لم يوضع اسم لين على الإهداء الذى وضع على النصب التذكارى عام ١٩٨٢. فلم يكن أحد يتخيل - ولا حتى لين - أثر النصب على الزوار. ثم أصبح الحجر الرخامى المصنوع على شكل حرف V والذى يضم اسم ٥٨٠٠٠ شخص عليه أهم نصب تذكارى فى البلاد. وأصبح له تأثير كبير على الجنود وغيرهم من الأمريكان، الذين كانوا ينظرون إليه باعتباره تكريمًا لمن ماتوا فى الحرب. وفى عام ١٩٩٤، كان من اللازم إعادة ترميم النصب التذكارى بسبب زيارة الناس المستمرة له. ولقد صممت لين تماثيل أخرى من بينها النصب التذكارى للحقوق المدنية فى مدينة مونتيجمرى بولاية ألاباما، والنصب الموجود بجامعة ميتشيجان على هيئة أمواج البحر. وفى عام ١٩٩٤، أصبحت مايا لين موضوع فيلم وثائقى فاز بجائزة الأوسكار بعنوان *Maya Lin: A Strong Clear Vision*. وقد أسهمت لين - التى تملك إستديو فى نيويورك - فى اختيار هيئة المحلفين لمسابقة النصب التذكارى لمركز التجارة العالمى.

"لكى نطير، يجب أن تكون لنا إرادة". ـ مايا لين

جورج لوكاس

عادى

جورج لوكاس (١٩٤٤ ـ) كاتب سيناريو ومخرج ومنتج
أمريكى اشتهر بكتابته للحمة *Star Wars*

كتب جورج لوكاس وأخرج أول فيلم له *THX 1138* عام ١٩٧١. ولم يلقَ الفيلم صدى طيبًا. كما أن تراجع إيراداته فى شباك التذاكر أخاف كل من قد يدعمه

فى فيلمه التالى *American Graffiti*. إلا أن فرانسيس فورد كوبولا تدخل كمنتج تنفيذى وأقنع إستديوهات يونيفيرسال بتمويل الفيلم.

حقق فيلم *American Graffiti* نجاحًا كبيرًا، ورشح لخمس جوائز أوسكار، من بينها اثنتان للوكاس (كأفضل مخرج ومشارك فى كتابة السيناريو). ورغم ذلك، ظل لوكاس يواجه صعوبة فى إيجاد من يمول له فيلمه الثالث، وكان خيالاً علميًّا مثل فيلمه الأول *THX 1138* الذى كان مصيره الفشل.

ولكن لوكاس أقنع شركة فوكس بتمويل الفيلم فى محاولة أخيرة منه وكان بعنوان *Star Wars*. إلا أن الإستديو كان يشك فى قدرته على صنع إيرادات. وطوال مرحلة التصوير، ظل لوكاس يواجه الكثير من العقبات: من مشكلات فى المونتاج، وأخطاء فى المؤثرات الخاصة وتخلف عن مواعيد التصوير. وأخيرًا وبعد الانتهاء من تصوير الفيلم، لم تطلب عرضه سوى أربعين دار عرض. وللتغلب على هذه المشكلة، اشترط الإستديو على دور العرض التى ستعرض الفيلم التالى *The Other Side of Midnight* وكان فيلمًا منتظر نجاحه، أن تعرض فيلم *Star Wars*. إلا أن لوكاس كان قد أمن نفسه ليضمن لنفسه نجاح الفيلم من خلال إصدار قصة الفيلم على صورة رواية وقصص مصورة. وقد حقق فيلم *Star Wars* نجاحًا تجاوز النجاح الذى حققته باقى الأفلام فى ذلك الوقت. فقد وصلت إيراداته إلى ٢١٥ مليون دولار فى الولايات المتحدة و٣٣٧ مليون دولار فى كل أنحاء العالم أثناء عرضه. وكان ستانلى كوفمان - وهو ناقد سينمائى يعمل فى جريدة نيو ريبابلك - أحد النقاد الذين هاجموا الفيلم. فقد قال فى نقد له: "لا يعد فيلم *Star Wars* مثيرًا للاهتمام فى أى شىء سوى بالمؤثرات البصرية والمؤثرات الخاصة الموجودة فيه، وكلاهما عادى". وقد رشح الفيلم لعشر جوائز أوسكار، وفاز بجائزة أفضل تصميم ملابس، وأفضل مونتاج، وأفضل صوت، وأفضل موسيقى، وأفضل إخراج فنى، وأفضل ديكور، وأفضل مؤثرات بصرية،

وقد تم عمل عدة أجزاء من الفيلم حملت جميعها الاسم نفسه تقريبًا *Star Wars IV; A New Hope*. وظل الفيلم وأبطاله يظهرون فى قوائم أفضل مائة شخصية وفيلم والتى تضعها مجموعات على غرار نقابة الكتاب الأمريكيين (التى منحته رقم ٦٨ كأفضل سيناريو كتب على الإطلاق) ومعهد السينما الأمريكى، (الذى اختاره كأحد أفضل الأفلام فى القرن العشرين على الإطلاق. كما اختار معهد السينما الأمريكية الفيلم كأفضل أفلام الرعب والإثارة وأحد الأفلام الأمريكية الملهمة على الإطلاق. وقد فاز أبطال *Star Wars* هان سولو وأوبى وان كنوبى بنصيبهم كأحد أعظم الأبطال الأمريكيين فى كل العصور.

" حتى الحظ الطيب يجب أن يواجه العواصف " . ـ جورج لوكاس

ريكى مارتن

صغير للغاية وشكله غير متناسب مع أعضاء الفرقة

ريكى مارتن (١٩٧١ ـ) مطرب بوب فاز بجائزة جرامى، حيث حققت أكثر من ثلاثين أغنية له نجاحًا ساحقًا من بينها *She Bangs* و *Nobody Wants to Be Lonely* و *Living La Vida Loca*.

أجرى ريكى مارتن اختبارًا فى الغناء لفرقة مينودو ثلاث مرات قبل أن يقع الاختيار عليه. فلم يكن المدير معجبًا بصوته على وجه الخصوص، وكان يرى أنه صغير للغاية ويبدو شكله غير متناسب مع أعمار أعضاء الفرقة. وطوال السنوات الخمس التالية، ظل مارتن يجوب البلاد مع فرقة مينودو حتى بلغ السادسة عشرة، وهى السن الذى وجب أن يترك الفرقة فيها.

بعدما أنهى دراسته الثانوية، قرر مارتن أن يبدأ حياته المهنية كمطرب منفرد. وقد باع أول ألبوم منفرد له خمسمائة ألف نسخة فى كل أنحاء العالم،

وهو رقم لا بأس به، ولكنه كان بعيدًا كل البعد عن المبيعات التى كانت تحققها فرقة مينودو. ولكن مارتن أصر على تحقيق النجاح، وكانت شعبيته ومبيعاته تزداد مع كل ألبوم يصدره. أما ثانى ألبوماته - الذى أصدره بعد عامين - فكان أفضل بعض الشىء، وباع أكثر من مليون نسخة فى كل أنحاء العالم. وباع ثالث ألبوم له أكثر من سبعة ملايين نسخة عبر العالم.

إلا أن خامس ألبومات مارتن قد حقق أعلى نسبة مبيعات؛ حيث باع أكثر من ٦٦٠٠٠٠ نسخة فى الأسبوع الأول من طرحه واحتل المركز الأول. وأخيرًا وصلت مبيعاته لأكثر من سبعة عشر مليون نسخة وفاز بالجائزة البلاتينية سبع مرات. وقد أصدر مارتن العديد من الألبومات الأخرى التى باعت أكثر من خمسة وخمسين مليون ألبوم فى كل أنحاء العالم، احتلت المركز الحادى والعشرين فى قائمة أفضل الأغانى وفقًا لقوائم أغنيات أمريكا اللاتينية، حيث حصلت ثمانى منها على المركز الأول، وحققت أكثر من ثلاثين أغنية منها نجاحًا ساحقًا. كما فاز مارتن بعدة جوائز جرامى، وإم تى فى، وجوائز الأغنيات المصورة والمسموعة، وجوائز بيلبورد أيضًا.

" يضع السياسيون الحدود، أما نحن الموسيقيين فنتخلص منها " . ـ ريكى مارتن

هيرمان ملفيل

كاتب سخيف

هيرمان ملفيل (١٨١٩ ـ ١٨٩١) روائى وكاتب قصص قصيرة ومقالات. معروف بكتابته للملحمة الأمريكية *Moby Dick*.

رغم نشر هيرمان ملفيل العديد من الروايات، إلا أنه لم يتمكن من الاعتماد على عمله ككاتب وعمل كمفتش جمارك فى مدينة نيويورك طوال حياته، وقد عاش فى غموض لدرجة أنه حين وفاته، أخطأت مجلة نيويورك تايمز

كتابة اسمه فى نعيه. وعندما تم نشر أشهر أعماله *Moby Dick* عام ١٨٥١، باعت أقل من أربعة آلاف نسخة ولم يجن ملفيل من ورائها سوى ٥٥٠ دولارًا أمريكيًّا. وقد هاجمها النقاد بشدة؛ حيث وصفها أحدهم بأنها "مادة رديئة وكئيبة ومخيفة"، بينما وصفها ناقد آخر بأنها "سخيفة".

بعد أكثر من ثلاثين عامًا على وفاته، وبعد العثور على نص آخر له محفوظ فى الصندوق الذى كانت أسرته تخزن الخبز فيه، بدأ الاهتمام بأعمال ملفيل من جديد. وتم نشر رواية *Billy Budd Sailor* وجعلت من اسم ملفيل اسمًا معروفًا فى كل بيت. وقد أثرت أعماله فى عدد من أعظم الكتاب أمثال توماس مان، وإيه. إم. فورستر، ودى. إتش. لورانس، وألبرت كامى، وتوماس بينتشون، وكورماك ماكارثى. واليوم، أصبحت أعماله وشخصياته جزءًا من الثقافة الأمريكية تذكر فى كل المجالات بدءًا من القصص الخيالية وحتى موسيقى الروك. وقد اتخذت سلسلة مقاهى ستارباكس العالمية اسمها من شخصية فى رواية *Moby Dick*.

"إن المرء الذى لم يفشل فى أى شىء فعله من قبل، لا يمكن أن يكون عظيمًا".

ـ هيرمان ملفيل

آرثر ميلر

محبط للغاية

الكاتب المسرحى الأمريكى آرثر ميلر (١٩١٥ ـ ٢٠٠٥)

معروف بزواجه من الفنانة مارلين مونرو الذى لم يدم طويلاً، وأيضًا

مسرحياته العديدة مثل *The Crucible* و *A View from the Bridge*

و *All My Sons* و *Death of a Salesman*.

جاء أول نجاح لآرثر ميلر ككاتب مسرحى وهو فى جامعة ميتشيجن. وقد رفضت الجامعة فى البداية التحاقه بها، ولكنه تخرج فيهما بعد حصوله

على ليسانس فى اللغة الإنجليزية عام ١٩٣٨. وفى ذلك العام، اتجه ميلر إلى نيويورك ليصنع لنفسه اسمًا هناك. وقضى ست سنوات من عمره وألف اثنتين وعشرين مسرحية قبل أن يتمكن من عرض أحد أعماله على مسارح برودواى. ثم فازت مسرحية *The Man Who Had All the Luck* بجائزة المسرح القومى، ولكن النقاد هاجموا المسرحية بعنف فأغلقت بعد عرضها أربع مرات فقط.

بعد فشله، اتجه ميلر لكتابة الروايات ليحصل على ما يكفيه من المال لدعم أسرته. ورغم نجاح رواياته، عاد إلى المسرح وبدأ يكتب من جديد. وفى عام ١٩٤٧، كتب ميلر مسرحية *All My Sons* التى استمر عرضها ٣٢٨ ليلة وفازت بجائزتى تونى وجائزة رابطة نقاد نيويورك.

رغم ذلك، واجه ميلر صعوبة فى إيجاد منتج لمسرحيته التالية *Death of a salesman*. وقد أعربت المنتجة شيريل كروفورد عن أسبابها الكامنة وراء رفضها للمسرحية بقولها: "من عساه يرغب فى رؤية مسرحية عن بائع تعيس يجوب البلاد؟ إنها محبطة للغاية"، وأخيرًا نجح ميلر فى إيجاد منتج للمسرحية، وعرضت المسرحية للمرة الأولى على مسرح موروكو عام ١٩٤٩. وقد حققت المسرحية نجاحًا بين النقاد، وفازت بجائزة تونى كأفضل مسرحية، وأيضًا بجائزة نقاد مسرح نيويورك، كما فازت بجائزة بوليتزر. فضلاً عن أنها حققت نجاحًا جماهيريًّا كبيرًا؛ حيث استمر عرضها ٧٤٢ ليلة وجنى ميلر من ورائها حوالى ٢ مليون دولار.

ظل ميلر يكتب مسرحيات أخرى. واليوم يعتبره الكثير من الناس أحد أعظم كتاب المسرح فى القرن العشرين. وقد فاز ميلر أيضًا بجائزة إيمى، وجائزة جورج فوستر بيبودى، وجائزة جون إف. كينيدى لإنجازاته طوال مشواره الفنى، وأيضًا جائزة تونى، وجائزة الإنجاز عن أعماله مجتمعة.

" ربما يكون كل ما بوسعنا أن نقوم به هو أن نأمل بأن نختار الأشياء التى سنندم عليها".

ـ آرثر ميلر

كونان أوبراين

شخص غير معروف وغير جدير بالاهتمام

كونان أوبراين (١٩٦٣ ـ) كاتب حاصل على جائزة إيمى،

وكوميديان، ومقدم برنامج المنوعات

.Late Night with Conan O'Brien

بعد حصول كونان أوبراين على مرتبة الشرف من جامعة هارفارد وحصوله على بكالوريوس فى التاريخ الأمريكى، سافر إلى لوس أنجلوس ليعمل هناك ككاتب. وكان أول عمل له من إنتاج شبكة فوكس وكان برنامجًا كوميديًّا بعنوان *The Wilton North Report*. ولكن مجلة نيوزويك أشارت للبرنامج باعتباره "برنامجًا حواريًّا وكوميديًّا يمثل كارثة بكل المقاييس". وبعد هذا الإخفاق، بدأ أوبراين كتابة حلقات كوميدية مثل *Not Necessarily the News* و *Saturday Night Live* و *The Simpsons*. وباستثناء المرات القليلة التى ظهر فيها أوبراين فى برنامج *Saturday Night Live*، لم يظهر أمام الكاميرا سوى فيما ندر.

عندما أعلن ديفيد ليترمان أنه سوف ينتقل للعمل فى قناة سى بى إس، لم يكن أوبراين ضمن قائمة المذيعين المحتمل عملهم بدلاً منه كمقدم لبرنامج الفترة المسائية الذى كان يعرض على قناة إن بى سى. إلا أن المديرين التنفيذيين للقناة لم يجدوا أى بديل له ضمن قائمة الفنانين الكوميديين. وعندما لم يجدوا أى خيار أمامهم، اقترح المنتج لورنى مايكلز الاستعانة بأوبراين. وبناءً على توصية مايكلز، والشريط التجريبى الذى استضاف فيه أوبراين مشاهير حقيقيين مثل ميمى روجرز وجيسون ألكساندر، انبهر القائمون على قناة إن بى سى بأدائه، وحصل على الوظيفة.

إلا أن الجمهور لم يستقبل أوبراين بالحماسة نفسها. فقد تعاملوا معه على أنه شخص غير معروف وغير جدير بالاهتمام مقارنة بليترمان. فلم يشاهد

سوى عدد قليل من الناس البرنامج الجديد كتحصيل حاصل. وقرب نهاية العام، فقد المسئولون على القناة أنفسهم اهتمامهم بأوبراين. واقترح الناقد التليفزيونى توم شيلز عودة مقدم البرنامج "لعالم النسيان الذى أتى منه".

كادت القناة تفسخ عقدها مع أوبراين، ولكن القائمين عليها أعادوا النظر فى الأمر عندما اكتشفوا عدم وجود بديل لديهم عنه. وظل البرنامج على حافة الفشل، ولم يحصل أوبراين على عقد سوى لثلاثة عشر أسبوعًا. وفى أثناء هذه الفترة القصيرة، صقل أوبراين مهاراته الكوميدية واكتسب ثقة أمام الكاميرا. ومنذ ذلك الحين. فاز البرنامج بجائزة نقابة الكتاب لأفضل حلقات كوميدية منوعات خمس مرات. كما رشح البرنامج للعديد من جوائز إيمى على كتابته الكوميدية. ومن المعتزم أن يقدم أوبراين البرنامج الحوارى *The Tonight Show* عام ٢٠٠٩.

"إذا طبقت معيار "يجب أن أفوز" كل مرة على شىء تقوم بابتكاره، فسوف تدمره بذلك".

ــ كونان أوبراين

لورانس أوليفيه

روميو الشكاء البكاء

لورانس أوليفيه (١٩٠٧ ــ ١٩٨٩) ممثل ومخرج ومنتج، حاصل على جائزة الأوسكار والكرة الذهبية وإيمى، كما فاز بجوائز من المعهد البريطانى للسينما والتليفزيون. وهو يعتبر بوجه عام أفضل ممثل فى القرن العشرين.

ارتدى لورانس أوليفيه فى أول ظهور له كممثل محترف ملابس شرطى، ودخل وهو متأنق خشبة المسرح ليتعثر على عتبة الباب ويسقط مباشرة على وجهه ويرتطم بكشاف النور. ولم تكن هذه السقطة فى مسرحية *The Ghost Train* على مسرح برايتون، بالبداية الطبية للممثل الشاب، ولكنها كانت بداية لحياة

مهنية رائعة. وفى عام ١٩٣٣، حصل أوليفيه على دور أمام جريتا جاربو فى فيلم *Queen Christina*. إلا أن حسن طالع الممثل الشاب لم يستمر طويلاً. وفى غضون أسبوعين، فرضت جاربو سيطرتها كنجمة كبيرة وعملت على طرد أوليفيه. ورغم حصوله على بضعة أدوار أخرى، فقد فاتته فرصة كبيرة. وفى عام ١٩٣٥، بعد إغلاق مسرحية عمل فيها لأسبوع واحد من عرضها، قال لصديقه إملين ويليامز: "لقد انتهيت. لن أنجح أبدًا".

وبدلاً من ترك التمثيل، حصل أوليفيه على دور فى مسرحية روميو وجوليت. فهاجم النقاد أداءه بشدة. وقال أحد النقاد إن "الأجزاء الخاصة به هى الأسوأ على الإطلاق"، فى حين وصفه ناقد آخر بأنه "روميو الشكاء البكاء". إلا أن الجمهور لم يوافق على رأى النقاد، وتم مد فترة عرضها من ستة أسابيع لستة أشهر. كما تعرف أوليفيه أيضًا فى هذه المسرحية على زوجته الثانية فيفيان لى التى لعبت دور أوفيليا أمامه فى مسرحية هاملت بعد حوالى عام.

أعادت لى اهتمام أوليفيه بالسينما من جديد. فقاما معًا ببطولة فيلم Fire Over England عام ١٩٣٧. وكان أول فيلم لهما من بين أربعة أفلام قاما ببطولتها معًا. ثم عاد أوليفيه إلى هوليوود عام ١٩٣٨ ليقوم ببطولة فيلم مرتفعات ويذرينج الذى حقق نجاحًا كبيرًا على مستوى الإيرادات. وطوال مشواره الفنى، ظهر أوليفيه فى حوالى ستين فيلمًا، واثنى عشر مسلسلاً تليفزيونيًّا، والعديد من المسرحيات. وقد فاز بأربع جوائز أوسكار من إجمالى أربع عشرة مرة رشح فيها لهذه الجائزة، كما فاز بجائزة فخرية عام ١٩٧٩ عن جميع أعماله.

"ما الحياة إلا حماسة ومتعة". ــ لورانس أوليفيه

جورج أورويل

كاتب له وجهة نظر خاطئة

جورج أورويل (١٩٠٣ ـ ١٩٥٠) هو الاسم المستعار لإريك بلير، والاسم الذى استخدمه لنشر أشهر رواياته مثل *Animal Farm* و *Nineteen Eighty_Four* وغيرهما من الروايات.

فى عام ١٩٢٧، ترك إريك بلير عمله كرجل شرطة ليعمل كاتبًا حرًّا. وقد سافر إلى باريس وظل هناك لعام، ولكنه اضطر للعودة إلى إنجلترا عندما مرض وفقد كل الأموال التى كانت معه. وفى عام ١٩٣٠، انتهى من كتابة أولى رواياته وكانت بعنوان *Scullion's Diary* فسلمها على الفور لإحدى دور النشر. ورغم إعجاب دار النشر بها، وجدتها أيضًا "قصيرة وغير مترابطة على الإطلاق". فأعاد بلير تنقيحها، ولكن أول ناشر رفضها مرة أخرى، مثلما فعل ثانى ناشر رآها. وبعد الرفض الذى لاقاه عدة مرات، تخلى بلير عن الرواية وعمل فى التدريس.

كان من الممكن أن تنتهى القصة عند هذا الحد لولا صديق بلير، الذى عرض الرواية على دار نشر فيكتور كولانكز التى وافقت على نشرها. وقد كان لبلير طلب واحد؛ حيث أراد نشر الرواية تحت اسم مستعار. وبدلاً من أن يختار اسمًا لنفسه، عرض على دار النشر أربعة أسماء وطلب منها اختيار واحد من بينها. فاختارت دار نشر كولانكز اسم جورج أورويل. وفى التاسع من يناير عام ١٩٣٣، تم نشر رواية *Down and Out in Paris and London* للروائى جورج أورويل. فنفدت الطبعة الأولى منه على الفور، وأتبعتها الطبعتان الثانية والثالثة. وظل بلير يصدر رواية جديدة كل عام طوال الأعوام الستة التالية قبل أن يأخذ استراحة من كتابة الروايات ليعمل فى قناة بى بى سى. وفى عام ١٩٤٣، وبعد وقت قصير من وفاة والدته، ترك قناة بى بى سى

ليعمل محررًا فى مجلة التريبيون. وبينما كان هناك، كتب رواية جديدة وكانت كوميديا ساخرة انتهى منها عام ١٩٤٤.

رغم أنه أثبت نفسه ككاتب وروائى، واجه بلير - تحت اسم أورويل - صعوبة فى إيجاد دار نشر. وطوال العام التالى، رفضت العديد من دور النشر فى إنجلترا والولايات المتحدة روايته. فقد رفضت أغلب دور النشر الرواية لأسباب سياسية. وعلق تى. إس. إليوت - الذى كان محررًا فى دار نشر فابر فابر - بقوله إن الرواية لم تقدم "وجهة النظر المناسبة التى تنتقد الوضع السياسى فى الوقت الراهن". وقال محرر آخر: "أعتقد أن اختيار الخنازير لتصبح الطبقة الحاكمة سوف يسىء قطعًا للعديد من الناس، خاصة سريعى الغضب منهم، ومن بينهم الروس دون شك". ورفضت دار نشر دايل بريس الرواية لأن محرريها رأوا أنه "ليس هناك إقبال كبير على قصص الحيوانات فى الولايات المتحدة الأمريكية".

وأخيرًا فى أغسطس عام ١٩٤٥، صدرت رواية مزرعة الحيوان *Animal Farm*. ورغم أنها لم تحقق نجاحًا كبيرًا سوى بعد وفاة أورويل، أصبح الكتاب منذ ذلك الوقت أشهر عمل له، كما اشتهر أورويل أيضًا برواية *Nineteen Eighty_Four* التى كتبها بعد وقت قصير من *Animal Farm* والتى قدمت للناس عددًا من المصطلحات الكبيرة مثل "الأخ الكبير" و"شرطة الأفكار"، و"قبول المتناقضات". كما أنه كان يكتب كلمة حب باللغة الإنجليزية *Love* اختصارًا *Luv*. وقد صنعت الرواية من اسم أورويل اسمًا معروفًا وأدت لظهور مصطلح "الأورويلية" لوصف المجتمع الشمولى كالذى يعرضه فى رواياته.

" أكد لى كل من قابلته فى ذلك الوقت؛ من أطباء أو ممرضات أو ممارسين، أو مرضى أن الفرد الذى يتلقى ضربة فى عنقه ويبقى على قيد الحياة هو أكثر رجل محظوظ على الأرض. لا أستطيع أن أمنع نفسى من التفكير بأن الأسعد حظًا هو الذى لم يتلق هذه الضربة من الأساس" . ـ جورج أورويل

جيمس ريدفيلد

هاجمه النقاد

الكاتب جيمس ريدفيلد (١٩٥٠ ـ) كتب رواية *The Celestine Prophecy* التى حققت أعلى نسبة مبيعات، وباعت أكثر من عشرين مليون نسخة فى كل أنحاء العالم.

عام ١٩٨٩، ترك جيمس ريدفيلد عمله ليعمل كاتبًا. وقد بدأ حياته المهنية الجديدة برحلة إلى مواقع العصر الجديد بمدينة سيدونا بولاية أريزونا؛ وهى الرحلة التى ألهمته لكتابة أولى رواياته *The Celestine Prophecy*. وبعدما انتهى من كتابتها عام ١٩٩١، بدأ ريدفيلد رحلة البحث عن ناشر. وبعد بحث لا طائل منه، قرر ريدفيلد أن ينشر الكتاب بنفسه. فاستثمر كل مدخراته فى الحياة فى إنشاء شركة للنشر، أطلق عليها اسم ساتورى، وطبع ثلاثة آلاف نسخة من رواية *The Celestine Prophecy*. وعندما ارتفعت مبيعات الرواية بسرعة الصاروخ، طبع المزيد والمزيد منها. وفى غضون عام، باع أكثر من مائة ألف نسخة من روايته.

وقد جذب النجاح الذى حققه بنفسه اهتمام وارنر بوكس، التى اشترت حقوق نشر الرواية وأصدرت منها نسخًا بغلاف مقوى، وبمجرد أن وقع الكتاب بين أيدى النقاد، هاجموها هجومًا شرسًا. فقد قال أحدهم: "إنها تبدو مثل خطب تلك الكائنات الغريبة التى تنقذ الأرض فى أفلام الخيال العلمى التى ظهرت فى الخمسينيات". فى حين قال ناقد آخر: "إنها من نوع الأعمال التى تنجح فى الأوقات التى تتراجع فيها المذاهب الأخلاقية، وتحاول الفلسفات اللاأخلاقية ملء الفجوة". إلا أن الرواية لمست وترًا إيجابيًّا لدى القراء، وبسرعة احتلت المركز الأول وفقًا لمجلة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعًا، وظلت كذلك لثلاث سنوات. ومنذ ذلك الوقت، باعت رواية *The Celestine*

Prophecy أكثر من عشرين مليون نسخة فى كل أنحاء العالم، وترجمت لخمس وثلاثين لغة وأصبحت أساسًا لفيلم يحمل الاسم نفسه عُرض عام ٢٠٠٦.

"إذا ظللنا نقرع الباب حتى ينفتح، ولم نفهم أن الرفض قد يكون السر، فسوف تتحول حياتنا لدخولنا مستوى أعلى من الوعى". ــ جيمس ريدفيلد

ذا رولينج ستونز

تحملت النقد والرقابة

أصدرت فرقة ذا رولينج ستونز ــ وهى فرقة بريطانية للروك آند رول ــ أكثر من خمسة وخمسين ألبومًا، وأكثر من ثلاثين أغنية منفردة اعتلت مراكز الصدارة فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة عام ٢٠٠٧.

كانت فرقة ذا رولينج ستونز تقدم أغنيات على المسرح فى كل أنحاء إنجلترا طوال عام كامل قبل أن تستعين بإريك إيستون ليدير لهم الفرقة. ولكن إيستون لم يكن واثقًا من قدرات مطرب الفرقة الأساسى - ميك جاجر - فقال لشريكه المدعو أندريو لووج أولدهام: "يجب أن يترك المطرب الفرقة". فى ذلك الوقت، كان جاجر يدرس التجارة بجامعة لندن لعلوم الاقتصاد، وكانت فرقة الروك آند رول تعزز لصورة الولد المشاغب.

ظل جاجر المطرب الأساسى فى فرقة ذا رولينج ستونز، وفى غضون عام، اعتلت الفرقة قوائم أفضل الفرق. ولسوء الحظ، وصفت البى بى سى العديد من الأغنيات التى غنوها بأنها "غير مناسبة". وطوال سنوات، ظلت أعمال الفرقة مستهدفة من النقاد والرقابة. على سبيل المثال، اعتلت أغنية *Let's Spend the Night Together* قوائم الأغنيات فى إنجلترا، إلا أن أغلب محطات الإذاعة بالولايات المتحدة تجنبت إذاعتها، وفضلت إذاعة الأغنية الموجودة فى الوجه الآخر من الشريط *Ruby Tuesday*. وعندما غنت

الفرقة الأغنية فى برنامج *The Ed Sullivan Show* طلب منهم المسئولون فى الولايات المتحدة تغيير كلماتها لتصبح *Let's Spend Some Time Together* لكيلا يصبح لها أى إيحاءات.

ظلت فرقة ذا رولينج ستونز تغنى لأكثر من أربعين عامًا. وفى هذه الغضون، أصدرت الفرقة خمسة وخمسين ألبومًا وسبعًا وثلاثين أغنية منفردة اعتلت مراكز الصدارة. وقد تم تكريم أعضاء الفرقة فى قاعة مشاهير الروك آند رول عام ١٩٨٩. واحتلت الفرقة المركز الرابع فى قائمة "أفضل ١٠٠ فنان على مر العصور" وفقًا لما أصدرته مجلة رولينج ستونز ماجازين.

" الفشل لا يعنى أنك فاشل... كل ما يعنيه أنك لم تنجح بعد" . ــ روبرت تشولر

أرنولد شوارزنيجر

جامد وغير مقنع

أرنولد شوارزنجر (١٩٤٧ ــ) لاعب كمال أجسام سابق وممثل، أصبح الحاكم الثامن والثلاثين لولاية كاليفورنيا.

جاء أرنولد شوارزنيجر إلى أمريكا من النمسا ليمثل فى الأفلام. وقال له جميع الناس إنه لن يتمكن من ذلك. فلم يكن اسمه صعب النطق والكتابة فحسب، ولكن لهجته كانت ثقيلة أيضًا. ورغم حصول شوارزنيجر على دور فى فيلم سينمائى، قام ممثل آخر بدوره فيه. ولم تمثل لهجته مشكلة فى فيلمه التالى، لأنه كان يلعب دور شخص أخرس وأصم. إلا أن شوارزنيجر لم يفقد الأمل مطلقًا. وقال فى وقت لاحق: "لقد قلت هذا ما أريده"، وقد حدث أخيرًا وأصبحت الممثل الأعلى أجرًا. كل هذا لأننى لم أستمع لكل من قالوا لى "لا يمكنك ذلك".

بعد أدائه فى ثالث فيلم له *Stay Hungry* حصل شوارزنيجر على جائزة الكرة الذهبية لأفضل وجه جديد. ورغم أنه لم يكن أول فيلم له، إلا أنه كان أول دور "يحصل فيه على مساحة كبيرة". ومرت ست سنوات قبل أن يحصل على دور فى فيلم *Conan the Barbarian*. فانتقد النقاد أداءه بشدة؛ حيث قالوا إن لكنته النمساوية صعبة الفهم، وأن حركاته صلبة وغير مقنعة. ورغم هذا النقد، وصلت إيرادات فيلم *Conan the Barbarian* إلى ١٠٠ مليون دولار، وأصبح شوارزنيجر أفضل نجم لأفلام الحركة. وقد ظهر فى ستة وعشرين فيلمًا من بينها أفلام حققت نجاحًا كبيرًا مثل *The Terminator* و *Predator* و *True Lies* و *Kindergarten Cop* و *Total Recall* و *Last Action Hero* و *Commando*.

فى عام ٢٠٠٣، ترك شوارزنجر التمثيل ودخل فى السياسة. وفى المرة الأولى من خوضه للانتخابات، اختير حاكمًا لولاية كاليفورنيا ليستكمل مدة الحاكم السابق. وفى عام ٢٠٠٦، أعيد انتخابه مرة أخرى ليعمل مدة جديدة كاملة فى هذا المنصب.

" عقلك هو حدودك. وطالما كان عقلك قادرًا على تخيل حقيقة أنك قادر على القيام بشىء ما، فستتمكن من القيام به، طالما كنت تؤمن بذلك مائة بالمائة" ــ أرنولد شوارزنيجر

جورج برنارد شو

لا يمتلك أى مؤشرات تظهر قدراته الإبداعية

ألف الكاتب الأيرلندى جورج برنارد شو (١٨٥٦ ــ ١٩٥٠)

أكثر من ستين مسرحية من بينها *Androcles and the Lion*

و *Pygmalion* و *Man and Superman*.

ألف جورج برنارد شو بين الأعوام ١٨٧٦ و١٨٨٥ خمس روايات. ولكنه عندما حاول أن ينشر هذه الأعمال، رفضتها دار نشر لندن. ولم تنشر أولى رواياته

Immaturity لأكثر من خمسين عامًا. أما رواياته الأربع الباقية فقد صدرت ضمن "الحشو" الموجود فى مجلة دعائية يصدرها أصدقاؤه. وطوال السنوات القليلة التالية، عمل شو كاتبًا صحفيًّا وناقدًا موسيقيًّا. وفى عام ١٨٩٥، أصبح ناقدًا مسرحيًّا فى ساترداى ريفيو. ورغم كتابته مسرحيات من قبل، لم يتم نشر أيها على الإطلاق. وقد أثارت الكتابة المسرحية اهتمام شو، فكتب مسرحية *Candida* وكانت تقدم نظرة لاذعة للزواج والعلاقة بين الرجال والنساء. وتم إنتاج المسرحية عام ١٨٩٨، وكانت أول مسرحية له تلقى اهتمام الجمهور.

أثارت مسرحيات شو عدة آراء. فقد كتب أرنولد بينيت، وهو ناقد فى مجلة ذا أكاديمى عام ١٩٠١: "بإمكاننا أن نأمل فى مستقبل السيد شو ككاتب مسرحى، رغم عدم كفاءته الحالية، ذلك لو افترضنا تمتعه بأية قدرات إبداعية من الأساس. رغم أنه ليس هناك أى مؤشرات على ذلك". ووصف أنتونى كومستوك – أمين سر جمعية النهى عن الفاحشة شو بأنه "كاتب أيرلندى بذىء اللسان". ولكن شو لم يسمح لهذه الانتقادات بأن تزعجه. وظل يكتب المسرحيات ومن بينها سلسلة من المسرحيات الكوميدية مثل *Androcles and the Lion* و *Pygmalion* التى أصبحت أساسًا لعرض مسرحى ناجح عرض على مسارح برودواى وتحولت فيما بعد للفيلم السينمائى الشهير سيدتى الجميلة. وفى عام ١٩٢٥، حصل شو على جائزة نوبل فى الأدب. كما فاز بجائزة الأوسكار لأفضل كتابة "سينمائية" عن مسرحية *Pygmalion* عام ١٩٣٨ بعدما تحولت إلى فيلم.

" عندما كنت شابًا، لاحظت أننى أفشل فى تسعة أمور من إجمالى العشرة أمور التى أقوم بها.

لم أرد لنفسى الفشل، ولهذا ضاعفت جهدى عشرة أضعاف" . ــ جورج برنارد شو

فريدريك دبليو. سميث

بدأ مشروعًا غير قابل للتطبيق

فريدريك سميث (١٩٤٤ ـ) مؤسس وصاحب والرئيس التنفيذى لشركة فيدرال إكسبريس، التى تعرف أيضا باسم فيدإكس؛ أول شركة شحن سريع فى العالم.

كانت لفريدريك دبليو. سميث رؤية لم يتمكن الآخرون من استيعابها. فبينما كان فى جامعة ييل، عرض فكرته بإنشاء شركة تقدم خدمات شحن سريعة فى ورقة الامتحان. فقال أستاذه إن الفكرة "مثيرة" و"جيدة الصياغة"، ولكن "للحصول على تقدير أفضل من جيد، يجب أن تكون قابلة للتطبيق".

كان سميث يخطط لأن يلتحق بكلية الحقوق بجامعة هارفارد، ولكن هذه الخطة اختلفت بسبب حرب فيتنام؛ حيث خدم لفترتين لحساب القوات البحرية الأمريكية منذ عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٠. وعندما عاد من فيتنام، قرر سميث أن يجمع ما يكفيه من المال ليبدأ مشروعًا خاصًّا به بدلاً من أن يلتحق بكلية الحقوق - وكان مشروعًا قائمًا على الفكرة نفسها "غير القابلة للتطبيق" التى كتبها فى ورقة الاختبار منذ سنوات سابقة. وأطلق على شركته اسم فيدرال إكسبريس. وقد واجه سميث الكثير من العقبات فى محاولته لجمع ما يكفيه من المال لبدء مشروعه. وفى حوار لاحق له مع صحيفة نيويورك قال: "اتهمنا الناس بالجنون، وأننا أجهل من أن نعرف أنه ليس من المفترض بنا أن نفعل أشياء معينة".

نجح سميث فى جمع المال الذى يساعده على بدء المشروع، وفى أول ليلة من عمل الشركة، شحنت الشركة ١٨٦ طردًا فقط. وفى الشهور الثلاثة الأولى، خسرت شركة فيدرال إكسبريس أكثر من ٣٠ مليون دولار، واضطر السائقون لشراء ثمن الوقود على نفقاتهم الخاصة. وكاد سميث يواجه خطر خسارة أموال مستثمريه وأيضًا رأس المال الذى أقرضه إياه أخوه وأخته،

وبينما كان على وشك الإفلاس، أعاد سميث التفاوض على اقتراض مبلغ من البنك وحافظ على استمرار مشروعه الصغير. وأخيرًا وفى عام ١٩٧٦، بدأت الشركة تحقق بعض الأرباح، وبعد عامين كانت مستقرة بما يمكنها من طرح أسهمها فى بورصة نيويورك. وفى عام ١٩٨٤، تجاوزت مكاسب فيدرال إكسبريس المليار دولار. وبعد خمسة وعشرين عامًا، تحولت شركة فيدرال إكسبريس إلى شبكة من الشركات بلغ إجمالى قيمتها ٣٤ مليار دولار.

" أى إنسان يعمل حتى يشعر بالإرهاق والتعب لا يتمتع بدرجة كافية من ضبط النفس تؤهله لأداء المهمة من الأساس" . ــ فريدريك دبليو. سميث

جون شتاينبيك

إحراج مبكر

جون شتاينبيك (١٩٠٢ ــ ١٩٦٨) كاتب حاصل على جائزة نوبل فى الأدب وجائزة بوليتزر، ومن أعماله *Of Mice and Men* و *The Pearl* و *The Grapes of Wrath*.

بعد تخرجه فى جامعة ستانفورد، انتقل جون شتاينبيك إلى مدينة نيويورك مركز النشر فى البلاد أملاً منه أن يصبح كاتبًا ناجحًا. وقد قضى أربع سنوات ولاقى الرفض عدة مرات قبل أن يتم نشر أول عمل له. وبعد وقت قصير من نشر رواية *Cup of Gold: A Life Of Henry Morgan, Buccaneer*، تلقت أول رواية له نقدًا قاسيًا، حيث وصفها النقاد بأنها: "تجربة غير ناضجة" و"محرجة". واتضح فيما بعد أن هذا الناقد هو شتاينبيك نفسه.

وجد شتاينبيك أخطاءً فى باقى أعماله أيضًا، وحتى الرواية الحاصلة على جائزة بوليتزر وكانت بعنوان *Of Mice and Men* *The Grapes of Wrath* .
وانضم ناقد كان يعمل فى مجلة تايمز لهذا الهجوم على رواية *Of Mice and*

Men ووصفها بأنها: "مجموعة من المتناقضات تجمع بين الغلظة والرقة ... سوف يروق ذلك للقراء الساخرين الذين يتسمون بالعاطفية، والعاطفيين ذوى الطبيعة الساخرة ... لكن سوف يفضل من لا يتخلون بسرعة عن قناعاتهم من القراء قراءة روايات هانز أندرسون أكثر". وقد تحولت الرواية فى آخر المطاف لثلاثة أفلام سينمائية ولا تزال تطبع حتى الآن بعد أكثر من سبعين عامًا. وفى عام ١٩٦٢، فاز شتاينبيك بجائزة نوبل فى الأدب "عن كتابته الواقعية والخيالية؛ حيث تجمع بين الفكاهة العاطفية والرؤى الاجتماعية المتحمسة". واليوم يعتبر شتاينبيك أحد أشهر الكتاب الأمريكيين وأبرزهم، ولا تزال الكثير من الأعمال موجودة ضمن قائمة الكتب المطلوب قراءتها فى المدارس الثانوية الأمريكية والكندية".

" من طبيعة البشر أن يصلوا إلى العظمة إذا كانت العظمة منتظرة منهم" .

ــ جون شتاينبيك

إليزابيث تايلور

تنقصها الموهبة والمظهر الجيد

إليزابيث (١٩٣٢ ــ) ممثلة حصلت على جائزة الأوسكار مرتين.

وظهرت فى العديد من الأفلام من بينها *National Velvet*

و *Cleopatra* و *Father's Little Dividend*.

قضت إليزابيث تايلور سنتين كاملتين تحاول إقناع إستديوهات يونيفيرسال بأن تعطيها فرصة، وأخيرًا حصلت على دور فى أول فيلم لها وكان بعنوان *There's One Born Every Minute*. كانت فى ذلك الوقت فى التاسعة من عمرها. فشل الفيلم فشلاً ذريعًا؛ وقال المدير التنفيذى فى الإستديو لتايلور إنها لا تتمتع بأية موهبة ولا تتمتع "بالمظهر" اللازم لطفلة تعمل فى

التمثيل. وبعدما فسخت إستديوهات يونيفيرسال عقدها معها، ظهرت فى فيلم *Lassie Come Home* وكان من إنتاج إم جيه إم. وتقاضت تايلور مبلغًا زهيدًا للغاية عن عملها فى الفيلم؛ وكان أقل مما تتقاضاه نجمة الفيلم "الكلبة" بحوالى ١٥٠دولارًا.

حقق الفيلم نجاحًا كبيرًا وأعلن عن بدء تايلور مشوارها الفنى. وفى العام التالى كانت ضمن فريق العمل فى ثلاثة أفلام من بينها *National Velvet* الذى تجاوزت أرباحه ٤ ملايين دولار، ووقعت تايلور على أثره عقدًا طويل الأجل. وطوال مشوار تايلور الذى استمر أكثر من ستين عامًا، ظهرت فى أكثر من خمسة وستين فيلمًا، من بينها أفلام تعد من روائع الكلاسيكيات مثل *Cat on a Hot Tin Roof* و *Doctor Faustus* و *Cleopatra* و*Who's Afraid of Virginia Wolf?* وقد فازت تايلور بجائزتى أوسكار وجائزة الكرة الذهبية وجائزة من معهد السينما الأمريكية عن الإنجازات التى حققتها طوال مشوارها الفنى، وجائزة سيسيل بى ديميل عن إنجازاتها طوال مشوارها الفنى، كما حصلت أيضًا على جائزة جين هيرشلوت للدفاع عن القضايا الإنسانية، وحصلت على ميدالية من رئيس الولايات المتحدة عن الأعمال الخيرية التى قامت بها.

"ليس الحصول على الشيء هو المهم، بل المهم هو سعيك للحصول على ما تريده".

ـ إليزابيث تايلور

جول فيرن

علمى أكثر من اللازم

جول فيرن (١٨٢٨ ـ ١٩٠٥) كاتب فرنسى، عادة ما يشار إليه باعتباره "أبا الخيال العلمى". من أشهر أعماله *Journey to the Centre of the Earth* و *Twenty Thousand Leagues Under The Sea* و *Around the World in Eighty Days*.

قرأ جول فيرن – وهو فى السادسة عشرة من العمر – بشجاعة منقطعة النظير أول مسرحية كاملة له على مجموعة من الأهل والأصدقاء. وقد توقف بعد قراءة الفصل الأول عندما انفجر الجمهور فى ضحك لم يجد ما يبرره. فدفعته هذه الحادثة لحرق النص الذى كتبه، ولكنها لم تمنعه من الكتابة. وانقضت تسع عشرة سنة تالية قبل أن يقرأ أيًّا من قصصه على الجمهور. وبعد تخرجه، سافر فيرن إلى باريس بفرنسا ليدرس المحاماة، ولكنه تركها وبدأ كتابة نصوص للأوبرا. وعندما اكتشف والده ما كان يعمل فيه، قطع عنه مساعداته المالية له، واضطر فيرن للعمل كسمسار فى البورصة لينفق على نفسه.

بعدما تزوج عام ١٨٥٧، شجعته زوجته على أن يبحث عن ناشر ينشر له رواياته. وطوال السنوات الست التالية، رفض الناشرون أعماله بدافع أنها "علمية أكثر من اللازم". وأخيرًا نشرت بعد تنقيح فيرن لها. وظل فيرن – الذى كان فى الخامسة والثلاثين آنذاك من العمر – ينشر رواياته التى وصل عددها إلى أربع وخمسين رواية وأيضًا العديد من القصص القصيرة، والمقالات والمسرحيات والأشعار. وقد تصدرت الكثير من هذه الأعمال قوائم الكتب الأكثر مبيعًا ومن بينها ٢٠ ألف فرسخ تحت الماء أو *20.000 Leagues Under The Sea*

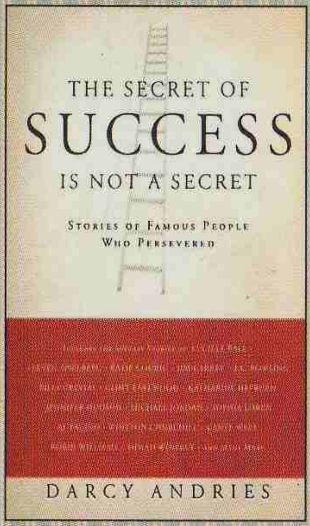
وحول العالم فى ثمانين يومًا أو *Around the World in 80 Days* ورحلة إلى مركز الأرض أو *Journey to the Centre of the Earth*.

" أى شيء يمكن لفرد أن يتخيله، بإمكان آخر أن يجعله حقيقة" . ـ جول فيرن

الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق
التي تعترض المعرفة، ومن أهم هذه العوائق
رواسب الجهل، وسيطرة العادة، والتبجيل المفرط
لمفكري الماضي
أن الأفكار الصحيحة يجب أن تثبت بالتجربة

روجر باكون

التعليم ليس استعدادا للحياة ، إنه الحياة ذاتها
جون ديوي
فيلسوف وعالم نفس أمريكي



الشىء الوحيد الذى لا يغتفر هو أن تقلع عن المحاولة

كلمات ملهمة لكل إنسان

تكمن أهمية هذا الكتاب فى قيمة المثابرة والإصرار. إذا كنتم تبحثون عن حكايات أشخاص مشاهير وناجحين قاموا بذبح التنين - إذا جاز لنا القول - وواجهوا كل الظروف، وقهروا المصاعب، فأنصحكم بقراءة هذا الكتاب؛ فالقصص الواردة فيه سوف تلهم القراء وتشجعهم على الصمود وعيش الحياة بكل ما فيها. سوف تجدون بين دفتى الكتاب نماذج لأشخاص بارزين ومثابرين فى مجالات مختلفة، ومن أصول مختلفة، وعلى فترات زمنية متفاوتة. فمن جيه. كيه. رولينج وصولاً إلى كاثرين هيبورن، ومن كريستينا أجيليرا وصولاً إلى جولى أندروز، ومن كانى ويست إلى فرقة ذا بيتلز، ومن مايكل جوردان وصولاً إلى إلفيس بريسلى، سوف يجد القراء كل الحافز الذى يحتاجون إليه ليكتشفوا أسرار نجاحاتهم الخاصة.

قضت دارسى أندريس سنوات عديدة تعلم الناس اللغة الإنجليزية وذوى الاحتياجات الخاصة قبل أن توجه تركيزها الكامل إلى البحث والكتابة. ولكى تجد طريقة لتحفيز طلابها، بدأت تجمع حكايات لأناس مشهورين فشلوا فى بداية مشوارهم، ولكنهم حققوا النجاح فى النهاية. وفى الأوقات التى لا تبحث فيها عن البدايات المتواضعة للنجاحات الكبيرة تستمتع أندريس برحلة حياتها.

6 281072 073275
282205281

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore
...ليست مجرد مكتبة


Exclusive
For
www.ibtesama.com